


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة



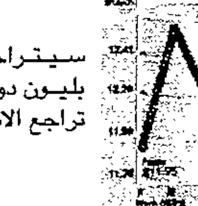
الجمعة ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٣
إبـن الحيـاة عقيـدة وجهـاد
AL HAYAT FRIDAY 21, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12953

اجهزة امنية فلسطينية تجبي ضرائب

تقرير لمنظمة حقوقية فلسطينية يكشف تدخل اجهزة امن فلسطينية في جباية الضرائب، ويشير الى تجاوزاتها التي شملت اعتقالات وتعذيباً واختفاء اموال.

ص ٣

"اوبك" تخسر ٥٠ بليون دولار



سيتراجع دخل «اوبك» من صادرات النفط في حدود ٥٠ بليون دولار الى نحو ٩٧ بليون دولار سنة ١٩٩٨ بسبب تراجع الاسعار ووفرة المعروض الدولي.

ص ٩

كأس الكؤوس العربية لكرة القدم

فاز النجمة اللبناني على الموردة السوداني في افتتاح نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستقبلها لبنان حتى ٣٠ آب (اغسطس) الجاري. وسبق المباراة احتفال جماهيري ضخم حضره وزير التربية اللبناني ممثلاً رئيس الحكومة، ونواب وديبلوماسيون وشخصيات.

ص ١٩

باكستان ترفض استخدام اراضيها لضرب ابن لادن : الانفجاران خطط لهما مسؤول "الجهاد" في افريقيا

اميركا تضرب في افغانستان والسودان

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ جدة - جمال خاشقجي

■ شنّت القوات الاميركية امس غارات على «مواقع ارهابية» في افغانستان والسودان انتقاماً من عملية تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. وقال الرئيس بيل كلينتون انه امر بالغارات بعدما توصل الى «ادلة» على تورط جماعات محيطة باسامة بن لادن في التفجيرين. وافاد مساء امس سكان انهم سمعوا اصوات انفجارات في الخرطوم بعد تحليق طائرتين حربيتين فوق العاصمة. واضافوا انهم شاهدوا ما بدا انه وميض ثلاث او اربع انفجارات في السماء شمالي المدينة. وقال شرطي في الشارع ان الانفجارات وقعت في منطقة صناعية شمالي العاصمة.

وقال الرئيس بيل كلينتون في بيان قبل قطعه اجازة مع عائلته في مارثاز فانيارد انه امر «قواتنا المسلحة بضرب منشآت تابعة لإرهابيين في افغانستان والسودان بسبب التهديد الذي يشكلونه لأمننا الوطني. لقد قلت مراراً في السابق ان الإرهاب يشكل واحداً من أهم المخاطر في هذه الحقبة. ولقد راينا عقليته (الارهاب) الملتوية الإسبوع الماضي في تفجير السفارتين» في افريقيا.

واضاف: «اليوم ردينا. لقد شنت الولايات المتحدة صباح اليوم (امس) هجوماً على واحدة من اهم قواعد الارهابيين في افغانستان تديرها جماعات» مرتبطة بابن لادن. وقال: «لقد ضربنا ايضاً منشآت كيماوية في السودان. هدفنا قواعد الارهابيين ونشاطهم. هدفنا تعطيل قدرتهم على ضرب الاميركيين والناس الابرياء».

واضاف انه امر بقصف الاهداف «لان لدينا ادلة مقنعة بان هذه الجماعات لعبت دوراً رئيسياً في ضرب السفارتين وانهم كانوا يخططون لمزيد من الهجمات وانهم نفذوا في السابق اعتداءات على الاميركيين».

وشرح مسؤول في وزارة الدفاع البنتاغون الإهداف التي ضربها الإميركيون. فقال ان القوات الاميركية قصفت ثلاث قواعد في افغانستان بينها القاعدة الرئيسية لابن لادن في زواقري، وقاعدة تخزين اسلحة، ومخيم لصنع الأسلحة والمتفجرات.

وقال ان بلاده توصلت الى ادلة مقنعة بان ابن لادن كان يسعى منذ فترة الى اقتناء اسلحة كيماوية لاستخدامها ضد الاميركيين في انحاء العالم.

وقال ان القوات الاميركة قصفت مصنع «الشفاء» الكيماوي شرق الخرطوم الذي قال

التتمة في الصفحة (٦)

الطراونة لرئاسة الوزراء والعناني لرئاسة الديوان والخطيب للخارجية

الملك حسين يحسم التكهنات باختيار الإقالة مصيراً لحكومة المجالي

□ عمان - سلامة نعمات

■ أدى رئيس الوزراء الأردني المعين الدكتور فايز الطراونة وأعضاء الحكومة الجديدة امس اليمين الدستورية امام نائب الملك ولي العهد الامير الحسن في الديوان الملكي وذلك بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من الاعلان رسمياً عن استقالة حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي.

وشكلت هذه اول سابقة منذ عام ١٩٥٢ لتشكيل حكومة في الأردن في غياب الملك حسين الذي يتلقى العلاج الكيماوي في الولايات المتحدة اثر اصابته بسرطان الغدد اللمفاوية.

وكان العاهل الأردني حسم التكهنات إزاء مصير حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي بقبوله استقالتها في ما يقرب من الاقالة، وتكليفه الطراونة تشكيل حكومة جديدة لاحتواء الاستياء



الدكتور فايز الطراونة.(رويترز)

التتمة في الصفحة (٦)

على رغم معارضة واشنطن

سورية - العراق : أنابيب غاز وجدول زمني لفتح أنبوب النفط

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ اعلنت مصادر رسمية سورية ان وزيري النفط السوري المهندس محمد ماهر جمال والعراقي السيد عامر رشيد وضعا «اسساً متينة» لتطوير التعاون بين البلدين في مجال النفط والغاز. واتفق على وضع جدول زمني لمعاودة تشغيل انبوب نفط كركوك - بانياس، ومد انابيب لنقل الغاز بين البلدين، وتاسيس شركة مشتركة للتنقيب عن النفط فيهما.

وعاد الوزير السوري إلى دمشق امس في ختام زيارة لبغداد استمرت ثلاثة ايام، اجرى خلالها محادثات مع عامر رشيد، فيما بقي في بغداد عدد من الخبراء السوريين للاطلاع على القسم الممتد في العراق من انبوب كركوك - بانياس.

وكانت مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» إن احد المشاكل الفنية التي تواجه معاودة تشغيل الانبوب هي «التلف الذي اصاب هذا القسم» منذ اغلاقه عام ١٩٨٢.

وبثت «الوكالة السورية للأنباء»(سانا) ان الوزيرين «وقعا محضراً مشتركاً لمعاودة تشغيل خط الانبوب النفطي الذي يربط مدينة كركوك العراقية بميناء بانياس السوري، ومواصلة الاتصالات لتعزيز التعاون النفطي مستقبلاً». ونقلت عن ماهر جمال وصفه نتائج محادثاته بانها

التتمة في الصفحة (٦)

لوينسكي لدى وصولها الى الاستجواب امس.(رويترز)

لوينسكي الغاضبة من كلينتون قد تنقض اقواله في الاستجواب

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ عادت مونيكا لوينسكي، التي آلمها كثيراً ان الرئيس كلينتون لم يعتذر لها في اعترافه العلني ليل الاثنين الماضي، لتدلي بشهادتها مرة ثانية امس حول نقاط خلاف اساسية بين شهادتها السابقة امام هيئة المحلفين العليا وشهادة الرئيس. ويريد المدعي المستقل كينيث ستار ان يثبت ان كلينتون لم يكذب في شهادته تحت القسم في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي فحسب، بل إنه كذب ايضاً خلال استجوابه الاثنين الماضي امام هيئة المحلفين حول ما يتعلق بدوره في العلاقة الجنسية ومساعيه لاخفائها.

كما افادت تقارير في وقت متقدم ليل اول من امس ان كلينتون سيقدم عينات من الحمض النووي (دي إن اي) بناء على طلب ستار للمقارنة مع بقعة على فستان تقول لوينسكي أنه يحمل اثار علاقة جنسية مع الرئيس. ولعب الفستان دوراً حاسماً في إجبار كلينتون على الاعتراف بانه اقام هذه العلاقة

التتمة في الصفحة (٦)

وسط حملة عنيفة شنها على الكويت

العراق لبتلر ومفتشيه : لن نتعاون مع "خدم أميركا"

■ بغداد، نيويورك - رويترز، ا ف ب، ا ب - أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امس ان بغداد لا تزال ترفض التعاون مع خبراء نزع الاسلحة الدوليين طالما ان الامم المتحدة لم تستجب المطالب العراقية وبينها رفع الحظر النفطي. وقال عزيز ان رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر «تقوده سياسات اميركية معادية للعراق». واعتبر انه لم يعد سراً ان «بتلر وبعض أعضاء لجنته ليسوا موظفين دوليين بمقدار ما هم يخدمون السياسة الاميركية التي هدفها إطالة أمد الحصار المفروض على العراق». وفي غضون ذلك نفى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وجود خلافات بينه وبين الادارة الأميركية بشأن التعامل مع الأزمة العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن عزيز انه تلقى رسالة من بتلر يطلب فيها معاودة كل نشاطات اللجنة في العراق. وشدد عزيز على أن «قرار قيادة العراق ثابت ولن يتغير حتى ينظر المجلس (الامن) بجدية ومسؤولية ونزاهة، بعيداً عن الضغط والابتزاز الاميركيين في مطالب العراق المشروعة التي حددت في بيان الخامس من اب (اغسطس)، وفي المباشرة برفع الحصار ابتداء بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ من دون قيود وشروط اضافية».

وقدم المبعوث الخاص لانان براكاش شاه الى الامم المتحدة تقريراً امس لمجلس الامن في شان نتائج محادثات أجراها في بغداد مع المسؤولين العراقيين لاقناعهم بالعدول عن قرارهم وقف التعاون مع «اونسكوم». ويؤكد العراق ان نظم اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع ازيلت كلها منذ فترة طويلة، ما يستوجب رفع العقوبات التي تشمل حظر مبيعات النفط العراقية. وقرر مجلس الامن خلال مراجعته الدورية امس تمديد العقوبات شهرين اخريين.

على صعيد آخر نفى انان انه يقاوم محاولات من جانب الولايات المتحدة لجعله الشخصية المحورية في احدث مواجهة مع العراق، على حد ما جاء في صحف أميركية واكده ديبلوماسيون في احاديث خاصة. وقال الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد: «أود ان اعلن ان هذه ليست وجهات نظر الامين العام».

وكانت صحيفتا «واشنطن بوست» و«لوس انجليس تايمز» ذكرتا ان انان يعتقد ان إدارة الرئيس بيل كلينتون تريد ان تتجنب مواجهة عسكرية غير مرغوب فيها مع العراق قبل انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

من جهة اخرى شنت بغداد حملة عنيفة على الكويت. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان الكويت اصبحت «قاعدة غربية دائمة»، وان الدعم الاميركي للكويت هو في مقابل تحولها «خنجراً مسموماً في خاصرة الجناح الشرقي للأمة العربية وقاعدة دائمة للشر والعدوان على العراق». وجاء هذا الهجوم رداً على تصريح لولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي قال الثلثاء الماضي ان العراق لا يزال يشكل تهديداً للكويت، الخطر موجود. والنظام العراقي لا يستطيع العيش من دون ازمات، وهذا التحذير غير مبالغ فيه».

نتانياهو يكرر المطالبة بضمانات أمنية

اسرائيل : تجدد الجدل على الانسحاب وتهديد بقصف المنشآت اللبنانية

■ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب - دفعت العملية التي نفذتها «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» اول من امس في محيط موقع سجد في مرتفعات إقليم التفاح في جنوب لبنان وادت الى مقتل رقيب اول في الجيش الاسرائيلي وجرح اربعة آخرين بالقادة الاسرائيليين لرفع وتيرة تهديداتهم والتلويح بتوجيه ضربات جوية ضد المنشآت المدنية في لبنان فيما ابقت العملية المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في دائرة الارباك، وجددت الجدل الداخلي على الانسحاب من لبنان.

وتعليقاً على العملية، كرر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو رفضه سحب قواته من «الشريط الحدودي» من دون اقامة ترتيبات امنية مع لبنان. وقال «اننا نفتش عن مخرج للخروج من لبنان وهذا احد اهدافنا، لكن لا نستطيع تنفيذ هذا الامر من دون ترتيبات امنية».

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي إسحق مردخاي: «اننا نبذل كل جهد مستطاع لإيجاد الحلول السياسية الملائمة للوضع في جنوب لبنان، ونواصل تحقيق السبل الكفيلة بمواجهة قضية الارهاب الذي يمارس في الاراضي اللبنانية، ونواصل القتال من اجل الحفاظ على امننا».

ودعا وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني الى الانتقام «لمقتل كل جندي اسرائيلي في لبنان». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ليندا منوشين الناطقة باسم كهلاني قوله خلال جولة اول من امس على شمال اسرائيل: «علينا ان نهاجم الجسور وشبكة الكهرباء وشبكة المياه ومنشآت اخرى في لبنان كلما قتل جندي من جنودنا في هذا البلد». واضاف كهلاني «على الحكومة اللبنانية ان تعي ان عليها نشر قواتها في جنوب البلاد لضمان سلطة الدولة».

واعلن رئيس الاركان الاسرائيلي السابق امنون شاحاك

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس محكمة طهران متهم باستغلال أموالها

□ طهران - غسان بن جدو

■ اتهم البنك المركزي الإيراني رئيس محكمة طهران الكبرى حجة الإسلام علي رزيني بفتح حساب مصرفي باسمه من اموال المحكمة والسلطة القضائية. وشدد على أن ذلك «غير قانوني» داعياً إلى وقف «المخالف» عن العمل مدة تراوح بين ثلاثة اشهر وسنة، وفتح تحقيق.

ولوح البنك المركزي بانه سيتولى حملة تفتيش «شاملة» في كل الفروع المصرفية والمؤسسات المالية، وسيراجع «كل الملفات بما فيها الملفات السابقة» التي تعود إلى سنوات ماضية.

لكن المصادر القضائية نفت أن يكون رزيني يستخدم الحساب المصرفي لأغراض شخصية، مشددة على ان الحساب فتح بموافقة مرشد الجمهورية الإسلامية. واتهمت انصار الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني بتدبير حملة تشويه عشية بدء محكمة الاستئناف النظر في قضية زعيم حزبهم، رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي الذي دين بالضلوع في اختلاسات في البلدية. ويراس حجة الإسلام رزيني محكمة طهران الكبرى ومجمع الإمام الخميني القضائي الذي نظر في قضية كرباستشي، ودانه وحكم بسجنه ٥ سنوات واقصائه عن الوظيفة العامة عشرين سنة وجلده ستين جلدة مع وقف التنفيذ لمدة اربع سنوات.

ويعد رزيني أحد وجوه تيار اليمين المحافظ، وتعرّض المحافظون لاتهامات بانهم استخدموا نفوذهم في القضاء لتصفية حسابات سياسية، وهو ما نفوه مرات. وبالسلاح ذاته ردت اوساط قضائية على اتهامات البنك المركزي، مؤكدة ان انصار رفسنجاني يحاولون تسييس قضية رزيني واستخدام نفوذهم في المؤسسات المالية المرتبطة بالحكومة، من اجل

التتمة في الصفحة (٦)




ديانا رمز التحوّل الى أفضل . . . ذكراها تقترب والكتب كثيرة

□ لندن - الطيب زاك

■ أميرة الشعب ديانا خلفت وراءها شعباً ينظر الى نفسه من كل الجهات، وتركت خلافات قد لا تنتهي ابداً. لو ظلّت على قيد الحياة لما أثارت ضمير الناس بهذه الطريقة، ولما أيقظت ارواحاً وشحذت خيالاً . البعض يقول انها مجرد بداية فقط. لا داعي للاحصاء او الانتظار، فكل فريق في المجتمع يسلّط عليها حالات واهدافاً وآمالاً. انها تمثّل اليوم بعداً جديداً في تفكير أمة بعدما حركت المشاعر على مستوى لم يعرف من قبل، يوم ماتت تلك الميتة في باريس، وفي تلك الليلة الشهيرة بـ ٣١ آب (اغسطس) الماضي.

نسي الناس همومهم وحملوا الزهور الى باب قصرها، أميرة ويلز وكتبوا اشعاراً ورسائل اليها كأنهم على موعد معها في العالم الآخر: «كم كنتِ جميلة، كم كنتِ حنونة ومهتمة بالضعفاء.. اننا نحبك بكل تناقضاتك الانسانية..». واحدة من ملايين البطاقات التي علّقت على حاجز القصر وعلى الاشجار في حديقة كينزنغتون، وسيظهر بعضها في كتاب «زهور في الحديقة» يصدر الاسبوع المقبل. هناك ستة كتب ظهرت عنها حتى الآن في مناسبة ذكرى وفاتها. اما المنتقدون فيرصدون ايضاً الظاهرة، وقد وصفوها من قبل بالهستيريا، ولا يزالون.

اكثر من هذا، تمثّل ديانا عند جيل اسلوباً في التحول الى افضل. أيقظت في الناس حب التجدد والانطلاق، مهما كانت الصعوبات. فماذا تستطيع كتب من هذا النوع ان تفعله اكثر من ان تكون محاولة ذهنية لتصوير حلم تبدد سريعاً. كتاب «بورتريه أميرة» يركز على تلك الصور التي صنعت شهرتها في العالم: من فتاة

التتمة في الصفحة (٦)

To Diana with Love from the Children

الحريري زار رئيس الجمهورية وعلاقته بجنبلاط الى انفراج

لبنان: بري اليوم في بلودان للقاء مصارحة مع خدام

□ بيروت - «الحياة»

■ في اول لقاء بعد توقف السجال في شان فتح الدورة الاستثنائية ومشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، وما نسب من كلام على هذا الصعيد الى نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام، يتوجه اليوم رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى بلودان في ضواحي دمشق للاجتماع بالاخير في حضور قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع اللواء الركن غازي كنعان.

وعلمت «الحياة» من مصادر ثقة ان لقاء المصارحة، الذي تتخلله مأدبة غداء، لن يعقبه اي اجتماع بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة رفيق الحريري برعاية سورية.

وعزت المصادر الى ان دمشق لا ترى من داع لرعاية مثل هذا اللقاء بين الرئيسين بري والحريري باعتبار ان لا مبرر للخلاف الناشب بينهما. واكدت ان الحريري حريص على التعاون مع بري على قاعدة الفصل بين السلطات وانه يحرص في الوقت الحاضر على اقامة علاقات طيبة مع جميع الوزراء بمن فيهم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. فالتعاطي اليومي بين الحريري والوزراء أمر ضروري وطبيعي لتامين سير العمل في المؤسسات التابعة للسلطة التنفيذية، وبالاخص بينه وبين جنبلاط على رغم الخلاف الذي حصل اخيراً والذي في طريقه الى الانفراج، اذ ان جنبلاط سيبقى وزيراً نظراً لما يتمتع به من تمثيل شعبي.

وكان الحريري زار صباحاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على نتائج محادثاته في دمشق وبحث معه في جدول اعمال مجلس الوزراء الذي انعقد في المساء لاول مرة في السرايا الحكومي بعد اعادة تاهيله.

وعلمت «الحياة» ان البحث بين الهراوي والحريري تركّز على مسالة توزيع قنوات البث التلفزيوني.

وكان بري التقى في ساحة النجمة امس، وفداً من جزين ومنطقتها، طالبه الاهتمام بتصريف الانتاج الزراعي في المنطقة. فشدد بري «ان معاناة جزين هي جزء اساسي من معاناة الوطن، ولا يتعافى طالما جزءاً منه يتالم».

وليلاً أجرى الزميل مارسيل غانم من ضمن برنامجه «كلام مسؤول» الذي يبثه تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال.بي.سي.) حواراً مع الحريري بمشاركة الزميلين رفيق خوري وعبد الكريم الخليل، دار حول استقراء مستقبل الوضع في لبنان من جوانبه.

واستبق النائب محمد عبد الحميد بيضون الندوة التلفزيونية بالاعراب عن امله في ان يصارح الحريري اللبنانيين بالوقائع والارقام قائلاً: «اننا نتطلع الى رئيس حكومة يجيد قراءة فعل الندامة ويجيد اكثر الاعتذار من الشعب احتراماً له» مشيراً الى اعتذار الرئيس الاميركي بيل كلينتون من شعبه اخيراً.

الى ذلك، املت كتلة الانماء والتغيير النيابية الشمالية ان يشكل الاستحقاق الرئاسي محطة تعمّق تضامن اللبنانيين وتعزّز مسيرة السلم الاهلي وتفتح آفاق التجديد في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. واكدت الكتلة انها «ستتابع تطورات هذا الاستحقاق وستبقى في اطار التشاور مع المرجعيات الروحية والزمنية والكتل النيابية المختلفة، وسيكون لها موقف موحّد من الاستحقاق ترشحاً وانتخاباً يعلن لاحقاً». واهابت بالمسؤولين «عدم الانسياق وراء كل ما من شانه ان يؤزّم الاوضاع الاقتصادية نتيجة التجاذبات السياسية».

"العفو الدولية" طالبت اسرائيل بمحاكمة عادلة لأسير لبناني

الإحتلال يقصف الجنوب والبقاع و"السرايا" تهاجم موقع السويداء

□ بيروت - «الحياة»

■ واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها امس، وقصفت منطقتي قليا والدلافة في البقاع الغربي حيث سجل سقوط نحو ٢٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم. وترافق القصف مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة التي استهدفت منطقة برغز. وكانت قصفت صباحاً مجرى نهر حبوش ووادي الكفور بقذائف من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم وتوسع القصف ليشمل مرتفعات اقليم التفاح.

وكانت طائرات حربية اسرائيلية شنت سلسلة غارات ليل اول من امس على مواقع لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» (بزعامة احمد جبريل) في تلال الناعمة ووادي بسري في خراج بلدة جون في منطقة اقليم الخروب التي تعرّضت للقصف. وسقطت احدى القذائف على منزل المواطن اديب ضومط من دون ان تنفجر، ونجا بذلك اكثر من سبع عائلات كانت تختبىء في المنزل.

وفي المقابل، اعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة اسرائيل» في بيان، ان مجموعة منها هاجمت امس موقع السويداء بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات. كذلك اعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» مهاجمة موقع سجد وتحقيق اصابات مباشرة.

وتلقت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، النداء العاجل الذي ارسلته منظمة العفو الدولية الى رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وقائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء انطوان لحد في شان المقاومين في «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» غسان سعيد وبيار ابو جودة. واعربت عن «خشيتها من ان يكون الأسير سعيد تعرّض للتعذيب والمعاملة اللاانسانية» مبدية اعتقادها ان «الأسير اللبناني نقل الى داخل فلسطين المحتلة ووضع في غرفة افرادية معزولة من دون لقاء محام او الصليب الاحمر الدولي».

وطالبت ان «يسمح للأسير بتوكيل محام ولقاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر وان يخضع لمحاكمة عادلة بحسب المعايير الدولية للمحاكمات او الافراج الفوري عنه».

وفي هذا الاطار، اعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في بيان، نبذة عن حياة المقاومين اللذين خاضا مواجهة الاحد الماضي وفيه ان «الشهيد بيار نبيل ابو جودة من دير الحرف مواليد ١٩٧٠، انتسب الى الجبهة عام ١٩٩٧ والأسير غسان عادل سعيد مواليد صليما ١٩٦٥، انتسب الى الجبهة عام ١٩٩٧».

من جهة ثانية، وبعد انقطاع دام ثلاثة اسابيع، عاودت اللجنة الدولية للصليب الاحمر تنظيم لقاءات بين المعتقلين في سجن الخيام وذويهم، اذ اقلت حافلة امس ١٨ من اهالي المعتقلين وانضم اليهم قرب السجن ١٤ مواطناً ومواطنة قابلوا عشرة معتقلين من ابنائهم وهم نبيل عبدالله وحسين فرح، ومحمد منيف نايف وخليل وسليمان كرنيب وعلي ابراهيم قاسم ومروان كنعان وعادل ورياض كلاكش من دبين ونايف غيث.

صفير: للحفاظ على الحرية التي تميّز لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان «لبنان يعرف ببلد الطوائف والمذاهب المتعددة وما يميز هذا البلد عن غيره انه بلد الحرية التي مكّنت جميع الطوائف من العيش معاً».

ودعا، امام وفود زارته امس في الديمان، الى «ضرورة المحافظة على هذه الحرية المتعددة، حرية المعتقد وحرية التعبير والاعلام».

وشدد على ان «المعتقد الديني هو حال وجدانية ضميرية تحدد علاقة الانسان بربه وعلى المؤمن ان يلتزم التزاماً حقيقياً بدعوة دينية والا كان ايماناً ظاهرياً ومرائياً».

وقال «حتى المسلمون يقولون لا إكراه في الدين». وأسف لما يجري في الجزائر معتبراً ان «هذه التجربة المؤسفة تؤكد ان الاديان ليست سبباً للخلاف والتقاتل».

واستقبل صفير وفداً من حركة «امل» ضمّ النائب حسن علوية والشيخ حسن المصري الذي اكد التوافق في وجهات النظر، وسلّمه دعوة الى حضور ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر.



المفتي قباني يتوسط الرئيس الحريري ورؤساء الحكومة السابقين والوزير مسقاوي (علي سلطان)

تأجيل النظر في التعديلات على نظامه حتى ١٥ تشرين الأول

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى: نحو موافقة مبدئية لخفض الهيئة الناخبة

□ بيروت - «الحياة»

■ ارجأ المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، بعد اجتماعه امس في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري ورؤساء الحكومة السابقين: رشيد الصلح وسليم الحص وعمر كرامي وشفيق الوزان والوزير عمر مسقاوي (بصفته عضواً)، البحث في تعديل المادة الـ٤٢ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٨ المخصصة لتحديد الهيئة الناخبة للمجلس.

وقال الحريري «كان هناك مشروع موسع، فتم اقتراح مشروع آخر من اللجنة محدود وارتأى الأعضاء جميعاً تاجيل البحث في الموضوع الى ١٥ تشرين الأول (اوكتوبر) المقبل». ونفى «ان يكون اجري اي تعديل، بل تاجل بحث الموضوع لدراسة المشروع المحدد الذي قدّمته اللجنة». واعتبر الوزان ان «هناك توافقاً على وجوب التعديل» مشيراً الى «تعديل معين اقرّ من الناحية المبدئية». وقال مسقاوي «ان الاقتراحات عرضت وهناك قاسم مشترك في شانها».

وقال المفتي قباني «بعد الدرس، اثر المجلس تاجيل جلسة التعديل الى يوم الخميس في ١٥ تشرين الاول وحصر التعديل بالمادة الـ٤٢ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٨ الصادر عام ١٩٩٥ وتعديلاته المخصوصة بتحديد الهيئة الناخبة للمجلس الشرعي». وأوضح «ان المجلس الشرعي حصر التعديل المقبل بالمادة الـ٤٢ نظراً لان المجلس الشرعي الاسلامي الحالي مضى عليه اكثر من ٢٥ سنة من دون انتخاب». وأكد ان «لا بد من انتخاب مجلس شرعي اسلامي جديد وهو الأصل والأساس، ثم تدرس بقية التعديلات في الوقت المناسب». وقال «كان هناك توافق كامل وإجماع على جلسة ١٥ تشرين الاول وعلى حصر التعديل بالمادة الـ٤٢ وتحديد الهيئة الناخبة للمجلس لإجراء انتخابات جديدة. ولم تبحث اي نقطة اخرى في هذه الجلسة» متوقعاً «التوصل الى حل في الجلسة المقبلة». واعتبر «ان دار الفتوى هي التي تسهم في حل الخلافات، لذلك لا يمكن ان تكون هناك خلافات في دار الفتوى إذ يؤمّها جميع ابنائها وتستمع الى آرائهم والمجلس الشرعي سيقرر المصلحة الاسلامية في هذا الشأن وسيكون لنا مجلس شرعي جديد».

وفي معلومات لـ«الحياة» ان «هناك تعديلات طرات قبل ٢٤ ساعة لم تكن واردة في التعديلات الاساسية. وتوافق المجتمعون على اعطاء وقت لدرسها، كما توافقوا مبدئياً على خفض عدد الهيئة الناخبة الذي بلغ الوفاً بعد ٤٤ عاماً على اقرار المرسوم الاشتراعي». وأضافت «هناك اقتراحات لإعادة النظر في تحديد شروط اعضاء الهيئة الناخبة الجدد ومواصفاتهم». واشارت الى «ان البحث سيتناول صلاحيات المفتي وهي مجزاة في مواد عدة ولا بد من اعادة تجميعها في مادة واحدة» داعية الى «فتح حوار وإبقاء هذه الامور داخل البيت لانها شان خاص».

وكان الأمين العام لـ«الجماعة الإسلامية» الشيخ فيصل المولوي اعتبر، في بيان اول من امس، ان «المجلس الشرعي يمدد لنفسه من دون اي مبرر قانوني وأجرى تعديلاً سابقاً على المرسوم الاشتراعي الرقم ١٨ عدّل فيه مجلس الانتخاب وحرم العلماء من حقهم الطبيعي في انتخاب رئيسهم مفتي الجمهورية». ورأى «ان المجلس الشرعي يعود اليوم ليمارس دوراً اشد خطورة يلغي فيه اهم مكاسب المسلمين في تنظيم امورهم الدينية والإدارية»، مشيراً الى «اننا ندرس مسالة الطعن في كل قرارات المجلس».

صمت حيال كسّارات المنطقة والبيئة خارج ثقافة الحرب الدائرة

السكان يرتعبون في اقليم التفاح من تفجيرات المقالع لا من الإسرائيليين وحدهم

□ بيروت - حازم الامين

■ البيئة في لبنان، كما السياسة والاقتصاد والاجتماع والأمن والإعلام، معقّدة تعقيد اوضاعه ومناطقه وولاءات اهله وملله، والإنحياز اليها ايضاً، على رغم ايجابياته، يلابسه في كثير من الاحيان انحياز موازٍ لخرافات الانتماء السرمدي الى مناطق صُورت على انها معابد للانسان ومراقده منذ فجر التاريخ. فالحفاظ على البيئة في عُرف الكثيرين من المهتمين بها ليس مصدره الوحيد حرص على الحفاظ على اسباب البقاء، ورغبة في وقف تدهور اسباب الحياة انما ايضاً جزء من عصاب اسمه لبنان التاريخ لا لبنان الحاضر والمستقبل. وليس ربط البيئة بالتراث، الذي دأب عليه الكثير من وسائل الإعلام ومؤسسات حماية البيئة (وإن في حسن نية) إلاّ وجهاً من وجوه ارتفاع الجدران بين المناطق اللبنانية، ومن تقديس البيئة والتراث في مناطق، وإهمال ذكرها في مناطق اخرى، على رغم نظريات وحدة البيئة التي يرى اصحابها ان حدود الدول والقارات يجب ألا تحول دون تحققها، وأن تدهورها في دولة ومنطقة ما، لا توقف اخطاره سياسة المحافظة على البيئة في دولة مجاورة.

ومن وجوه انكشاف بعض الفضائح البيئية، وانستار بعضها الآخر، كسّارات منتشرة بكثافة في جبال اقليم التفاح بالقرب من أحراجه وصولاً الى اطراف بلدة جباع وكفرفيلا وكفرحتى، في مناطق التماس مع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. وهذه كسّارات خارج الجدل البيئي، وخارج اهتمامات وسائل الرقابة على البيئة، ومنها المؤسسات الاعلامية والأهلية والرسمية على رغم وقوعها في منطقة تعتبر من اغنى مناطق لبنان الحرجية والمائية التي يسمّمها غبار هذه الكسّارات، بحسب تأكيد خبراء البيئة، ويؤذي احراج الصنوبر والسنديان وصولاً الى جزين التي لا تقل اهمية ونوعية عن صنوبر جبل لبنان وسنديانه. والكسّارات تعمل، على ما يبدو، برعاية الحرب الدائرة في تلك المنطقة. ويقول ابناء بلدتي جباع وكفرفيلا ان التفجيرات القوية، وهي غير تلك التي يسمعونها ويعيشونها يومياً من جراء القصف الاسرائيلي، الناتجة عن كسّارة كفرفيلا اصابت اساسات منازلهم وشقّقت جدرانها، وأضافت الى الرعب اليومي الذي يعيشونه رعباً جديداً وهو ان اصحاب الكسّارة يتعمّدون شق أنفاق طويلة داخل الجبال، ثم يقومون بتفجيرها من الداخل ما يحدث ارتجاجات في طبقات الارض يعتقدها الاهالي هزّة ارضية فيهرعون من منازلهم مرعوبين.



كسّارة كفرحتّى تاكل الجبال (الحياة)

ويقول رئيس بلدية كفرفيلا توفيق قاسم «ان جميع منازل البلدة مصدّعة من جرّاء التفجيرات، لكن ماذا نفعل؟ فأصحاب الكسّارات يأتون دورياً بتصاريح من محافظي الجنوب والنبطية، وصاحب كسّارة كفرحتى المجاورة محمي وكسّارته تعمل ليل نهار من دون ان يتمكن أحد من ايقافها على رغم وقوعها خارج منطقة المخطط التوجيهي للكسّارات».

ومنطقتي اقليم التفاح وجزين على رغم حضورهما الكثيف واليومي في الاعلام على انواعه وفي السياسة المحلية والاقليمية والدولية احياناً (اذا اعتبرنا رعاية البابا لجزين امراً دولياً، والمقاومة حدثاً اقليمياً، والوضع الأمني وضحاياه اليوميين شأناً محلياً) على رغم ذلك كله، فان تلك الينابيع الكثيفة التي تروي احراجاً وغابات متنوعة ومثمرة فيها والمهددة بأنواع عدة من الاخطار، لا تشكل جزءاً من السياسات المعتمدة حيال تلك المنطقة. فالبيئة على ما يبدو خارج ثقافة المقاومة كما انها بالطبع خارج سياسة الدفاع والاندفاع الاسرائيلية، والأهالي ايضاً لم تصلهم بعد «لوثة» البيئة، ولم تتوجه اليهم اهتمامات النشرات البيئية والإعلام البيئي، والصمت الذي يغلف حياتهم حيال مجمل الاوضاع في البيئة والسياسة والأمن ليس إلا وجهاً من نزف تحدثه حرب باردة، تفقد معها منطقة اقليم التفاح في شكل يومي، عنصراً من عناصر البقاء الهادئ في الارض والذي يفضّل السياسيون، وهم نفسهم يرعون استمرار عمل الكسّارات ان يسمّوه صموداً.

اما بساتين التفاح والفواكه والخضر الأخرى والتي كانت مصدر رزق مئات العائلات من أبناء منطقة اعالي الاقليم في جباع وعين بوسوار، المجاورة للمواقع الاسرائيلية، فهي اليوم، اضافة الى كونها مناطق عسكرية يحظر على اصحابها الدخول اليها، عرضة لعبث قطعان الخنازير البرية التي تهاجمها بالمئات مستفيدة من خلو البساتين والأحراج وقفورها.

ولا يبقى في دائرة الحماية الأهلية للبيئة في جباع إلا بعض الاشجار المعمرة في داخل البلدة والمعرضة بدورها لأخطار توسيع الطرق والأندية الحسينية العامرة فيصعد فارس الجباعي الى رأس صنوبرة كبيرة في ساحة البلدة ويوثق نفسه اليها بحبل ليمنع قطعها الذي كان سيتم ضمن مشروع لتوسيع نادي البلدة لم ينزل إلا بعد ان نال وعداً بالعدول عن ذلك ... ولكن في الليل حضر من قطعها وتم لأبناء البلدة توسيع ناديهم.

شمعون التقى الجميّل ولم يقابل عون

□ بيروت - «الحياة»

■ في نبأ من باريس ان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون التقى الرئيس السابق امين الجميّل اول من امس وعرض معه الاوضاع العامة وغادرها الى كندا من دون ان يلتقي العماد ميشال عون.

ويتوجّه شمعون الى الولايات المتحدة حيث يلتقي في واشنطن عدداً من المسؤولين في الادارة الاميركية والكونغرس ويقابل السفير الاميركي الجديد في لبنان دايفد ساترفيلد.

ونقلت «وكالة الانباء المركزية» عن مصادر معنية ان شمعون سيقابل العماد عون خلال عودته الى بيروت عن طريق باريس.

وغادر بيروت امس مفوّض العلاقات الخارجية في الأحرار الدكتور ميشال ابوعبد الله متوجهاً الى كندا لموافاة شمعون في زيارته هناك.

ابو رزق زار الحسيني ونصرالله

الندوة الاقتصادية ترد على مذكرة الاتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»

■ واصل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق جولته على المسؤولين، وزار امس رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني، واعلن «استمرار الاتصالات واللقاءات مع الفعاليات في انتظار تحديد موعد مع رئيس الحكومة رفيق الحريري لعرض المشكلات العمالية معه ومحاولة التوصل الى حلها».

وقدّم ابو رزق الى الرئيس الحسيني المذكرة المطلبية التي اعدها الاتحاد، واستعرض معه الوضع النقابي والاقتصادي والاجتماعي ومسالة المصروفين من أعمالهم. وزار ابو رزق الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله.

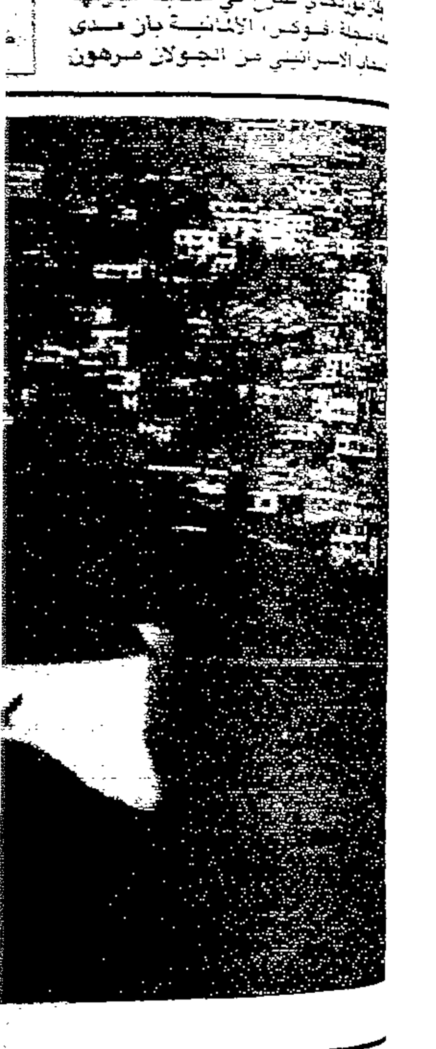
من جهة اخرى، ردّت الندوة الاقتصادية اللبنانية على مذكرة الاتحاد، فاعتبرت انه «على رغم استعداد الاتحاد للحوار الايجابي وقع في مطب التجاذبات والمهاترات السياسية في مذكرته». وتحفّظت عن «المطالبة بفرض سياسة ضريبية غير مسؤولة وغير واعية لطبيعة الاوضاع الاقتصادية التي يعيشها لبنان والمنطقة والعالم وبإجراءات ترجعنا الى السياسات الضريبية قبل العام ١٩٩٤».

وعن سياسة الاجور في القطاع الخاص، رفضت الندوة «اعتماد السلّم المتحرك للاجور في القطاع الخاص كونه يقلل من اقبال المستثمرين ومن اطلاق المشاريع الاقتصادية» مشيرة الى ان «الحد الادنى للاجور في الدول المجاورة لا يفوق ٧٠ دولاراً شهرياً ما شجع الكثير من المستثمرين اللبنانيين والعرب اقامة مشاريع لهم في هذه الدول».

ابو علوان خلفاً لهرموش في المجلس العدلي

□ بيروت - «الحياة»

■ عيّن الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف في البقاع القاضي غسان ابو علوان رئيساً للغرفة الرابعة لمحكمة التمييز الجزائية خلفاً للرئيس حكمت هرموش الذي تقاعد اخيراً. وبتعيينه يصبح القاضي ابو علوان عضواً في الهيئة العامة لمحكمة التمييز وفي المجلس العدلي، الذي يترأسه القاضي منير حنين اضافة الى عضويته في مراكز اخرى.



بيريز يستغرب "الاستفزاز" و"مغازلة وزراء لسورية"

انتقادات في الكنيست لقرار شارون توسيع الاستيطان في الجولان

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ انتقد نواب في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية قرار وزير البنية التحتية الاسرائيلي ارييل شارون بناء مئات من الوحدات السكنية الاستيطانية في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وأكد النائب العربي في الكنيست عزمي بشارة ان اقرار اللجنة الوزارية التي يترأسها شارون بناء المزيد من الوحدات السكانية في الجولان يفرغ تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بخصوص دعوة سورية الى الحوار من اي مضمون.

وقال بشارة لـ «الحياة» ان توسيع المستعمرات الاسرائيلية في الجولان يؤكد ان لا معنى لتصريحات موردخاي وانه «يدل فقط على انه لم يطرأ تحسن على الموقف الاسرائيلي بل يزيد الموقف سوءاً». واضاف ان دعوة موردخاي سورية الى العودة الى طاولة المفاوضات هي مجرد كلام وان قرار البناء هو تنفيذ.

ووصف الموقف الاسرائيلي بانه «مخادع مراوغ» داعياً الى «موقف عربي مشترك حازم» مشابه لرد الفعل العربي على قرار اسرائيل بناء مستعمرة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم، جنوب القدس.

ورأى ضرورة «توجه العرب الى مجلس الأمن لاستصدار قرار فوري» لوقف التوسع الاستيطاني اليهودي في الجولان. واشار الى ان الخطوة الاستيطانية الجديدة في الجولان «جاءت لتدفن طروحات موردخاي المرفوضة اصلاً».

وكان موردخاي صرح في مقابلة اجرتها معه مجلة «فوكس» الالمانية بان مدى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان مرهون بمدى الامن الذي ستوفره سورية للدولة العبرية مما اثار موجة من الاحتجاج في اوساط اليمين والوسط في اسرائيل، اللذين يمثلهما حزبا ليكود والطريق الثالث.

واعتبر بشارة ان موقف حزب العمل «انتهازي» يحاول كسب حزب الطريق الثالث الذي يعارض الانسحاب من الجولان بشدة ويؤيد انسحاباً اسرائيلياً جزئياً من الاراضي الفلسطينية.

ووصف الزعيم العمالي السابق شمعون بيريز قرار اللجنة الوزارية الاسرائيلية في شأن الجولان «مغازلة بعض الوزراء سورية بينما يتم اقرار بناء وحدات سكنية» في الجولان.

وقال رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست مئير شطريت ان قرار شارون «غير صحيح»، لكنه رأى ان «على السوريين ان يعلموا ان ليس امامهم كثير من الوقت وعليهم ان يحددوا رغباتهم».

واعرب شارون عن استغرابه افتراض اي تعارض بين بناء مزيد من الوحدات السكنية في الهضبة وبين المفاوضات مع سورية. وقال ان البناء يتم في مستعمرات قائمة وسيؤمن فرص عمل جديدة للاسرائيليين.

وطبقاً للقرار الاسرائيلي سيبدأ قريباً بناء ٢٣٠٠ وحدة سكنية في ثلاث مستعمرات جديدة فيما ستبنى ٢٥٠٠ وحدة لمشاريع سياحية في الجولان.

"صفعة" لموردخاي... "هدية" للمستوطنين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أكدت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو كان طلب من وزير البنى التحتية ارييل شارون تأجيل القرار الذي اعلن اول من امس والخاص بتوسيع الاستيطان في الجولان، كي لا يؤدي الى اثارة الراي العام العربي عشية الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الأسد لباريس.

وذكر ديفيد بار ايلان، الناطق باسم نتانياهو، ان بناء المساكن الجديدة في الجولان سيتيح «حل مشكلة الزيادة الطبيعية لسكان الهضبة».

واعتبر المعلق في الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان قرار شارون يشكل صفعة لوزير الدفاع اسحق موردخاي الذي كان اعلن مطلع الاسبوع تأييده لانسحاب من الجولان مقابل الحصول على ضمانات امنية من سورية.

وقال الناطق باسم مجلس مستوطنات الجولان، افيف زهيرة لوكالة «فرانس برس» ان «المشروع هدية لمستوطني الجولان الذين استاؤوا من اقتراحات موردخاي»، فيما اعتبر النائب العمالي شلومو بن عامي انه يشكل «استخفافاً بسورية وبوزير الدفاع في الوقت نفسه».

واشاد افيغدور كهلاني وزير الأمن الداخلي، زعيم حزب «الطريق الثالث» والناطق باسم مستوطني الجولان، بقرار شارون معتبراً انه «يثلج الصدر».

وكانت الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية تبنت في تموز (يوليو) وبغالبية كبيرة مشروع قانون يعزز ضم الجولان، عبر وضع عقبة قانونية امام اي انسحاب محتمل.

إفادات نقلتها مجموعة لمراقبة حقوق الإنسان:

أجهزة أمنية فلسطينية تجبي ضرائب واتهامات باخفاء أموال واعتقالات وتعذيب

□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ كشف تقرير لمنظمة حقوقية فلسطينية تجاوزات خطرة ارتكبها بعض الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحق دافعي ضرائب فلسطينيين خلال السنتين الاخيرتين، شملت اعتقال مواطنين فترات طويلة من دون محاكمتهم وتعذيبهم وإجبارهم على دفع مبالغ ضخمة من دون اعطائهم ايصالات بتحصيلها.

وأكد مدير المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان باسم عيد في مؤتمر صحافي عقد في القدس المحتلة أمس أن مسؤولين في جهازي الأمن الوقائي والاستخبارات الفلسطينيين قاموا بجباية نحو ثمانية ملايين شيكل إسرائيلي (الدولار يساوي ٣.٦٥ شيكل تقريباً) من فلسطينيين بعد اعتقالهم وتعذيبهم فترات طويلة، فيما لا يزال عشرات آخرون داخل السجون الفلسطينية، وترفض هذه الأجهزة اطلاقهم إلى حين دفع المبالغ المطلوبة منهم.

وخلال المؤتمر الصحافي، عرض عدد من الفلسطينيين تجاربهم في الاعتقال والتعذيب الذي تعرضوا له على أيدي مسؤولين في الجهازين الأمنيين. وأكد عيد ان التقرير الذي أعدته المجموعة الحقوقية لا يبرئ دافعي ضرائب من مخالفات أو جنح قد يكونون ارتكبوها في ما يخص التحصيل الضريبي، إلا انه في الوقت ذاته يكشف عدم قانونية قيام أجهزة أمنية بجباية الضرائب بعيداً عن السلطات المختصة، إضافة إلى الأساليب القاسية وغير القانونية التي انتهجتها هذه الأجهزة لتحصيلها.

ونقل التقرير، الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، إفادات مشفوعة بالقسم لعديد من الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب والابتزاز من موظفين رفيعي المستوى في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، اتهموا فيها هؤلاء الموظفين بوضع الأموال التي دفعوها لهم في حسابات مصرفية خاصة بالأجهزة الأمنية أو «في جيوبهم» ورفض اعطائهم ايصالات بالدفع أو وضع هذه الايصالات في ملفاتهم الضريبية.

وأشار جمال الشروف، من قرية نوبا القريبة من الخليل، في افادته إلى أن جهاز الاستخبارات في الخليل اعتقله في تموز (يوليو) ١٩٩٦ ولم يطلق إلا بعد ١١ شهراً اثر موافقته على دفع ٤٠٠ ألف شيكل منها ٢٥ ألفاً نقداً والباقي شيكات أودعت في بنك فلسطين فرع أريحا. وأضاف الشروف أنه منذ اطلاقه صرف شيك واحد فقط بقيمة خمسة آلاف شيكل، وعندما توجه إلى المدعي العام لمنطقة أريحا الذي توصل إلى تسوية معه للحصول على المبلغ الذي دفعه نقداً، رفض الأخير ذلك وما يزال يطالبه بدفع قيمة الشيكات.

وتابع الشروف انه توجه إلى مسؤول في الاستخبارات في الخليل، وقال له إنه مطلوب للمدعي العام في أريحا ويجب أن يدفع المبلغ الذي طلبه منه. ويعيش الشروف منذ ذلك التاريخ بعيداً عن أهله خوفاً من اعتقاله بأمر من المدعي العام الذي لا يزال يلاحقه بحسب افادته.

وأكد التقرير ان المبالغ التي دفعها الشروف وغيره من دافعي الضرائب نقداً في مكتب المدعي العام في أريحا، لا يعرف مصيرها ويجري تحويلها إلى حسابات خاصة وحسابات على ذمة القضية في بنك فلسطين، ولا تدخل ضمن حسابات وزارة المال الفلسطينية. وأضاف التقرير ان مبلغاً يقدر بسبعة ملايين شيكل متنازع عليه بين وزارة المال والمدعي العام في أريحا ابراهيم عمرو. وتتخصص الأجهزة الأمنية، بحسب التقرير، في جباية ضريبة «القيمة المضافة» التي اتفق على تفاصيل تحصيلها في اتفاق باريس الاقتصادي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والمنبثق من اتفاق أوسلو.

وتبلغ ضريبة القيمة المضافة ١٧ في المئة من قيمة البضائع التي يتم ادخالها إلى الأراضي الفلسطينية من إسرائيل وبالعكس. وعلى التجار الفلسطينيين والإسرائيليين تعبئة فاتورة «مقاصة» (الفاتورة الموحدة) يسجل عليها اسم المشتغل المرخص ورقمه وقيمة البضاعة التي اشتريت على أن يدفع الإسرائيلي للفلسطيني ١٧ في المئة من هذه القيمة تتولى إسرائيل بعدها جبايتها من السلطة الفلسطينية والعكس صحيح. وتحصل السلطة من إسرائيل ضريبة القيمة المضافة التي يدفعها التاجر الفلسطيني لنظيره الإسرائيلي ومن خلالها يتم تحديد التبادل التجاري بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وأدى التلاعب بفواتير «المقاصة»، من خلال بيع الفلسطينيين الفواتير للإسرائيليين في مقابل الحصول على نسبة مئوية من قيمة الفواتير من دون وجود صفقة حقيقية، إلى تكبد السلطة الفلسطينية خسائر فادحة، فيما حصل التجار الفلسطينيون المتورطون على أرباح صغيرة مقارنة بالأرباح المزدوجة التي يحصل عليها التاجر الإسرائيلي.

وبسبب هذا التلاعب خسرت السلطة عام ١٩٩٥ نحو ٢١ مليون شيكل و١٨ مليون شيكل عام ١٩٩٦، فيما انحسرت هذه الخسارة عام ١٩٩٧ وبلغت ١١ مليون شيكل تقريباً.

ويأخذ تقرير المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان على الأجهزة الأمنية الفلسطينية، تدخلها في شؤون سلطة الجمارك والمكوس الفلسطينية التي تدخل في صلاحياتها ملاحقة المخالفين لقوانين الضرائب ومعاقبتهم عبر الاجراءات القانونية، إضافة إلى اختفاء أموال طائلة يجب، بحسب القانون، ادخالها في حساب وزارة المال لاغلاق ملفات دافعي الضرائب.

ويخلص التقرير، الذي جاء في أكثر من أربعين صفحة، إلى ان العقوبات في حق المعتقلين لم تطبق بحسب القانون وتجاوزت بكثير عقوبات الضريبة.

دمشق تحذر من "انفجار" والجامعة تندد بتعزيز الاستيطان

■ دمشق، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – حذرت دمشق من «انهيار كامل» لعملية السلام و«انفجار الأوضاع» في المنطقة بسبب «استحالة» التعامل مع حكومة بنيامين نتانياهو. واعتبرت ان اعلان وزارة البنى التحتية الاسرائيلية عزمها تعزيز الاستيطان في الجولان دليل آخر على وقوف الحكومة الاسرائيلية والسلام «على طرفي نقيض».

في غضون ذلك دانت جامعة الدول العربية امس قرار الوزارة بناء ٢٥٠٠ وحدة استيطانية في الجولان، والتصعيد في جنوب لبنان، مشيرة إلى انهما يعكسان «النيات العدوانية» للحكومة الاسرائيلية.

وبثت اذاعة دمشق امس ان «حكام اسرائيل يريدون ان يثبتوا للعالم مجدداً انهم والسلام على طرفي نقيض» وان «الكيان الصهيوني الذي اقيم بالقوة وتغذى على الحقد والعنصرية والقتل والدمار لا يملك سبيلاً سوى مواصلة نهجه العدواني الاجرامي». وأشارت الى «تعاظم الاقتناع في العواصم الدولية باستحالة التعامل مع حكومة ليكود الحالية»، وتعاظم المخاوف من انهيار عملية السلام في شكل كامل وانفجار الوضع في المنطقة». لكن الاذاعة الرسمية شددت على ان «كل الاجراءات الاسرائيلية لا يغير قيد انملة من حقيقة ان الجولان سوري» لافتة إلى أن حكومة نتانياهو «لن تحصد في النهاية سوى الخيبة والثمار المرة».

إلى ذلك، رأت صحيفة «البعث» السورية ان «الجدل في اسرائيل حول انسحاب من الجولان هو مؤشر واضح الى الوطأة الشديدة التي يشعر بها حكام اسرائيل تحت ضغط ارادة السلام الموجودة في العالم كله».

وتساءلت عن «الضجيج الذي افتعلته تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في شأن رؤيته للانسحاب الاسرائيلي من الجولان»، هل هو «لأن لفظة انسحاب من الممنوعات في عقلية ليكود، أم انه بالون اختبار لامتصاص ضغوط داخلية وخارجية». واعتبرت أن نتانياهو «بعنصريته وتجبره، ليس قادراً على قتل أمل السلام لدى شعوب المنطقة والعالم، الذي يحاصر نتانياهو وحكومته ويدفعهما اكثر فاكثر الى طريق مسدود وعزلة دولية».

وتابعت الصحيفة: «مهما بلغت قدرة القوى العنصرية والعدوانية التي تؤيد نتانياهو على اثارة المشكلات داخل الولايات المتحدة، وعلى ممارسة الضغوط لشل إدارتها وإبعادها عن عملية السلام، وعلى التهديد بنقل النار الى واشنطن، فإن قدرتها ستظل محدودة لان إرادة السلام ستتغلب في النهاية على اعدائها المتمردين على الشرعية الدولية». وكانت الصحيفة تذكر بتهديد نتانياهو بـ «اضرام النار داخل واشنطن» إذا تعرض لضغوط اميركية للانسحاب من الضفة الغربية.

وطالبت صحيفة «الثورة» السورية واشنطن بالعمل لإزالة «بقع العهر السياسي» الذي يمارسه الاسرائيليون مستفيدين من «بقعة الشبهة على ثوب مونيكا لوينسكي» في اشارة الى الفضيحة الجنسية التي لاحقت الصحافة الاسرائيلية انها «اضعفت الرئيس بيل كلينتون حتى لم يعد يستطيع الضغط على اسرائيل للتقدم في عملية السلام».

واعتبر بيان للجامعة صدر امس أن قرار اسرائيل تعزيز الاستيطان في الجولان يعكس «النيات العدوانية للحكومة الاسرائيلية الرامية الى نسف عملية السلام، واصرارها على ادامة احتلالها للجولان والاراضي العربية المحتلة، وخرقها قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمها قرار مجلس الأمن الرقم ٤٩٧ في شأن بطلان قرار سلطات الاحتلال ضم الجولان وتغيير طابعه العمراني والديموغرافي واعتباره غير قانوني ولاغياً يشكل تهديداً للسلم والأمن في المنطقة».

كما اعتبر البيان الاجراء الاسرائيلي الجديد في الجولان انتهاكاً صارخاً لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بالأراضي الواقعة تحت الاحتلال. ودعت الجامعة المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام الى التحرك لإدانة هذه الممارسات الاسرائيلية.



صورة من الارشيف لمجدل شمس في الجولان

اعتقال سجينين هربا من أريحا

■ أريحا، نابلس (الضفة الغربية) – ا ف ب – أفادت مصادر أمنية امس ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني عاود اعتقال سجينين فرا من سجنهما في اريحا شرق الضفة الغربية اول من امس. واوضحت أن عناصر من الامن الوقائي عثرت على الفارين صباح امس في احد احياء اريحا.

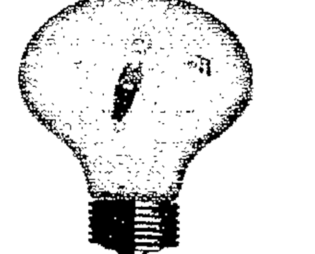
في غضون ذلك، قالت مصادر فلسطينية ان سجينين آخرين في مدينة جنين (شمال) تمكنا من الافلات من قبضة حراسهما في مركز توقيف ليل الاربعاء – الخميس. ولا تزال اجهزة الامن الفلسطينية تحاول اقتفاء آثار عماد عوض الله الناشط في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي فر السبت الماضي من مركز توقيف تابع للأمن الوقائي في أريحا.

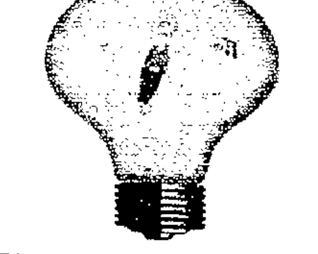
على صعيد آخر تظاهر حوالى ٢٥٠ فلسطينياً امس في نابلس في الذكرى التاسعة والعشرين لاحراق المسجد الاقصى.

وافاد مراسل «فرانس برس» ان المتظاهرين تجمعوا وسط المدينة فيما احرق شبان دمية على شكل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وهتفوا: «كنس الاحتلال عن القدس واجب». وتفرق المتظاهرون بهدوء.

وتظاهرة نابلس، هي النشاط الاول في اطار سلسلة من الفاعليات في المناطق الفلسطينية في ذكرى احراق الاسترالي مايكل روهان المسجد الاقصى في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٩.

ودعت «اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى الخمسين للنكبة» الى تنظيم مسيرات شعبية عند الحواجز العسكرية الاسرائيلية على مداخل القدس.





عشية توجهه الى النروج لحضور احتفال بذكرى اتفاق اوسلو

بيريز: عملية السلام ستستمر والدولة الفلسطينية ستصبح حقيقة

■ تل ابيب، اوسلو – ا ف ب، ا ب – أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز عن اعتقاده بان عملية السلام ستستمر وان الدولة الفلسطينية ستصبح حقيقة في نهاية المطاف على رغم تعثر العملية السلمية.

وقال في مقابلة مع وكالة «اسوشييتد برس» عشية توجهه الى النروج للاحتفال بمرور ٥ سنوات على توقيع اتفاق اوسلو، ان الاتفاق «احد اهم انجازاتي العظيمة».

يذكر ان بيريز كان وزيراً للخارجية عام ١٩٩٣، وقاد الفريق الإسرائيلي في مفاوضاته السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي افضت الى توقيع اتفاق اوسلو.

وعلى رغم تعثر عملية السلام، أصر بيريز على النظر الى الجانب الايجابي، وقال: «قبل اوسلو، كانت لدينا المشكلة الفلسطينية ولكن من دون شركاء. أما الآن، فيوجد شريك فلسطيني». واشار إلى أن النكسة التي تعرضت لها عملية السلام موقتة «وإذا لم تسر الحكومة الى امام، فهي التي ستسقط وليس عملية السلام».

ومن المقرر ان يحضر الاحتفال في اوسلو الرئيس ياسر عرفات والمبعوث الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس. وسيتغيب عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي عزا ذلك الى مشاغله الكثيرة.

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لوكالة «فرانس برس» ان الاخير لن يتوجه الى اوسلو للمشاركة في الاحتفال «لأنه يفضل البقاء في اسرائيل في محاولة لدفع عملية السلام».

الدولة الفلسطينية

ووصف بيريز موقف نتانياهو بانه «غلطة كبيرة»، معتبراً أن الاحتفال سيؤمن فرصة لدفع السلام. ورأى أن على اسرائيل التزاماً أخلاقياً ولها ومصلحة في المساعدة في انشاء دولة فلسطينية في الاراضي الخاضعة للسيطرة (الفلسطينية). واشار الى ان «البديل (...) مواجهات مستمرة بين الشعبين» الفلسطيني والاسرائيلي.

النروج

الى ذلك اعتبر وزير الخارجية النروجي نوت فوليبيك امس أن «عملية السلام في الشرق الاوسط لم تمت ولكن من الضروري اتخاذ مبادرات جديدة لاعادتها الى الطريق الصحيح».

وشدد الوزير على ان «الشركاء في الشرق الاوسط يجب ان يخترقوا هذه الازمة التي تسيطر على عملية السلام» في الشرق الاوسط.

غوشة: "حماس" ترفض وحدة فلسطينية - أردنية في ظل أوسلو

□ عمان – ياسر ابو هلالة

■ قال الناطق الرسمي باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المهندس ابراهيم غوشة ان الحركة ترفض اي صيغة وحدوية «بين الاردن والاراضي الفلسطينية المحتلة في ظل اتفاق اوسلو»، منوهاً بموقف الحركة «الوحدوي المساند لوحدة فلسطينية – اردنية تكون نواة لوحدة عربية».

واوضح ان الحركة الاسلامية في الاردن وفلسطين عارضت قرار فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية عام ١٩٨٨ «ولم يكن له اي مبرر».

وعن العلاقة الاردنية – الفلسطينية داخل الاردن، قال: «نحن نؤيد تعبير المهاجرين والانصار، فالفلسطينيون في الاردن لا يقبلون اطلاقاً وطناً بديلاً، وهم مصممون على حق العودة مهما طال الزمن».

استفتاء

وسألت «الحياة» غوشة عن آلية تحقيق الوحدة، فاجاب: «لا بد من التحرير واعلان الوحدة الفلسطينية كاملة السيادة اولاً، وبعد ذلك يجري استفتاء للشعبين يحددان فيه شكل العلاقة»، موضحاً أن «حماس تؤيد الوحدة الاندماجية لكنها لا تفرضها على الشعب».

وكان الاردن اعترف عام ١٩٧٤ بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، واعلن عام ١٩٨٨ فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

الرئيس الايراني قد يزور باريس قريباً

فيدرين سيحاول في طهران معرفة "حجم المقاومة" لنهج خاتمي

□ باريس – رنده تقي الدين

■ أعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عشية وصوله الى طهران مساء اليوم «معرفة مدى جدية النظام الايراني في الانفتاح ومدى المقاومة التي تواجهها هذه النية للتغيير» من خلال زيارة العمل التي يقوم بها لايران وتستمر يومين.

واكد الوزير اقتناعه برغبة الرئيس محمد خاتمي في التغيير.

وقال فيدرين في حديث الى اذاعة «ارتي.ال» عشية وصوله الى ايران مساء اليوم: «لا يمكن عدم اغتنام فرصة تطور حقيقي في هذا البلد الذي هو حالياً في مرحلة استراتيجية». وزاد انه مقتنع برغبة الرئيس خاتمي في التغيير والانفتاح. واضاف: «تجب معرفة مدى قدرات المسؤولين الايرانيين الجدد على فرض نهجهم اذ ان هناك مقاومة لهذا الخط مما يؤدي الى انعكاسات على عدد كبير من المشكلات والأزمات التي تواجهها المنطقة».

وتابع وزير الخارجية الفرنسي انه ينوي طرح كل المواضيع مع محاوريه الايرانيين، بما في ذلك حقوق الانسان و«الموقف السلبي جداً لإيران» من عملية السلام في الشرق الأوسط. واستدرك: «لهذا السبب من المهم جداً ان نعرف إذا كان التطور ممكناً فعلاً، والى أين وأين حدوده».

وأوضح ان «زيارة وزير خارجية لا تعني تأييداً أعمى للسياسات كلها، بل هي من اجل العمل».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في باريس ان خاتمي قد يزور مقر «يونيسكو» في باريس في ايلول (سبتمبر) المقبل. ويلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فيدرين سينقل رسالة من شيراك الى خاتمي، مشددة على ان زيارة الوزير لطهران ذات «دلالة سياسية كبيرة». ولفتت الى ان «فرنسا تعتزم فتح حوار مع دولة لها دور كبير في الشرق الاوسط وتمكنها المساهمة بدرجة كبيرة في استقرار المنطقة».

إيران تأمل بشراكة "مميزة" مع فرنسا

■ طهران – أ ف ب – أعلن مسؤول إيراني رفيع المستوى عشية زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لطهران ان إيران تعطي «أهمية كبيرة» لعلاقاتها مع فرنسا، وتأمل بشراكة «مميزة» بين البلدين.

وقال علي رضا معيري مستشار الرئيس الايراني محمد خاتمي في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»: «نأمل بتحول فرنسا إلى شريك مميز في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، وبالتوصل الى الشيء نفسه مع كل اعضاء الاتحاد الاوروبي».

وسيصل فيدرين مساء اليوم إلى العاصمة الايرانية، في زيارة رسمية تستمر يومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين الايرانيين. واعتبرت وسائل الاعلام الايرانية ان الزيارة يمكن ان تشكل «منعطفاً» في العلاقات بين فرنسا وإيران.

ووجه معيري الذي عين سفيراً لإيران لدى فرنسا، تحية الى «مقاومة» فرنسا الحظر النفطي الاميركي على ايران، واعتبر ان باريس لعبت «دوراً استثنائياً» في تسوية الأزمة بين طهران والاتحاد الاوروبي.

وكانت الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد استدعت عام ١٩٩٧ سفراءها في طهران اثر صدور حكم قضائي ألماني يتهم ايران بالتخطيط «على أعلى مستويات الدولة» لاغتيال أربعة معارضين اكراد إيرانيين في برلين عام ١٩٩٢.

وادى استدعاء السفراء الى ازمة ديبلوماسية بين الطرفين استمرت شهوراً وانتهت بعودة السفراء الأوروبيين إلى سفاراتهم في طهران.

وأشار معيري الى ان خاتمي «مصمم على قيام علاقات ثقة مستقرة ونشطة» مع فرنسا.

وأضاف داعياً الى «تعاون ثقافي واسع» بين البلدين: «لحسن الحظ، قادة البلدين يتمتعون بالثقة الضرورية لتعزيز الروابط بينهما».

وأوضح أن «أفغانستان وكوسوفو والشرق الاوسط ستكون ابرز المواضيع السياسية الدولية في طاولة المحادثات» بين فيدرين ونظيره الايراني كمال خرازي.

وزاد أن الوزير الفرنسي يأتي إلى طهران «مع أبرز المسؤولين في حكومته وعضو في مجلس الشيوخ وثلاثة نواب احدهم رئيس بلدية المدينة التي اقام فيها فريق كرة القدم الايراني خلال المونديال» (ايسينجو).

ورداً على سؤال هل تتطرق المحادثات إلى مسائل حقوق الانسان، خصوصاً مسألة الكاتب سلمان رشدي، اجاب معيري: «لدينا موقفنا من حقوق الإنسان وسنشرحه».

وتابع مستشار الرئيس الايراني: «منذ وصول خاتمي الى الرئاسة حصل تطور في مجال حقوق الانسان، إلا أنه بخصوص سلمان رشدي فإن موقفنا الرسمي لم يتغير، أي أن الحكومة لن تبادر إلى أي عمل ضده».

وكان الإمام الخميني أصدر فتوى بإهدار دم رشدي قبل تسع سنوات، لأن كتابه «آيات شيطانية» يتضمن اساءات إلى الإسلام.

وأكد معيري أن خرازي سيلبي دعوة لزيارة فرنسا «بعد زيارة فيدرين».

وكان وزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما زار إيران في أيار (مايو) ١٩٩١، وهذه هي الزيارة الوحيدة من نوعها على هذا المستوى منذ قيام الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩.

انفجاران في اليمن

■ عدن، صنعاء – «الحياة» أ ف ب – افادت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني ان انفجاراً وقع قرب سور مبنى جهاز الامن اليمني في مدينة زنجبار الاربعاء من دون ان يسفر عن ضحايا. وترددت انباء عن انفجار آخر في الحديدة.

واشارت الصحيفة الى ان العبوة وضعت داخل سور المبنى وان الشظايا تطايرت الى المنازل المجاورة في زنجبار التي تبعد ٥٥ كيلومتراً الى الشرق من عدن.

يذكر ان انفجاراً اخر وقع قرب سياج ادارة الامن السياسي في مدينة لودر (١٣٠ كيلومتراً الى الشمال من زنجبار) الاسبوع الماضي الحق اضراراً بالمبنى والمباني المجاورة. واتهمت «الثوري» اجهزة الأمن انذاك باعتقال احد كوادر الحزب الاشتراكي في المنطقة ومراسل احدى الصحف لنشرة خبر الانفجار.

وكان وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب اعلن ضبط شبكة تضم ٢٢ يمنياً نفذت سلسلة من الانفجارات في جنوب اليمن الشهر الماضي، اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص.

وقال ان الشبكة كانت تعمل لحساب «أطراف أجنبية».

السفير الاميركي بيل ريتشاردسون قبل جلسة مجلس الامن امس. (أ ب)

بغداد تعتبر تصريحات الوزيرة "اعترافاً بالتواطؤ" مع بتلر

الكونغرس يعد لدرس "تدخل" اولبرايت لمنع عمليات تفتيش في العراق

■ بغداد، عمان، واشنطن، نيويورك – «الحياة»، رويترز، أ ف ب – اكد رئيس اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الشيوخ الأميركي سام براونباك ان اللجنة ستعقد جلسة الشهر المقبل للبحث في تقارير افادت ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تدخلت سراً لدى ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم)، لمنع فرق تفتيش من تنفيذ عمليات مفاجئة في العراق. واعتبر ناطق عراقي ان الرئيس بيل كلينتون «يكذب» في شأن العراق كما كذب في قضية علاقته مع مونيكا لوينسكي.

وذكر براونباك ليل اول من امس انه يشعر بـ «قلق بالغ» ازاء المعلومات التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الاسبوع الماضي عن تدخل اولبرايت لدى بتلر. واضاف: ستراس جلسة (اللجنة الفرعية) بمجرد ان يعود الكونغرس الى الانعقاد للبحث في الموضوع. واتهم الادارة الاميركية بـ «اللاموقف» قائلاً: «لا توجد سياسة اميركية فاعلة تجاه العراق».

وكانت «واشنطن بوست» افادت ان الادارة الاميركية ارادت تجنب ازمة جديدة مع العراق في وقت قد يصعب فيه حشد تأييد دولي ومحلي ضد العراق. واكدت ان بتلر الغى عملية تفتيش كانت مقررة وأمر فريقه بمغادرة العراق بعد «نداء» من اولبرايت في الرابع من آب (اغسطس) الجاري وتحذير ثان على مستوى عال من واشنطن الجمعة الماضي.

واعتبر براونباك ان سلوك الادارة «يمكن ان يفسر على انه عدم استعداد لمواجهة عواقب تفتيش سيكشف ادلة اخرى على وجود اسلحة كيماوية وبيولوجية عراقية محظورة».

واضاف «على الولايات المتحدة ان تظهر تأييداً لا لبس فيه لمفتشي الاسلحة، وأي علامة على ضعف من حكومة الرئيس بيل كلينتون ازاء هذه القضية لا يمكن التسامح ازاءها او قبولها».

معروف ان اولبرايت اكدت بعد تقرير الصحيفة ان واشنطن مستعدة لاستخدام القوة ضد العراق اذا لم يتراجع عن وقفه التعاون مع فرق التفتيش والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وامس نقلت «وكالة الانباء العراقية» عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان «المسؤولين الاميركيين، بدءاً برئيسهم مارسوا ولا يزالون، الكذب والافتراء والخداع لايهام شعبهم ومجلس الامن والرأي العام العالمي حول حقيقة سياستهم تجاه العراق، التي تنطوي على تصميم مسبق على الحاق اشد انواع الاذى والضرر بشعب العراق وحياته ومستقبله، من خلال ابقاء الحصار الدولي».

وتابع: «يبدو ان هؤلاء المسؤولين تخصصوا بالكذب واحترفوه، وخير دليل اعتراف رئيسهم كلينتون علناً بانه كان يكذب على شعبه وعلى هيئة التحقيق، وانه ضللها في ما يتعلق بانحرافاته الاخلاقية».

ورأى الناطق ان التصريحات الاخيرة لوزيرة الخارجية الاميركية في شأن العراق «اعتراف علني بالتواطؤ» بين الادارة الاميركية واللجنة الخاصة.

على صعيد آخر اكدت الأمم المتحدة انها استعانت بخبيري نفط من شركة «دتش سايبولت» للمساعدة في استعجال مصادقة لجنة العقوبات على معدات طلب العراق شراءها لتحديث منشآته النفطية.

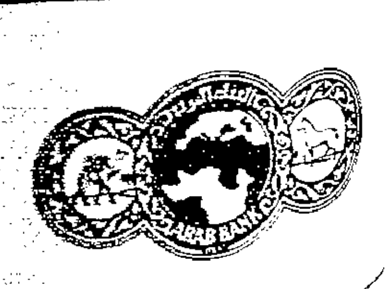
وذكر الناطق باسم المنظمة الدولية فريد ايكهارد أول من امس ان «لجنة العقوبات المنبثقة من مجلس الأمن تلقت ٥٥ عقداً هناك حاجة لاقرارها في اسرع وقت». وكان المجلس سمح في حزيران (يونيو) الماضي للعراق بشراء ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من قطع الغيار لاصلاح الاضرار التي لحقت بمنشآته النفطية منذ حرب الخليج.

لكن جون ميلز الناطق باسم برنامج «النفط للغذاء»، قال ان العقود الخمسة والخمسين لا تعادل قيمتها اكثر من ٦٠,٤٥ مليون دولار. وأضاف ان اللجنة وافقت على ثمانية عقود قيمتها ٣٣,٣٧ مليون دولار، وارجأت سبعة عقود تقدر قيمتها بنحو ١٥,٩٨ مليون دولار.

الا ان مسؤولاً اميركياً طلب عدم ذكر اسمه اشار الى ان العقود السبعة ليست متصلة اتصالاً مباشراً برفع الطاقة التصديرية للعراق، مثل عقود شبكات تنقية المياه وصهاريج تخزين البروبان. وأضاف ان هذه العقود ما كان ينبغي عرضها ضمن المبلغ المخصص لقطع الغيار. لكن ديبلوماسيين ذكروا ان الولايات المتحدة ترفض او تؤجل العقود التي تتناول معدات الصناعة النفطية عند المصب التي تشمل نقل النفط الى المصافي مقارنة بقطاع المنبع الذي يتضمن ضخ النفط من الارض.

الى ذلك وافقت لجنة العقوبات على سبعة عقود لشركات اردنية تصدر بموجبها هذه الشركات الى العراق مواد وسلعاً غير مشمولة بالحظر الدولي، في اطار المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وأوضح بيان لوزارة الصناعة والتجارة الأردنية ان قيمة العقود السبعة نحو سبعة ملايين دولار، وتتضمن تصدير ما قيمته ٢,٥٩ مليون دولار من حليب البودرة، وما قيمته ٢,٣٥ مليون دولار من الاعلاف، والباقي ادوية ومعدات بيطرية وبيض.



ملاحقة ١٢ من عناصر "الجماعة الإسلامية" في المنيا

الهضيبي: اعتقال "الإخوان" وجبة يومية

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ اعتبر المستشار مامون الهضيبي نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر المحظورة الاتهامات الموجهة الى عضوين في الجماعة قررت نيابة امن الدولة العليا امس حبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعد اتهامهما بالترويج لفكر متطرف وتوزيع منشورات مناهضة، «غير حقيقية ولا تستند الى اي دليل سوى العثور معهما على كتب دينية توجد في مكتبة أي بيت مصري».

وقال الهضيبي لـ «الحياة» ان «عمليات القبض على اعضاء الجماعة أصبحت تتم من وقت الى آخر لمجرد الاشتباه، واصبحت وجبة يومية للسلطات الامنية (...) ويتبين عادة أن الاتهامات التي توجه (إلى المعتقلين) لا تستند الى دليل».

وفي شأن العضوين الماثلين حالياً أمام نيابة امن الدولة العليا، أكد الهضيبي أن «محامين يتولون الدفاع عنهما، ويبذلون اقصى ما في وسعهم للإفراج عنهما في اسرع وقت»، مشيراً الى انهما يُعتقلان للمرة الاولى.

وعن الاتهامات الموجهة الى «الإخوان» بالتورط في عمليات إرهابية، قال: «لم يثبت أبداً اشتراك اي عضو في الجماعة في اي عمل إرهابي سواء داخل مصر أو خارجها». ولفت الى أن الجماعة «اكدت مراراً استنكارها للعنف كأسلوب للتعبير عن الرأي». وكانت نيابة امن الدولة العليا واصلت امس تحقيقاتها مع عضوين في الجماعة وواجهتهما بالمضبوطات التي تم العثور عليها في منزلهما في مدينة طنطا (شمال الدلتا).

واكد المتهمان، وهما محمد زكريا عزب (مهندس) وجمال محمد السيد (حاصل على الليسانس في الدعوة الإسلامية في جامعة الازهر)، أن المضبوطات لا تخرج عن كونها كتباً لحسن البنا مؤسس «الإخوان» وبعض الاوراق الخاصة. ووجهت النيابة إليهما تهمة «الانضمام الى تنظيم متطرف وجماعة محظورة أسست على خلاف احكام القانون». وانكر المتهمان هذا الاتهام ايضاً.

كما نفى المتهمان في التحقيقات قيامهما بتوزيع منشورات أو السعي الى ضم عناصر جديدة الى «الإخوان».

وقررت النيابة حبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بتهمة «الترويج لفكر متطرف وتوزيع منشورات مناهضة تطالب الاهالي باعتناق فكرهما».

من ناحية اخرى، شنت أجهزة الأمن في محافظة المنيا حملات في مدينتي ملوي وابو قرقاص واوقفت اربعة يشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني إن الحملات شملت تفتيش القرى والزراعات، «وساهمت في توقف عمليات القتل المجهولة» الاسبوع الماضي والتي راح ضحيتها ستة مواطنين (بينهم ثلاثة من الاقباط).

واشار الى توزيع اجهزة الامن في المنيا صور ١٢ من العناصر القيادية الهاربة على مديريات الأمن للمساعدة في القبض عليهم. ووصف الـ ١٢ بانهم «من العناصر الخطيرة» في الجماعة الإسلامية تقوم بتنفيذ عمليات العنف.

وزير الخارجية السوداني يأمل بدور مصري "يضمد الجراح"

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ انتقد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان استضافة القاهرة لمؤتمر المعارضة السودانية. وقال ان تصريحات نائب رئيس الوزراء المصري يوسف والي «لا تختلف عن تصريحات قادة المعارضة السودانية التي تنادي بإسقاط النظام في السودان».

وقال الوزير السوداني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي اختتم فيه زيارة رسمية لعمان: «نريد دوراً مصرياً فاعلاً ينسجم مع تصريحات الرئيس مبارك السابقة التي تنادي بوقف الحرب ووحدة اراضي السودان وتحقيق الوفاق السياسي»، نافياً نية الخرطوم في استضافة معارضين مصريين «لسنا بصدد التصعيد او المعاملة بالمثل».

واعرب عن امله في دور مصري «مؤثر يضمد الجراح ولا ينكاها، وليس مثل دول «ايغاد» «التي تحاربنا وتحاورنا في الوقت ذاته». واستنكر استضافة القاهرة من «يعلنون قتل الجنود السودانيين ويقطعون الطريق ويروعون المدنيين بالتفجيرات».

وسئل عثمان عن الاتهامات بتورط سوداني في تفجيرات السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا، فاجاب: «سمعنا عن ذلك في وسائل الاعلام»، معتبراً ان هذه الانباء جزء «من الحملة الظالمة التي لن تتوقف». وقال «نحن ضحايا التفجيرات في مدني والخرطوم». وقال انه اتصل بنظيره التنزاني الذي اكد له اطلاق جميع المواطنين السودانيين الذين احتجزوا عقب التفجيرات. وكان الوزير السوداني نقل رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير الى العاهل الاردني والتقى عدداً من المسؤولين الاردنيين. ومن المتوقع ان يغادر عمان الى بغداد اليوم.

الخرطوم تستضيف مؤتمراً علنياً لـ "حركة الجهاد الاسلامي" الاريترية

□ الخرطوم - كمال حامد

■ عقدت «حركة الجهاد الاسلامي» الاريترية اول مؤتمر علني لها في الخرطوم، حضره ممثلون عن الحركات الاسلامية في المنطقة وبعض قوى المعارضة الاريترية، والشيخ صادق عبدالله عبدالماجد المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في السودان.

ولم يحضر الجلسة الافتتاحية اي من المسؤولين السودانيين على رغم ان الاجتماعات عقدت في مدينة المعسكرات التابعة لوزارة الشباب السودانية. وشدد عبدالله ابراهيم فكي وزير التربية والتعليم في ولاية كسلا في كلمته انه لا يمثل الحكومة السودانية، مبرراً حضوره «بواقع التمازج البشري والحياتي بين ابناء كسلا واخوانهم الاريتريين».

كما لم يحضر الجلسة اي من ممثلي البعثات الديبلوماسية في الخرطوم، باستثناء ممثل للسفارة اليمنية. اما الحركات التي حضرت المؤتمر، فهي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد» الفلسطينية، و«الحركة الاسلامية الصومالية» وحركات اريترية معارضة مثل «جبهة التحرير الاريترية - المجلس الثوري» و«حركة التحرير الاريترية - المجلس الوطني» و«حركة المقاومة الاريترية» و«حركة الانقاذ الاريترية».

واشاد ممثلو الحركات الاسلامية بالجهاد الاريتري، داعين فصائل المعارضة الاريترية الى الوحدة لمواجهة نظام الرئيس اسياس افورقي.

اما الشيخ عرفه احمد محمد «امير حركة الجهاد الاريتري» فاشاد بشعب السودان وحكومته وقال «ان السودان ظل ولنصف قرن الملاذ الآمن لكل الاريتريين».

وفسر المراقبون السماح لـ «حركة الجهاد الاريتري» بعقد اجتماعها علانية بانه يعبر عن اتجاه جديد في سياسة الخرطوم يرمي الى المعاملة بالمثل، بعدما استضافت اسمرا اجتماعات للمعارضة السودانية ووفرت لها منابر ومقرات. وتاتي الخطوة السودانية بعد اختتام اجتماعات المعارضة السودانية في القاهرة، الامر الذي قد يفهم منه ان الخرطوم ربما تريد ان تعلن للقاهرة ان في امكانها جمع المعارضة المصرية في الخرطوم، خاصة ان صحيفة «الجمهورية» السودانية كانت اشارت الى ان المؤتمر الوطني الحاكم تلقى دعوة في هذا الاتجاه.

قيادي اخواني سابق: الجماعة في أزمة حقيقية

□ جدة - جمال خاشقجي

■ اعتبر قيادي سابق في «الاخوان المسلمين» ان الجماعة في مصر «تمر بأزمة داخلية حقيقية» وان «المشاكل والانشقاقات التي تتعرض لها والتململ بين افرادها نتائج طبيعية لوضع غير صحيح».

واعرب الدكتور توفيق الشاوي، عضو الجمعية التأسيسية الأولى لـ «الاخوان» عن اعتقاده بأن هذا الوضع يكمن في «وجود المرشد (مصطفى مشهور) وعدد صغير من اعضاء مكتب الارشاد احراراً لكنهم يلتزمون في الوقت نفسه بحدود تضعها لهم السلطة للحفاظ على هذه الحرية».

غير ان الشاوي الذي بلغ الثمانين من عمره امضى معظمها ناشطاً في «الاخوان». قال انه لا يعني بكلامه هذا الدعوة «الى اعتقال المرشد. وانما ادعوه الى ان يتعامل مع الحكومة في حدود وان لا يساعدها في حرمان شخص من حقوقه السياسية».

وقال ان «منهج مكتب الارشاد الحالي هو الدفاع عن حرية هذا العدد القليل من اعضائه والعمل على بقائهم خارج السجن، كأنهم هم الجماعة وهم الدعوة واذا دخلوا السجن فستتوقف الدعوة».

ويعتقد الشاوي «ان جمهور الاخوان يخطئ عندما يتعامل على أساس ان الجماعة موجودة. فالجماعة محظورة بالفعل والدولة (في مصر) تعاملها على هذا الاساس. والدولة سمحت بوجود رمزي لمكتب ارشاد لتحقيق ثلاثة اهداف هي: تحديد نشاط الاخوان، وكشف الناشطين منهم، واخيراً التلويح بخطر الاخوان امام القوى الاجنبية».

واستشهد بقضية «حزب الوسط» للدلالة على الهدف الأول. فقال «ان شباب الاخوان استكملوا اجراءات تأسيس الحزب بعلم قيادة الاخوان التي اوكلت مهمة متابعة المشروع الى الدكتور محمد مهدي عاكف عضو مكتب الارشاد. غير ان المباحث استدعت مندوب الاخوان وطلبت بوضوح من القيادة ان تمنع الشباب من الاستمرار في المشروع. واعتقل مهدي عاكف».

وقال «ان من المفارقات ان يُعتقل عشرات الاخوان ولا يعتقل المرشد او نائبه. يقف ضابط المباحث على باب مكتبهم ويعتقل من يزورهم ولا يعتقل من يُزار!».

الفيضانات تهدد الخرطوم

□ الخرطوم - «الحياة»

■ استمر امس مسلسل الفيضانات في السودان، وافيد عن اضرار لحقت بنحو الف منزل في مدينة كسلا الشرقية.

وذكرت صحف سودانية أن نهر القاش شرق البلاد، فاض في الساعات الماضية واغرق حي الرملة في مدينة كسلا وشرد سكانه. ونقلت إلى المنطقة آلاف عدة من جوالات الخيش الفارغة لاستخدامها في انشاء سواتر ترابية. لكن الأنباء الواردة من مدينة كسلا افادت ان النهر واصل فيضانه ودمر ٩٥٠ منزلاً وخمس مدارس وثلاثة مراكز صحية ومسجدين.

وأعلن محمد يوسف، محافظ كسلا، حال الاستنفار، واصفاً الموقف بانه «خطير للغاية». وناشد الحكومة المركزية في الخرطوم تقديم الدعم العاجل، خصوصاً الأمصال الواقية من لدغات الثعابين والعقارب. وأمر باغلاق جميع المؤسسات الحكومية في السواقي الجنوبية وغرب القاش في كسلا.

وفي وسط السودان، افادت الأنباء أن السيول جرفت طريق كوستي - الخرطوم الاستراتيجي لمسافة كيلومتر في منطقة نعيمة - الاعوج. وقال محافظ القطينة إن والي النيل الأبيض اجرى اتصالاً بوزارة المال في شأن توفير اعتمادات مالية لمعالجة الطريق الذي يربط وسط وغرب السودان ببقية اجزاء البلاد.

اما في الجنوب، فقد تلقت إدارة الدفاع المدني إشارة من ولاية اعالي النيل أوضحت ان مدينة الناصر على الحدود مع اثيوبيا اصبحت مهددة بفيضان نهر السوباط.

وفي الخرطوم، أشار البيان اليومي الذي تصدره وزارة الري إلى ثبات ايراد المياه في النيل الازرق على رغم ارتفاعه، بينما سجل ايراد نهري الدندر والرهد انخفاضاً خلال اليومين الماضيين. واشار البيان إلى توقع زيادات طفيفة على طول النهر من الخرطوم وحتى عطبرة خلال اليومين المقبلين.

اما مناسيب النيل الأزرق، فقد اوضح البيان انها تقل بسنتيمترين فقط عن منسوب ١٩٨٨ في الخرطوم، بينما زادت في محطة الديم (على الحدود الاثيوبية) عن فيضان ١٩٨٨ بنحو ١٠ سنتيمترات. وانخفض منسوب المياه في دنقلا بمقدار سنتيمتر واحد عن منسوب ١٩٨٨.

ودعا اللواء كمال احمد حسن مدير الدفاع المدني المواطنين إلى بذل الجهد تحوطاً لحالات الفيضان على مجرى النيل. وقال: «إن الموقف حتى الآن مطمئن، وتحت السيطرة، خصوصاً في مناطق النيل الابيض في الخرطوم. لكن آثار الفيضان امتدت لقطاع الكهرباء حيث توقف التوليد المائي تماماً بتوقف محطتي الدمازين وسنار، واضحى التوليد الكهربائي من المحطات الحرارية والغازية فقط والتي تغطي اقل من ٢٠ في المئة من التوليد العام، الأمر الذي يعني ان الظلام الدامس الذي يغطي الخرطوم سيستمر لفترة أخرى لحين انخفاض مستوى الفيضان.

"مجلس الجنوب" يهدد بالاستقالة

□ الخرطوم - «الحياة»

■ هدد اعضاء «مجلس تنسيق الولايات الجنوبية» في السودان بتقديم استقالتهم بسبب استيائهم الشديد لـ «التهميش» الذي يلقاه المجلس من المسؤولين في الحكومة.

واستنكروا خصم جزء من موازنة المجلس من دون استشارة اعضائه، مطالبين بـ «التحقيق العادل» في موضوع توزيع المواد الغذائية التي ترسل الى اغاثة المتضررين من المجاعة في جنوب السودان.

وشهد الاجتماع المغلق للمجلس اول من امس برئاسة الدكتور رياك مشار اتخاذ قرارات حاسمة. اذ اعلن المجلس انه «تعرض للتهميش من بعض المسؤولين الحكوميين»، واستنكر ما اسماه «العمل من خلف المجلس واتخاذ قرارات جوهرية هي من صميم اختصاصه».

ورفض المجلس خصم مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه سوداني قررت وزارة المال دفعها الى المجلس لمجابهة المجاعة في بحر الغزال، و٥٠٠ مليون اخرى لدرء آثار الحرب الاهلية في ولاية الوحدة. واعتبر المجلس ان هذه الاموال «عبارة عن تبرعات من رئاسة الجمهورية وكان يجب ان تدفع من موازنة الطوارئ». ووصف اعضاء المجلس التصرف بانه «غير دستوري».

وبلهجة غاضبة لمح الاعضاء الى استعدادهم للاستقالة من مواقعهم «اذا تاكد ان السلطة ليست في ايديهم».

وطالبوا باجراء تحقيق عادل ونزيه في كيفية توزيع المواد الغذائية التي تم شراؤها بمبالغ وزارة المال لاغاثة المنكوبين في مدينة واو بجنوب السودان.

واعلن المجلس حال الطوارئ والتعبئة العامة في خمس ولايات جنوبية، معلناً انها ولايات بحر الغزال الكبرى والوحدة «مناطق كوارث وتشهد اوضاعاً مأسوية يستعصي وصفها بسبب ظروف المجاعة وتستوجب حلولاً عاجلة».

بعد ساعات على تأكيد زروال تحسّن الوضع الأمني

الجزائر: ١٣ قتيلاً و٣٩ جريحاً بانفجار في عين الدفلى

□ *الجزائر - أحمد فاضل*

■ كرر الرئيس الجزائري اليمين زروال مساء اول من امس ان الوضع الامني في البلاد يتحسّن، لكنه حضّ الجزائريين على الاستمرار في توخي اليقظة. وبعد ساعات انفجرت قنبلة في ساحة بلدة خميس مليانة (ولاية عين الدفلى، جنوب العاصمة) ادت الى مقتل ١٣ شخصاً وجرح ٣٩ آخرين بينهم ٧ في حال الخطر.

وأفادت مصادر امنية ان الانفجار وقع قرابة التاسعة صباحاً في الساحة العامة في خميس مليانة، وانه نجم عن قنبلة تقليدية. وقالت الاذاعة الجزائرية ان «ايدي الارهاب استهدفت المدنيين من جديد»، في *اشارة الى الجماعات الاسلامية المسلحة*.

وكان زروال وجّه خطاباً الى الأمة في ذكرى «٢٠ أوت» (آب/ اغسطس) ليرد على *التساؤلات المُثارة في الشارع الجزائري*. واستمر خطابه الذي بثته القنوات التلفزيونية والاذاعية الجزائرية حوالى ٢٠ دقيقة.

واعتبر مراقبون ان اختيار هذه الذكرى يحمل رسالتين: الاولى انه يصادف ذكرى «انتفاضة ٢٠ أوت» ١٩٥٥ في الشرق الجزائري التي وضعت حداً للاشاعات التي روّجت حول نهاية الثورة، ولهذا أُطلق عليه «يوم المجاهد». ويحتفل بهذا العيد رسمياً منذ الاستقلال.

اما الرسالة الثانية فهي ذكرى انعقاد مؤتمر الصومام في ٢٠ آب ١٩٥٦ في ايفري في المنطقة القبائلية، حيث وضع المؤتمر حداً لهيمنة القائد العسكري على المحافظ السياسي، واعطى الاولوية لرجال الداخل على رجال الثورة في الخارج، وجعل قادة الثوار في المنطقة القبائلية يحتلون مراكز مهمة في الحكومة الموقتة الجزائرية.

ورأى المراقبون ان خطاب زروال، عشية الاحتفال بهذه الذكرى، كان بمثابة رسائل موجهة الى مختلف اطراف الصراع في الجزائر.

بدأ رئيس الجمهورية خطابه بالتوقف عند *الوضع الامني الذي تمرّ به البلاد* ولاحظ انه «يتحسّن باستمرار» مقارنة مع ما كان عليه قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. لكنه اكد ان «هذا التحسن الملحوظ في هذا المجال لا يعني ان السلطة تشعر بنوع من الارتياح والرضى». واعتبر ان «التعبئة ويقظة الجميع الوسيلة الاكثر نجاعة في وجه الاعمال الجبانة والهمجية»، مشيراً الى ان عملية استئصال الارهاب جعلت الدولة تجنّد كل امكانياتها ووسائلها في هذا المجال. وأشاد بالاطار المؤسساتي الذي «يضمن الديموقراطية» مسجلاً «النقص في الثقافة الديموقراطية الحقّة تلك التي من دونها تبقى المؤسسات الديموقراطية مكاسب هشّة».

وتوقف عند الضجة الاخيرة التي عرفتها الجزائر (حملات اعلامية ضد المشار في *الرئاسة الجنرال* محمد بتشين احداث المنطقة القبائلية، الهجوم على رموز السلطة، اعتبار البعثة الدولية لجنة تحقيق، الموقف من *استعمال العربية وغيرها*). وتساءل: «ألم نقم بتهيئة الاجواء الضرورية للنقاش المتبادل والمعارضة في هدوء وشفافية وامام الشعب السيد وذلك بطرح كل واحد لمشروعه للوصول الى السلطة عبر صناديق الاقتراع». واكد انه «لا مجال للاشاعة. فالدولة مرتكزة على نظام ديموقراطي شفاف ومقنن دستورياً»، وموضحاً ان «الديموقراطية لا تعني الاشاعة ولا الشتم ولا الفوضى».

ودعا جميع «فعاليات الساحة السياسية الوطنية، احزاباً وجمعيات ووسائل اعلام الى المساهمة في بلوغ هذه الاهداف التي هي بالضرورة مشتركة».

واشار الى «التحديات التي تنتظر الجزائر». وندّد بـ «الطرق الماكرة الهادفة الى زعزعة الاستقرار»، وجدد تمسكه بالسهر على تطبيق مبادئ دولة القانون.

ووصف ما يجري على الصعيدين الاقتصادي والسياسي بـ «معركة طويلة النفس». وتوقف عند استكمال الجزائر لاتفاقاتها مع *صندوق النقد الدولي*، «بفضل الاصلاحات». واعتبر مواصلتها «ضرورة لا مفرّ منها». وطالب بالحرص على الصرامة في *تسيير الثروات الوطنية والحوار مع الشركاء الاجتماعيين*.

وتعرض الى قانون تعميم استعمال *اللغة العربية في الجزائر*.

واعتبر الاجراء رمزاً لتكريس بُعد من ابعاد السيادة. واستبعد ان يكون ذلك انعزالاً عن العلم او انفصالاً عن المعرفة او تهميشاً للبعد الامازيغي، موضحاً ان سنوات حكمه تفتخر بما تحقق فيها لمصلحة الامازيغية. ووعد بترقيتها في اطار «مسعى وطني يتميز بالرصانة والاستمرارية».

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية، اكد ان الجزائر عكفت على استعادة مكانتها وضمان حقوقها الكاملة. وقال انها «دعت، بكل سيادة، منظمات دولية، تعد الجزائر من بين الدول الكاملة العضوية فيها، لإيفاد البعثة المكونة من شخصيات دولية بارزة»، في اشارة الى وفد الامم المتحدة المكون من ست شخصيات بارزة برئاسة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش.

واعتبر هذه المبادرة عملاً بفضائل الشفافية، وتهدف الى اطلاع الرأي العام على «حقائق وطنية. حقائق صعبة فعلاً، ومؤلمة احياناً غير انها حقائق شعب أبيّ وشجاع وصامد امام المحنة».

واختتم خطابه بدعوة المواطنين الى التمعن في ما تحقق خلال حكمه، واعتبره «املاً» انطلاقاً من ان هناك تقدماً من سنة الى اخرى.

واهتمت الصحف الجزائرية امس بنشر خطاب الرئيس في صفحاتها الاولى، من دون التعليق عليه، في حين احجمت بعض الصحف عن الاشارة اليه في صفحاتها الاولى (مثل جريدة «الوطن» التي نشرته في صفحتها الخامسة، من دون الاشارة اليه في صفحتها الاولى التي خصصتها لـ «بصمات اسامة بن لادن» والاغتيالات والصراع داخل النقابة الوطنية للعمال).

على صعيد آخر افادت صحف جزائرية ان مسلحين قتلوا ثلاثة مسافرين عند حاجز امني مزيف نُصب على بعد ثلاثة كيلومترات من بلدية أويحي (دائرة الفرون ٢٠ كلم من البليدة) على الطريق بين الجزائر العاصمة، ووهران (غرب).

الرئيس الكيني والسفيرة الاميركية خلال الصلاة عن ارواح قتلى انفجار نيروبي. (ا ب)

مدير «أف. بي. آي» يعلن في تنزانيا عدم التوصل الى نتائج في تفجير السفارة

"طالبان" تؤكد استعدادها لمناقشة مصير اسامة بن لادن

■ دار السلام، نيروبي، لاغوس، واشنطن - أ ف ب، رويترز - نسب الى ناطق باسم «طالبان» امس الاستعداد لمناقشة مصير أسامة بن لادن، فيما بدا تناقضاً في مواقف الحركة التي كان مسؤولاً فيها اعلن اول من امس انها لن تسلّم بن لادن الى واشنطن مهما كانت الظروف، حتى لو قدمت اثباتات على تورطه في الهجوم على السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي.

وفي دار السلام قال مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي «أف. بي. آي» لويس فريه امس ان المحققين لم يتوصلوا الى نتائج بعد في التحقيق الجاري مع اثنين من المشتبه لتورطهما في انفجار السفارة *الاميركية في دار السلام* قبل اسبوعين تقريباً.

وقال فريه لصحافيين اثناء زيارة ليوم واحد لدار السلام: «التحقيقات تتقدم بصورة جيدة لكن نحتاج الى مزيد من الوقت. لم تصل الى نتائج بعد مع المشتبه بهما المعتقلين». واوضح ان مكتب التحقيقات ما يزال يجمع أدلة مادية ويبحث عن معلومات خارجية.

وقالت الشرطة التنزانية السبت الماضي انها اطلقت بين ١٣ و١٤ اجنبياً كانت اعتقلتهم بعدما اشتبهت في تورطهم في الانفجار الذي اسفر عن مقتل عشرة اشخاص.

ورفض مدير التحقيقات الجنائية التنزاني راجبو ادادي ان يكشف جنسية المشتبه بهما لكنه قال انهما ليس من المشتبه بهم الاساسيين في الحادث، فيما قالت الشرطة ان هؤلاء اعتقلوا بسبب «شخصياتهم المريبة» وبسبب معلومات اجهزة الاستخبارات وفشلهم في تقديم اثبات هوية.

وتفقد فريه مقر السفارة حيث وقعت عملية التفجير في السابع من الشهر الجاري واوقعت عشرة قتلى و٧٢ جريحاً. وشكر الشرطة التنزانية على تعاونها مع العاملين في مكتب التحقيقات الامر الذي اتاح تحقيق «تقدم كبير في التحقيقات» وكرر تصميم بلاده على اعتقال الفاعلين ومحاكمتهم. واستجوبت تنزانيا حتى الآن نحو مئة شخص ابقت على اثنين منهم قيد الاعتقال للاشتباه بتورطهما في التفجير.

ويبدو ان عملاء الـ «اف. بي. اي» والشرطة الكينية حققوا تقدماً في التحقيقات في نيروبي اثر عملية دهم لاحد الفنادق حيث يعتقد ان العبوة صُنعت هناك. وأرشد المشتبه به الفلسطيني محمد صادق عودة، الذي اوقف في باكستان وارسل الى نيروبي على متن طائرة خاصة، المحققين الى الفندق استناداً الى تقارير في كل من واشنطن ونيروبي.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان حركة «طالبان» اعلنت استعدادها للبحث في مصير بن لادن اذا برهنت واشنطن رسمياً تورطه في الاعتداءين على السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام. وقال الناطق باسم «طالبان» وكيل احمد متوكل في اتصال هاتفي مع الصحيفة «ان شرطنا (لمناقشة مصير بن لادن) هو ان تتابع الولايات المتحدة التحقيق لأن لا اثبات رسمياً يؤكد تورطه (في الاعتداءين)».

واضاف متوكل الذي يعتبر الشخصية الثانية في المجلس الاعلى لـ «طالبان»، «اذا وصفتم أحداً ما بانه ارهابي فيجب ان تقدموا دليلا على ذلك، وفي حال تقديم البراهين فسنبدأ المباحثات مع الاميركيين بكل تاكيد».

وذكرت الصحيفة ان رد المسؤولين الاميركيين على تصريح متوكل اتسم بالحذر، واوضح المسؤولون الذين رفضوا كشف اسمائهم ان «مفاوضات ستجرى مع طالبان في حال التوصل الى تقديم الاثبات». وتتناقض تصريحات متوكل مع تاكيدات مسؤولين آخرين في «طالبان» رفضوا بشكل قاطع ما اعتبروه طلباً اميركياً لتسليم بن لادن. وكان وزير خارجية الحركة الملا حسن اخوند أبلغ مراسلين في كابول الاربعاء ان «طالبان» لن تتخلى عن بن لادن «حتى في حال ثبوت تورطه في الاعتداءين».

على صعيد آخر، أعلن الرئيس الكيني دانييل اراب موي ان حكومته أمرت كل طالبي اللجوء السياسي بالحضور الى مكاتب أجهزة الهجرة، موضحاً انها ستعيد النظر بـ «كل الاجراءات الأمنية» على الحدود. وكان موي يتكلم خلال احتفال ديني في «بارك اوهورو» تابيناً لضحايا تفجير السفارة الاميركية.

وجاء في بيان لوزير الداخلية شريف ناصر ان «الحكومة أمرت كل طالبي اللجوء السياسي في كينيا الذين لا يحملون أوراقاً ثبوتية الحضور الى مكاتب الهجرة». واضاف ان الحكومة ستتخذ «اجراءات مناسبة في حال اعتبرت ذلك ضرورياً» ضد طالبي اللجوء الذين لن يحترموا هذا الأمر.

من العالم العربي

البرلمان الافريقي يُدين تفجيري تنزانيا وكينيا

□ نيامي (النيجر) - «الحياة» - دان اتحاد البرلمانات الافريقية التفجير الذي استهدف السفارة الاميركية في كل من تنزانيا وكينيا. ودعا حكومات دول القارة بالتعاون الفعّال لمحاربة الارهاب، كما طالب المجتمع الدولي برفع الحصار عن ليبيا. واختتمت اللجنة التنفيذية للاتحاد اعمالها التي استمرت ثلاثة ايام امس في نيامي عاصمة النيجر وشارك فيها ممثلو ٢٣ برلماناً افريقياً.

وشددت اللجنة، في توصياتها الختامية، على دعوة حكومات الدول التي تؤوي الارهابيين الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنعهم من استخدام اراضيها كقواعد او مأوى لهم. وجددت موقفها من إدانة الارهاب بكل صوره وأشكاله.

ولم يحظ اقتراح قدمته وفود عربية بالغالبية المطلوبة لإبراز قضية الارهاب على اجندة مؤتمر البرلمانات الافريقية الذي سيبدأ اعماله غداً ويبحث في الاتفاق على اجراءات وتدابير عملية لتفعيل دور البرلمانات في فض المنازعات الاقليمية وتقوية التعاون الاقتصادي بين بلدان القارة.

ودعت توصيات لجنة الاتحاد دول العالم الى التعاون من اجل استئصال جذور الارهاب والانضمام الى الاتفاقات الدولية ذات العلاقة وملائمة تشريعاتها وأساليب محاربتها لهذه الظاهرة.

وفي شأن ليبيا دعا الاتحاد الى رفع الحصار عنها وتأييد قرارات منظمة الوحدة الافريقية برفض استمراره، واكد اهمية تنسيق المواقف البرلمانية العربية والافريقية لرفع المعاناة عن الشعب الليبي.

في غضون ذلك نجحت وساطة افريقية - عربية في استيعاب خلاف مغربي - جزائري نشب على خلفية اتهام كل من ممثلي البلدين للآخر بالتدخل في شؤون بلاده.

قرنق يزور ليبيا قريباً

● القاهرة - «الحياة» - تلقى زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق دعوة رسمية لزيارة ليبيا خلال الشهر الجاري. وصرح حاكم اقليم جنوب كردفان يوسف كوة مكي لـ «الحياة» بأن الدعوة التي تلقاها قرنق منفصلة عن الدعوة التي تلقاها قادة التجمع الوطني الديموقراطي (المعارضة الشمالية)، مشيراً الى أن وفداً من الحركة الشعبية سيتوجه قريباً الى ليبيا للتحضير للزيارة. وتوقع كوة أن تتم الزيارة خلال الشهر الجاري، مشيراً الى أن المحادثات بين قرنق والعقيد معمر القذافي ستتناول نتائج جولات المفاوضات الأخيرة في نيروبي وأديس أبابا بين الحركة وحكومة الخرطوم.

بريطانيا تتمسك بقضاة اسكتلنديين في محاكمة 'لوكربي'

● لندن - «الحياة» - أكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انه يريد ان تتكون هيئة المحاكمة في قضية لوكربي من خمسة قضاة اسكتلنديين فقط. جاء ذلك في رسالة بعث بها بلير الى النائب العمالي تام دايل الذي قام بحملات طويلة من أجل تغيير موقف الحكومة البريطانية من أزمة لوكربي، ومن الإصرار على ان تتم محاكمة المتهمين الليبيين في اسكتلندا أو الولايات المتحدة.

وأعلن دايل أمس في بيان انه يعرب عن خيبة أمله لإصرار الحكومة البريطانية على ان تقتصر هيئة المحاكمة في دولة محايدة على قضاة اسكتلنديين. وقال انه «لا يعتقد ان هذا الموقف البريطاني سيكون مقبولاً، وبذلك فإن الغرب سيعطي ليبيا مبرراً لعدم ارسال المتهمين الى المحاكمة». ويقول النائب العمالي ان هناك بعض الناس في الغرب لا يريدون مطلقاً أن تجرى محاكمة المتهمين الليبيين «لأن ذلك سيفضح مدى ضعف الأدلة لديهم». وبعث بلير برسالته الى دايل في ١٥ آب (اغسطس) الجاري. وكان مسؤولون ليبيون لمحوا أخيراً الى ان بلادهم تشترط للموافقة على محاكمة متهمي لوكربي في لاهاي، أن يتم اختيار قضاة المحكمة بالتوافق بين البلدان المعنية (ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة) وأن لا يكونوا جميعهم من اسكتلندا، وان تمت المحاكمة وفق القانون الاسكتلندي.

عيديد في صنعاء يبحث مع علي صالح في المصالحة الصومالية

● صنعاء - أ ف ب - استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس في صنعاء زعيم الحرب الصومالي حسين محمد عيديد وبحث معه في عملية المصالحة الصومالية. وافادت «وكالة الانباء اليمنية» (سبا) ان عيديد أطلع الرئيس صالح على «تطورات الوضع في الصومال والجهود المبذولة لاحلال السلام» واقامة الادارة المشتركة للعاصمة مقديشو.

ديانا

تتمة الصفحة الاولى

خجول الى أم وامرأة تتبنى قضايا. كتاب «ديانا: حياتها في الموضة» يصور وعيها بالاسلوب كلغة فتاكة. ريتشارد كي، الصحافي الذي كان على اتصال بها، حاول في كتابه «ديانا: القصة التي لم تُروَ» ان يجمع خيوط الظروف المعقدة التي عاشتها في القصر الملكي وكيف استطاعت ان تنطلق من «السجن» لتحقق فرديتها. الكاتبة جولي بيرشل تنهج الطريقة نفسها في محاولة الوصول الى اعماق الظاهرة التي انتهت بالاعتراف بالذنب والغفران والعمل على محو البؤس من العالم.

ديانا صارت عند الناس العاديين رمزاً للتحول، إذ انتفضت على ضعفها وتجاوزت همومها الخاصة، ومدت يداً وابتسامة الى كل طفل محتاج في العالم: كتاب «الى ديانا» الذي صدر هذا الاسبوع يركز على البطاقات التي علّقها الاطفال على اشجار حديقة كينزنغتون. إحداها تقول: «الوداع ايتها الأميرة ديانا... حباً... مجرد رقم عمره ٥ سنوات»

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

العام بعد سلسلة ازمات متتابعة واجهت حكومة المجالي وكانت آخرها أزمة تلوث مياه الشرب. وعين الملك حسين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الحكومة المستقيلة الدكتور جواد العناني رئيساً للديوان الملكي خلفاً للطراونة.

وعلمت «الحياة» ان تشكيلة الحكومة التي كان من المقرر ان تعلن في وقت متأخر مساء أمس، تشمل تعيين الوزير السابق عبدالإله الخطيب وزيراً للخارجية مكان العناني، والعين نايف القاضي وزيراً للداخلية، ومدير الاذاعة والتلفزيون ناصر جودة وزيراً للاعلام، وميشيل مارتو وزيراً للمال، ومحمد صالح الحوراني وزيراً للصناعة والتجارة، وهاني الملقي وزيراً للمياه والطاقة، وطاهر كنعان وزيراً للتنمية الاقتصادية.

وجاء التكليف الملكي بعد أقل من اسبوع من تفويض الملك نائبه ولي العهد الأمير الحسن صلاحية تعديل أو تغيير الحكومة، مما أطلق العد التنازلي لحسم الموقف على رغم تكهنات روجت لها الأوساط الحكومية بان التعديل مرجح على التغيير. وأعلنت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية ان الملك قبل استقالة المجالي وكلف الطراونة رغم تفويضه الأمير الحسن صلاحيات التغيير الحكومي. وفسرت مراجع سياسية الخطوة هذه بانها «طبيعية»، *مشيرة الى ان اداء القسم، وهو الاستحقاق الدستوري، سيكون أمام نائب الملك*.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من الوزراء في الحكومة فوجئوا ليل أول من أمس بنبأ إقالتهم من دون إبلاغهم مسبقاً، وانهم علموا بها عبر وكالة الانباء ونشرة الاخبار التلفزيونية في الساعة الحادية عشرة ليلاً. وعلى رغم ان تكليف الطراونة لم يكن مفاجئاً لبعض المراقبين، الا انه فاجأ الحكومة التي لا يبدو انها أعطيت فرصة للتحضير لهذا التغيير.

رئيس محكمة طهران

تتمة الصفحة الاولى

تصفية حسابات سياسية. يذكر أن محافظ البنك المركزي محسن نوربخش يعد من رموز تيار أنصار رفسنجاني، وهو احد كبار المسؤولين الستة الذين أسسوا «حزب كوادر بناء إيران» (كرباستشي أمينه العام). ولأن محكمة الاستئناف ستنظر في قضية رئيس بلدية طهران قريباً، ربط المحافظون بين المسألتين، على رغم تحفظ رموز التيار المحافظ عن الخوض في هذا الملف.

واصدر البنك المركزي بياناً أعلن فيه انه وجه رسالة إلى الرئيس محمد خاتمي اكد فيها أن رئيس محكمة طهران الكبرى فتح حساباً مصرفياً باسمه بمبلغ ٣٥ بليون ريال (ما يزيد على ٦٠ مليون دولار) من اموال المحكمة. واشارت الرسالة إلى أن قانون الديوان الأعلى للمحاسبة يفرض منع «المخالف» من العمل لمدة تراوح بين ثلاثة أشهر وسنة. واتهم بيان البنك المركزي رزيني بانه فتح الحساب من دون اتباع الاجراءات القانونية. ولوح بمراجعة كل الملفات و«مواجهة كل مخالفة طبقاً للقانون» من دون استثناء «اي مؤسسة بما في ذلك السلطة القضائية».

سورية - العراق

تتمة الصفحة الاولى

«مثمرة سادها جو من التفاهم المشترك»، لأن الجانبين «وضعا أسساً متينة لبناء علاقات نفطية متطورة بينهما». وقال وزير النفط السوري «إن الجانبين اتفقا على مواصلة الاتصالات، واستكملا بحث كل المواضيع التي اتفق عليها في دمشق» في ١٤ تموز (يوليو) الماضي.

واعرب الوزير العراقي عن سعادته بالنتائج «الايجابية» التي تحققت خلال محادثات بغداد. ونقلت «سانا» عنه تاكيده ان «رغبة مشتركة في التعاون سادت أجواء المحادثات». فيما نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر نفطي عراقي ان الوزيرين «اتفقا على اجراء محادثات لمد خط لنقل الغاز بين البلدين، وانشاء شركة مشتركة للتنقيب عن النفط»، وان محادثات ستجرى قريباً. وأعلن عامر رشيد الاتفاق على «جدول زمني لمعاودة تشغيل أنبوب النفط بعد اصلاحه».

ويعتقد المسؤولون العراقيون انهم ليسوا في حاجة للحصول على موافقة الأمم المتحدة لتشغيل الأنبوب، على رغم معارضة واشنطن ذلك.

باكستان

تتمة الصفحة الاولى

انه يُستخدم لانتاج اسلحة كيماوية منها غاز الاعصاب في اكس. واشار الى «الروابط القوية بين ابن لادن والحكومة السودانية».

في سياق آخر نُسب امس الى الفلسطيني محمد الصادق عودة، المعتقل في كينيا للاشتباه في تورطه في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، قوله ان العملية خطط لها المصري علي صالح احد قياديي «جماعة الجهاد». وجاء كلامه في وقت اكد وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين لـ «الحياة» امس رفض بلاده ان تستخدم اي قوة اجنبية اراضيها منطلقاً لتحرك ضد افغانستان، في اشارة الى احتمالات عملية اميركية ضد رجل الاعمال العربي اسامة بن لادن المشتبه في تورطه بالتفجيرات الاخيرة في نيروبي ودار السلام.

وقال مشاهد حسين، القريب من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف: «لا نقبل بان تستخدم اراضينا او قواعدنا العسكرية. ولن نسمح لأي قوات اجنبية باستخدامها ضد افغانستان». وكان الوزير يتحدث في السعودية التي وصل اليها امس للقاء ابناء الجالية الباكستانية المقيمين هناك. وقال مسؤول حكومي باكستاني رفيع المستوى لوكالة «اسوشيتدبرس» امس، انه اطلع على الاعترافات التي ادلى بها عودة في باكستان قبل تسليمه الى كينيا في ١٤ آب (اغسطس) الجاري. وكان عودة اعتقل في مطار كراتشي في ٧ آب بعد اكتشاف ان جواز سفره اليمني مزور. وقال المسؤول ان عودة ابلغ المحققين ان علي صالح مصري الجنسية وأحد القريبين من اسامة بن لادن، وانه (صالح) قاد «الجماعة الارهابية لابن لادن في افريقيا». ونسب الى عودة اعترافه بان التخطيط لتفجير السفارتين بدأ في تموز (يوليو) الماضي. وقال المسؤول الباكستاني انه يتم التحقيق حالياً مع سعودي وسوداني في قضية تفجير السفارتين. لكنه قال ان المتوقع ان يتم اطلاقهما او ترحيلهما لتعذر العثور على دليل يدينهما.

واشارت «اسوشيتدبرس»، الى ان عودة ابلغ المحققين انه صمّم المتفجرات التي استخدمت فقط في الاعتداء على السفارة الاميركية في دار السلام. وقالت ان عودة من ابوين فلسطينيين، وهو من مواليد آذار (مارس) ١٩٦٥، التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية خلال دراسته في الاردن، وحصل على شهادة في الهندسة في الفيليبين قبل ان ينتقل في ١٩٩٠ الى افغانستان للقتال مع «المجاهدين». وهناك تعرّف على ابن لادن الذي ارسله - بحسب «الاعترافات» - في ١٩٩٤ الى كينيا لضرب المصالح الاميركية في افريقيا. وقالت الوكالة ان عودة اخبر المحققين الباكستانيين انه متورط في قتل بلجيكيين اثنين من قوة الامم المتحدة في الصومال.

اجتماع موسع

في غضون ذلك، اوضحت مصادر سياسية باكستانية لـ «الحياة»، ان اسلام آباد تشعر بانها في ورطة عقب التفجيرات الاخيرة في افريقيا، وذلك لوجودها في تقاطع طرق. وهي تتخوف من ان توجيه ضربة ضد ابن لادن انطلاقاً من اراضيها او تسهيلات باكستانية سيتسبب بمتاعب داخلية. واكدت مصادر باكستانية مطلعة ان «الاعترافات» التي نسبتها صحف باكستانية اليه «صحيحة»، اذ ان مسؤولين في جهاز الاستخبارات هم الذين وزعوها على الصحف.

وأكد المصدر الباكستاني لـ «الحياة» ان بلاده لم تتسلم طلباً اميركياً محدداً لتقديم تسهيلات لعملية متوقعة. لكنه لم يستبعد ان يصل طلب من هذا النوع في الساعات الـ ٢٤ المقبلة. وتحدثت مصادر في اسلام اباد لـ «الحياة» عن معلومات متداولة في الاوساط الامنية الباكستانية عن رصد تنقلات للعرب التابعين لابن لادن بين مقارهم في قندهار وجلال اباد وقواعدهم المحصنة في ولاية بكتيا الجبلية.

ولم تستبعد المصادر ان يكون هناك تخطيط لاجتماع موسع للناشطين يحضره ابن لادن شخصياً، ملمحة الى ان الاميركيين قد يكونون على علم بهذا الاجتماع.

لوينسكي

تتمة الصفحة الاولى

فعلاً مع لوينسكي، لكن نتيجة التحليل لم تعد مهمة بالدرجة التي كانت ستكون عليه لو ان كلينتون استمر في نفي العلاقة كلياً.

ولم تستبعد صحيفة «واشنطن بوست» امس ان تُناقض لوينسكي (٢٥ عاماً) خلال استجوابها الثاني شهادة كلينتون الاثنين امام هيئة المحلفين الكبرى، واكدت مصادر طلبت عدم ذكر اسمها للصحيفة ان المتدربة السابقة في البيت الابيض تفاجأت واصيبت بخيبة امل ازاء كلمة كلينتون للأمة التي بدا فيها انه حصر علاقاته معها بمجرد مغامرة. وكان كلينتون اعترف علناً الاثنين الماضي بعلاقة جنسية غير لائقة مع لوينسكي تكررت مرات عدة في الفترة من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الى نيسان (ابريل) ١٩٩٧، لكنه رفض ان يصف بتفصيل ما كان يفعلانه في تلك اللقاءات، معتبراً ان هذه قضايا خاصة لن يتحدث عنها. وابلغت لوينسكي هيئة المحلفين في شهادتها الاولى ان كلينتون كان شريكاً «فاعلاً» في الممارسات الجنسية بينهما، رغم عدم وجود أي مؤشر الى حدوث اتصال جنسي.

المسالة الاخرى التي يمكن ان تلعب دوراً اكثر اهمية في مساعي ستار لكشف مخالفات جنائية قد تؤدي الى إقالة كلينتون هي مصير مجموعة من الهدايا كان اعطاها للوينسكي. وضمن الاسئلة التي وُجّهت الى لوينسكي كيف اصبحت هذه الهدايا في حوزة بيتي كاري السكرتيرة الشخصية لكلينتون. وحاول ستار ان ينتزع منها ما يشير الى معرفة كلينتون باستعادة الهدايا، وذلك لإثبات ما يعتبر المدعي المستقل انه محاولة للتلاعب بالادلة واعتراض مجرى العدالة. وينفي كلينتون هذه التهمة، فيما يرى البيت الابيض انه ليس هناك اساس قانوني لتوجيه التهمة الى الرئيس لأن الهدايا لم تُتلف او يُنكر وجودها اثر السؤال عنها من جانب ستار، بل سلّمت المواد الى المحققين. كما يُتوقع ان يطلب ستار استجواب بيتي كاري مرة ثانية امام هيئة المحلفين، للتدقيق معها مجدداً في شان الهدايا ودورها في تسهيل اللقاءات الغرامية بين كلينتون ولوينسكي في البيت الابيض. كذلك قد يعود فيرنون جوردان الصديق المؤتمن لكلينتون للادلاء بشهادته في شان صلاته مع لوينسكي.

في غضون ذلك، افادت تقارير أن كلينتون، الذي احتفل اول من امس بعيد ميلاده الثاني والخمسين، يبحث مع مساعديه في الخطوة المقبلة في حرب العلاقات العامة التي تفجرت منذ كلمته المثيرة للجدل ليل الاثنين الماضي. ويقترح بعض مساعديه ان يلقي كلينتون كلمة اخرى او يعاود الظهور علناً كي يتمكن من تشذيب رسالته من جديد بالاستفادة مما عكسته نتائج استطلاعات الرأي الاخيرة من ردود فعل شعبية. لكن مساعدين آخرين، خصوصاً محاميه، ينصحون بان يقلّل من تصريحاته حول المسألة الى حين تراجع المخاطر القانونية التي تتهدده حالياً.

اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

انه كان دعا الى انسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان. وقال «كنت مقتنعاً بان «حزب الله» لن يجتاز الحدود الشمالية».

واعلن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال كابي اشكينازي، «تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة ملابسات العملية». وقال ان «التحقيقات الاولية تشير الى ان القوة الاسرائيلية المؤلفة من المظليين والاستخبارات العسكرية كانت في طريقها لنصب كمين قرب موقع سجد ولدى تموضع جزء منها تعرضت لانفجار عبوة ناسفة، او عبوتين ما اسفر عن مقتل جندي وجرح اربعة آخرين».

وسئل كيف عرف «حزب الله» بامر القوة وعن اسلوب وضع العبوة في مكانها قال: «افترض ان «حزب الله» لم يكن يعرف بأمر القوة ولكني لا استطيع تجاهل هذه الحقيقة، ونحن نفحص كيف وصل المخربون الى هذا المكان والى هذه النقطة بالتحديد». ونقلت القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي عن مراسلها العسكري ان الاعتقاد يسود ان مقاتلي «حزب الله» رصدوا قبل ايام تحركات القوة الاسرائيلية، وتوقعوا وجودها في مكان العملية قرب موقع سجد، فقاموا بزرع العبوة هناك.

الى ذلك، ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان قائدها اللواء أنطوان لحد زار امس مستعمرة المطلة والتقى النائبين الاسرائيليين عوزي لاندو رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست من «ليكود» وافرام سنيه من حزب «العمل». واعرب لاندو عن خيبة امله من السياسة المتبعة حيال الاوضاع في جنوب لبنان. ونقلت الاذاعة عن لاندو وسنيه قولهما: «اذا رغبت سورية في استئناف المفاوضات مع اسرائيل فعليها ابداء حسن النية ووقف دعمها للمقاومة».

واتهمت اسرائيل الجيش اللبناني بتجنيد عملاء من «جيش لبنان الجنوبي» لمراقبة قواتها في جنوب لبنان، كما افادت وثيقة للمحكمة العليا الاسرائيلية حصلت عليها وكالة «فرانس برس» أمس. وجاء في الوثيقة ان المدعي العام في محكمة العدل العليا في اسرائيل ماليكايل بالاس رفض اخيراً الافراج عن عنصرين من ميليشيا «الجنوبي» باعتبار انهما تجسسا على تحركات الجيش الاسرائيلي لمصلحة الجيش اللبناني. وطلب العنصران طانيوس عساف والياس نصرالله اللذان اعتقلا في سجن الخيام داخل «الشريط» من محكمة العدل العليا في اسرائيل اطلاقهما لكن المدعي العام رفض ذلك واتهمهما بالعمالة لمصلحة الجيش اللبناني. واشارت الوثيقة نفسها الى ان عساف الذي اعتقل في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي اعترف اثناء استجوابه بان الجيش اللبناني كلفه جمع معلومات عن وحدة من الجيش الاسرائيلي، وانه اختلق معلومات في هذا الخصوص لتعذر حصوله عليها. كذلك اعترف نصرالله وهو ضابط استخبارات لدى ميليشيا «الجنوبي» ولم يحدد تاريخ اعتقاله بان جهاز الاستخبارات في الجيش اللبناني جنده في *العام* ١٩٩٧ ونقل اليه نسخاً عن صور جوية لمواقع تسيطر عليها ميليشيا «الجنوبي».

طهران تتجنب التصعيد مع الحركة وتعرض التفاوض بشأن أسراها

طاجيكستان تعتقل أجانب بتهمة التبشير لأفكار دينية موالية لـ"طالبان"

□ موسكو - جلال الماشطة
□ طهران - غسان بن جدو

■ اعلنت السلطات الطاجيكية امس الخميس انها اعتقلت ثلاثة أجانب يحملون جوازات سفر باكستانية بتهمة توزيع مطبوعات «تبشر بافكار دينية موالية لحركة طالبان». وعلى الأثر، أعربت موسكو عن قلقها ازاء هذا التطور.

في غضون ذلك اعطت طهران مؤشرات إلى رغبتها في تجنب التصعيد مع الحركة الافغانية، مبدية استعدادها للتفاوض مع «طالبان» من أجل تأمين الافراج عن ديبلوماسييها ومواطنيها المحتجزين لدى الحركة.

طاجيكستان

واعلنت السلطات الطاجيكية انها القت القبض امس على ثلاثة اجانب يحملون جوازات سفر باكستانية واتهمتهم بتوزيع «مطبوعات دينية متطرفة».

واتهمت دوشانبه الاجانب الثلاثة بانهم يبشرون بالافكار «السلفية» وآراء موالية لحركة «طالبان».

وفي موسكو، ذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين ان بلاده تشعر بالقلق «لنشر أفكار دينية متطرفة خارج الدول التي تتبنى مثل هذه الافكار».

وعلى صعيد آخر، صدر في دوشانبه بيان روسي - طاجيكي مشترك إثر محادثات اجراها رئيس الأركان الروسي اناتولي كفاشنين وقائد قوات الحدود سيرغي بارديوجا ووكيل الخارجية بوريس باستوخوف مع الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف.

ودعا إلى مؤتمر دولي لبحث الوضع في افغانستان تشارك فيه الدول المجاورة وروسيا والولايات المتحدة. واكد البيان ان البلدين سيتخذان «الاجراءات الضرورية» لتعزيز الحدود الخارجية التي ذكر انها تتعرض للخطر بفعل التصعيد الأخير للمعارك في شمال افغانستان.

وفي إشارة إلى احتمال اجراء اتصالات مع «طالبان»، اكد البيان المشترك أن روسيا وطاجيكستان مستعدتان «للاتصال على أي مستوى كان مع ممثلي الأطراف المتحاربة» بهدف وقف القتال وتسوية الأزمة.

ايران

واعربت إيران عن استعدادها لإجراء محادثات مباشرة مع حركة «طالبان» إذا كان ذلك يؤدي إلى الافراج عن ديبلوماسييها وعمالها المحتجزين لدى الحركة. واكد الناطق باسم الخارجية الإيرانية أن حكومته مستعدة لذلك «من موقع قوة».

وناشدت طهران الأمين العام للأمم المتحدة التدخل «لإنقاذ الرهائن» لكنها انتقدت إسلام آباد. واعتبرت أن الحكومة الباكستانية «لا تقوم بما يكفي» في هذه القضية، وحملتها مسؤولية «سلامة المعتقلين».

ويبدو أن إيران باتت تميل إلى تجنب التصعيد مع «طالبان» وسط تكثيف الاتصالات الاقليمية والدولية، حرصاً على إستعادة مواطنيها.

وللمرة الاولى منذ بروز الحركة إلى السطح، اعلنت طهران عن استعدادها لاجراء مفاوضات مباشرة معها. وقال الناطق باسم الخارجية محمود محمدي إن بلاده «مستعدة لاجراء محادثات مع طالبان إذا تقرر أن ذلك يمكن ان يؤدي إلى الافراج» عن أحد عشر ديبلوماسياً وصحافياً واحداً و٣٥ سائق شاحنة إيرانياً محتجزين لديها. لكن محمدي حرص على التشديد في الوقت ذاته ان حكومته «ستكون في موقع قوة».

وانسجاماً مع هذا الخيار، وجه مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة هادي نجاد حسينيان رسالة رسمية إلى انان باسم حكومته وطلب إليه «استخدام كل وسيلة ممكنة في تحقيق الافراج عن الرهائن»، مشدداً على ان بلاده «تتطلع إلى الافراج عنهم بالمفاوضات والسبل السلمية».

إلى ذلك، وجه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف رسالة خطية إلى الرئيس سيد محمد خاتمي، تسلمها وزير الخارجية كمال خرازي من السفير الباكستاني في طهران.

ولم يخف خرازي انتقاده لموقف إسلام اباد في التطورات الأخيرة على الساحة الافغانية. وشدد على أن حكومته «تعتبر ان المساعي التي تقوم بها باكستان للافراج عن الديبلوماسيين غير كافية بالنظر إلى التأثير الكبير الذي تملكه على طالبان».

وحذر من ان تطوراً سلبياً لهذه المسألة «سيؤثر على العلاقات بين البلدين».

سويسرا تضع يدها على أموال في اطار خطة لتجميد أرصدة جمعيات البانية في أوروبا

الصرب يسلحون ميليشيات في كوسوفو ويتهمون "مرتزقة أجانب" بالتورط في القتال

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اتجهت السلطات الصربية في اقليم كوسوفو نحو تسليح ميليشيات من سكان الاقليم لضمان عدم عودة مقاتلي جيش التحرير الى القرى التي خضعت لهجمات القوات الصربية اخيراً.

في غضون ذلك، اعتبرت المصادر الصربية ان ٣٠ في المئة من الذين يستخدمون السلاح من اجل انفصال اقليم كوسوفو هم «مرتزقة او اصوليون اسلاميون اجانب».

من جهة اخرى، المح الزعماء الألبان الى انهم قد يوافقون على صيغة للحكم الذاتي مشابهة لما كان عليه الحال في الاقليم في عهد يوغوسلافيا السابقة. وقال رئيس الوفد الألباني للمفاوضات فهمي اغاني في تصريحات امس الخميس ان «اقل ما يمكن ان يتوقعه الألبان من المفاوضات مع الصرب هو استعادة الحكم الذاتي الذي كان مثبتاً للاقليم في الدستور الصادر عام ١٩٧٤ والذي الغاه ميلوشيفيتش في ١٩٨٩».

وشدد اغاني على استعداد الجانب الألباني للاتفاق على حل سياسي لأزمة كوسوفو حالما يتوقف العنف الصربي، لكنه اعتبر ان تباين مواقف الألبان سيشكل مشكلة كبيرة لهم».

وذكرت صحيفة «كوخابيتورا» الألبانية القريبة من جيش تحرير كوسوفو الصادرة في بريشتينا امس، ان الدول الأوروبية بدأت بتنفيذ قراراتها الخاصة بتجميد ارصدة المنظمات والجمعيات الألبانية في الخارج بذريعة استخدام هذه الأرصدة في شراء الاسلحة لجيش تحرير كوسوفو.

واشارت الى ان السلطات السويسرية جمدت حساباً البانياً في مصارفها يزيد حجمه عن ٨ ملايين فرانك سويسري واشترطت اي سحب منه «ينبغي ان يستخدم فقط للمساعدات الانسانية».

وعلى صعيد آخر، نقلت صحيفة «بليتس» الصربية الصادرة في بلغراد امس عن مسؤول عسكري صربي بانه يجري تسليح ما بين ١٠ و١٥ الفاً من سكان مناطق وسط الاقليم وغربه «للدفاع عن قراهم ضد اعتداءات الجماعات الارهابية الانفصالية».

واعترف المسؤول بانه ليس في استطاعة قوات الشرطة الصربية الانتشار الدائم في كل قرية وحمايتها، «ما يجعل الاعتماد على تشكيلات الدفاع الذاتي للسكان لجراء ضرورياً».

وأوعز هذا الاجراء الى ان جيش تحرير كوسوفو «استغل انسحاب القوات الصربية من بعض القرى فانس البعض من مقاتليه في صفوف النازحين المدنيين الذين سمح لهم بالعودة الى ديارهم». وأكد انه تم اعتقال حوالى ٣٠٠ شخص في الايام الاخيرة ضمن حملة التفتيش التي تقوم بها وحدات الشرطة في المدن الرئيسية «للحد من نشاط الارهابيين وستتم احالة المعتقلين الى القضاء».

واضاف المسؤول العسكري الصربي في تصريحه الى صحيفة «بليتس» ان العمليات الاخيرة «اوضحت ان ما لا يقل عن ٣٠ في المئة من العناصر المسلحة التي تقاتل في كوسوفو هي من المرتزقة والاصوليين الاجانب».

واشار الى «وجود ادلة دامغة على ذلك سواء من جنسيات المعتقلين او هويات القتلى والأوراق الثبوتية والسجلات التي تركها الارهابيون في مراكز قياداتهم بعد انسحابهم».

ويبدو ان المحاولات الصربية للتفرقة بين الألبان على اسس دينية وطائفية باءت بالفشل، اذ اتهم المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا السكان الألبان الكاثوليك في قريتي رينوفاتس وزلوكو تشان في وسط الاقليم بانهم «يؤوون الارهابيين الذين يهاجمون دوريات الشرطة والقرى الصربية».

بوتو تدخل مقر المحكمة العليا في السند امس. (رويترز)

بوتو تستغرب "تشهير" القاضي السويسري بها

■ كراتشي - أ ف ب - حملت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو أمس الخميس على القاضي السويسري الذي طلب توجيه تهمة تبييض اموال اليها في إطار فضيحة رشاوى محتملة، مشددة على انه ينتهك القانون والدستور السويسريين.

وقالت بوتو للصحافيين لدى توجهها الى المحكمة العليا في السند للاطلاع على ملابسات القضية: «ادعو السلطات السويسرية الى درس المخالفات المرتكبة على صعيد ملفي».

وتابعت: «لم أسمع يوماً ان قاضياً يعقد مؤتمرات صحافية ويجري مقابلات للقضاء على سمعة زعيم دولي».

واوضحت أنها لم تتلق «اي رسائل مباشرة» من القاضي دانييل ديفو وعلمت بالملاحقات القضائية عبر الصحف مشددة على ان هذا التصرف «لا سابق له».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت ستقبل التبليغ بتوجيه الاتهام، أكدت بوتو انها ستفعل «كل ما يطلب مني محامي القيام به».

ويشتبه القاضي في ان بوتو وزوجها اصف علي زرداري تقاضيا عمولة كبيرة لمنح عقود الى شركتين سويسريتين هما: الشركة العامة للمراقبة وشركة كوتيكنا التي تعنى ايضا بالمراقبة وذلك عام ١٩٩٤ عندما كانت بوتو في الحكم.

واوضح القاضي ان هذه المبالغ تشكل نحو ٦ في المئة من قيمة العقود اي نحو ١٠ ملايين دولار. وسبق للقاضي ان وجه الاتهام ذاته الشهر الماضي الى زوج بوتو.

ونقلت الانابة القضائية في قضية بوتو الثلثاء الماضي الى مكتب الشرطة الفيديرالي في برن على ان تنقلها سفارة سويسرا في باكستان الى السلطات القضائية في هذا البلد. وابدت السلطات السويسرية تاييدها لقرار القاضي متجاهلة انتقادات بوتو.

حول العالم

شركة تأمين ايطالية تدفع مئة مليون دولار الى اليهود

● نيويورك - أ ف ب - ستدفع شركة «جنرالي» الايطالية للتأمين مبلغ مئة مليون دولار الى ناجين من المعسكرات النازية في مقابل اسقاط دعاوى رفعوها ضدها في الولايات المتحدة واتهموها برفض دفع تعويضات.

وقال محامي الشركة سكوت فاير للقاضي مايكل موكاسي في محكمة مانهاتن الفيديرالية أول من أمس الأربعاء: «توصلنا الى اتفاق. وستدفع جنرالي مئة مليون دولار تعويضات الى المدعين».

ومن المقرر أن يعقد رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الاميركي (الجمهوري) الفونس داماتو الذي يخوض منذ ثلاث سنوات حملة ضد المصارف السويسرية وشركات التأمين الأوروبية لاستعادة اموال ضحايا المعسكرات النازية، مؤتمراً صحافياً لتفصيل نقاط هذا الاتفاق الذي رحبت الحكومة الاسرائيلية به رغم اعتباره حداً ادنى وطالبت شركات التأمين الأوروبية بالاقتداء بالشركة الايطالية.

وقبل الحرب العالمية الثانية كانت جنرالي شركة التأمين الأولى في أوروبا الشرقية. ويتهمها المدعون ببيع بوالص تأمين الى يهود لدى تنامي الحركة النازية مستغلة عوامل الخوف لديهم وبرفض التعويض على عائلات الضحايا مطالبة على سبيل المثال بشهادات اثبات الوفاة لمؤمنين قتلوا في معسكرات التعذيب.

أموال مفقودة من خزائن "الرفاه" التركي

● انقرة - رويترز - أفادت وكالة انباء الاناضول امس الخميس ان محققي وزارة المال التركية اكتشفوا ان مبلغاً قدره تريليون ليرة (٣,٦ مليون دولار) مفقود من خزائن حزب الرفاه الاسلامي السابق.

وذكرت الوكالة ان حسابات حزب الرفاه اظهرت أن الاموال ارسلت على ما يبدو الى مكاتب الحزب المحلية عبر البلاد قبل ان تقضي محكمة بأن نشاطاته مناهضة للدستور وتحله في كانون الثاني (يناير).

لكن الأموال لم تصل ابداً الى المكاتب المحلية.

وأضافت ان الوزارة تعد اتهاماً ضد مسؤولين بارزين في الحزب بحكم مسؤوليتهم القانونية عن الأموال التي جمعت من تبرعات ومن مساعدات حكومية.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي حزب الرفاه السابق للتعليق.

وشن المدعون العلمانيون هجوماً قانونياً على اسلاميين بارزين منذ حزيران (يونيو) العام الماضي عندما اجبرت ضغوط الجيش زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان على تقديم استقالته من رئاسة الوزراء.

وحظرت المحكمة الدستورية الحزب في وقت لاحق ومنعت اربكان من ممارسة اي عمل سياسي لمدة خمس سنوات.

برلمان كوريا الشمالية يخرج من سباته

● طوكيو - رويترز - اعلنت كوريا الشمالية امس الخميس ان مجلس الشعب الأعلى (البرلمان) سيجتمع للمرة الأولى منذ ثمانية اعوام.

وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية في نبأ التقط في طوكيو ان «الجلسة الأولى لمجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديموقراطية في دورته العاشرة ستعقد في بيونغيانغ في الخامس من ايلول» المقبل.

ومهد الاعلان الطريق الى احتمال انتخاب الزعيم الفعلي للبلاد كيم جونغ ايل رئيساً للدولة قبل احتفالها بالذكرى السنوية الخمسين لانشائها في التاسع من الشهر نفسه.

وكان البرلمان الذي ينعقد كل خمس سنوات اجتمع للمرة الاخيرة عام ١٩٩٠. وكانت جلسة للبرلمان مقررة عام ١٩٩٥ تأجلت بعد وفاة كيم ايل سونغ والد كيم جونغ ايل ومؤسس الدولة عام ١٩٩٤.

المتمردون الكولومبيون يأسرون ٣٠٠ عسكري

● بوغوتا - أ ف ب - اعلن وزير الدفاع الكولومبي رودريغو لوريدا أول من امس الأربعاء ان عناصر من «القوات المسلحة الثورية في كولومبيا» (ماركسيون) اسروا ٣٠٠ عسكري كولومبي تقريباً.

وأوضح قائد الشرطة الكولومبية الجنرال روسو خوسي سيرانو ان بين العسكريين الأسرى ٥٦ شرطياً.

وأسر معظم عناصر الشرطة خلال هجوم «للقوات المسلحة الثورية» على قاعدة للشرطة متخصصة في مكافحة تهريب المخدرات بالقرب من بلدة ميراغلور في اقليم غافيارا (جنوب شرق).

وأعلن وزير الدفاع من جهة اخرى، عن مشروع يقضي بزيادة عدد العسكريين المحترفين في القوات المسلحة الكولومبية عشرة آلاف عنصر لمواجهة هجوم المتمردين.

ويبلغ عدد العسكريين المحترفين في الجيش الكولومبي ٢٠ الفاً من اصل ١٢٧ الف رجل.

ومنذ مطلع الشهر الجاري، مني الجيش الكولومبي بخسائر بشرية جسيمة بلغت ٣٠٠ قتيل.

المتمردون يؤكدون مزيداً من المكاسب العسكرية في الكونغو الديموقراطية

فرنسا تجدد الدعوة إلى مؤتمر للسلام تشارك فيه دول "البحيرات الكبرى"

■ باريس، بورت ماتادي، غوما، برازافيل - أ ف ب، رويترز - اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أمس ان باريس تقترح مجدداً عقد مؤتمر للسلام لدول منطقة البحيرات الكبرى. وجاء هذا الموقف غداة اعلان المتمردين استيلاءهم على مدينة مهمة اخرى وفي الوقت نفسه استعدادهم للتفاوض مع الرئيس لوران ديزيريه كابيلا لإيجاد «حل سياسي لمشاكل البلاد».

ونقلت اذاعة «آر. تي. ال» الفرنسية الخاصة عن فيدرين ان هذا الاقتراح الذي عرضه الرئيس جاك شيراك قبل بضعة اشهر «يصلح اليوم اكثر من اي وقت مضى» ليكون أساساً لحل الازمة في جمهورية الكونغو الديموقراطية. واضاف ان هذا المؤتمر يمكن ان يضم جميع دول المنطقة لأن هذه الدول «يجب ان تتوصل معاً الى ايجاد ظروف للتعايش من دون نزاعات».

معروف ان سلطات كينشاسا تتهم رواندا واوغندا بتقديم الدعم العسكري للتمرد الذي تواجهه الكونغو الديموقراطية. واوضح الوزير الفرنسي في هذا الشأن انها «فكرة للمستقبل بصرف النظر عمن يمثل هذا البلد او ذاك في وقت ما». واشار الى ان باريس تتخذ موقفاً محايداً في الأزمة الكونغولية التي تعتبرها أزمة اقليمية اكثر منها محلية.

وكان الزعماء السياسيون لحركة التمرد اعلنوا اول من امس انهم مستعدون لاجراء مفاوضات مع الرئيس كابيلا للتوصل الى «حل سياسي لمشاكل البلاد». وقال رئيس «التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية» الجناح السياسي لحركة التمرد، الاستاذ الجامعي ارنست وامبا ديا وامبا ان «مشاكل الكونغو سياسية ولا ننوي حلها بالوسائل العسكرية». واوضح وزير الخارجية السابق بيزيما كاراها ان «مسألة بقاء كابيلا أم لا في السلطة يجب ان تطرح على طاولة المفاوضات. كابيلا جزء من المشكلة وباستطاعته ان يكون جزءاً من الحل».

واضاف ان «الشرط الوحيد الذي نفرضه على كابيلا هو ان يكون جدياً وان يستوعب مشاكل الكونغو وان يدرك ان تدخل الجيوش الاجنبية لن يحل مصاعب الكونغو وان عليه التوقف عن قتل الكونغوليين». وقال: «اذا كان في استطاعة كابيلا فهم ذلك، فستكون بداية جيدة لتسوية المشاكل الداخلية».

ورداً على سؤال وجهته وكالة «فرانس برس» في شأن هذه التصريحات التي تبدو خطوة الى الوراء بالنسبة للتصريحات السابقة التي طالبت برحيل كابيلا من دون اي مفاوضات، قال كاراها «انها ليست خطوة الى الوراء بل خطوة الى الامام. انه لم يفهم لغة السلاح لذلك سنحاول ان نفهمه (الامور) بالمناقشة». واضاف «اننا نحاول تصحيح اخطاء كابيلا. لقد انبثق من تجمع القوات الديموقراطية من اجل التحرير وقام بانقلاب عسكري معلناً نفسه رئيساً للبلاد. فيمكن بالتالي ان نتساءل حول شرعية حكمه».

وختم: «انني لا احارب ليس ضد شخص او من اجل شخص، ولكن من اجل افكار وبرنامج سياسي. لقد فعل كابيلا عكس ما اتفقنا عليه ولذلك استقلت من الحكومة».

على الصعيد الميداني اكد المتمردون انهم استولوا اول من امس على مدينة مهمة تضم حامية خارج العاصمة كينشاسا. وقال ديودون كابينجيلي القائد العسكري للمتمردين: «استولينا على مبانزا نجونجو» التي تبعد ١٢٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة وكانت المعقل الرئيسي الاخير للحكومة على الطريق الى كينشاسا.

واعتبر محللون ان سقوط مبانزا نجونجو سيفتح الطريق امام المتمردين عبر نهر الكونغو للتوجه صوب كينشاسا التي يبلغ عدد نفوسها سبعة ملايين نسمة. وذكرت مصادر امنية اقليمية ان كابيلا ارسل آلافاً من الجنود، بمن فيهم حرس الرئاسة المدرب في تنزانيا وكذلك دبابات روسية الصنع من نوع «تي ٥٥» و«تي ٥٩» للدفاع عن مبانزا نجونجو التي اكد كابينجيلي انها «سقطت بعد قتال ضار» وان قواته تقوم الآن «بتمشيطها».

إلى ذلك، افاد ضابط في الجيش الفرنسي في الكونغو - برازافيل امس ان طائرة هليكوبتر من طراز «بوما» تابعة للجيش الفرنسي اصيبت اول من امس فوق نهر الكونغو بطلقات من اسلحة الية مصدرها اراضي الكونغو الديموقراطية. واوضح ان الهليكوبتر كانت تقوم برحلة استطلاعية ليلية فوق النهر الذي يشكل الحدود بين الكونغو برازافيل والكونغو الديموقراطية عندما تعرضت لاطلاق نار «من رشاشات كلاشنيكوف على الارجح».

وتابع المصدر ان الطائرة حطت بعد لحظات في مطار مايا - مايا في برازافيل والنيران مشتعلة في محركها لكن احداً لم يصب بأذى. وتربض في مطار برازافيل ٥ طائرات هليكوبتر فرنسية من طراز «بوما» في اطار انتشار لتنظيم عمليات الاجلاء.

تريمبل يحض بريطانيا على موقف مماثل في ايرلندا الشمالية

دبلن تكشف اجراءات صارمة لملاحقة جماعات كاثوليكية

دبلن، بلفاست - رويترز - كشفت الحكومة الايرلندية انها اتخذت اجراءات صارمة لملاحقة جماعات كاثوليكية منشقة، في الوقت الذي دعا الوزير البروتستانتي الاول في ايرلندا الشمالية بريطانيا إلى ان تحذو حذو دبلن.

واعلن بيرتي اهيرن رئيس وزراء ايرلندا اجراءات جديدة «شديدة القسوة» اول من امس هدفها ملاحقة اعضاء جماعات مثل «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» المنشق الذي اعلن مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع في بلدة أوماه في ايرلندا الشمالية السبت الماضي وأدى الى ٢٨ قتيلاً واكثر من ٢٠٠ جريح.

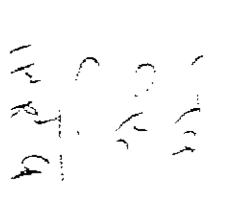
وقررت الحكومة الايرلندية تشديد القوانين المناهضة للارهاب بما يسمح بادانة اعضاء جماعات محظورة كما يسمح باطالة فترات الاحتجاز قبل توجيه الاتهام الى اعضاء مثل تلك الجماعات. ورحب ديفيد تريمبل الوزير الاول في ايرلندا الشمالية الذي لا يرتبط الحزب الذي يتزعمه، الوحدوي البروتستانتي، بعلاقة مريحة مع الحكومة الكاثوليكية لجمهورية ايرلندا، ودعا الحكومة البريطانية إلى ان تحذو حذو دبلن.

وقال تريمبل في العاصمة الايرلندية دبلن بعدما اجرى محادثات مطولة مع اهيرن: «في الوقت الذي يدعى فيه البرلمان الايرلندي الى اقرار تشريعات رئيسية في هذا الصدد اعتقد ان هناك داعياً اقوى لكي تتخذ المملكة المتحدة اجراء مماثلاً».

وردت مو مولام وزيرة شؤون ايرلندا في الحكومة البريطانية بان العديد من الاجراءات المقترحة في ايرلندا هي قوانين موضوعة في بريطانيا لكنها قالت ان حكومتها تدرس تشديد بعض تلك القوانين.

وقالت خلال حديث مع شبكة «سكاي» التلفزيونية: «المهم بالنسبة الى جماعات مثل «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» ان ننجح في منعها من العمل في قلب الشوارع باسرع وقت ممكن». وأعلنت الجماعة الايرلندية الجمهورية التي دبرت انفجار أوماه المروع اول من امس وقفاً فورياً للنار في ايرلندا الشمالية. وذكرت في بيان ان اعلانها جاء نتيجة مباشرة «لمأساة أوماه» ولنداء وجهه رئيس اهيرن. وأضافت انها لم تكن تقصد قتل المدنيين. وقدمت اعتذاراً رفضته الحكومة البريطانية، وزادت انها ستبدأ «مشاورات في شان توجهاتها في المستقبل» مشيرة الى «تعليق لجميع العمليات العسكرية» دون تحديد مدة معينة لوقف النار.

وكان اهيرن أعطى الثلثاء الماضي الميليشيات المسلحة في بلاده مهلة مدتها ٢٤ ساعة لاعلان وقف للنار والا واجهت غضب الحكومة. وقالت ماري هارني نائبة رئيس وزراء ايرلندا في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية ان الحكومة الايرلندية رحبت باعلان وقف النار، مشيرة الى انه لن يغير شيئاً بالنسبة الى قراراتها. وتابعت ان الاجراءات التي ستبحثها الحكومة في اجتماع دبلن «صارمة للغاية» مضيفة ان الحكومة عازمة على عمل ما يلزم لسجن اعضاء «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي».



رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الجزائري عبدالقادر حجار لـ"الحياة":

الجهة التي دعت لجنة الأمم المتحدة تتحمل وحدها نتائج التقرير الذي سيقدم إلى الأمين العام

□ القاهرة - خالد عمر بن ققه

■ قام وفد الأمم المتحدة بزيارة الى الجزائر دامت ١٢ يوماً التقى خلالها العديد من الأطراف الفاعلة - سلطة ومعارضة - كما زار عدداً من المناطق التي وقعت فيها المجازر، وبغض النظر عن التقرير الذي سيقدمه الوفد الى الأمين العام كوفي أنان، فان المراقبين يعتبرون هذه الزيارة بداية التدخل الدولي والعلني في الجزائر.

ولمزيد من التفاصيل عن الوضع في الجزائر، والموقف من تلك الزيارة حاورت «الحياة» رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) الجزائري عبدالقادر حجار في اعتباره رئيس الديبلوماسية البرلمانية وذلك على هامش زيارة قام بها حديثاً للقاهرة، وهنا نص الحوار:

● زار أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الجزائري، البرلمان الاوروبي خلال شهر شباط (فبراير) الماضي، فهل كان من الضروري أن تذهبوا الى أوروبا بدل أن تأتيكم هي؟

– معلوم ان الجزائر منذ حل المجلس الشعبي الوطني ودخولها في مرحلة انتقالية، لم تعد على اتصال برلماني دقيق بالعالم، وبذلك كادت العلاقات البرلمانية بين الجزائر والدول الأخرى أن تصل الى مرحلة من الجمود، لكن بعد الانتخابات في حزيران (يونيو) ١٩٩٧، وإنشاء لجنة شؤون خارجية في البرلمان - وهي كانت في البرلمانات السابقة - قررنا إعادة مد الجسور مع البرلمانات الدولية، نظراً لما تمر به الجزائر من أزمة معقدة وصعبة، وكون الصورة عن البلد في الخارج كانت مشوهة الى حد كبير بسبب أحداث العنف والمجازر. المهم قررنا أن نتحرك خصوصاً في اتجاه الدول الاوروبية التي كانت ضاغطة وتهدد بلجان تحقيق دولية، وركزنا على هذه الدول وعلى العالم العربي في السنة الماضية، ونعمل مع باقي الجهات في العالم حسب ما تتيح الظروف غير أنه علينا - اجابة عن سؤالك - أن نحدد امراً مهماً وهو أن الاوروبيين هم الذين بادروا في شباط الماضي حين زار الجزائر وفد كبير، وكان ذلك نتيجة قرار اتخذه البرلمان الاوروبي في ١٩٩٧/٩/١٨. ونحن رفضنا استقبال الوفد على مستوى المجلس الشعبي الوطني كوفد خاص، لأننا لو قبلناه بتلك الصورة لاعطى انطباعاً أنه لجنة تحقيق. وعبر اتصالات وصلنا الى الاتفاق على برنامج عمل مشترك. وعقب الزيارة قدم الوفد تقريراً صادق عليه البرلمان الاوروبي ينصف الموقف الجزائري الرسمي، واستبعدت فكرة لجنة التحقيق وكذلك المقررين الخاصين وأزيل الغموض حول من يقتل، لجهة انه اتضح في التقرير السابق أن الجهات التي تقتل هي الجماعات الاسلامية المسلحة، وأن قوات الامن والجيش غير ضالعة في هذه المجازر، وناقشنا الوفد ايضا في وجود شبكات دعم خارج الجزائر وتبنى وجهة نظرنا في هذا الموضوع. كما اعترضنا من الناحية الاقتصادية، على الطريقة المقدم بها عقد الشركة الذي هو نتاج لقاءات برشلونة.

● هل يعني ذلك ان لقاءاتكم مع البرلمان الاوروبي كانت لها نتائج ايجابية؟

– نعم كانت النتائج طيبة، فمثلا كان البرلمان الاوروبي يرى ان قانون التعريب يُقصي عشرات الآلاف من الاطارات الجزائرية المثقفة باللغة الفرنسية، ويُقصي مناطق غير ناطقة بالعربية، لكننا شرحنا لهم الموقف الجزائري المتعلق بالتعريب، وأبلغناهم اننا عرّبنا جهاز القضاء في ١٩٧١ وكان هناك عشرات القضاة والمحامين باللغة الفرنسية. فعندما عرّب القطاع تحولوا الى العمل باللغة العربية ولم يقص اي أحد، ولم نر محامين او قضاة لاجئين في اوروبا هروبا من القوانين في الجزائر، كذلك الحال بالنسبة الى تعريب التعليم في المرحلة الابتدائية والثانوية، وأيضاً بالنسبة الى تعريب العلوم الانسانية سنة ١٩٨٠، إذن فما نقدم عليه الآن هو استكمال لما قمنا به سابقاً، ويعتبر شيئاً يسيراً مقارنة بالسابق، شرحنا لهم هذا الموقف واعتقد أنهم اقتنعوا به.

● رفضت الجزائر اي تحقيق حول أوضاعها الداخلية ثم دعت وفد الامم المتحدة الذي اتضح أنه جاء ليحقق لا ليستطلع فحسب، فما تعليقكم على هذا؟

– من حيث القرار ترفض الجزائر ثلاثة أنواع من اللجان، لجنة تحقيق ولجنة تقصي حقائق ولجنة اثبات وقائع، وهذه مصطلحات معروفة في القانون الدولي، تؤسسها الجهات صاحبة القرار في مجلس الامن الدولي ولا يستشار فيها البلد المعني، وهي التي تحدد طرق العمل والزمان والمكان والاشخاص، وتتعقب سيادة البلد المعني مثلما هو موجود مع العراق. وقرار تلك اللجان ملزم ويتبع بعقوبات، اما الوفد الذي زار الجزائر، وهو وفد نادر، اعلامي، استطلاعي. فالدولة المعنية هي التي بادرت بدعوته وليس مجلس الأمن، أو الأمم المتحدة، لأن التعامل الدولي مع الجزائر في الوقت الراهن يتمثل في ثلاثة انواع، الأول: ضاغط ويطالب بلجنة تحقيق دولية، والثاني: ايضاً ضاغط ويطالب بمقررين تابعين للجنة حقوق الانسان، والثالث: يرى أن المعلومات غير كافية للاقتناع بوجهة نظر الجزائر. واللجنة التي زارت الجزائر اخيراً تدخل في اطار النوع الثالث اي المطالبة بمزيد من الشفافية والمعلومات حتى يمكن للدول الأخرى تبنّي مواقف الجزائر.

ومن ناحية التطبيق هناك نقد للطريقة التي تمت بها لقاءات الوفد مع مختلف الأطراف، علماً أن حزبنا - جبهة التحرير الوطني - إتخذ موقفا بمقاطعة اي لقاء مع الوفد على مستوى البرلمان، وعلى مستوى الوزراء، ناهيك عن قيادات وجماهير الحزب، ثم إن استعانة الوفد بالسفراء الغربيين في الجزائر لتحديد قوائم من يريد ان يراهم، قد يؤثر سلبا على القرار الذي ستتخذه اللجنة، كما سيؤثر هذا ايضاً على العمل الديبلوماسي الحكومي والبرلماني الذي توصلنا اليه هذه السنة.

● هل يمكن القول إن وفد الامم المتحدة أخلّ باتفاقه مع السلطات الجزائرية عند تحقيقه في الأحداث؟

– قرأت الرسالة الموجهة من طرف وزير الخارجية احمد عطاف وتتضمن أن الزيارة تتم في إطار القانون الجزائري. طبعاً هذه الصيغة قد تمدد ويلاحظ أنه تم احترام الرسالة في ما يتعلق بنشاط الأحزاب المحظورة، وعموماً فإن نتائج التقرير حسب المتفق عليه أن يكون تقريراً اعلامياً قد يدعم بايجابياته ما حققناه هذه السنة، لكن بالنسبة لي ابقى متحفظا على ما حدث.

● الا تعتبرون ما صدر عن لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة بمثابة ضغط مسبق على نتائج التقرير الذي سيرفعه الوفد للأمين العام عن الاوضاع في الجزائر؟

– قد يؤثر فعلاً لكن إذا نظرنا الى شخصيات الوفد وتجربتها السياسية، فإنه من المفروض ان لا يؤثر عليها لانه اقل وزنا من الجهة التي ارسلت هذه اللجنة، واقصد هنا الامين العام للامم المتحدة، وكل الشروط التي توفرت تساعد على ان تكون نتائج اعمال اللجنة ايجابية، لكن تركيزها على بعض الجهات، وبعض الاشخاص يؤثر سلباً على نتائج التقرير، وإن كنت لا ادري درجة السلبية.

● يتخوف بعض الجزائريين من نتائج زيارة الوفد الدولي، على اعتبار ان الامم المتحدة قد تحل كبديل عن الدولة الجزائرية، فما تعليقكم؟

– لا شك في ان للجزائر مبرراتها في دعوتها للوفد، فضلاً عن انه كانت هناك محاولات على مستوى مجلس الامن لطرح القضية الجزائرية، لولا ان جهات صديقة افشلت ذلك، وايضاً تم لقاء بين وزيري خارجية اميركا وفرنسا واعلنا تكوين شبه خلية استعلامية شاركتهم فيها اسبانيا وأيطاليا، وهناك محاولة بريطانية فاشلة لترتيب زيارة «الترويكا الأوروبية» إلى الجزائر. وعموماً فإن للجزائر مبررات لتدعيم وجهات نظرها، وأعطت الزيارات الديبلوماسية انطباعات جيدة خصوصاً زيارة الوفد الاوروبي، بما في ذلك الموقف الفرنسي. ثم نظرياً، ان مجموعة بهذا المستوى، وبدعم من الامين العام للأمم المتحدة، إذا اكدت ما توصلت اليه الوفود السابقة، فإن الجزائر تعتبر نفسها حققت انجازاً.

● ولو حدث العكس، فهل يعني تحول الازمة الجزائرية مرحلة التدويل الكامل؟

– انذاك يتحمل المسؤولية الذين قاموا بالمبادرة.

● الا ترون ان كل الجزائريين - شعباً وحكومة ومعارضة - سيتحملون مسؤولية ما يحدث في بلادهم؟

– طبعاً كجزائريين نتحملها جميعاً، لكن اقصد تحديد المسؤولية، فالذين قاموا بالمبادرة هم وحدهم المسؤولون، وأؤكد: «وحدهم فقط» لأنه تم الاتصال بالامين العام، وبعدها قدم وزير الخارجية الجزائري للبرلمان عرضاً اخبارياً، وعندما حاولنا ان نناقش ونضع بعض المحاذير والتخوفات ابلغنا ان الامر انتهى، لكن نتمنى خيراً إن شاء الله.

● هل هناك علاقة بين مطالب بعض الدول بالتحقيق وزيادة العنف؟

– الجماعات التي تقوم باعمال العنف، لها استراتيجية معينة، وكانت ضمن حزب منظم له علاقات بالداخل والخارج، فهناك جهات تساندهم وتدعمهم بالمعلومات، وبالفكر ايضاً، وكما تلاحظون فإن احداث العنف تزيد في مواقيت معينة فهم يغتنمون حدثاً دولياً مثل اجتماع لجان حقوق الانسان، او زيارة وفد الامم المتحدة او حتى حدثاً وطنياً داخل الجزائر، اي انهم يبحثون عن فرص تعطي لاعمالهم مزيداً من الدعاية الاعلامية، وخلال زيارة وفد الامم المتحدة - ضاعفوا اعمالهم حتى يعلنوا انهم موجودون ويوجهون رسالة معناها إن ما تقوله السلطات الجزائرية غير صحيح، وهو ما نقرأه من افعالهم التي حدثت خلال الايام الماضية.



اميركا واسرائيل والارهاب: الانتقام المتبادل يحجب اساس المشكلة

رياض أبو ملحم *

■ الموقف الذي تواجهه الولايات المتحدة في تعاملها مع موضوع الارهاب يشبه تماماً موقف اسرائيل من الموضوع الأمني، فكما ان الثانية تتخذ من الشأن الامني ذريعة لصرف الأنظار عن استمرار احتلالها للأراضي العربية، وكذلك ممارساتها العدوانية وسياساتها التوسعية وانتهاكاتها الواسعة حقوق الانسان، فإن الأولى تضخم موضوع الارهاب لصرف الأنظار عن سياسات الهيمنة التي تمارسها إزاء العالم كله، وعن المعايير المزدوجة التي تطبقها في تعاملها مع دول العالم ومع بعض القضايا العالمية المطروحة.

وكنتيجة لهذا السلوك لا تتحدث الولايات المتحدة عن أسباب الظاهرة الارهابية ودوافعها، بل تحصر كلامها واهتمامها بالاجراءات الأمنية الرامية الى التصدي لأعمال العنف الموجهة ضدها. وحديث الردع الاميركي في هذه الحال يصبح كحديث الردع الاسرائيلي ويتساوى معه الى حد بعيد.

فالمقارنة هنا تبدو طبيعية ومنطقية وذات اساس موضوعي. ذلك ان اسرائيل تعمل دائماً على تحويل نفسها الى قلعة حصينة مدججة باحدث الاسلحة واشدها فتكاً، وفي مقدمها الاسلحة النووية، لا لمنع الاخطار التي تتهددها، كما تدعي، بل لفرض واقعها العدواني التوسعي على دول المنطقة كلها. كذلك فإن الولايات المتحدة تحاول ان تفعل شيئاً مماثلاً من خلال اجراءات أمنية استثنائية، ساحتها العالم كله، وعنوانها حماية المصالح الاميركية، ووسائلها مطاردة او فرض العقاب المباشر على كل من يخالف ارادتها.

هذا المنطق الأمني، حصراً، الذي يتجاهل الاسباب الحقيقية لأعمال العنف التي تتعرض لها بعض مصالح الولايات المتحدة ومؤسساتها، وآخرها كان تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام، تريده واشنطن ان يكون وسيلة التعامل الوحيدة مع القوى التي تناصبها العداء، أو تناصب هي هذه القوى العداء. وهذا يؤكد ما يذهب اليه العديد من المحللين من ان الولايات المتحدة تريد خلق عدو رئيسي لها بعد سقوط عدوها التقليدي، وهو الاتحاد السوفياتي.

وفي حين يجعل بعض مفكريها من الاسلام هذا العدو البديل المطلوب، فإن السياسة الاميركية تحاول ان تجعل من موضوع الارهاب الوحش الاسطوري الذي يجب عليها ان تواجهه، بما يحقق اصطفافاً داخلياً وخارجياً خلفها، الأمر الذي يعني فرض المزيد من حضورها العسكري والأمني، وبالتالي المزيد من هيمنتها العالمية.

ومع ان هذا الهدف يستوعب ضمنه كل التفاصيل التي تخدم السياسات ذات المواصفات «العولمية»، بحسب المصطلح السائد، إلا ان المعايير المزدوجة التي تطبقها اميركا في مواقفها وسياساتها العامة، لا سيما في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي وبالمصالح العربية والاسلامية في صورة عامة، تعتبر في نظر المحللين ابرز الأسباب الدافعة للمواجهة القائمة بينها وبين بعض الدول والقوى والجماعات المناهضة لسياساتها. فكما تسعى الولايات المتحدة الى فرض مفهومها الامني، والموازي لوحدانية زعامتها العالمية، فهي تريد ان تفرض معاييرها المزدوجة ايضاً، بحيث يصبح كل ما يصدر عنها بمثابة شرعة عالمية ينبغي التقيد بها وعدم الاعتراض عليها. وها أننا نرى ان شرعة اميركا هذه اصبحت بديلاً من شرعة الامم المتحدة، التي يتقلص اثرها يوماً بعد يوم، مع الفارق الكبير في أهداف كل من الاثنتين.

إن الأمثلة لا تعد ولا تحصى حول سياسة المعايير المزدوجة التي تطبقها الولايات المتحدة. بيد ان ما يتعلق منها باسرائيل يعتبر الاكثر تحدياً للقوانين والشرائع الدولية، والاكثر استفزازاً للمشاعر العربية والاسلامية.

من المؤكد انه لا يوجد في العالم كله، ما يماثل اسرائيل في ممارستها للارهاب. ذلك ان اسرائيل نفسها تاسست بوسائل ارهابية، واستمرت في استخدام الارهاب لأنه يشكل مقوماً رئيسياً من مقوماتها، واساساً من أسس استراتيجيتها العسكرية والسياسية.

وما من مسؤول اسرائيلي إلا وكان ارهابياً، في الفكر عندما كانت الحركة الصهيونية تخطط لإقامة دولتها في فلسطين، وفي الممارسة عندما تحولت تلك المخططات الى اعمال تنفيذية، ثم في كليهما معاً بعدما أصبحت الدولة أمراً واقعاً. ومن يراجع تاريخ الارهاب الصهيوني - الاسرائيلي يجد ان معظم القادة والمسؤولين الاسرائيليين هم قادة للمنظمات الارهابية، السرية والعلنية، او عملوا فيها على الاقل.

ولأن الارهاب كان، على مدى عقود من الزمن، احد المقومات الفكرية الاساسية للحركة الصهيونية، واحد الاساليب التي طبقتها الصهيونية لتحقيق غرضها الاول، وهو اقامة دولة اسرائيل، فقد اقترن انشاء هذا الكيان بابشع اشكال الارهاب وأفظع انواعه، الامر الذي يجسد حقيقة معاناة الشعب الفلسطيني، ومعاناة الشعوب العربية الاخرى التي طالها الارهاب الاسرائيلي في اشكال وصور مختلفة.

مع كل ذلك تظل اسرائيل وحدها، وفقاً لشرعة «العدالة الاميركية» خارج التصنيف الارهابي، بينما توصف اية اعمال مضادة لحركتها العدوانية التوسعية بأنها ارهاب من الدرجة الاولى. هذا الواقع هو الذي حال حتى الآن، دون تحديد مفهوم عالمي موحد للارهاب، بحيث تصبح عملية مكافحة اعمال العنف، التي تحدث في اجزاء مختلفة من العالم، مستندة الى قاعدة واضحة، والى اساس موضوعي، لا الى اجتهادات اميركية واسرائيلية صرفة.

ويذكر ان هذا الموضوع طرح مرات عدة على الامم المتحدة، لكن بسبب التباين في الآراء حول تحديد مفهوم الارهاب تعذر على المنظمة الدولية اتخاذ موقف حاسم من الظاهرة الارهابية.

ومن الامثلة الدالة على هذا التناقض المعرقل لمكافحة الارهاب، ان الولايات المتحدة كانت قدمت الى الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع اتفاق دولي، جوهره اقامة «نظام امني دولي مشترك»، يهدف الى مكافحة الارهاب من طريق الحيلولة دون حصول الارهابيين على اي مأوى او مكان آمن لا تطاله الملاحقة او العقاب، في اية منطقة من العالم. ويعتبر المشروع اي هجوم ارهابي على اية دولة طرف في الاتفاق هجوماً على كل الدول الأطراف. الا ان المشروع اهمل اية اشارة الى اسباب ودوافع الارهاب، كما لم يميّز بين الاعمال الارهابية العادية، وبين نشاطات حركات التحرر الوطني من اجل الاستقلال. ولهذا لم تاخذ به اللجنة المختصة في الامم المتحدة ولم تناقشه، بل اهملته كلياً. كما ان الولايات المتحدة لم تصرّ على مشروعها، آنذاك، بعدما تبين لها ان الاتجاه العام لدى الدول الاعضاء معاكس لتوجهاتها وللأسس التي بنت عليها تصوراتها.

وبدلاً من ان تقترب واشنطن من الموقف الدولي الذي يرغب في تحديد مفهوم موحد للارهاب تتم مكافحة هذه الظاهرة على اساسه، انطلقت تعمل وحدها مستندة الى ما توصلت اليه من اجتهادات شخصية في هذا الشأن. وبذلك اصبح كل ما يتعارض مع المصلحة الاميركية والاسرائيلية ارهاباً، وكل ما يخدم هذه المصلحة من نوع مكافحة الارهاب.

واستناداً الى هذه القاعدة الاميركية - الاسرائيلية المشتركة اضحت كل الاعمال العدوانية الاسرائيلية مشروعة، باعتبارها اعمالاً ضد «الارهاب»، إما «وقائية» لمنع حدوثه، او «انتقامية»، رداً عليه. كذلك اصبح لارهاب الدولة الاميركي مشروعية ايضاً، بما في ذلك تنفيذ اعمال تفجير موصوفة (كما حدث في لبنان)، او خطف اشخاص او طائرات بذريعة ملاحقة متهمين بتنفيذ اعمال ارهابية (والامثلة على ذلك كثيرة).

كما جرى تطويع نصوص ميثاق الامم المتحدة لتخدم هذه السياسات ايضاً. ففي حين جرى تنفيذ البند السابع من ميثاق المنظمة الدولية (الذي يتعلق بتهديد الامن والسلام الدوليين) في قضية تفجير طائرة مدنية لم تثبت مسؤولية اي طرف فيها حتى الآن (طائرة بانام الاميركية)، وتم فرض الحصار على دولة عضو في الامم المتحدة، هي ليبيا، في شأن هذه القضية، فقد رفضت الولايات المتحدة، وما تزال ترفض، الى الآن، تطبيق البند السابع على اسرائيل في اي من الحروب والاعتداءات التي شنتها الدولة العبرية على الدول العربية طوال العقود الماضية.

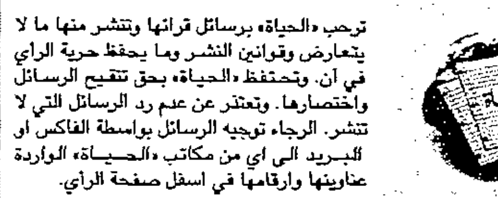
من المؤكد ان الارهاب لا يخدم اية قضية عادلة، بيد ان معالجة هذه الظاهرة الخطيرة لا تتم باسلوب امني صرف، اي باسلوب الانتقام، او الارهاب المضاد، وانما بتقصي اسباب المشكلة والتعامل معها بمنطق من يريد حلها لا الانتقام من المتورطين فيها فحسب. ذلك ان سياسة الانتقام المتبادل تجعل الجميع متساوين في المسؤولية: مسؤولية المشكلة من جهة، ومسؤولية عدم حلّها من جهة اخرى.

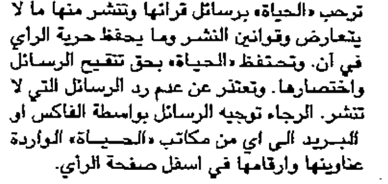
فهل ينجح امين عام الامم المتحدة كوفي انان، حيث فشل غيره، في معالجة هذه الظاهرة، عبر المؤتمر الدولي الذي دعا اليه؟

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

جنديان اميركيان بالقرب من مقر السفارة بعد وقوع الانفجار

مكان الانفجار في نيروبي





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رد على رد

□ السيد رئيس التحرير،

■ نشرت «الحياة» في ١٩٩٨/٨/١٧ رداً بقلم غسان غصن من بيروت على رسالة لي حول اصل (الغجر) كذلك حول تصحيح اسم برشت وليس برخت. والغريب ان السيد غصن استشهد بالبريتانيكا الاميركية وكأنها هي الحجة في نقل المعلومات اما العرب فهم نكرات اذا كتبوا ولا ثقة بما يكتبون ولا اريد ان اخوض مرة اخرى في الموضوع بيد ان جهل السيد غصن ظهر لنا عندما اقحم نفسه في اللغة الالمانية اذ قال: «كيف لي ان اثق بالمعلومات التاريخية لاستاذ الادب الالماني وهو الذي يضرب خبط عشواء حتى في الالمانية وصحح لنا اسم الكاتب برشت وليس برخت».

اقول للسيد غصن لو لم تقل هذا الكلام لهان الامر، لكنك اقحمت نفسك في لغة لا تعرفها وامضيت انا في بلد هذه اللغة ١٧ عاماً من الثانوية حتى الدكتوراه فكيف لا تثق بشخص مثلي؟ كان الاجدر بك ان تسأل احد موظفي السفارة الالمانية في بيروت عن اسم الكاتب هل هو برشت ام برخت؟ لكن قول الشاعر العربي ينطبق عليك مع الاسف الشديد الذي قال: «ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى قيل اني جاهل».

يا أخي غصن انت لست وحدك في عالمنا تهرف بما لا تعرف فالساحة العربية مليئة بأمثالك لكن القارئ اللبيب يدرك الغث من السمين، وأنا حضرت عدة محاضرات لكبار الاساتذة الالمان عن اصل الغجر والعلاقة بين مفردات لغتهم واللغة السنسكريتية التي هي لغة شمال الهند التي حل بها الجفاف عام ١٠ آلاف قبل الميلاد والأساتذة الالمان معروفون في الاوساط الاكاديمية بدقتهم العلمية فأنا لم استخرج الحصى كما قلت في ردك بل معلومات دقيقة تفيد القارئ وتغنيه احياناً عن قراءة كتاب في هذا المجال.

الرياض - عدنان الرشيد
(استاذ الادب الالماني في جامعة الملك سعود سابقاً)

رد على الزيّات

□ السيد رئيس التحرير،

■ لم أقاوم رغبتي في الردّ على المحامي منتصر الزيّات وارجو منكم نشر ردي عليه من باب الرأي والرأي الآخر.

كإمرأة عاملة ومتعلمة لمسؤوليات شتى أخالف السيد الزيات في مقاله المنشور في ١٩٩٨/٨/١٧ بعنوان «فرض المرأة على ساحة القضاء مرفوض حتى اذا كان بالكوتا».

يرافع الزيات في مقاله كأنه في محكمة موكل للدفاع عن الرجولة المهددة من قبل تحرر المرأة وكأن تحرر المرأة وانفاعها في كل مجالات العمل هو تهديد «للمجتمعات الاسلامية».

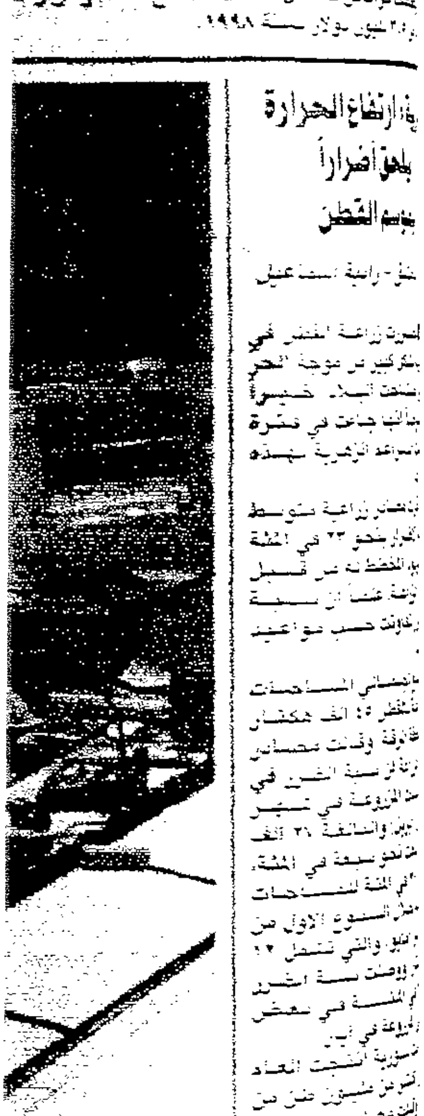
ان مجتمعنا العربي يتلقى ضربات موجهة له من كل الجهات وليس فقط من الناحية الاسلامية، وكما يعلم فان مجتمعنا العربي يحتوي على من يدين بدين غير الاسلام الذين يحافظون على التقاليد العربية.

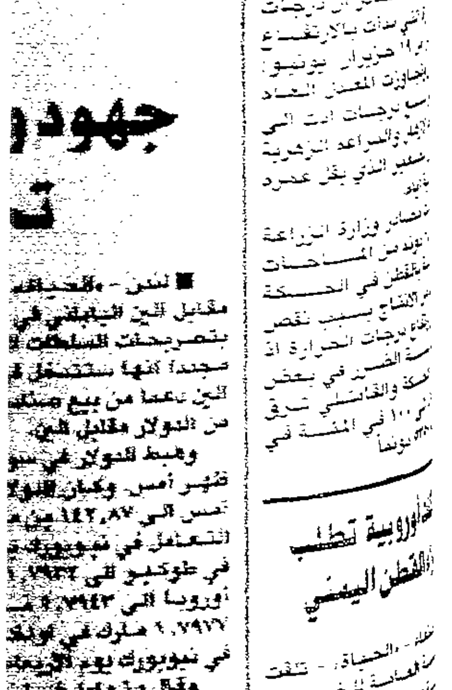
من الخطأ حصر كوارثنا الاجتماعية والقومية والسياسية بنقاش موضع تستر المرأة او غرائزها الفطرية، فإننا نعيش في الوقت الحالي في ظروف تفرض علينا مواجهة الهجمات الموجهة ضدنا على الصعيد القومي والديني بطريقة اخرى غير طرق الاسلاف الذين لم يشهدوا بحال من الاحوال ما تواجهه أمتنا العربية من حرب إبادة نوعية. فلمصلحة كل من الدين والوطن يجب ان نبتعد عن تلك الآراء. ويجب ان لا نلقي اهمالنا على عاتق الجنس. فإذا كانت المرأة متعلّمة ومؤهلة للقيام بمهمات القضاء او الرئاسة فلا يجب منعها لأنها امرأة.

ولا يجب ان يردّ الرجل العربي على حركات تحرر المرأة بهذه الحساسية ورجولته ليست بهذه الهشاشة التي يهددها اي تحرك انثوي. فمن الافضل، بل على العكس، يجب ان يشجعها للقيام بخدمة الوطن.

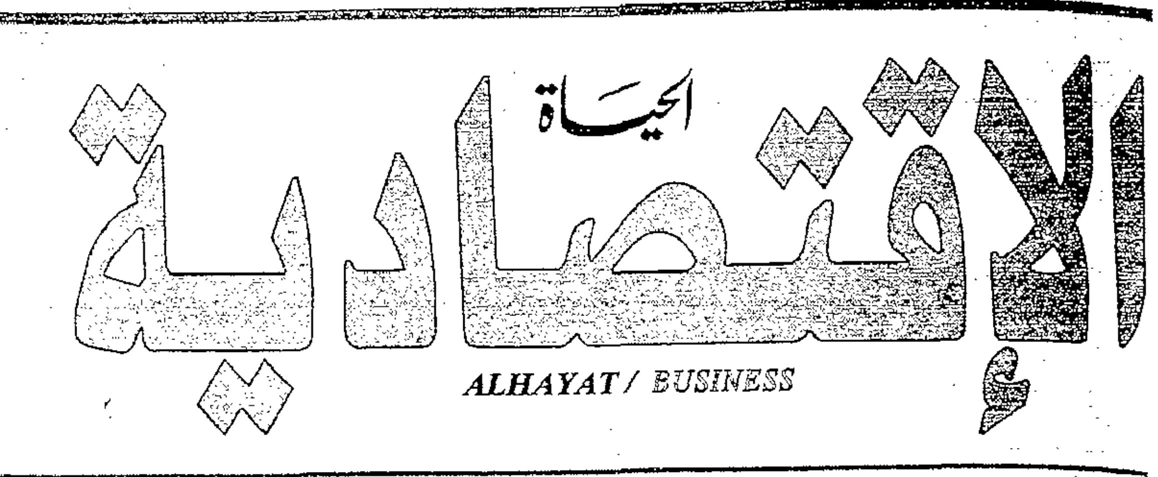
من الواجب علينا ان نواجه الاعتداءات السافرة والمتكررة على كرامتنا الوطنية سوياً يداً بيد وبتكاتف شعب واحد، رجل وامرأة، مصري وفلسطيني ولبناني وسوري. وهل يخدم اعداءنا اكثر من الامعان بالتوجه الى الخلف والانقسامات في المجتمع الواحد.

نيقوسيا - أصالة بدر





الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS



"اوبك" تخسر ٥٠ بليون دولار بسبب تراجع عائدات النفط سنة ٩٨

■ لندن - «الحياة»، رويترز - تحسن سعر برميل القياس «برنت» وارتفع الى حدود ١٢,٤٠ دولار وقالت الكويت انها قد تخفض انتاجها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اذا لم تتحسن الاسعار.

ورأى محللون ان دخل منظمة «اوبك» من صادرات النفط قد ينخفض نحو ٥٠ بليون دولار سنة ١٩٩٨، منها نحو ١٥ بليون دولار خسرتها دول الخليج في الاشهر السبعة الاولى من السنة (راجع ص ١٠)، في الوقت الذي تحبط الوفرة في المعروض الدولي جهود المنظمة لانعاش الاسعار. وقال ليو درولاس من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان ايرادات «اوبك» ستسجل ٩٧ بليون دولار سنة ١٩٩٨ بانخفاض اكثر من الثلث عن ايرادات عام ١٩٩٧ التي بلغت ١٤٨ بليون دولار.

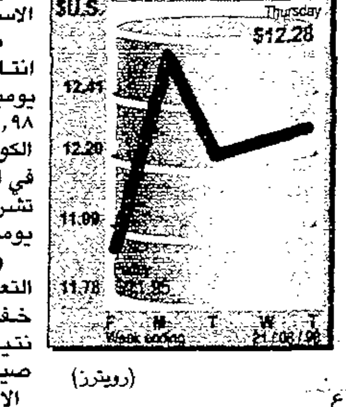
ويقل متوسط سعر خام «برنت» السنة الجارية حتى الآن عن ١٣ دولاراً للبرميل بانخفاض اكثر من خمسة دولارات عن متوسط السعر في ١٩٩٧. ولم ينخفض دخل دول «اوبك» السنة الجارية عنه في العام الماضي فقط انما انخفض ايضا انتاج الاعضاء املا في دعم الاسعار ومن ثم تعزيز الاقتصادات. الا ان السوق الدولية المتخمة بالمعروض لم تبد استجابة تذكر لخفض الانتاج بواقع ٢,٦ مليون برميل يوميا اتفقت عليه المنظمة في اذار (مارس) الماضي. ووضعت ايران الشهر الجاري برنامجا للانعاش الاقتصادي بعد ان اسفر انخفاض عائدات النفط مع ارتفاع معدلات البطالة والتضخم باكثر من ٢٠ في المئة الى تنامي ضغط المحافظين على الرئيس المعتدل محمد خاتمي.

وفي اميركا اللاتينية اضطرت فنزويلا الاسبوع الجاري الى فرض خفوضات جديدة في الانفاق العام لتقلص هذه المرة برنامجا للاستثمار في اطار سعيها للسيطرة على العجز المالي المتنامي.

وخفضت كراكاس بالفعل نفقات القطاع العام وموازنات الاستثمار باكثر من ٣,٥ بليون دولار لسنة ١٩٩٨.

ودفعت الضغوط حكومة المكسيك، غير العضو في «اوبك»، لخفض خطط الموازنة ثلاث مرات خلال السنة حتى الان ويتوقع حدوث خفض رابع. ويختلف الموقف الجاري الى حد كبير عما حدث في ١٩٩٦ و١٩٩٧ عندما جنى المنتجون ثمار ارتفاع الاسعار لفترة طويلة.

وشجعت هذه الثمار «اوبك» على زيادة الانتاج عشرة في المئة اواخر العام الماضي الان التوقيت لم يكن ملائما اذ تواكب مع الاضطرابات الاقتصادية في آسيا وحلول فصل شتاء دافىء وزيادة صادرات العراق مما اسفر عن تراجع في الاسعار استمر طويلا.



(رويترز)

من ناحية ثانية اعلنت الكويت امس انها ستخفض انتاجها في ايلول (سبتمبر) بمقدار ٦٠ الف برميل يوميا ليصل انتاجها الى المستوى الذي تعهدت به وهو ١,٩٨ مليون برميل يوميا. وقالت مؤسسة البترول الكويتية في بيان اصدرته امس في لندن انها «ستبحث في اجراء خفض اخر قدره ٨٠ الف برميل يومياً في تشرين الاول المقبل ليصبح الانتاج ١,٩ مليون برميل يومياً».

وقال البيان ان الكويت ملتزمة تماما تنفيذ التعهدات التي قدمتها في حزيران الماضي. واضاف «ان خفوضات تشرين الاول، في حالة تنفيذها، ستكون نتيجة اغلاق مصافي نفط في الكويت لاجراء اعمال صيانة».

الا ان متحدثا باسم مؤسسة البترول الكويتية قال في تصريح منفصل «ان الفترة التي سيستغرقها اي خفض يطبق في تشرين الاول لن ترتبط بالضرورة بفترة اغلاق مصافي التكرير».

وكان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح اعلن انه سيؤيد خفضا جديداً في انتاج المنظمة اذا بقيت اسعار النفط ضعيفة.

وكان اعلن اول من امس ان وزراء النفط في كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك سيجتمعون قبل نهاية الشهر الجاري لتبادل المعلومات في شأن الاسعار المنخفضة.

اسرائيل تستورد ٥٠ ألف طن من الخضار الأردنية

□ عمان - صلاح حزين

■ اتفق الاردن واسرائيل على ان يصدر الاردن نحو خمسين ألف طن من الخضراوات والفاكهة الى اسرائيل في اطار البروتوكول الزراعي بين البلدين.

وأكد مصدر في وزارة الزراعة الأردنية «ان البروتوكول الزراعي بين البلدين وقع قبل ايام في اسرائيل بعد مفاوضات اجراها وفد أردني برئاسة الأمين العام لوزارة الزراعة هاشم الشوا مع المسؤولين في وزارة الزراعة الاسرائيلية».

ونص البروتوكول على ان تستورد اسرائيل من الأردن ايضاً نحو ٣٠ ألف راس من الاغنام الحية أو المذبوحة ونحو ١٠٠ طن من زيت الزيتون وألف طن من الجبنة البيضاء المغلية وغيرها.

وتضمن البروتوكول ايضاً التزام اسرائيل تسهيل دخول السلع الزراعية الأردنية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، التي تخضع في العادة لعرقلة وتأخير بسبب الاجراءات الروتينية التي تطبقها اسرائيل على السلع الأردنية المصدرة الى مناطق السلطة.

وقال المصدر: «إن البروتوكول تفعيل للاتفاق الزراعي الأردني - الاسرائيلي الموقع بين البلدين عام ١٩٩٦ ولم ينفذ كما يجب».

وكانت أول شحنة من المنتجات الزراعية الأردنية دخلت الى اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ بعد نحو شهر من توقيع اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ حين استوردت اسرائيل من الأردن شحنات من البندورة قدرت بنحو ٨٠٠ طن لسد النقص الحاصل في مخزون البندورة الاسرائيلية.

من جهة ثانية، طالب السيد خير الدين شكري، رئيس مجلس ادارة جمعية منتجي ومصدري الخضراوات والفاكهة الأردنيين باشراك الجمعية في أي مفاوضات تجرى بين الحكومة وأي دولة أخرى تتعلق بالتبادل الزراعي، حتى تكون الجمعية على اطلاع على ما يجري في هذا الشأن.

ونفى السيد شكري في تصريح لـ «الحياة» ان يكون لديه اي علم بتوقيع البروتوكول الزراعي بين الأردن واسرائيل مشدداً على ضرورة ان يكون للجمعية التي يرأسها دور في صوغ الاتفاقات مع الدول المختلفة بما في ذلك اسرائيل.

روسي عاطل عن العمل يبحث في برميل القمامة (ا ف ب)

البنك المركزي يضمن الودائع في المصارف التي تتعاقد معه

روسيا: الحكومة تبحث في اجراءات احتواء الأزمة المالية وموازنة ١٩٩٩

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عقدت الحكومة الروسية أمس اجتماعا للبحث في الاجراءات التي تنوي اتخاذها لاحتواء الأزمة المالية التي تمر بها البلاد ولمناقشة موازنة سنة ١٩٩٩. وغاب عن الاجتماع الرئيس بوريس يلتسن الذي قرر متابعة اجازته.

ودعا المصرف المركزي الروسي المواطنين امس الى عدم القلق حيال خفض قيمة الروبل وطالبهم بالتزام الهدوء مطمئنا اياهم الى انه يضمن الودائع في المصارف التي تتعاقد معه. وقال البنك المركزي ان احتياط الذهب والعملات الصعبة انخفض بنسبة تربو على ١١ في المئة خلال اسبوع واحد. وقال رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو ان موازنة السنة المقبلة ستوضع «وفق أسوأ السيناريوهات». واضطر البنك المركزي الى التدخل لوقف تدهور الروبل الذي انخفضت قيمته مقابل الدولار الى ٦,٩٩٥ من ٦,٩٩ روبل يوم الاربعاء. وتردد ان البنك المركزي ضخ ١٣٠ مليون دولار امس لاحتواء الانخفاض.

وأعلن البنك ان احتياطه من العملات الصعبة والذهب انخفض من ١٧ بليون دولار الى ١٥,١ بليون في الفترة بين ٧ و١٤ من الشهر الجاري، اي قبل ابتداء الأزمة الاخيرة والاعلان عن خفض قيمة الروبل. ولم يوضح البنك التطورات التي حصلت في الأيام الأخيرة، ولكن المراقبين اشاروا الى انه كان يقتصر على بيع الدولار، ما يعني استمرار تضاؤل الاحتياط. وتفاقمت الأزمة بفعل إقبال المواطنين على سحب ودائعهم من المصارف لشراء بضائع او لحفظ الأموال في المنازل خوفاً من انهيار النظام المصرفي كله. ولمعالجة الوضع عرض رئيس البنك المركزي سيرغي دوبينين ان تقدم ضمانات حكومية بنسبة ١٠٠ في المئة للودائع في المصارف التي تتعاقد مع البنك المركزي. إلا ان المراقبين يرون ان هذا الاجراء لن يكون فعالاً بسبب غياب الثقة بالدولة التي لم تحدد حتى الآن كيف ستسدد سنداتها.

واوضح كيريينكو في اجتماع عقدته الحكومة امس ان سندات الدولة التي ألغي التعامل بها سيعاد اصدارها، وتقسم الى حصص لمدة ٣ و٤ و٥ سنوات.

واضاف ان جدولة ديون الدولة ستتم بفوائد، لكنه لم يحددها، فيما اشارت مصادر مالية الى انها ستكون في حدود ١٠ في المئة، أي ما يعادل التضخم السنوي. وذكر كيريينكو ان التوقف عن تسديد السندات يعود على الخزانة بما بين اربعة وخمسة بلايين روبل اسبوعياً. وقال ان هذه المبالغ ستدفع كرواتب ومعاشات للمواطنين.

واضاف ان الحكومة قررت إعادة النظر في موازنة السنة المقبلة ووضعها وفق «اكثر التقديرات تشاؤماً». وفي تبرير لخطوات الوزارة قال رئيسها ان الاجراءات الأخيرة لو لم تتخذ «لكنا أمكنا احتياط العملة الصعبة» في غضون ثلاثة الى أربعة اشهر.

وسيعلن القرار النهائي والحاسم في شأن السندات يوم الاثنين المقبل. وانخفضت قيمة الاسهم الروسية الممتازة امس بنسبة تصل الى اربعة في المئة، ولكن لم يكن هناك إقبال يذكر عليها ولم تتجاوز قيمة الصفقات المعقودة ٦٣٠ ألف دولار.

وكان من المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء مساء الخميس كبار المستثمرين الاجانب لتوضيح مصير ايداعاتهم والاجراءات المتعلقة بتجميد تسديد القروض الاجنبية لمدة ٩٠ يوماً.

مصرف روسي يغلق مكتبه في البحرين بسبب الأزمة

■ المنامة - رويترز - قال مصرف «ميشكومباك» الروسي أمس انه سيغلق مكتبه التمثيلي في البحرين في نهاية الشهر الجاري لأسباب أهمها الأزمة المالية التي تمر بها روسيا حاليا.

وقال يوري تاريلوف رئيس المكتب التمثيلي في البحرين: «هذا صحيح سنغلق في نهاية شهر آب (اغسطس)»، مشيرا الى ان اغلاق المكتب اجراء موقت. واضاف «سنبقى على اتصال مع عملائنا هنا». وافتتح البنك مكتبه في البحرين عام ١٩٩٤.

سورية: ارتفاع الحرارة يلحق أضراراً بموسم القطن

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ تضررت زراعة القطن في سورية بشكل كبير من موجة الحر التي اجتاحت البلاد اخيراً خصوصاً انها جاءت في فترة انبات البراعم الزهرية لهذه الزراعة.

وقدرت مصادر زراعية متوسط نسبة الاضرار بنحو ٢٣ في المئة من المردود المخطط له من قبل وزارة الزراعة، علماً ان نسبة الاضرار تفاوتت حسب مواعيد الزراعة.

ويبلغ اجمالي المساحات المزروعة بالقطن ٤٥ الف هكتار في منطقة الرقة. وقالت مصادر وزارة الزراعة ان نسبة الضرر في المساحات المزروعة في شهر نيسان (ابريل) والبالغة ٢٧ الف هكتار بلغت نحو سبعة في المئة، مقابل ٣٨ في المئة للمساحات المزروعة خلال الاسبوع الاول من شهر ايار (مايو) والتي تشمل ١٢ الف هكتار، ووصلت نسبة الضرر الى ٦٩ في المئة في بعض الاراضي المزروعة في ايار.

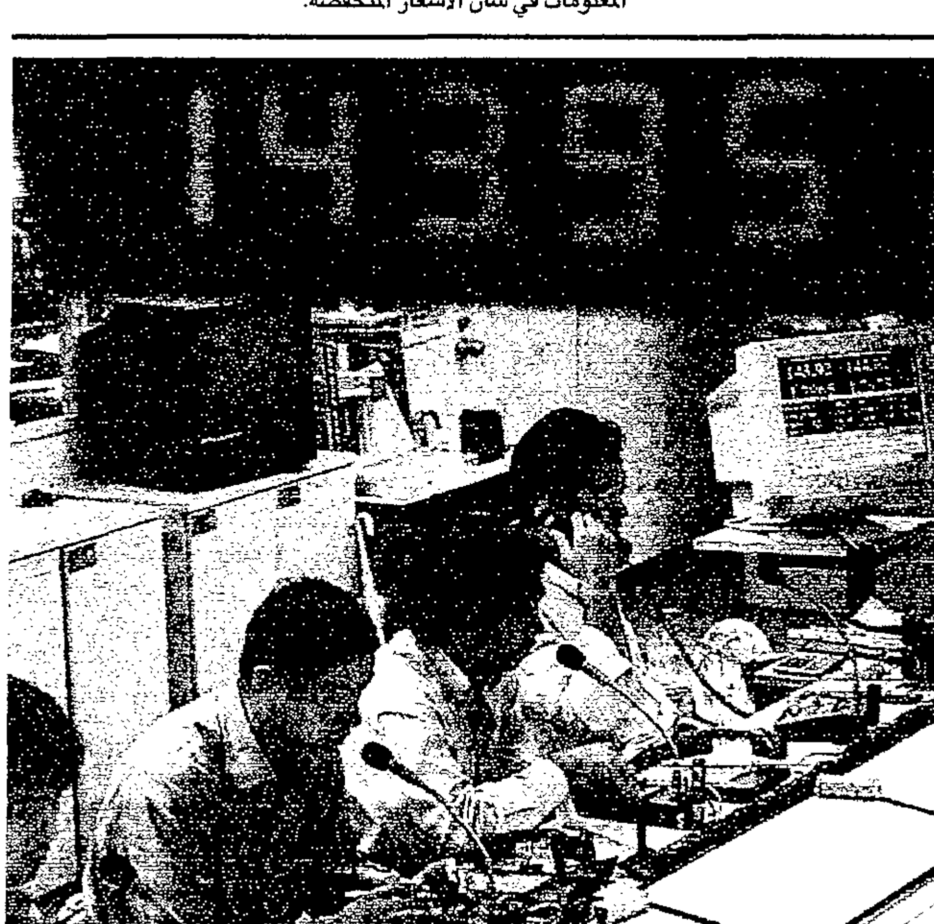
وكانت سورية انتجت العام الماضي اكثر من مليون طن من القطن. وقالت مصادر ان درجات الحرارة التي بدات بالارتفاع اعتباراً من ١٩ حزيران (يونيو) الماضي وتجاوزت المعدل العام بنحو سبع درجات ادت الى تساقط الازهار والبراعم الزهرية والجوز الصغير الذي يقل عمره عن ثمانية ايام.

وقالت مصادر وزارة الزراعة ان ١٤٩٠٠ دونم من المساحات المزروعة بالقطن في الحسكة خرجت من الانتاج بسبب نقص المياه وارتفاع درجات الحرارة اذ وصلت نسبة الضرر في بعض مناطق الحسكة والقامشلي شرق البلاد الى ١٠٠ في المئة في مساحة ٥٣٥٠ دونماً.

شركات أوروبية تطلب شراء القطن اليمني

■ صنعاء - «الحياة» - تلقت المؤسسة العامة للخدمات الزراعية في اليمن طلبات من شركات اوروبية لشراء القطن متوسط وطويل التيلة.

وقال المدير العام للمؤسسة عبدالله محمد باعشر لـ «الحياة» أمس ان شركات «ميريث جونز» البريطانية و«باغز» النمسوية و«اغان» السويسرية ابدت رغبتها في التعاقد لشراء كميات كبيرة من القطن ويجري درس الطلبات وفقاً للمزايا والشروط الاقتصادية. واضاف ان زراعة القطن في اليمن تشهد توسعاً منذ ثلاثة اعوام بعد تحرير اسعاره واتخاذ الحكومة سلسلة اجراءات مشجعة للمزارعين، منها تقديم تسهيلات في القروض والبذور والاسمدة والمبيدات.



الدولار الاميركي حقق ١٤٣,٩٣ ين في سوق طوكيو (ا ف ب)

جهود وتهديدات السلطات النقدية تخفض الدولار إلى ١٤١ يناً

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبط الدولار بشدة مقابل الين الياباني في طوكيو واوروبا امس متاثرا بتصريحات السلطات النقدية في اليابان التي اكدت مجددا انها ستتدخل في السوق لدعم الين. كما لقي الين دعما من بيع صناديق في الخارج كميات كبيرة من الدولار مقابل الين.

وهبط الدولار في سوق لندن الى ١٤١,٨٨ ين بعد ظهر امس. وكان الدولار تراجع في سوق طوكيو امس الى ١٤٢,٨٧ ين من ١٤٣,٩٣ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاربعاء. وتراجع الدولار في طوكيو الى ١,٧٩٣٢ مارك وفي اوروبا الى ١,٧٩٤٣ مارك من ١,٧٩٧٧ مارك في اواخر التعامل في نيويورك يوم الاربعاء.

وقال متعامل في احد المصارف في طوكيو: «كانت مبيعات الصناديق الخارجية ضخمة للغاية... وهذه المبيعات قد تؤدي الى مزيد من الهبوط في قيمة الدولار». وقال هاروهيكو كورودا وهو مسؤول كبير في وزارة المال اليابانية امس ان سعر الدولار مقابل الين تغير قليلا لكن العملة اليابانية مازالت بحاجة لمزيد من الدعم. واضاف في تصريحات للصحافيين ان اليابان ستتدخل في اسواق الصرف في الوقت المناسب اذا تطلب الامر. وتحاول السلطات النقدية في اليابان دعم الين تحضيرا لزيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين لليابان في الشهر المقبل. وتخشى الاسواق الدولية ان يدفع استمرار تدهور الين حكومة الصين الى خفض قيمة اليوان (العملة الصينية) ما سيؤدي بدوره الى خفض قيمة دولار هونغ كونغ والعملات الآسيوية الاخرى.

وتراجعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الآسيوية والاوروبية الرئيسية امس نتيجة عوامل محلية عدة والتراجع الطفيف في بورصة نيويورك يوم الأول من امس. وازدادت خسائر البورصات الأوروبية عقب افتتاح بورصة نيويورك أمس بهبوط اسعار الاسهم اكثر من ٧٠ نقطة على اساس مؤشر «داو جونز» خلال نصف ساعة من بداية التعامل.

وكانت بورصة هونغ كونغ من البورصات التي سجلت ارتفاعا امس بدعم من ارتفاع الين. واضاف مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١١٩,٩٥ نقطة في نهاية التعامل، اي ١,٥٧ نقطة، وسجل ٧٧٤٢,٥٣ نقطة. وبدا التعامل في بورصة لندن بارتفاع مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» للاسهم البريطانية الرئيسية بمقدار ست نقاط الا ان المؤشر فقد هذه الزيادة في الساعات التالية من التعامل وسجل خسارة تزيد على ١٨ نقطة.

وبدا الحديث امس في سوق لندن عن احتمال رفع الفائدة على الاسترليني لكبح الاقراض السكني الذي ارتفع الشهر الماضي بمقدار ١,٠٧٣ بليون جنيه (١,٧٣ بليون دولار).

(رويترز)

واعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني سجل زيادة مقدارها ٠,٥ في المئة في الربع الثاني من السنة الجارية بالمقارنة مع الربع الأول من السنة و٢,٦ في المئة بالمقارنة مع الربع الثاني من العام الماضي. وزاد انفاق المستهلكين ٠,٧ في المئة خلال الربع الثاني بالمقارنة مع الأول ليصل المعدل السنوي الى ٣,٨ في المئة، بالمقارنة مع ٤,٩ في الربع الاول.

قلق رسمي على الاقتصاد الوطني

مصير رئيس بورصة القاهرة يشغل الصحافة والاقتصاديين

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يسود لغط الأوساط الاقتصادية المصرية في شأن رئيس البورصة شريف رافت، وما إذا كان استقال من منصبه أم لا، وما اذا كان رئيس الحكومة كمال الجنزوري لم يقبل الاستقالة!

وتفاعل اللغط حين نشرت إحدى الصحف أول من امس «استقالة رافت»، ونفى مصدر رسمي أمس الأمر، داعياً في الوقت نفسه «مروجي الاشاعات» الى الكف عنها حتى لا تتأثر البورصة، ويتضرر الاقتصاد القومي.

وبرر خبراء الجدال الدائر بان رئيس البورصة «غير مستقر في القاهرة، وهو على سفر دائم إلى دول أوروبية عدة، للاتفاق على صفقات او قضاء عطلة».

وتتلخص المشكلة بان الجدال تحول إلى اتهام بان رافت دمر البورصة، وهو السبب في الهبوط الحاد للاسهم ومن ثم «ترك الجمل بما حمل» لعدم قدرته على المواجهة.

وتبنت صحف ومجلات عدة في مصر الترويج لهذا المفهوم، واشادت بامكانات رئيس هيئة سوق المال عبدالحميد ابراهيم، مما ترك علامات استفهام مَنْ مع مَنْ وضد مَنْ؟

وكانت سرت اشاعات بان هناك منافسة بين رافت وإبراهيم خصوصاً أن البورصة ستستعين بنظام جديد للمراقبة الالكترونية، مما يقلل من اهمية رئيس سوق المال، وهو المراقب الأساسي للبورصة.

ووجهت انتقادات إلى رافت، بعد خمسة اشهر من توليه المسؤولية، في حزيران (يونيو) العام الماضي، واتهمه بعض الصحف بانه يخص أخبار البورصة لصحافيين بعينهم، في الوقت الذي تبنت إحدى المجلات هجوماً حاداً على رافت، واعتبرته «دائم الاسفار- قليل الافعال».

في الوقت نفسه، اعتبر خبراء ان رافت هو «منقذ البورصة»، لان له علاقات واسعة مع صناديق الاستثمار الدولية، وابرم اتفاقات عدة مع بورصات وشركات دولية لتطوير البورصة، اخرها مع بورصة لندن وشركة «ايفا» الكندية التي ستورد نظام التداول الآلي الجديد الى البورصة المصرية، لكنه في الوقت نفسه اتخذ قرارات داخلية اثارت بعض الانتقادات، ابرزها الدفع قبل الاكتتاب في السهم، ومنع التعامل مع السمسار وقت الجلسة، مما اثار المتعاملين في البورصة.

والغريب أن رافت لم يعر هجوم الصحافة اهتماماً، واستمر في منصبه «لغزاً غير مفهوم» كما يطلق عليه البعض، على رغم ان وسائل الإعلام تناولت سيرته بايجاب وقت تعيينه رئيساً للبورصة، خصوصاً أنه كان يشغل مركزاً مهماً في شركة «كونكورد» الدولية لإدارة صناديق الاستثمار، وكان يتقاضى راتباً شهرياً (٤٠ الف دولار)، إلا انه فضل إعطاء خبرته لبلاده.

واعتبر الخبراء تعيين رافت يناسب المرحلة، خصوصاً بعد تصنيف مصر ضمن الأسواق الصاعدة ونجاح برنامج الاصلاح، إذ ان الرئيس السابق للبورصة السيد عبدالغني جامع لم يتمتع باي نفوذ او مساندة من رجال الاعمال او العاملين في البورصة التي لم تشهد اي تقدم في عهده.

وزير الاقتصاد دعا الشركات المحلية الى الدخول في مشاريع مشتركة مع شركات أجنبية

لبنان ينجز للمرة الاولى الموازنة الموحدة لقطاع التأمين

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ انجزت وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية، للمرة الاولى منذ نشوء صناعة التأمين في لبنان، الموازنة الموحّدة لقطاع الضمان التي افضت الى اظهار حجم امواله الخاصة والتشغيلية وارباحه وخسائره للاعوام ١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦ على ان تصدر نتائج عمليات العام الماضي في غضون شهر.

ودعا وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الشركات المحلية الى الدخول في مشاريع مشتركة مع الشركات الاجنبية.

وحققت الوزارة مشروع الموازنة بتفويض من مجلس الوزراء، وهو يمثّل جزءاً من ورشة متكاملة لإعادة تنظيم التأمين بدءاً من الاجهزة المتخصصة في وزارة الاقتصاد والتجارة مروراً بتحديث القانون الراعي للقطاع وانتهاء برساميل الشركات وملاءتها حفاظاً على استمرارها وحماية حقوق المضمونين واموالهم.

وحصلت «الحياة» على نسخة من البيانات التي تظهر حساب الارباح والخسائر والموازنة المجمّعة للشركات عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. ويتبيّن من الجداول للعام ١٩٩٦، ان قطاع التأمين ساهم بنسبة ٢.٦٥ في المئة في اجمالي الناتج المحلي (١٣.٩ بليون دولار في العام ١٩٩٦) اذ بلغ مجموع الايرادات التي حققها نحو ٥٥٩ بليون ليرة (٣٧٢ مليون دولار).

وقالت اوساط في قطاع التأمين «ان هذه النسبة من مساهمة القطاع في الناتج المحلي، جيدة في لبنان، قياساً الى النسبة المسجلة في الدول العربية والتي تقلّ عن هذا الرقم، ما يؤشر الى حيوية القطاع الذي يضم ٧٨ شركة منها ٧١ شركة وطنية». وأضافت «ان لشركات التأمين فروعاً وامتدادات في سائر المنطقة وهي تؤمّن لها مداخيل وموارد اضافية ما يجعل مساهمتها في الناتج القومي اكبر». وتابعت «ان النمو يسجل سنوياً نسبة ٢٠ في المئة، وبذلك يكون حقق نمواً جيداً منذ عام ١٩٩٦».

وتبرز ارقام الموازنة الموحدة لعام ١٩٩٦ الوقائع الآتية:

١- بلغت قيمة الاقساط المحققة نحو ٣٣٩ بليون ليرة لبنانية (٢٢٦ مليون دولار)، ما يعني ان متوسط الانفاق التاميني للفرد يبلغ ٧٥ دولاراً سنوياً. واعتبرت الاوساط ان الرقم مرتفع مقارنة مع متوسط الانفاق التاميني للفرد في الدول العربية غير النفطية اذ لا تزيد قيمته عن ٢٠ دولاراً.

٢- بلغ الاحتياط الفني نحو ٢٣٧ بليون ليرة (١٥٧ مليون دولار)، ويتعيّن، بحسب القانون، ان توظف الشركات هذا الاحتياط في لبنان باشراف وزارة الاقتصاد والتجارة، لكن الاوساط نفسها تعتقد ان عدداً من هذه الشركات لا يتقيّد باحكام القانون.

٣- بلغت قيمة الايرادات الاجمالية التي تشمل الاقساط المحققة وعائدات الاستثمار نحو ٥٥٩ بليون ليرة (٣٧٢ مليون دولار) موزّعة على ٧٨ شركة. في حين بلغت التعويضات المدفوعة عن الحوادث وهي تندرج ضمن النفقات نحو ٢٢٧ بليون ليرة، (١٥٠ مليون دولار). ويشكل هذا المبلغ ٦٦ في المئة من مجموع الاقساط وراث الاوساط ان هذه النسبة جيدة، وتبيّن ان سوق التامين في لبنان تحقق ربحية معقولة.

٤- تظهر الموازنة المجمعة ان الموجودات في القطاع تبلغ قيمتها نحو ٧٨٨ بليون ليرة (٥٢٥ مليون دولار) وان نسبة ٤٠ في المئة من هذه الاصول ثابتة من عقارات وغيرها، وما يبقى يمثل موجودات مسيّلة او قابلة للتسييل.

واكد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في حديث الى «الحياة» على «اهمية وضع الموازنة الموحّدة لكل شركات التامين في لبنان. وهذا الانجاز مهم جداً كونه يتحقق للمرة الاولى». واوضح «ان المشروع بشكل جزءاً من مشروع متكامل لإعادة تنظيم القطاع التاميني في لبنان».

وقال ان القانون الجديد الذي يجري درسه في مجلس النواب «لحظ رفع الحد الادنى لراس مال الشركات الى ١.٥ مليون دولار، وحدد نسبة ملاءة تصل الى ثمانية في المئة، ونصّ ايضاً على استحداث فروع جديدة في مجال التامين على المحاصيل الزراعية واعتماد مرجع جديد لحل النزاعات بين المضمون والشركة في حقل الاستشفاء والسيارات، من خلال مجالس تحكيمية تبتّ في هذه النزاعات لغاية ٥٠ الف دولار في شكل لا يتطلب الوقت الذي تستغرقه المحاكم العادية، كما ينص، على حوافز لتحقيق عمليات دمج بين الشركات كإعفائها من الضرائب ورسوم التسجيل العقاري».

وعما إذا كان الهدف من هذه الشروط تقليص عدد الشركات، اوضح جابر «لا نهدف الى الوصول الى عدد معيّن من الشركات، وينبغي على كل شركة ترغب في الاستمرار في العمل ان تتطابق اوضاعها مع المواصفات والمقاييس الجديدة. وبذلك يمكن ان يصبح عددها مئة او عشرة. وبما ان اقتصادنا حر فان السوق هي التي تحدد العدد».

وعن عمل الشركات الاجنبية في لبنان، افاد «ان عدد التي دخلت الى السوق اللبنانية حديثاً محدود جداً، وبعضها موجود منذ اعوام مثل شركة «اميركان لايف» التي تملك حصة ٦٠ في المئة من سوق التامين على الحياة في لبنان». واوضح «ان وجود هذه الشركات في لبنان مهم جداً لتكون بيروت مركزاً لها لتنطلق الى المنطقة وهي لا تعمل مباشرة مع الجمهور بل في اطار اعادة التامين». واعلن «ان الوزارة وافقت على طلبات لثلاث شركات اجنبية ستفتح مكاتب في بيروت قريباً وهي «لويدز» الانكليزية، و«الصندوق المركزي لإعادة الضمان» الفرنسي، و«كولون ري» الالمانية».

استغنت عن الدول المانحة "للحصول على الرغيف"

مصر تستورد ٥٠ في المئة من حاجاتها الى القمح "نقداً وبشروطها"

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي ان بلاده تنتج حالياً ٥٠ في المئة من حاجتها الى القمح وتستورد الباقي من الدول المنتجة نقداً وبالشروط التي تحددها.

واضاف: «إن مصر كانت تنتج قبل عام ١٩٨٢رغيف عيش من كل خمسة ارغفة وكان الباقي ياتي من دول المعونة الخارجية، وبالشروط التي كانت تمليها، وكان حجم المخزون من القمح وقتها لا يكفي اسبوعا».

واشار جويلي، لدى لقائه اساتذة جامعة القاهرة مساء اول من امس الى ان وضع مصر تغير كثيراً بعد سياسة الاصلاح الاقتصادي، إذ أصبح الاحتياط النقدي الاجنبي لدى البنك المركزي يكفي واردات مصر لمدة ١٨ شهراً وهو ما لم يحدث في التاريخ القريب.

وقال: «على رغم ذلك يجب ألا نركن الى هذا الحد بل ينبغي التوسع في سياسة استصلاح الاراضي وتطوير انتاج القمح والذرة، مع وضع استراتيجية طويلة الامد لإحلال الذرة محل جزء من محصول الرز الذي يحتاج الى مياه وفيرة يمكن ان نوفرها لمشاريع استصلاح حديثة في توشكى وسيناء وزرع محاصيل اخرى».

واشار الى ان الوزارة تدرس حاليا، بالتعاون مع جهات حكومية عدة، برنامجاً لتطوير رغيف الخبز الذي يخلط بالذرة لأنه سيوفر في الاستهلاك ويساعد على تعويض حاجات الزيادة السكانية.

وقال الوزير: «اننا استوردنا العام الماضي نصف مليون طن، والسنة الجارية ١٨٧ الف طن ذرة فقط» مؤكدا ان الهدف هو الوصول الى نسبة ٧٥ في المئة من الاكتفاء الذاتي بالنسبة لرغيف الخبز.

واضاف: «ان مصر لم تنتظر، مثل مثل بعض الدول العربية فترة السنوات العشر التي حددت لإقامة منطقة تجارة حرة عربية تنتهي سنة ٢٠٠٨، بل عقدت اتفاقات ثنائية عدة للاسراع بخفض الجمارك، واتفقت مع المغرب وتونس والبحرين لإلغاء الجمارك بعد خمس أو سبع سنوات. وتجري حاليا مفاوضات مع لبنان والاردن وسورية والكويت والسعودية، وستكون هذه الاتفاقات في إطار منطقة التجارة الحرة العربية».

وذكر ان حجم التجارة العربية البينية لا يرقى الى طموحات الدول المعنية وامكاناتها الكبيرة، إذ يبلغ عدد سكان الدول العربية ٢٥٠ مليون نسمة تقريبا، وحجم التجارة العربية ٣٠٠ بليون دولار منها ٥٠ في المئة للصادرات.

وقال: «إن مصر دخلت أيضا منظمة الكوميسا التي تضم دول الجنوب الشرقي الافريقي ومنها أوغندا والسودان وموزمبيق وكينيا وتنزانيا والكونغو وبعض الدول الاخرى» مشيراً الى أن هذا التجمع سيخفض الجمارك بين دوله في نهاية سنة ٩٨ الى ٩٠ في المئة، وسنة ٩٩ الى ٨٠ في المئة، وفي السنة ٢٠٠٠ ستصل الجمارك الى الصفر، وسنة ٢٠٠٤ سيتم تشكيل اتحاد جمركي واحد لنحو ٣٠٠ مليون نسمة، وستكون سوقا مفتوحا امام الصادرات المصرية».

وأكد الجويلي ان مصر تسعى الى الشراكة مع اوروبا، مشيرا الى انها لن توقع اتفاق الشراكة حتى تصل الى نقطة التوازن في المصالح مع اوروبا وتفتح اوروبا اسواقها امام الصادرات الزراعية في مقابل فتح السوق المصرية امام الصادرات الصناعية والاوروبية، اضافة الى عدم التهديد بسياسة الإغراق التي تضر العلاقات الاقتصادية بين مصر واوروبا.

وأعرب عن أمله في أن تصوت الدول الاوروبية لصالح مصر.

الإيرادات قد تصل إلى أدنى مستوياتها منذ عشرة أعوام بسبب تراجع أسعار النفط

دول الخليج تخسر ١٥ بليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية

□ لندن - نديم كعوش

■ خسرت دول الخليج العربية نحو ١٥ بليون دولار في الأشهر السبعة الاولى من السنة الجارية نتيجة انخفاض أسعار النفط، ويتوقع ان تصل الايرادات نهاية السنة إلى ادنى مستوى لها منذ نحو عشرة أعوام.

وقدر مصرفيون داخل دول مجلس التعاون الخليجي من صادرات النفط بنحو ٣٦ بليون دولار في الأشهر السبعة الاولى من السنة على أساس معدل انتاج يبلغ ١٣,٥ مليون برميل يوميا ومتوسط سعر ١٣ دولاراً للبرميل في مقابل نحو ٥١ بليون دولار بمتوسط سعر ١٨ دولاراً للبرميل في الفترة نفسها من عام ,١٩٩٧

وقال المصرفيون إن الخسارة تعتبر اقل اذا ما قورن هذا الدخل بمعدل السعر المقدر في موازنات دول المجلس. إذ أن معظمها افترض اسعارا متدنية تحسبا لتذبذب الاسعار في سوق النفط العالمية.

وأشار مصرفي الى ان «هامش الفرق بين السعر المفترض في الموازنات ومتوسط السعر الحقيقي حتى الان ليس كبيرا ما يعني ان تلك الخسارة لا تتجاوز خمسة بلايين دولار». لكنه اضاف «ان هذا الانخفاض ليس سهلاً على دول الخليج بسبب وضع موازناتها، إذ ان جميعها تعاني عجوزات، ما يعني انها قد تتفاقم في غياب اجراءات تقشف فعلية».

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قدرت العجز في موازناتها للسنة المالية الجارية بنحو ١٢ بليون دولار بايرادات قدرت بـ ٧٤ بليون دولار ونفقات بنحو ٨٦ بليون دولار.

لكن أسعار النفط لم تطابق التوقعات. إذ وصلت السنة الجارية إلى ادنى مستوياتها منذ انهيار سوق النفط عام ١٩٨٨ ولا تزال تراوح عند ١٣ دولارا للبرميل على رغم قرار منظمة «اوبك» خفض الانتاج.

وتوقعت دراسة لدار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن الشهر الماضي ان يبلغ متوسط سعر خام برنت نحو ١٥ دولارا للبرميل نهاية السنة، إلا أن الخبير في هذا المركز بول سبلدن اوضح لـ «الحياة»، ان هذه التوقعات تعتمد على مدى التزام «اوبك» اتفاق الخفض.

واعتبر اقتصادي خليجي ان «بقاء أسعار النفط ضعيفة يعكس ليس ضعف الطلب العالمي فحسب، بل عدم التزام أوبك كلياً قرار الخفض». واضاف «نظراً الى التقديرات الدولية في شأن الطلب، لا أجد الوضع مشجعاً أبداً وربما لن تزيد أسعار سلة اوبك عن ١٤ دولاراً للبرميل، ما يعني أن دخل دول المجلس السنة الجارية ربما وصلت إلى أدنى مستوى منذ ١٩٨٨».

واضطر عدد من دول المجلس الى اتخاذ اجراءات السنة الجارية لخفض النفقات بهدف السيطرة على العجز في الموازنات ما سيؤثر في معدلات النمو الاقتصادي ومستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وإضافة إلى احتمال ارتفاع العجوزات، توقع اقتصاديون ان يؤدي ضعف اسعار النفط الى انخفاض الفائض التجاري في دول المجلس وتحول الفائض في ميزان المدفوعات الى عجز في بعض الدول الاعضاء.

لكنهم أشاروا الى ان انخفاض الدخل لن يشكل مشكلة مالية خطيرة لتلك الدول لأنها لا تعاني من ديون خارجية كبيرة، وتمكنت من زيادة احتياطها الخارجي وتقليص العجوزات بنسبة كبيرة العام الماضي بسبب الفوائض المالية الكبيرة التي حققتها من ارتفاع اسعار النفط في العامين الماضيين.

وقال محلل اقتصادي «لا شك في ان الوضع ليس جيدا لدول الخليج هذه السنة لكنه ليس سيئاً بدرجة كبيرة لأنها لا تعاني من اية تراكمات مالية من العام الماضي اذ ان العجز في الموازنات وصل الى ادنى مستوياته». وحسب دراسة للخبير الاقتصادي هنري عزام، فإن العجز الفعلي في موازنات دول المجلس العام الماضي بلغ ٣٠٩ ملايين دولار فقط في مقابل عجز مفترض قدر بنحو ٧,٨ بليون دولار.

اتجاهات اقتصادية عربية

سورية: مصانع الاسمنت الحكومية انتجت ٤,٥ مليون طن العام الماضي

● دمشق - «الحياة» - قالت مصادر اقتصادية سورية ان مصانع «المؤسسة العامة للاسمنت» انتجت العام الماضي ٤,٥ مليون طن بعائدات بلغت مليوني دولار اميركي، نتيجة لتنفيذ ٨١ في المئة من المخطط المستهدف. وحقق انتاج الاسمنت بين ١٩٩١ و١٩٩٧ نمواً بنسبة ٤٠ في المئة، اذ عملت المصانع بنسبة ٩٠ في المئة من طاقتها البالغة ٥,٠٥٧ مليون طن سنوياً. واضافت المصادر ان صادرات الشركات العامة انخفضت العام الماضي بسبب التركيز على التسويق الداخلي وبيع الاسمنت للمؤسسات العامة بالقطع الاجنبي.

كما انخفضت مبيعات البورسلان والأدوات الصحية لوجود منافسة من قبل القطاع الخاص لمادة السيراميك. ولم تصدر المؤسسة العامة من البورسلان سوى ما قيمته ٩٣١ الف دولار اضافة الى تصدير ١٣٥٠ طناً مواد صحية بقيمة ١,٥ مليون دولار.

ويبلغ عدد مصانع الاسمنت التابعة للقطاع العام ستة، اضافة الى معملين لانتاج الاترنيت ومعمل لانتاج البورسلان. وتوفر هذه الشركات نحو ٥٠ في المئة من حاجة الاترنيت ومعمل لانتاج البورسلان. وتوفر هذه الشركات نحو ٥٠ في المئة من حاجة السوق التي من المتوقع ان تتجاوز سبعة ملايين طن في السنوات المقبلة. وكانت الحكومة خفضت في العام الماضي وارداتها من الاسمنت بنسبة ٦٠ في المئة عن عام ١٩٩٦ في اطار الاعتماد على الانتاج المحلي.

الأمين العام لجامعة الدول العربية يترأس اجتماع مراكز التحكيم العربية في بيروت

● لندن - «الحياة» - يصل الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى بيروت الثلثاء المقبل لترؤس اجتماع يعقد في مركز التحكيم اللبناني، للبحث في شؤون مراكز التحكيم العربية ووضعها وامكان تطويرها.

وسيحضر الاجتماعات رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم واعضاؤها، والأمين العام لمجلس التحكيم واعضاؤه، والقائم بأعمال مركز التحكيم اللبناني في غرفة تجارة بيروت، واللجنة اللبنانية في الهيئة العربية للتحكيم التجاري الدولي.

وسيشارك في الاجتماعات الدكتور محمد ابو العينين (مصر) والأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود (السعودية) والدكتور عبدالحميد الاحدب (لبنان) والدكتور حمزة حداد (الأردن) والنقيب عبدالحميد القاسمي (المغرب) والنقيب مظهر العنبري (سورية) والنقيب سمير أبي اللمع والدكتور محي الدين قيسي (لبنان).

مصرف لبنان يبيع شهادات ايداع بقيمة ٣٤ بليون ليرة

● بيروت - رويترز - قال مصرف لبنان المركزي أمس انه باع شهادات ايداع قيمتها ٣٤ بليون ليرة لبنانية (٢٢,٤٧ مليون دولار) مؤرخة بتاريخ ٢١ آب (اغسطس) الجاري.

وأضاف المصرف انه باع شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً قيمتها ٣٠ بليون ليرة بفائدة سنوية تبلغ ١٠,٧٥ في المئة وشهادات ايداع لأجل ٦٠ يوماً قيمتها أربعة بلايين ليرة بفائدة سنوية تبلغ ١١,٥ في المئة.

وباع المصرف الاسبوع الماضي شهادات ايداع لأجل ٦٠ يوماً قيمتها ٣٦ بليون ليرة بفائدة سنوية ١١,٥٠ في المئة. ولم يبع أي شهادات لأجل ٤٥ يوماً التي عرضت بفائدة سنوية ١٠,٧٥ في المئة لعدم وجود طلب عليها.

تراجع كمية الأسهم المتداولة في السوق السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ سيطر الهدوء على تداولات سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي ومالت الكمية المتداولة الى التراجع مع حالة استقرار في الاسعار وبعض التغيرات الطفيفة صعوداً وهبوطاً.

وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ٢,٤٨٩ مليون سهم مقابل ٢,٩٣٦ مليون سهم بتراجع ٤٤٧ الف سهم عن الاسبوع السابق. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي ٧٣ مليون دولار مقابل ١١٥ مليون دولار وبتراجع ٤٢ مليون دولار بنسبة ٣٦,٣ في المئة، كذلك تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٣٥٤٧ صفقة مقابل ٣٩٢٩ صفقة وبتراجع ٣٨٢ صفقة وبنسبة ٩,٧٢ في المئة من الاسبوع السابق.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها ٥٨ شركة حققت اسهم ٢٨ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر افتتاحها بداية الاسبوع، في المقابل حققت اسهم ١٢ شركة تراجعاً في اسعارها وحافظت أسهم ١٨ شركة على أسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

ومع عدم حدوث تغيرات ملحوظة في أسعار الاسهم المتداولة لم يتغير المؤشر العام كثيراً وسجل في تداول نهاية الاسبوع الماضي ١٧١,١٧ نقطة مقابل ١٧٠,٨٣ نقطة للاسبوع السابق بارتفاع ٠,٣٤ نقطة وبنسبة ٠,٢٠ في المئة.

وتراجعت الكمية المتداولة في قطاع المصارف الى ٦٩٢ الف سهم وشكلت نسبة ٢٨ في المئة من اجمالي السوق.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ٦٧١ ألف سهم بقيمة ٨,٤ مليون دولار،

وحل في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بتداول ٦٤٧ الف سهم شكلت نسبة ٣٦ في المئة بلغت قيمتها ١٥,٣ مليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٤٩٩٢	٥,٨٥٧	٤٦٢,٦	١٩,٦٢	٤,٩٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٩٧	,٤٧٩٥	٣٧,٨٨	١,٦٠٦	,٤٠١٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧١	,٤٨٩٦	٣٨,٦٨	١,٦٤١	,٤١٠١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٢٩	٤,٧٧٠	٣٧٦,٨	١٥,٩٨	٣,٩٩٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٥٨	٤,٦٧١	٣٦٩,٠	١٥,٦٥	٣,٩١٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩١٧	,٤٩٤١	٣٩,٠٣	١,٦٥٥	,٤١٣٨
الليرة اللبنانية	١٥٩٨	٢٤٦٨,١	٨٤٤,٠	١٠,٦٨	٢٥١,٨	١٠٠٧,٧
الجنيه المصري	٣,٤١٩٧	٥,٥٦٠	,٥٢٥٨	٤١,٥٤	١,٧٦٢	,٤٤٠٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥١	٢,٥٤٠	٢٠٠,٦	٨,٥١٢	٢,١٢٧
الدينار العراقي	٣٢١٦٩	٥٢٣٠٣	–	,٠٠٤٤	,٠٠٠١	–

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٤١٩	,٠٠٤٣	,١٠٢٠	,٤٠٨٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٥٩	,٥٥٦٠	,٠٠٧٠	,١٦٥٩	,٦٦٣٨
الين الياباني	١٤٢,٠٧	٢٣٠,٩	٧٨,٩٩	–	٢٣,٥٧	٩٤,٣١
المارك الالماني	١,٧٩٨٤	٢,٩٢٤	–	,٠١٢٦	,٢٩٨٣	١,١٩٣
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٧	٩,٧٩٩	٣,٣٥١	,٠٤٢٤	–	٤,٠٠١
الفرنك السويسري	١,٥٠٦٣	٢,٤٤٩	,٨٣٧٥	,٠١٠٦	,٢٤٩٩	–
الليرة الايطالية	١٧٧٣,٤	٢٨٨٣,٣	٩٨٦,٠	١٢,٤٨	٢٩٤,٢	١١٧٧,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٤,٨٧	٥	٤,٨١	٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٣٧	٤,٥٦	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٢٨٥,٣٠	٢٨٥,٥٠	٢٨٤,٢٥	٢٨٤,١٥	٢٨٤,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٦	٥,١٣	٥,١١	٥,١٢	٥,١٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧١,٥٠	٣٦٨,٥٠	٣٦٧	٣٦٦	٣٧٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤
نحاس (دولار)	١٦١٧	١٦٠٠	١٦٠٤,٥	١٦٠٣	١٦٠٨	١٦٣٨	١٦٢٠	١٦٢٤,٥	١٦٢٣	١٦٢٧
الومنيوم (دولار)	١٣٢١	١٢٩٨,٥	١٣١٠,٥	١٣٠٢,٥	١٣٠٨	١٣٤٢	١٣٢٠	١٣٣٤	١٣٢٣	١٣٢٦
زنك (دولار)	١٠٣٤	١٠٢٦	١٠١٧	١٠١٨	١٠٣٠	١٠٥٦,٥	١٠٤٦,٥	١٠٣٩	١٠٣٨	١٠٥٠
نيكل (دولار)	٤١٨٠	٣٩٥٥	٣٩٥٥	٤٠٣٥	٤١٠٠	٤٢٢٠	٤٠١٥	٤٠٢٥	٤١٠٥	٤١٦٠

النفط دولار - برميل *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٢٠	١٢	١٢	١٢,٢٠	١٢,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٤٠	١٢,٢٥	١٢,٢٠	١٢,٢٥	١٢,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٣٠	١٣,٢٠	١٣,١٠	١٣,١٠	١٣,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧١	٩٩,٥٠	١٠١,٤٦	٩٨,٨٧
العائد	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٨

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,١	٢٤٥,٣	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٢٢	١٦٣٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٥٠	١٠٤٩	ايلول
قمح (جنيه)	٧١,٥٠	٧١	ايلول
شعير (جنيه)	–	٦٩	–
صويا (دولار)	١٣٧,٥	١٣٧,٧	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٦,٥	١٦٧,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

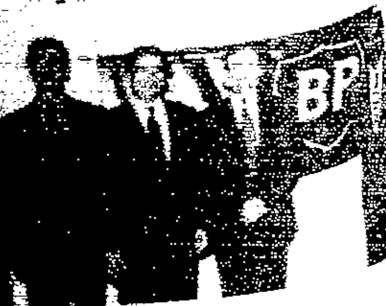
اسعار صرف عملات متفرقة *

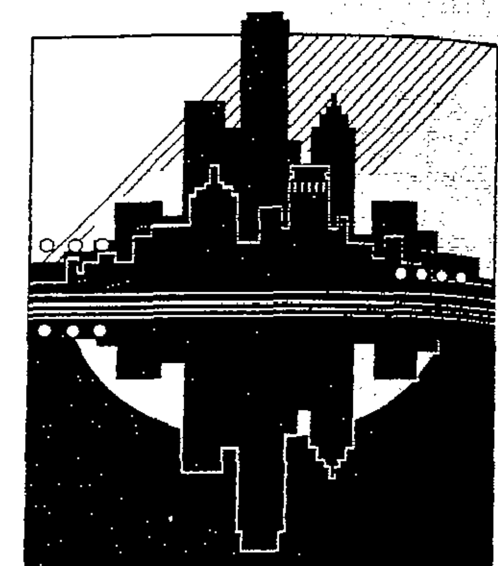
الدولة	العملة	٨/١٨	٨/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٦٣٦	١,١٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٩,٦٧	٥٩,٦٧
المغرب	درهم	٩,٧٦٣٢	٩,٧٦٣٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٩	٢٠٢,٢٩
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٩,١٠	٤٩,١٠
الفيلبين	بيسو	٤٣,٢٠	٤٣,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٦٠٠	١,٧٦٠٠
تايوان	دولار	٣٤,٧٠	٣٤,٧٠
تايلاند	بات	٤١,٥٥	٤١,٥٥
العملةالاوروبية	ايكو	,٩٠٧٢	,٩٠٧٢
اليونان	دراخما	٣٠٣,٩٥	٣٠٣,٩٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٥	١٥٢,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٦٠٢,٢٥	٦٠٢,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٢,٢٥	٦٠٢,٢٥
استراليا	دولار	١,٦٨٩٤	١,٦٨٩٤
كندا	دولار	١,٥٢٠٨	١,٥٢٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٤٧	,٧٥٤٧
قبرص	جنيه	,٥٢٨٠	,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

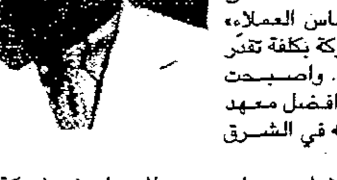
اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٨١	٢٨٤٧٢٥	٣٦٦٧	١٩٩٨-٠٨-١٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١١	١٠.٨٧	١٦٦٤٨	١٩٥٥	٧٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٨١	٣٠٨٨٨٨	٢٠٦٠	١٩٩٨-٠٨-١٩
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٣٨	٣٧٢٧	٢٢٥٠	١٩٩٨-٠٨-١٩
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٦.١٢	١٧	٢٥٧١٢	١١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٠
بنك عودة «جـ»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩١٧	٥٧٤١	٥٧٤١	١٩٩٨-٠٨-١٩
بنك بيروت «جـ»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧٧	١٩٣٦٠	١٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٩
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٨	٦٢٨٨٤	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٨
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩١٦	٢٨٤٩٢	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٩
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	١٤١٨	٣١٦٠٣	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٦٣	–	–	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	–	٢٤٥٨	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٨
شركة اترنيت	١.٠٦	–	١٦٠٧	–	–	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٤٨٣	٩٧٤٦	٧٧٤٦	١٩٩٨-٠٨-١٩
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥٨	٢٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣





اكاديمية "جنرال موتورز" تخرّج ٧ آلاف متدرب



● انهت «اكاديمية جنرال موتورز» للتفوق التي يتدرب فيها موظفو وكلاء الشركة في الشرق الاوسط، تخريج سبعة آلاف متدرب خلال ١٨ شهراً.

افتتحت الاكاديمية مطلع ١٩٩٧ بموجب تعاون بين «جنرال موتورز» ووكلائها في الشرق الاوسط ضمن استراتيجية «حماس العملاء» التي اطلقتها الشركة بكلفة تقدر بملايين الدولارات. واصبحت الاكاديمية اليوم افضل معهد تدريبي من نوعه في الشرق الاوسط.

وكان فوزي الابطح، مساعد مدير المبيعات في شركة «الناعي التجارية» في قطر، الخريج الذي حمل الرقم سبعة آلاف.

ويذكر ان نصف المتدربين خضع لمقررات متخصصة في التقنية وصيانة المركبات والمبيعات والادارة، بينما كان تركيز المقررات التي خضع لها النصف الآخر على شؤون رعاية العملاء.

وقدم مدير اكاديمية التفوق، كولين ستويول، التهنئة الى فوزي وقال «انه خير مثال على الجيل الجديد من مسؤولي المبيعات الذين يعملون وفق ما تدربوا عليه في الاكاديمية».

واضاف: «نحن نشدد على اهمية العمل مع الزبائن لاختيار الطرازات التي تناسب متطلباتهم الخاصة، ونعلّم مسؤولي المبيعات كيفية التحاور مع العملاء بشكل يتيح لهم معرفة ما يرغبون به في سيارتهم». ويشار الى ان اكاديمية التفوق تشكل جزءاً اساسياً من استراتيجية «حماس العملاء» التي تهدف الى خلق الحماس لدى الزبائن في الشرق الاوسط تجاه منتجات «جنرال موتورز». وتقام الدورات التدريبية لمسؤولي المبيعات في مراكز موزعة على الكويت ودبي والدمام وجدة والرياض. وسوف يتم انشاء مؤسسة تدريب في مسقط قريباً.

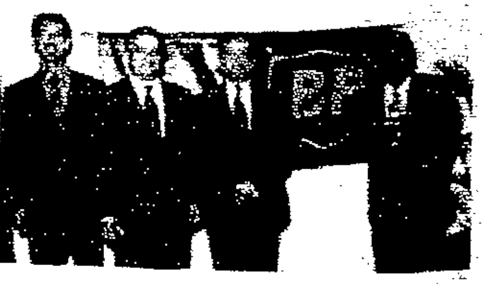
"بولارويد" تنظّم ندوة تدريبية لموزعيها في الخليج



● استكملت «بولارويد»، الشركة الرائدة في مجال التصوير الفوري فعاليات الندوة التدريبية التي اقامتها خصيصاً لموزعي انظمة انتاج بطاقة الهوية الشخصية في منطقة الخليج، لاطلاعهم على آخر ما توصلت اليه الشركة في مجال انتاج مثل هذا النوع من الاجهزة المتطورة.

وترأس بيتر ثورنتن، مدير التسويق في شركة «بولارويد» لانظمة بطاقات الهوية الشخصية في اوروبا وآسيا وافريقيا الندوة التدريبية التي تأتي في اطار التزام الشركة تجاه شركائها في المنطقة. وتناولت هذه الندوة شرحاً مفصلاً تناول مجموعة انظمة بطاقات الهوية الشخصية، لا سيما جهاز «آي دي - ١٠٠» كما شقت «بولارويد» نظامين جديدين هما «آي دي - ١٠٤» و«آي دي - ٢٠٠» اضافة الى برنامج «داتا كارد ميكر ٢» لتصميم واصدار بطاقات الهوية الشخصية. ويتميز جهاز «آي دي - ١٠٠» الذي يتوافق مع معظم الانظمة الاخرى لاصدار بطاقات الهوية الشخصية بسهولة تشغيله وحمله. وهو يقوم باصدار بطاقات هوية شخصية عالية الجودة تمتاز جميعها بخاصية مقاومة العبث والتلاعب، وهي ميزة تشترك فيها جميع انظمة انتاج بطاقات الهوية الشخصية التي توفرها «بولارويد».

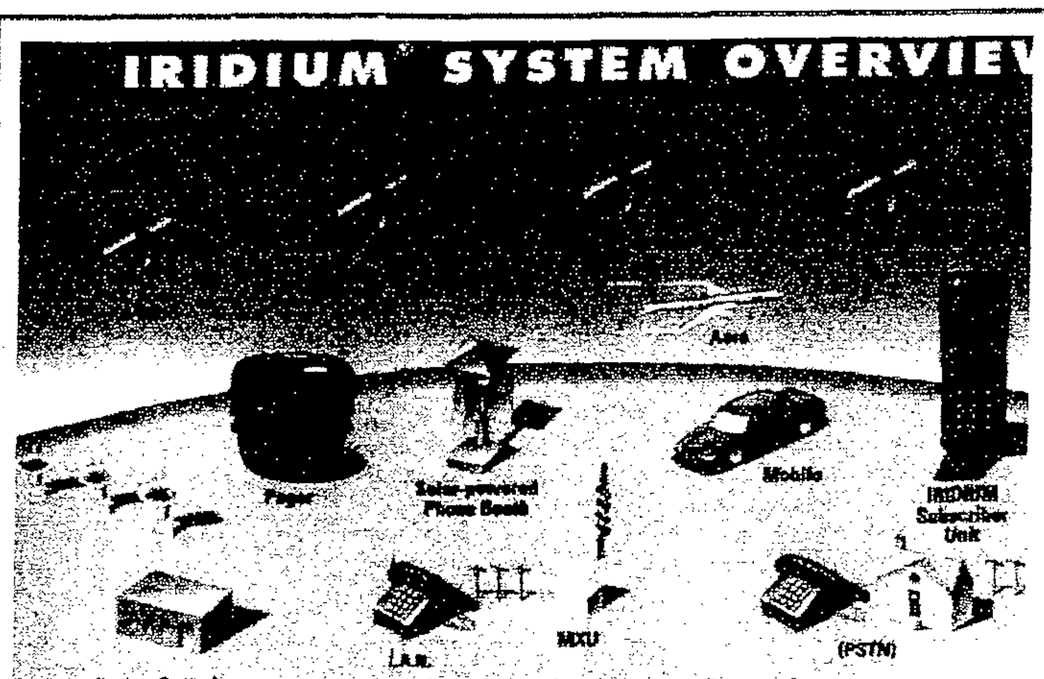
"بي. بي" توقع اتفاقاً لمزج زيوتها وتوزيعها في لبنان



● أبرمت «بي. بي» (B.P) واحدة من شركات الزيوت الرائدة عالمياً، اتفاقاً يقضي بمنح تراخيص جديدة لمزج وتوزيع مجموعة واسعة ومتنوعة من الزيوت التي تنتجها في لبنان. واصبحت شركة «بي. بي» عبر الاتفاق الجديد مع موزع زيوتها المعتمد في لبنان، شركة «كارول اند سبيد اويل»، تملك امكانية المزج المحلي لمختلف انواع الزيوت التي تنتجها BP، الى جانب الاستفادة من الشراكة مع واحدة من افضل شبكات التوزيع في البلاد.

وقال ادوارد سعد، المدير التنفيذي لشركة «كارول اند سبيد» «يمثل الاتفاق خطوة استراتيجية ومهمة لشركة كارول اند سبيد وشركة بي. بي على حد سواء».

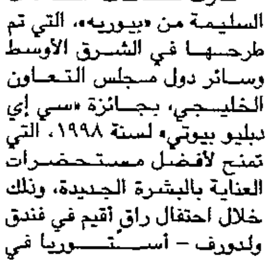
وقال جيرمي بوين، المدير العام لقسم الزيوت في شركة BP الشرق الاوسط «نشعر بغاية السرور لاتمام الاتفاق. وهو خطة ايجابية جداً، ويوضح بجلاء التزام شركة BP تجاه السوق اللبنانية. ونشعر بتفاؤل كبير لأن الاتفاق سيتيح لشركة BP ان تلعب دوراً رئيسياً في الاسواق اللبنانية في قطاع الزيوت».



"اريديوم" عبر الأقمار الاصطناعية

● طاعلنت «اريديوم» اول شركة في العالم تقدم نظاماً عالمياً جوالاً بحجم اليد ونظاماً للنداء الآلي عبر الاقمار الاصطناعية، انها ابرمت اتفاقات مع اكثر من ٢٠٠ شركة من مزودي خدمات الاتصالات اللاسلكية وشركاء خدمة النقّال. كما اعلنت الشركة ايضاً انها اكملت بنجاح عمليات الاطلاق لمجموعتها التي تضم ٦٦ قمراً اصطناعياً. وقال ريتشارد غوزويل، الرئيس التنفيذي لشركة «اريديوم الشرق الاوسط» في دبي: «ستقدم اريديوم خدماتها الكاملة للمشتركين في ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل، اي انها تسبق بعام واحد على الاقل اي نظام آخر للاتصالات العالمية، مما يشكل قفزة نوعية في مجال تطوير تكنولوجيا الاتصالات العالمية».

وتشمل الاتفاقات التي ابرمتها «اريديوم» مع مجموعة من اكبر شركات الاتصالات والنداء الآلي في العالم، ومن بينها AT&T وايرليس وبيجنيت في الولايات المتحدة الاميركية، ومؤسسة الاتصالات السعودية وتيليكوم ايطاليا وDDI في اليابان، ومينيفون في الارجنتين وسيلنت واورانج في المملكة المتحدة. وستقوم هذه الشركات الى جانب توفير خدمات الاتصالات اللاسلكية التقليدية بدور مزودي خدمات «اريديوم» بدور شركاء في خدمة الجوال، حيث ستعمل هذه الشركات على بسط وتوسيع المساحة الجغرافية للخدمة الى ما هو ابعد من منطقة التغطية المحلية بحيث تشمل الكرة الارضية باكملها.



"العيسى" و"ليبرتي" تحصلان على جائزة من كاديلاك

● جرى تكريم اثنين من افضل موزعي «كاديلاك» في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٩٧ خلال حفل جوائز «وكيل كاديلاك المتميز» الذي اقيم في الولايات المتحدة الاميركية. وفازت شركة «عبداللطيف العيسى للسيارات» في الرياض بالجائزة الراقية للسنة الرابعة على التوالي، في حين احرزت شركة «ليبرتي للسيارات» من دولة الامارات العربية المتحدة الجائزة للمرة الثالثة.

ويذكر ان ستة فقط من هذه الجوائز تقدم لموزعي «كاديلاك» خارج الولايات المتحدة سنوياً. وقال مدير «كاديلاك» الاقليمي في الشرق الاوسط ريتشل نويل: «لا يعد الفوز بمثل هذه الجوائز امراً سهلاً، ويعكس الانجاز الذي حققته شركتا العيسى وليبرتي جهودهما الجبارة في تلبية المعايير والمتطلبات العالية التي حددتها كاديلاك».

وبالاضافة الى «العيسى» و«ليبرتي» تم ايضاً تكريم ثلاثة من الموزعين في دول مجلس التعاون الخليجي بفضل تمكنهم من تجاوز اهداف المبيعات المحددة. وحصلت شركة «الجميح للسيارات» في الرياض و«صناعات المناء» في الكويت وشركة «المناعي التجارية» في قطر على جوائز التكريم. واضاف نويل: «أتقدم انا وكل من يعمل في جنرال موتورز بالتهنئة لاولئك الموزعين على انجازاتهم الرائعة في مبيعات وخدمة سيارة تأتي في صدارة السيارات الاميركية الفاخرة».

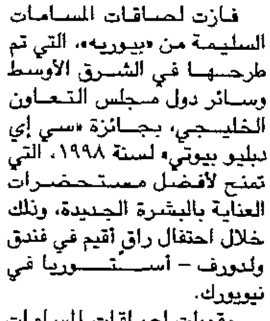
مهرجان ضخم للمأكولات العالمية بمشاركة ١٤ فندقاً في دبي

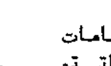
● في تظاهرة خيرية كبرى لمساعدة الاطفال المصابين بمرض السرطان، التقى حوالى الف شخص في عشاء خيري اقيم في مركز دبي التجاري العالمي شارك في اعداد طهاة ١٤ فندقاً من اشهر فنادق دبي وذلك ضمن حدث «مفاجآت صيف دبي ٩٨». وقال السيد محمد القرقاوي مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية: «يعد هذا الحفل انجازاً قياسياً لدبي حيث نجحنا في جمع ١٤ فندقاً وحّدت جهودها لهدف خيري نبيل». ورعى العشاء الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم وحضره محمد العبار المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية وضياء ابو الحسن منسقة لجنة المساندة لمقاومة مرض السرطان وعدد من كبار الشخصيات في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت ليلى سهيل مسؤولة فريق مفاجآت المأكولات العالمية ان العشاء الخيري حقق نجاحاً كبيراً بتضافر جهود الرعاة الرئيسيين لحدث «مفاجآت صيف دبي ٩٨» مع الفنادق المشاركة، حيث نفذت جميع التذاكر البالغة ١٠٠٠ تذكرة والتي سيرصد ريعها لصالح حملة المساندة لدعم مرضى السرطان من الاطفال. ووجهت ليلى سهيل الشكر الى الفنادق التي شاركت في هذه التظاهرة الخيرية الفريدة، كما وجهت الشكر ايضاً الى مركز دبي التجاري العالمي الذي استضاف الحفل وشارك فيه.

وتنافس ١٤ فندقاً في اظهار كفاءة طهاتها في حدث فريد من نوعه وقدمت للمرة الاولى في دبي ١٤ بوفيهاً متنوعاً تحت سقف واحد.

بيوريه





فازت لصاقات المسامات السليمة من «بيوريه»، التي تم طرحها في الشرق الأوسط وسائر دول مجلس التعاون الخليجي، بجائزة «سي إي دبليو بيوتي» لسنة ١٩٩٨، التي تمنح لأفضل مستحضرات العناية بالبشرة الجديدة، وذلك خلال احتفال راق أقيم في فندق ولدورف – أستوريا في نيويورك.

وقوبلت لصاقات المسامات السليمة، منذ طرحها في بداية السنة رواجاً كبيراً في أسواق مستحضرات التجميل في منطقة الشرق الأوسط، كما حازت على الاعجاب الشديد من النساء الشابات من مختلف الأعمار والجنسيات. وتم تصميم هذه اللصاقات بحيث تعمل على تنظيف البشرة حول الأنف تنظيفاً عميقاً وبشكل فوري وأن تفتح مساماتها، كما تتميز بتركيبتها الفريدة «سي – بوند» المسجلة رسمياً كابتكار للشركة، وهي تركيبة ذات مفعول فوري يشكل دليلاً واضحاً على مدى فعاليتها المتميزة. وبهذه المناسبة، قال جيمس بانفيل، المدير الاقليمي في الشرق الأوسط لشركة «اندرو جرجنز»: تمثل جائزة «سي إي دبليو» أرفع وأهم تقدير في قطاع مستحضرات التجميل، واننا في غاية السعادة للفوز بهذه الجائزة من خلال أحد منتجات «بيوريه»، التي لاقت، مع بقية منتجات المجموعة، رواجاً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط التي يتطلب مناخها منتجات متميزة فعلاً. ولطالما أدركنا أن «بيوريه» قادرة على احراز الجوائز، وانه من المهم جداً أن نحظى بتقدير الخبراء المتخصصين في هذا المجال».

"كرايسلر فوياجر" تفوز بلقب سيارة العام

● للعام الثاني على التوالي حققت سيارة «فوياجر ميني فان» العائلية ذات المقاعد السبعة لقب «سيارة الميني فان الاولى في الخليج» في استفتاء اجرته احدى المجلات العربية المتخصصة ضمن جوائز «سيارة العام» التي تمنحها سنوياً.

وفي استفتاء مستقل اجرته مجلة «اوتوسبورت» على الفي قارئ حصدت «فوياجر» نسبة ٣١ في المئة من مجموع الأصوات في فئة سيارات الميني فان متفوقة بنسبة ١٨ في المئة على اقرب منافساتها «شيفروليه استرو».

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي في شركة «كرايسلر الشرق الأوسط» ان «هذا العام بالنسبة لكرايسلر هو عام الميني فان حيث من المتوقع مضاعفة مبيعاتنا منها في منطقة الخليج». واشار الى ان السوق السعودية تعتبر الأنشط في هذا السياق، ففي خلال الأشهر الستة الأولى من السنة حققت الميني فان نسبة ١٥ في المئة من اجمالي مبيعات كرايسلر و٢٠ في المئة من اجمالي المبيعات في الخليج.

واضاف: «ان هذه الجائزة هي احدث الجوائز العالمية التي نالتها فوياجر مما يدل دون أدنى شك على أنها السيارة العائلية المفضلة في العالم».

موبينيل تفتتح مراكزها لخدمة العملاء

● أعلنت الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل)، فتح باب التعاقد مع المشتركين على قائمة الانتظار وسيتم التعاقد مع الحاجزين على دفعات ليتم بعدها التعاقد مع المشتركين الجدد.

وافتتحت «موبينيل» مركز خدمة المشتركين في القاهرة، الذي يتم من خلاله اتمام اجراءات التعاقد مع المشتركين على قائمة الانتظار الذين يبلغ عددهم ٢٥ الف مشترك، بالاضافة الى خدمة جميع عملاء «موبينيل» عموماً.

وأعلن السيد عثمان سلطان الرئيس التنفيذي العضو المنتدب للشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول ان «موبينيل» قررت منح جميع المشتركين – مجاناً – اشتراكاً لمدة سنة واحدة في خدمة «انتظار المكالمة»، وخدمة «تعليق المكالمة موقتاً» (call holding) وخدمة «عرض رقم المتصل». وبيّن عثمان سلطان انه بينما تستمر عملية اتمام التعاقد مع الحاجزين على قائمة الانتظار، فإن تطوير الخدمات المقدمة للمشتركين الموجودين حالياً والاهتمام بهم يظلان في مقدمة أولويات الشركة.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي – ٣٢٩٠٠٠ – ٤
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية – ٢٢٢٢١٣٠ – ١١
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
[illegible] ٩٨	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين – ٥٢٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي – ٨٢٤١٣٢٧ – ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريتكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض الصيانة «ملتنيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٣	الدوحة	قطر – ٣٥٤١٤١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض تصاميم الانسجة [illegible]	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	دبي	دبي – ٨٢٠١١٢ – ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان – ٥٦٤٢٦٨ – ٩٦٨
الحلقة: ادارة الصيانة الشاملة: المفاهيم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
ورشة عمل الادارة الشاملة للجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض اجريتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «آرك شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	[illegible]	البحرين	المنامة – ٢٩٣٣٣٩
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الهوية الشاملة في تنفيذ المشاريع	[illegible]	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر – ٤٣٠٨٦٦
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض البناء	[illegible]	[illegible]	الامارات – ٤٤٤٦٢٧ – ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى – المعرض العربي لتكنولوجيا البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	[illegible]	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
قطر للمال والاستثمار	[illegible]	الدوحة	قطر – ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٣	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض قطر الدولي [illegible]	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر – ٦٥٣٣٢٤
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة – لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٦٦٣٤٢١ – ١
معرض جيتكس ٩٧	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٢١٠٠٠ – ٤
معرض سوق الكمبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – [illegible] – ٤
الحلقة – الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض السعودي [illegible] ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء – معرض البناء والتصميم الداخلي «كونتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض الكهرباء والالكترونيات	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض السلامة والامن «بروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر – ٨٦١٥١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٣-٨	دبي	دبي – ٣٧١٥٩١ – ٤
الحلقة: طرق التحليل والبنية التحتية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١

ALHAYAT INTERNATIONAL STOCK MARKET

AUSTRALIA

NEW YORK

مصر

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٣٧,٢٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣.٧٠٢	٦٠,٠٠	٦٠,٦٥	٦٠,٥١	٦٠,٣٧	٠,١٤
	بنك التمويل المصري السعودي	٥٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,١٠	١٢,١٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١.٣٠٠	١٣,٦١	١٣,٩٩	١٣,٧٤	١٣,٧٨	٠,٠٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢٤.٣٧٧	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٢٩,٧٨	٢٩,٧٤	٠,٠٤
	بنك مصر الدولي	٦.١٥٦	٧٣,٢٥	٧٣,٥٠	٧٣,٢٩	٧٣,٠٣	٠,٢٦
	البنك الوطني المصري	٤٣٠	٣٩,١٠	٣٩,٥٠	٣٩,٢٨	٣٨,٤٤	٠,٨٤
	البنك المصري الامريكي	٨.٧٩٣	٥١,٠٠	٥٢,٤٨	٥١,٢٠	٥٠,٣٠	٠,٩٠
	بنك المهندس	١.٨٥٥	١٧,٤٦	١٩,٢٠	١٨,٠١	١٨,٣٧	٠,٣٦-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤.٥٢٠	٣٠,١٥	٣٠,٦٠	٣٠,١٨	٣٠,٠٤	٠,١٤
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٦١٥	٥٦,٩٠	٥٨,٦٩	٥٧,٠١	٥٦,٩٤	٠,٠٧
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٢٠	٢٣٧,٩٠	٢٣٩,٠٠	٢٣٧,٩٥	٢٤٥,٠٠	٧,٠٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٩٠٠	١٦,٠٠	١٦,٥١	١٦,١٢	١٥,٩٣	٠,١٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٥٥	٢١,٠٠	٢١,٣٠	٢١,١٨	٢١,٣٦	٠,١٨-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١.٤٤٥	٤١,٢٥	٤٢,٠٠	٤١,٦٨	٤١,٥٢	٠,١٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.١٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,١٠	٣٣,٠٤	٣٣,١٠	٠,٠٦-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٣٧٠	٣٩,٦٠	٣٩,٧٥	٣٩,٧٠	٣٩,٦٣	٠,٠٧
	مطاحن مصر العليا	١٠٧٣٠	٤٦,٣٠	٤٧,٥٠	٤٦,٩٥	٤٦,٩٨	٠,٠٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨٣٥	٢٣,٨١	٢٤,٠٠	٢٣,٨٧	٢٣,٨٩	٠,٠٢-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٣	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠١	٢٨,٢٨	٢٨,٢٨	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٩٦٠	٨٠,٠٠	٨١,٢٥	٨٠,٨١	٨٠,٥٤	٠,٢٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.١١٠	١٩٣,٣٤	١٩٨,٦٥	١٩٣,٨٣	٢٠٣,٥١	٩,٦٨-
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢٣,٣٩	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٣٧٥	٥,٥٣	٥,٦٦	٥,٥٥	٥,٥٤	٠,٠١
	العربية للأدوية	٣٦٦	٦٣,٠٠	٦٦,٦٠	٦٥,٣٨	٦٥,٠١	٠,٣٧
	النيل للأدوية	٥٧٠	٦٤,١٠	٦٥,٠٠	٦٤,٨٩	٦٤,٩٧	٠,٠٨-
	الاسكندرية للأدوية	٧١٧	١٤٠,٢٠	١٤٧,٥٧	١٤٧,٤٣	١٤٧,٥٧	٠,١٤-
	ممفيس للأدوية	٤	٩٦,٠٠	٩٦,٠٠	٩٣,٩٦	٩٣,٩٦	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٦٣٥	٤٤,٠٠	٤٤,٠٥	٤٤,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٧٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٨,٥٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٤.٧١٠	٩,٨٠	١٠,٣٠	١٠,٠١	٩,٨٦	٠,١٥
	النساجون الشرقيون	٣١.٩١٠	٧٢,٠٠	٧٥,٠٠	٧٣,٨٤	٧٢,١١	١,٧٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٩,٧٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٧٤	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٧.٧٠٥	٧٣,٠٠	٧٣,٣١	٧٣,٢٠	٧٣,٣٥	٠,١٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩.٩٣٥	٥٣,٩٧	٥٤,٥٠	٥٤,١٠	٥٣,٧٩	٠,٣١
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٩٩٧	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠١	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٠٦١	٥٩,٩٤	٦١,٠٠	٥٩,٩٨	٥٩,٨٤	٠,١٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٣٣٥	٣٣,٩٣	٣٤,٤٩	٣٤,٠١	٣٣,٨٠	٠,٢١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٢٥	١٠,٠٠	١٠,٤٥	١٠,١٤	١٠,٠٠	٠,١٤
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٠٥	٣٦,٠٧	٣٦,٢٠	٣٦,١٨	٣٦,٠٠	٠,١٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٩٠٠	٨,٤٠	٩,٢٠	٨,٥٢	٨,٨٤	٠,٣٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.١٠٥	١٤٠,٢٠	١٤٢,٠٥	١٤١,٤٢	١٤٢,٠٠	٠,٥٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٦١,٠١	٢٧٤,٩٠	٢٧٢,١٢	٢٦٢,٣٥	٩,٧٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٤٨٥	١٣,٥٢	١٣,٩٥	١٣,٦٢	١٣,٧٧	٠,١٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	١١٥	١٦,١٠	١٧,٧٤	١٧,٥٢	١٦,٩٠	٠,٦٢
	السويس للأسمنت	١٣.٣٦٠	٥٢,٠٢	٥٤,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٠٢	٠,٩٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٦.٢٥٥	٤٨,٩٦	٤٩,٩٠	٤٩,١١	٤٩,٢٢	٠,١١-
	اسمنت العامرية	٣٣.٠٩٠	٥١,٢٠	٥١,٦٠	٥١,٣٠	٥١,٤٠	٠,١٠-
	اسمنت طرة المصرية	٤٠.٣٣٧	٥٨,٢٠	٥٨,٧٦	٥٨,٢٩	٥٨,٧٦	٠,٤٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٠	٥٠,١٠	٥٠,١٠	٥٠,١٠	٥٠,١٠	٠,٠٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٢	-
	القاهرة للدواجن	٦٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٠٤١	٦٩,٢٥	٦٩,٧٠	٦٩,٦٩	٦٩,٨٣	٠,١٤-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٠٨٥	٥٣,٦٠	٥٥,٠٠	٥٤,١٥	٥٣,٦٠	٠,٥٥

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١٢.٥٠٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٩.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٧٠	٠,١٢٠-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٦.٤٩٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	المحفظة الاهلية للأوراق المالية	٨٣.١٣٥	٢,٢٤٠	٢,٣٢٠	٢,٢٨٠	٢,٢١٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٥.٧٠٠	٣,٠٣٠	٣,١٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٩٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان الدولي	٣٦.٣٦١	٢,٤٢٠	٢,٥٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٩٠	٠,٠٧٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠.٩٠٠	١,٠٨٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلهان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٧٠٢	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٢٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٣.١٥٦	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٥٠	٠,٠١٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٨.١٨٦	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢٠٢.٣٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٩٠	٠,٠١٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٠٠٠	٢,٤٤٠	٢,٥٠٠	٢,٤٤٠	٢,٥٠٠	٠,٠٦٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	للزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٢٥.٤٠٠	١,٥٨٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	١,٦٢٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣.٧٩٥	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٥.٦٠٠	٤,٤٥٠	٤,٦٠٠	٤,٥٥٠	٤,٤٥٠	٠,١٠٠
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٦.٥٣٠	١,٠١٠	١,٠٥٠	١,٠١٠	١,٠١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٥٢٠	٠,٨٥٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٥٠	٠,٠٤٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٨.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	صندوق مزون الاول	٢.٤٠٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٦٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٣.٣٩٠	١,٤٤٠	١,٤٦٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٥٥.١٩٣	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٢٠	٠,٠٤٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١٥.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	١٢٣.٠١٦	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية القابضة	٢.٦٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
	البنك الصناعي العماني	٧.٠٥٧	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٢٧.٧٧٥	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٤٠	٢,٠٣٠	٠,٠١٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٣.٥٠٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٦٧٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	١٩.٦٩٩	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	٢٤٤.٤٣٥	٦,٧٠٠	٦,٧٥٠	٦,٧٥٠	٦,٧٠٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٥.٦٢٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠,٠٠٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	١٣.٤٢٣	١٧٢	١٧٣	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الجزيرة	٣.٠٤٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	٠
	بنك الإستثمار	١٤.١٠١	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك الفرنسي	٥.٠٥٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك البريطاني	٣١٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٠
	البنك العربي	٣٥٥	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٣	٢٢٤	١-
	البنك الامريكي	١٩٤	٣٧١	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٥	٣-
	شركة الراجحي	٣.٣١٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٠
	السعودي المتحد	١١.٣٤١	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١
الصناعة	سابك	٧.٢٤٦	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٧	١-
	الاسمدة	١٢٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٠٠	-
	صافولا	٢٠١	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٠
	التصنيع الوطنية	١.٣٣٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	الدوائية	٥.٥٣٦	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الغاز	١.٤٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢.٢٤٩	٨٤	٨٦	٨٤	٨٦	٢-
	الكابلات	١٠.٦٣٣	٧٤	٧٥	٧٤	٧٦	٢-
	الصناعات المتطورة	١٢.٩٥٩	٣٥	٣٦	٣٥	٣٦	١-
	صدق	٥٣.٧٠٨	٤٢	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	الاحساء للتنمية	٤.٨٣٢	٥٣	٥٤	٥٣	٥٦	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	١.٤٣٠	٩٥	٩٩	٩٥	٩٨	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٥٨٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت اليمامة	٢٥٥	٢٩٩	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٩	١
	الاسمنت السعودية	٣.٠٥٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	١٤٦	-
	اسمنت الجنوبية	٥٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٩١	-
	اسمنت الشرقية	٩٨	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٠
	اسمنت تبوك	١.٩٢٠	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٨	-
	العقارية	٣٠٠	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٩	٠
	النقل البحري	١١.١٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	١٣٧	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	٣.٨١٨	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٥٤.٩٢٣	٣٢	٣٣	٣٣	٣٢	١
	تهامة للاعلان	١.٤٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٢-
	عسير	١٩.٥٨٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	طيبة للاستثمار	٤.٤٨٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	مكة للانشاء	١٢٨	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٦	١
	مبرد	٨.٠٠٠	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	العزيزية بنده	٦.٣٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	الباحة	٦.١٦٦	٥٧	٥٨	٥٧	٥٨	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	١٦.٥٤٦	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.١٥٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٤	١
	كهرباء الغربية	٢.١٨٥	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٧	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣١٨	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	٣.٨٥٢	١٨	١٩	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٦.٢٨٤	٥٠	٥٢	٥٢	٥١	١
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الاسماك	١٠	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١.١٢٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٥٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	١١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	البنك التجاري	٨٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	١٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٢	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٠
	البنك العقاري	٨٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	بنك برقان	١٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٣٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥.٩٣٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	التسهيلات التجارية	٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٦	٠
	الإستثمارات الوطنية	٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
	مشاريع الكويت	١.٠٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	الأهلية لاستثمار	١.١٤٠.٠٠٠	٣٣٦	٣٤٠	٣٣٦	٣٣٦	٠
	الساحل للتنمية	٣٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٤٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٦٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٠	٢٥٠	١٠
	م . الأوراق المالية	١.١٤٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٢٠	-
	المركز المالي	٧٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
التامين	الكويت للتامين	٤٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.١٥٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	العقارات المتحدة	٤٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الوطنية العقارية	٣.٨٥٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٤٨	١٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٧٦٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
	التمدين العقارية	٢٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الدولية م . ا	٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	اجيال	-	-	-	-	٢١٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	إسمنت الكويت	١٦٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٢٠	-
	اصلاح السفن	١٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
	الخدمات البحرية	١.٠٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤١٥	٤٣٦	٢١-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٥٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤٢٥	٤١٠	١٥
	سكب . ك	٥.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	ص . متحدة	٢٢٦.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	١١٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	المخازن العمومية	٩.٦٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٣٢.٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	١٦٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	المجموعة البترولية	٣٠٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٢٨٠.٠٠٠	١١٦٠	١٢٤٠	١٢٢٠	١١٦٠	٦٠
	م . سلطان	٥.٢٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٨	١٦٢	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٠٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الاسماك الكويتية	٦٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
غير	شعاع	٣٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٣٦	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٢.٥٢٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	٥٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢.٨١٦.٠٠٠	١٤٠	١٥٤	١٥٢	١٤٦	٦
	اسمنت الفجيرة	٨.١٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٦	١٤٠	٤-

الاردن

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك العربي	٢,٥٨٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٥,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٠.٨٧٣	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٥	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٤.٠٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٣٦.١٤٨	٣,٠٥	٣,١١	٣,١٠	٣,٠٦	٠,٠٤
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٥	-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥.١٤٥	١,٧٧	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	٦.٤٦٧	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٨	٠,٠٤-
	بيتنا	٤٥٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٠٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨١	٠,٠٤-
التامين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٧٠٠	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٨٢	٠,٠٤-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧.١٩٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٧٥٠	٢,٤٥	٢,٥٧	٢,٥٦	٢,٤٥	٠,١١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٦٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	عقاركو	٣.٠٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٤.٧٥٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٩٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	النقل البري	٢.٥٠٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣٣.٢٥٠	٢,٠٠	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠١	٠,٠٠
	الفوسفات	٤.٣٢٩	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١٠.٦٠٠	٤,٧٥	٤,٨٥	٤,٨٠	٤,٨٥	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٦٨٥	١٠,٦٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٦٣	٠,٠٧
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٤.٣٠٠	١,١٤	١,١٦	١,١٦	١,١٢	٠,٠٤
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٣٦.٩٣٤	٢,٧٥	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٧	٠,٠١
	الخزف الأردنية	١.٠٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	الالبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٠٣-
	دار الدواء	٩.١٠٠	٥,٨٤	٥,٨٨	٥,٨٥	٥,٨٦	٠,٠١-
	الالومنيوم / ارال	٢.٩٠٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٣	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	١٢.٧٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٥٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٦	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	٨٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٦.٩٥٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	١٥.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢.٠٠٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٦.٨٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٨.٥٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,١٦	-
	السجائر الدولية	٤٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٨٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٦	٠,٢٧٨	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٠	٠,٠٠٦
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٣	٤,٦٣	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٠	٠,٢٣٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٥	٠,٧٨٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	١١٨٠	٣٠-
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٦	٥٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٥	٦٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٥٤	٦
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٩٠	٦٦٠	٣٠
	شركة طيران ابو ظبي	٩٥٠	٦٥٠	١

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٩١,٤١	١٥٤٠٦,٣٤	١٥٠٦٣,٧٩	١٤٧٩٤,٦٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٥٢,٨٦	٨٦٩٣,٢٨	٨٧١٤,٦٥	٨٥٧٤,٨٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٦٦٧,٤٠	٥٦٩٤,٣٠	٥٦٤٨,٢٠	٥٤٦٧,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٤٨٨,٢٢	٥٥٩٦,٤١	٥٥٦٨,٨٨	٥٤٥٦,٥٨	٦١٧١,٤٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٨٧,٤٩	٤١٢٥,٧٢	٤١٣٣,٢٥	٣٩٨٣,٨١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٠١,٩٧	٤٨٦٣,٧٨	٤٨٨٧,٠٢	٤٧٧٦,١٢	٥٢٣٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٧٤٢,٥٣	٧٦٢٢,٥٨	٧٢١٠,٩٢	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٢٢,٨٦	٩٢٣,٠٤	٩٢٧,٦٢	٩٤٥,٤٩	٢٤٩٣,٧١	٩٢٢,٨٦
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٨,٥٠	٢٦٣٦,١٠	٢٥٦٥,٥٠	٢٥٣٦,٨٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1090	-24	1320	822.5
AEGIS GROUP	97.5	-0.75	112	59.75
AIRTOURS	390	-1.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	854	-3	964	627
ALLIANCE UNICHEM	516	-3.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	535	-5	634	460.5
AMVESCAP	610	-31	743	361.5
ANGLIAN WATER	853	13	956	766.5
ARJO WIGGINS APL.	136.5	-5	254	136.5
ARRIVA	385.5	-3	512.5	332
ASDA GROUP	186.25	-0.5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	516	-1	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	310	-2	387.5	269.5
AVIS EUROPE	258.5	-1.5	292.5	131.5
BAA	666.5	-2	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	640	0	793	409
BARCLAYS	1590	-42	1949	1404
BASS	966	-9	1175	755.16
BAT INDS.	679	-1.5	721	514
BBA GROUP	402.5	-3.5	535	346
BG	381	0	396.25	253.67
BILLITON	129.5	3	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	329	2	420	293.75
BOC GROUP	855	18	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	945	-7.5	1282.5	835.2
BOOTS	1015	10	1070	792
BOWTHORPE	412	-1.5	603.5	348.5
BPB	316	-7	440	297
BRIT.AEROSPACE	423	2	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	855	0.5	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	475	7	512	342
BRITANNIC ASR.	1240	7.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	510	-10	703	488
BRITISH ENERGY	561.5	-5.5	606	262.5
BRITISH LAND	547	-1	803	495
BRITISH STEEL	116.75	-4.25	190.25	113.25
BRITISH TELECOM.	848	-1	902	389
BTR	155	-3	259.23	146.5
BUNZL	233	-9.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	1012	3	1330	950
CABLE & WIRELESS	767	-6	856	465
CABLE & WIRELESS COM	570.5	-10.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	866	-24	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	349.5	4	459	345
CAPITA GROUP	607.5	-18.5	626	266.5
CARADON	149.5	-5.5	218.5	149.5
CARLTON COMMS.	479	-2	585	410
CATTLES	589	-2	680	339.5
CENTRICA	87.5	-1.5	116.25	81
CGU	1010	-15	1280	722.5
CLOSE BROTHERS	649	-6	925	439
CMG	1947.5	95	2245	650
COBHAM	894	-3.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	168.5	-1	191	142.5
COLT TELECOM	2800	-12.5	3327.5	393.5
COMPASS GROUP	600	-7.5	689	291.25
COMPUTACENTER	688.5	-9	783	650.5
COOKSON GROUP	166.5	-1	278.5	166.5
COURTAULDS	447.5	0	473	238.5
DAILY MAIL 'A'	2598	-32	3170	1677.5
DEBENHAMS	325	-0.5	426.5	301.5
DIAGEO	715	-9.5	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	578	0	720	472.5
ELECTROCOMP.	398	0	601	375
EMAP	1156	9	1298	817.5
EMI GROUP	523	24	614.5	430
ENERGIS	985	-10	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	428.5	-6.5	718.5	418
FIRST GROUP	445	1.5	501	197
FKI	153.5	-2.5	227	153
GALLAHER GROUP	370	-3	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	281	0	321	78
GENERAL ELEC.	441.5	1.5	558	362
GKN	757	22	925	574
GLAXO WELLCOME	1917	-16	1983	1180
GRANADA GROUP	875	-9	1208	790
GREENALLS GP.	399.5	4	538	315
GT.PORTLAND EST.	223.5	-4	295	207
GT.UNVL.STORES	734	23.5	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	293	-6.25	474.34	271.12
HALIFAX	704	-20	977	663
HAMMERSON	398.5	1	537.5	384
HANSON	340	-3	386	250
HAYS	878	32	1132	609
HILLSDOWN HDG.	162	4	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1384	15	2246	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1323	11	2144.5	1188
HYDER	972.5	-3	1048.5	833.5
IMI	320	-6	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	686	-4	1244	680
IMPERIAL TOBACCO GP.	514	-12.5	558	363.5
INCHCAPE	181.5	-2.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	390	9.5	694	369
KINGFISHER	490	-13.5	582.5	362.5
KWIK-FIT HDG.	449.5	-3	581	265
LADBROKE GROUP	260.25	-3.75	360	251
LAND SECURITIES	899	4	1155	815
LAPORTE	630.5	-3	879	605.5
LASMO	198.75	1.75	297.5	188.5
LEGAL & GENERAL	750	22	761	444.5
LIBERTY INTL.	495	0.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	776.5	-18.5	1075	661.5
LOGICA	2000	52.5	2312.5	785
LUCASVARITY	236.25	0.25	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1590	0	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	357.5	0	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	516	-8	664.5	492
MEPC	519	-1	604.28	445.47
MIRROR GP.	192	-4	248.5	170
MISYS	2825	95	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	275.5	4	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1188	11	1222	787.5
NATIONAL EXPRESS	929	-11.5	1117.5	482
NATIONAL GRID	432	8.5	450	263.5
NATIONAL POWER	554	-5	694	480
NEXT	471	1	835	445
NFC	138.5	-1.5	202	130.5
NORTHERN FOODS	183.5	1	236	159.5
NORTHERN ROCK	519.5	-2.5	668.5	463
NORWICH UNION	468	9	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	388.5	-1.5	489.36	354.54
OCEAN GROUP	741.5	-1	815.5	535
ORANGE	789	15	795	206
PEARSON	1060	-10	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	814.5	-30.5	1007	641
PENNON GROUP	1057.5	-0.5	1128	775
PERPETUAL	3847.5	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	86	-2	167.5	82
POWERGEN	774	-6	893	660
PROVIDENT FINL.	930	12	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	821	22	957	602
RACAL ELECTRONIC	376	-0.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1457	7	1567	757.5
RANK GROUP	316.5	-5.5	410	280
RECKITT & COLMAN	1047	12	1300	811.5
REED INTL.	498	-15	716	498
RENTOKIL INITIAL	383	18	454.75	213
REUTERS GP.	596	-11.5	765.5	511.97
REXAM	207	-4.5	349.5	207
RIO TINTO (REG)	632.5	-14.5	1025	610
RMC GROUP	820	-42	1400	760
ROLLS-ROYCE	224	-2	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	556	-21.5	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	960	-3	1127	586
SAFEWAY	320	-1.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1487.5	55	1782.5	670
SAINSBURY (J)	533	-1	561	422
SCHRODERS	1480	-20	1908.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	792	-17	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	561.5	2.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	594	6	620	420
SECURICOR	530	22	560	254.5
SEDGWICK GROUP	144.5	-1.5	168.5	119
SELECT APPT.HDG.	943	11.5	1069	547
SEMA GROUP	688	10	825	306.25
SERCO GROUP	1382.5	1.5	1447.5	744
SEVERN TRENT	980	-2.5	1072	848.5
SHELL TRANSPORT & TR	349.5	-12.25	484.5	344
SIEBE	246	-12	383.75	239
SLOUGH ESTATES	304	-0.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	153	0.5	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	462.5	2	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	731.5	-7.5	845	517
SMITHS INDS.	682	-8	997	682
SOMERFIELD	397.5	-1.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	558	-1.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	327	-2.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1125	-24	1462.5	664
STD.CHARTERED	586	-12	1045.5	543
STOREHOUSE	234.5	-1	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	515	-8	641.5	351
TARMAC	88.5	-2	133.5	88.5
TATE & LYLE	469	-1	580	403
TELEWEST COMMS.	175	1.5	208.5	68.5
TESCO	165	-3	202	136.33
THAMES WATER	1066	-31	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	169.5	-1	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	157.5	-1.5	199	157.5
THORN	246	0	246	136.5
TI GROUP	453	5	690.5	389.5
TOMKINS	297	3	378.75	285
UNIGATE	538.5	-4	738	523.5
UNILEVER (UK)	583	-1	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	622.5	-12.5	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	217	-3	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	866	-2	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	719.5	-7.5	940	673
VODAFONE GP.	903	43	903	304.5
WASTE MAN.INTL.	330.5	0	331	176
WESSEX WATER	596.5	0.5	611.5	453.5
WHITBREAD	829	-9	1130	695
WILLIAMS	372	0	496.03	326.6
WILLIS CORROON	198	0	207.5	115.5
WOLSELEY	313	1	556	312
WOOLWICH	336	2	395.25	287.5
WPP GROUP	388	-7.5	467	243
YORKSHIRE WATER	518	-1	548.5	435.5
ZENECA	2398	-12	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1530	-11	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	356.9	4.9	389.9	216
AIR LIQUIDE	880	-7	1050.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1176	-5	1411	653
ALSTOM	171.8	1.8	205	164.5
ATOS	1439	19	1640	599
AXA-UAP	803	2	830	384.1
BIC	361.5	6.5	510	350.7
BNP	465	-19	573	248.5
BOUYGUES	1149	-1	1234	486
CANAL +	1197	4	1377	958
CAP GEMINI	955	-30	985	358.86
CARREFOUR	3699	51	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	503	-5	508	281.5
CASTORAMA DUBOIS	1070	6	1095	536
CCF	504	4	575	300.7
CETELEM	770	15	886	580
CGIP	3160	-25	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	637	-4	951	550
CIC 'A'	574	0	670	574
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3320	65	3320	2136.35
DANONE	1641	-34	1838	809
DASSAULT AVIATION	1765	10	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	322	4.8	327	152.5
DEXIA FRANCE	833	-3	914	524
ELF AQUITAINE	705	-5	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1153	-32	1375	770
ESSILOR INTL.	2385	111	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.15	-0.3	12.85	6.9
FINAXA	635	-25	720	327
FRANCE TELECOM	456	-8	476	187
GAN SUSP - 05/08/98	170	0	191.4	119.3
HAVAS	510	-12	590	365.5
HERMES INTL.	398.8	2.1	565	353
L'OREAL	3611	-20	3658	1992
LAFARGE	575	0	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	252.4	-4.1	291.9	156.1
LEGRAND	1494	12	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1036	-33	1456	894
MICHELIN	301	-10	408.9	273.8
MOULINEX	134	1.1	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	584	-8	683	403.4
PECHINEY 'A'	210	-2.5	306	210
PERNOD-RICARD	404	-1	457.5	261
PEUGEOT SA	1128	17	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	979	-1	1072	500
POLIET	539	0	550	480
PROMODES	3701	59	3810	1800
RENAULT	323.5	7	393	146.8
REXEL	560	-1	705.5	361.25
RHODIA	140	-1.9	183	140
RHONE POULENC 'A'	319	-6	346.9	222.8
SAGEM	4550	95	4799	2517
SAINT GOBAIN	1030	-8	1186	781
SANOFI	710	-2	752	479
SCHNEIDER	390	-3.4	523	300
SCOR	382.1	-0.4	435	238
SITA	1378	8	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1286	-28	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	983	-11	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24.2	-0.9	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1030	-10	1133	567
SYNTHELABO	912	-13	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	942	-1	1006	491
THOMSON-CSF	221.1	-5.9	257.8	145.9
TOTAL	648	-6	800	569
UAP (CIE.)	312	0	323	150
USINOR	72.5	-2.2	124.5	71.05
VALEO	524	-24	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1294	4	1425	648
WORMS ET CIE R	382	0	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	224	-2.75	328.5	210.5
ALLIANZ	605	1.5	679	370.31
ALLIANZ LEBENS.	1210	-15	1774.29	979.62
ALTANA	120	-1.5	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	253	0	263	145
AXA COLONIA KONZERN	241	0	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	32.8	0.4	49.99	31.75
BASF	77.7	-1.3	93.4	54.9
BAYER	73.5	-5.9	96	57.1
BAYER.HYPBK.	123.8	-2.7	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	164.5	-3.8	184	91.48
BEIERSDORF	110	-0.1	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	3	91.75	37.75
BHF-BANK	80.5	-1.9	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.8	0.1	34	28.8
BMW	1567	-38	1980	904.48
COMMERZBANK	57	-0.5	75.5	56.5
CONTINENTAL	53.95	-0.95	62.45	33.8
DAIMLER-BENZ	160.9	-1.7	201.84	107.67
DEGUSSA	100.2	-1.3	120.2	75
DEPFA-BANK	147	0	157	92.6
DEUTSCHE BANK	130.5	-5.45	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	51.85	-1.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	88.1	-5.3	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	-1	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	310.5	-2.5	380	153.5
FORD-WERKE	810	0	920	780
FPB HOLDING	312	-3	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	101	-2.6	146	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	295	-3.5	400	280
GEHE	111	-1.5	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	143	-0.8	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	136.5	-3.9	179	123
HENKEL	135.8	0.1	159.5	79.5
HENKEL PREF.	157	-0.4	182.9	85
HEW	49.5	0	52.5	44
HOCHTIEF	77.5	-1.75	93	60.6
HOECHST	78.2	-2.6	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	725	0	821	545
KARSTADT	822	-11.5	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	285	0	392	160
LAHMEYER	90.5	-0.5	101.9	65.5
LEIFHEIT	59.5	0	66.5	50.6
LINDE	1076	-14	1374	990
LUFTHANSA	47.3	-0.2	55.3	29.3
MAN	592	1	773	475.5
MANNESMANN	167.5	-5.6	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	35.1	-0.1	42.8	30.85
METRO	101	-2.1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	576	-24	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	807	-18	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	476	0.2	545	462.5
PORSCHE PREF.	4590	-105	5650	2330
PREUSSAG	635	-17	769	447
RWE	93.5	0.1	110.5	73
RWE PREF.	66.3	1.8	85.8	60
RWE-DEA	500	0	515	421
SAP	1109	-6	1219	398
SAP PREF.	1198	-11	1315	413
SCHERING	172	-0.7	226.9	152
SGL CARBON	189.3	-0.8	280	189.1
SIEMENS	123.5	-0.3	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	58	1.1	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1185	-10	1630	1080
SUEDZUCKER	978	0	1159	820
THYSSEN	377.7	-8.8	491	350
VEBA	92.3	-1.8	131.4	88.65
VEW 'B'	515	15	635	475
VIAG	1337	-20	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2105	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	145.7	-2.8	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	101	-2.75	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	73.1	-1.3	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	865	-30	998	765
ABB AG 'B'	1945	6	2575	1633
ABB AG R	390	0	523	321.5
ADECCO 'B'	726	5	792	349
ALUSUISSE R	1728	18	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2000	-35	2900	1910
BALOISE R	1290	-27	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	328	5	347	310
BCV 'B'	562	-4	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	375	-25	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	158.75	-2.75	214	128.5
CLARIANT	839	14	1040	486
CREDIT SUISSE R	311.5	-15	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8800	30	9100	6695
GEORG FISCHER R	568	-10	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1259	-1	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1620	-65	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1750	-100	2149	1093
HOLDERBANK R	359	-15	436	221
JULIUS BAER 'B'	4900	-100	5475	2000
KUONI REISEN R	6990	-10	8770	4900
LLB 'B'	883	-12	980	524
NESTLE R	3024	-14	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2518	17	2751	2079
NOVARTIS R	2512	12	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	250	-6	310	164
PARGESA 'B'	2260	5	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	951	0	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	353	0	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1855	-17	2245	1450
RIETER HOLDING R	979	-16	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23525	-175	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16100	-100	17655	12090
SAIRGROUP R	455	3	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1300	-20	1710	904
SCHINDLER R	2040	-20	2695	1510
SIG R	1161	-28	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	420	-9	486	338.54
SULZER MEDICA	322	-10	430	302
SULZER R	970	-25	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1921	-33	2993	1779
SWISS LIFE B	1000	-18	1395	710
SWISS RE R	3783	-32	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	970	-16	1300	715
THE SWATCH GROUP R	233.25	-6.75	272	174.5
UBS R	551	-23	653	295
VALORA R	433	-5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2300	-100	2790	975
ZURICH ALLIED R	1092	-9	1187	540

JAPAN

ACOM	7200	150	8000	5180
ADVANTEST	6990	-90	12363.57	6620
AIFUL	6700	-240	10100	6700
AISIN SEIKI	1293	-14	1750	1200
AIWA	5160	20	5520	2190
AJINOMOTO	1124	-10	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	450	0	762	430
ALPS ELECTRIC	1855	15	1910	1010
ASAHI BANK	472	3	910	405
ASAHI BREWERIES	1742	-3	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	477	-12	660	406
ASAHI GLASS	700	2	958	480
BANK OF FUKUOKA	495	-3	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1199	9	2320	1116
BANK OF YOKOHAMA	261	-1	540	260
BANYU PHARMS.	1790	20	2100	1220
BENESSE	5440	20	5830	2780
BRIDGESTONE	3430	60	3540	2490
CANON	3310	30	3680	2620
CANON SALES	1840	0	2580	1320
CASIO COMPUTER	1145	-25	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	564000	10000	592000	383000
CHIBA BANK	423	1	647	399
CHUBU ELEC.POWER	2110	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1820	10	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2085	0	2105	1810
CITIZEN WATCH	1122	0	1191	691
CREDIT SAISON	2755	0	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2100	-15	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	647	-3	1480	600
DAIICHI PHARM.	1845	-15	2090	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	347	-5	479	230
DAIWA BANK	180	1	669	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1200	-10	1430	624
DAIWA SECURITIES	558	-12	787	405
DDI	408000	-8000	725000	289000
DENSO	2245	-20	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	677000	5000	699000	520000
EBARA	1195	-9	1640	1166
EISAI	1720	-20	2510	1610
FAMILYMART	5080	-30	5530	4080
FANUC	4660	-40	5150	4180
FUJI BANK	457	17	1590	425
FUJI ELECTRIC	379	-3	457	300
FUJI HEAVY INDS.	799	-11	865	313
FUJI PHOTO FILM	5180	180	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	559000	0	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1189	-1	1339	997
FUJITSU	1488	0	1630	1270
FURUKAWA ELECTRIC	440	-3	760	393
FUTABA	5650	60	6000	4780
GUNMA BANK	941	-3	1070	840
HACHIJUNI BANK	1155	-5	1230	950
HANKYU	529	9	619	520
HIROSE ELECTRIC	8400	300	9430	5860
HITACHI	760	-27	1230	760
HITACHI CREDIT	2255	-40	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1994	14	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1988	0	2010	1800
HONDA MOTOR	5040	60	5500	3540
HOYA	5040	120	5880	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	643	18	1750	620
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	249	-3	378	189
ITO YOKADO	6380	-40	7450	5550
ITOCHU	272	-2	520	192
JAPAN AIRLINES	345	-9	513	337
JAPAN TELECOM	1000000	-40000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	930000	-1000	1000000	810000
JOYO BANK	510	0	685	445
JUSCO	2210	-30	3430	1450
KAJIMA	358	-2	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2320	10	2460	2010
KAO	2255	-10	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	304	-13	489	195
KAWASAKI STEEL	237	4	301	145
KDD	4370	0	8500	4180
KEIO ELECTRIC RAILWA	449	3	570	434
KEYENCE	15600	-110	20300	14850
KINDEN	1685	25	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	607	-1	728	591
KIRIN BREWERY	1194	24	1310	909
KOBE STEEL	105	0	179	95
KOKUSAI SECURITIES	1392	3	1615	800
KOKUYO	2100	-130	2950	1770
KOMATSU	682	-3	853	499
KUBOTA	280	-9	520	280
KURARAY	1273	-17	1301	1040
KYOCERA	6700	-20	8730	5600
KYUSHU ELEC.POWER	2160	10	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1600	0	1700	1130
MABUCHI MOTOR	10600	750	10600	5700
MARUBENI	251	-1	450	193
MARUI	2090	0	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3720	-10	4380	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4860	-40	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2025	20	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1094	9	1340	1000
MAZDA MOTOR	496	-3	523	244
MINEBEA	1511	-8	1564	1160
MITSUBISHI	815	-5	1250	711
MITSUBISHI CHEMICAL	276	2	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	282	-1	583	276
MITSUBISHI ESTATE	1155	-5	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	516	-4	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	280	-2	406	170
MITSUBISHI MOTORS	282	-7	709	282
MITSUBISHI TST.& BKG	824	-10	1900	780
MITSUI & COMPANY	757	-16	1060	651
MITSUI CHEMICALS	357	-10	448	175
MITSUI FUDOSAN	1000	-10	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	634	-11	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	627	15	646	462
MITSUI TST.BANKING	199	0	719	165
MURATA MANUFACTURING	4650	-40	5800	3300
MYCAL	865	-25	1470	760
NAGOYA RAILROAD	402	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	0	600	550
NEC	1147	-43	1570	1135
NGK INSULATORS	1311	4	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	750	-17	835	626
NICHIEI	9600	-400	13999.93	7700
NIDEC	11000	-80	12600	4350
NIKKO SECURITIES	501	-9	667	324
NIKON	854	-14	2370	795
NINTENDO	13760	60	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	140	1	209	93
NIPPON EXPRESS	688	-29	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1635	2	1908	1440
NIPPON OIL	400	-5	559	327
NIPPON PAPER INDS.	489	-15	698	380
NIPPON STEEL	255	5	311	148
NIPPON TEL.NETWORK	44600	1100	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	425	-4	496	327
NISSAN MOTOR	477	3	778	385
NISSIN FOOD PRDS.	2185	0	2910	1950
NITTO DENKO	1902	-15	2390	1720
NKK	132	4	195	95
NOMURA SECURITIES	1537	-13	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	555	2	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1130000	-20000	1270000	920000
NSK	540	2	651	290
NTT DATA	521000	-5000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	519	-16	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	404	2	625	395
OJI PAPER CO.	536	2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1560	-25	1585	774
OMRON	2025	10	2600	1800
ONO PHARM.	3450	30	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1728	-12	1960	1370
ORIENTAL LAND	5430	-70	7500	5000
ORIX	9550	-230	10600	7790
OSAKA GAS	349	13	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2590	-5	2895	1850
PROMISE	6410	100	7850	5000
RICOH	1512	-8	1870	1270
ROHM	16000	200	16000	11200
SAKURA BANK	280	5	795	271
SANKYO (1ST)	3060	0	4230	2870
SANWA BANK	975	-5	1590	924
SANYO ELECTRIC	355	6	466	296
SECOM	8130	60	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4250	-120	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	710	-33	1060	633
SEKISUI HOUSE	1065	-5	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8490	-130	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1140	10	1290	930
SHARP	924	-31	1330	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2030	0	2090	1810
SHIMANO	3470	80	3670	2380
SHIMIZU	400	-9	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	-40	3550	2100
SHIONOGI	767	-7	868	540
SHISEIDO	1495	3	2190	1460
SHIZUOKA BANK	1340	8	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33000	-1000	46300	31500
SMC	10470	70	12000	9750
SOFTBANK	6740	-140	7290	2000
SONY	12070	90	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5450	-90	6350	3700
SUMITOMO	661	4	1010	574
SUMITOMO BANK	1204	24	1910	1094
SUMITOMO CHEMICAL	434	-5	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1353	-6	1940	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	775	-15	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	201	1	290	139
SUMITOMO METAL MININ	498	-14	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	439	3	1260	410
SUZUKI MOTOR	1250	26	1440	1040
TAISEI	281	4	506	171
TAISHO PHARM.	2790	-50	3430	2460
TAKASHIMAYA	944	-41	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3640	0	3830	3150
TAKEFUJI	7050	-140	7680	4470
TDK	9950	-190	11700	8900
TEIJIN	366	-2	510	220
TERUMO	2655	-35	2690	1700
TOBU RAILWAY	342	2	509	332
TOHO	14610	10	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1999	-1	2060	1800
TOKAI BANK	581	7	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1296	-6	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	5	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3790	-70	8670	3750
TOKYO GAS	296	-1	314	261
TOKYU	369	4	640	365
TONEN	635	-6	1190	619
TOPPAN PRINTING	1495	10	1850	1420
TORAY INDS.	612	-5	830	514
TOSHIBA	570	-11	730	504
TOSTEM CORPORATION	1814	14	2630	1110
TOTO	800	1	1370	760
TOYO SEIKAN	1924	35	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	525	-5	1010	505
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2330	-30	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3330	-20	3930	3050
UNICHARM	5300	40	5620	3700
UNY	2030	-35	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	493000	3000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1600	-10	1819	1500
YAMAHA	1206	-2	2080	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	3020	25	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1509	-9	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1204	-11	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	589	-17	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.6	-0.07	8.7	3.13
BANK OF EAST ASIA	8	-0.05	30.8	7.25
CATHAY PACIFIC	6.55	0.45	13.45	5
CHEUNG KONG HDG.	33.6	0	92.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.55	0.4	25.75	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.88	0.3	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.7	0.4	35.9	4.57
CHINA TELECOM	11.35	0.25	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	10.3	-0.75	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	34.9	0.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.25	0.25	15.1	5.45
HANG SENG BANK	40.7	0.5	105	36.7
HENDERSON INV.	3.9	-0.07	9.1	3.32
HENDERSON LD.DEV.	22.8	0.15	71	20.3
HK.& CHINA GAS	8.8	-0.15	14.95	7.5
HK.TELECOM.	15	0.3	18.45	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24.65	0.7	30.5	20.6
HSBC HDG.	171	3.5	263	151
HUTCHISON WHAMP.	38.9	0.9	77.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	15.6	0.5	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.25	-0.15	8.6	3.02
NEW WORLD DEV.	9.3	-0.1	53	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.92	-0.03	7.25	3.92
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.9	-0.05	54.75	10.2
SMARTONE TELECOM	20.4	0.55	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.15	-0.05	97.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	23.8	1.25	67.25	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.75	0.13	12.2	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.2	-0.3	17.2	8.1
TV.BROADCASTS	14.95	-0.45	28.6	14.55
WHARF HDG.	7.2	0.05	30.1	6.2
WHEELOCK & CO.	3.9	0.07	17.95	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.5	0.1	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.16	0	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.82	-0.04	11.9	3.7
CREATIVE TECHNOLOGY	19.3	2.9	46	16.2
CYCLE & CARRIAGE	3.16	-0.2	11.7	3.14
DBS LAND	1.13	-0.07	4.32	1.13
DEV.BANK OF SING.	5.35	0.05	9.16	5.05
FRASER & NEAVE	3.08	0.08	9.65	3
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.2	-0.1	18	8
JURONG SHIPYARD	7.9	0.25	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.74	-0.11	6.1	1.74
NATSTEEL ELECTRONICS	3.38	0.08	3.38	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.52	-0.02	8.5	4.52
OVERSEAS UNION BANK	2.68	-0.02	6	2.6
ROTHMANS INDUSTRIES	7.6	0.05	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.9	0	9.4	4.86
SINGAPORE AIRLINES	4.96	0.06	9.4	4.9
SINGAPORE LAND	2.56	0.13	7.4	2.1
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0.1	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.26	-0.05	3.6	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.52	-0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.52	-0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.52	-0.08	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.41	0.04	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.28	0.1	9.4	4.06

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.36	0.24	11.8	2.95
CARLSBERG BREWERY MA	8.2	0	14.5	7.7
GENTING	8.5	0.35	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.73	0.11	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.29	0.07	4.7	2.12
KUALA LUMPUR KEPONG	5.35	0.69	9.95	4.3
KUMPULAN GUTHRIE	2.14	-0.03	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.3	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.93	-0.04	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.2	0.1	11	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.56	0.38	6.9	3.6
NESTLE (MALAYSIA)	14.5	0.2	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.48	0.06	9.44	2.97
PETRONAS GAS	5.9	0.15	10.3	5.35
PUBLIC BANK	0.96	-0.01	2.69	0.85
RESORTS WORLD	3.54	-0.24	9.55	3.18
RHB CAPITAL	1.08	-0.06	6.15	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22	-0.1	35	21.1
SIME DARBY	2.08	-0.05	7.95	1.95
TANJONG PLC	4.02	0	9.25	3.7
TECHNOLOGY RESOURCES	0.8	-0.06	4.36	0.75
TELEKOM MALAYSIA	6.8	0.35	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.58	0.04	9.85	2.19
YTL CORP.	3.38	0.06	7	2.9
YTL POWER	1.96	0.26	3.6	1.63

AUSTRALIA

AMCOR	6.9	0	8.93	6.18
AMP	22.28	-0.02	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.15	0.3	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.55	0.5	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.54	-0.07	17.31	12.6
CMWL.BK.OF AUS.	19.89	0.05	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.86	-0.07	10.84	4.8
COLES MYER	6.48	0.02	7.95	5.97
CSR	4.05	0.03	5.9	3.82
FOSTERS BREWING GP.	3.7	0.09	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.79	0.01	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34.15	0.15	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.9	0.18	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.91	0.18	4.03	1.95
NEWS CORP.	12.26	0.06	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.95	0.14	11.81	4.86
RIO TINTO	17.99	0.54	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.6	0.15	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.53	0.06	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	8.65	0.19	8.65	4.81
WESTFIELD TRUST	3.27	-0.03	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.28	0.11	11.38	7.73
WMC	4.69	0.04	7.36	4.28
WOODSIDE PTL.	8.2	0.03	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.3	0.06	6.1	4.88

NEW YORK

ABBOTT LABS.	42.94	0.31	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	60.31	0.13	64.88	33.63
ALLIED SIGNAL	38.75	0.25	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	43	-0.94	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	101	0.63	117.88	74.75
AMER.GENERAL	67.63	-0.63	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	51.94	0.81	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	94.63	0.06	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	111.31	-0.19	136.13	32.12
AMERITECH	48.5	-0.25	51.94	31.19
AMGEN	70.06	-0.44	76.31	45.94
AMOCO (US)	51.63	-0.19	51.81	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	64.06	-2.13	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.5	-0.13	53.13	39.5
AT&T CORP.	56.63	-0.06	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	67.13	-0.63	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	69.88	-1	74.94	45.25
BANC ONE	46.63	-1.25	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	45.75	-0.06	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	29.69	-0.44	33.97	22.31
BANKAMERICA	81.81	-2.44	99.31	62.63
BANKBOSTON	45.63	0	58.69	38.53
BAXTER INTL.	58.63	1.44	61.69	44
BELL ATLANTIC	43.25	0	52.41	36.19
BELLSOUTH	67.88	0.19	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	72310	410	80900	41500
BEST FOODS	54.13	-1.69	60	44.12
BOEING	36.75	-0.81	57.44	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	81.13	1.31	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.75	0.69	125.81	75.44
BURLINGTON NTHN.SANT	95	0.75	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52.56	-0.5	60.11	44.42
CARNIVAL	33.5	-1.25	42.06	21.59
CATERPILLAR	49.88	-0.63	60.75	44.75
CBS.	29.81	-0.38	36.19	25.06
CENDANT	16.25	-0.69	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	67.88	-1.31	77	50.94
CHEVRON	80.69	0.19	88.69	71.13
CHRYSLER	58.19	-0.06	60.63	32
CIGNA	65.81	1.81	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	101.25	1.06	103.19	46.5
CITICORP	144	-2.94	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	55.63	1.94	61.75	29.91
COCA COLA	78.69	-0.38	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	28.75	0.56	41.13	26.56
COLGATE-PALM.	84.75	-1.06	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	180.5	-0.5	223	24.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.25	0.88	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	44.94	-0.19	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	36.19	-1.31	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	34.56	-0.94	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	43.38	-0.69	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	46.88	-0.69	52.63	26.19
DELL COMPUTER	117.94	8.38	117.94	36
DISNEY (WALT)	33.13	-0.38	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	86.81	-0.19	101.5	85.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.88	-0.31	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60	0.06	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	87.06	0.19	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.75	-0.56	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	57	-1.13	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	63.56	0.06	67.13	51.56
ENRON CORP	49.06	1.63	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	73	0.56	83.31	39
EXXON	70.75	0.56	75.63	58
FANNIE MAE	61.25	-0.56	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	58.56	-0.94	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	76	-1.75	97.5	68.19
FIRST DATA	25.75	0	41.94	24.75
FIRST UNION	52.63	-1.31	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	78.06	-0.38	90	61.94
FORD MOTOR	51	0.81	60.75	28.22
FREDDIE MAC	45.81	-0.13	51.38	32.63
GANNETT	63.5	-0.63	74.69	47.69
GAP	63.5	-1.63	66.75	29.25
GEN.ELEC.	91.25	0.5	96.69	61.94
GEN.RE	243.25	-0.69	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	68.56	-0.19	76	56.31
GILLETTE	48.81	-1.19	62.56	39.5
GTE	51.25	0.19	62	41.38
HBO	29.88	0	37.5	17.91
HEINZ HJ	53.5	0.31	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	55.88	-1.13	81.63	50.13
HOME DEPOT	43.81	-1	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	43.69	0.56	52.44	36.44
ILLINOIS TOOL WKS.	57.06	1.13	71.81	48
INTEL	89.56	-1.88	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	129.94	1.06	133.38	90
INTL.PAPER	42.81	0	58.06	41.75
JOHNSON & JOHNSON	75.94	-0.25	79.38	55
KELLOGG	31.31	0	50.31	29.56
KEYCORP	31.5	-0.56	43.13	29.5
KIMBERLY-CLARK	40.13	-1.69	58.94	40.13
LEVEL 3 COMMS.	39.88	0.38	42.12	6.2
LILLY ELI	74.63	1.81	74.63	51.41
LOCKHEED MARTIN CORP	94.5	1.5	117	91.94
LOWE'S COS.	39.56	-0.56	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	88.63	-1.19	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	57.06	-1.25	64	45.5
MAY DEPT.STORES	64.69	0.63	70.63	50.31
MBNA CORP.	31.06	-0.25	38	25.56
MCDONALDS	66.25	0.5	74.13	44.06
MCI COMMS.	65.69	0.06	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	47.31	0.69	49.63	19.94
MEDTRONIC	58.63	1.25	69.81	42.5
MELLON BANK	64.63	0.38	78	47.31
MERCK	130.94	-0.56	138.38	85
MERRILL LYNCH	89.13	-3.5	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	82.81	-1.5	96.88	47.31
MICROSOFT	110.56	-0.69	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.44	-0.06	100.38	73.63
MOBIL	73	0.63	82.56	62.94
MONSANTO	57.25	0.75	59.81	36.56
MORGAN JP	126.5	-1.13	148.69	98.81
MOTOROLA	50.75	-1.38	80	49.06
NAT.CITY	64.75	-0.06	77.5	56.13
NATIONSBANK	72.88	-2.06	87.94	56.88
NORWEST	33.88	-0.44	43.44	28.72
ORACLE CORP.	24.44	1.13	40.88	18.06
PENNEY JC	57.13	-1.44	77.88	54.5
PEPSICO	33.88	-0.56	44.69	33.21
PFIZER	109	1.5	118.69	53.88
PHARMACIA UPJOHN	46.5	0.31	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.75	-0.38	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	55.38	1.38	55.38	38.19
PNC BANK	49.5	0.19	64.88	42.44
PROCTER & GAMBLE	80.25	-0.75	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	36.81	-1.25	46	17.38
RAYTHEON 'B'	52	-0.06	60.69	46.75
SAFEWAY	42.31	-0.19	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	48.13	-0.19	63.19	40
SBC COMMUNICATIONS	40	-0.06	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	97.5	0.44	105.5	47.19
SCHLUMBERGER	55.44	1.56	94.19	51.75
SEARS ROEBUCK	52.5	-0.25	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	15.25	-0.25	26.38	5.75
SOUTHERN	26.25	-0.38	28.81	21.06
SPRINT	71.13	-1.56	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	49.19	-0.63	52	31.75
SUNTRUST BANKS	65.31	-0.75	87.44	61.25
TELE COMMUNICATIONS	37.5	-0.06	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	36.06	-0.25	43.44	17.04
TELLABS	59.56	0.38	89	45.13
TEXACO	62	1.06	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	60.5	-2	70.5	40.88
TIME WARNER	88.5	-1.5	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	58.19	-1.38	73	42.34
TYCO INTL.	59.94	0.06	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	88.69	-1.13	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.75	-0.44	47.06	29.18
US.WEST NEW	51.88	-0.31	57.44	35.81
VIACOM 'B'	61.75	-0.19	70	27.94
WACHOVIA CORP.	84.75	-1.13	89.94	61.31
WAL MART STORES	64	-0.25	69	32.19
WALGREEN	45.63	-0.69	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	71.81	1.13	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	36.44	-0.63	50.92	36.38
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	334.63	-3.81	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	29.5	0.44	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	54	0.5	56.88	28.81
XEROX	107.25	0.13	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

قراءة في دراسة حول تجربتي البريطانيين والأميركيين مع الهنود الحمر:

الاستعمار (الذي لا يجوز عليه التعميم) يختلف عن الاستيطان في حالات شتّى

حازم صاغية *

■ انتهى الاستعمار ولم تنته مراجعة تجاربه والتفكير فيه وفي آثاره: على نفسه وعلى الشعوب والبلدان التي استعمرها. وإذا كانت تأويلات الظاهرة هذه أكثر من أن تحصى، فنحن مع كولين ج. كالوواي أمام تأويل مختلف قليلاً، لا سيما وانه يستقي استنتاجاته من «حفر» فعلي في المادة التاريخية وميادين تحققها. فثلثا الكتاب، وهما كناية عن ثمانية فصول، مليئان بالتوثيق البالغ الدقة والمونوغرافات، حيث يتم رصد تعقيدات شديدة التفصيل والتشعب.

وسيناريو كالوواي، استناداً الى التجربة الاميركية مع الهنود الحمر، لا يهوّن من أذى الاستعمار بطبيعة الحال، لكنه يميز بين دولته ومستوطنيه الذين انفصلوا عن كيان الدولة وباتوا كياناً مستقلاً عديم الانضباط، وعديم القابلية للضبط في آن.

ففي كل منطقة او تجمع هندي كبير من الشمال الاميركي الى الجنوب، يختار الكاتب قرية، وفي بعض الحالات تكون قرية بالغة الضآلة والصغر، ليكرس لها فصلاً كاملاً متعقباً ما آلت إليه. وكل فصل يبدأ، بدوره، بخلاصة عامة عن ظروف القرية وحياتها قبل حرب الاستقلال، وعن المجموعة الأكبر التي كانت هذه القرية جزءاً منها، لينتقل الى تحقيب سنوات الحرب، منتهياً الى مسح لمصير القرية والسكان والمجموعة الكبرى بعد انتهاء القتال.

فحرب الاستقلال الاميركية كان لها وقع مدمر على السكان المحليين، كما كانت ذات صلة تأسيسية بعنصرية الأمة التي انبثقت من تلك الحرب. واذا كانت سرديات الكتاب المطولة «رقعاً صغيرة من منسوجة ضخمة»، بحسب وصف المؤلف، ففكرته أشد كثافة من ان تختصرها استعارة جميلة.

ففي أواخر المرحلة الكولونيالية القديمة، سعت الحكومة البريطانية، لا سيما التاج، الى المحافظة على الامبراطورية كمشروع تجاري لا كمشروع توسعي جغرافي، فجربت بالتالي ان تمنع عن الغرب الاميركي اختراقات المستوطنين الجائعين الى الأرض، وان تتفاوض مع الهنود كما تتفاوض مع دول اجنبية مستقلة، ضامنة للسكان المحليين تماسك حياتهم التقليدية القائمة اساساً على الصيد.

ولم تدرك الحكومة البريطانية الأهمية التجارية للهنود فحسب، وهو ما شكل تبايناً ملحوظاً مع السلوك اللاحق لما بات حكومة اميركية، بل أدركت ايضاً أهمية حضورهم ووجودهم، بحسب الكاتب. ففي شمال اميركا البريطانية، قبل الثورة، لم يقتصر عيش الهنود الحمر مع البيض على التجاور، ولا عاشوا فقط على امتداد الخط الحدودي. فبإلى ذلك، اقاموا بينهم على عكس ما تذهب تصورات سائدة كثيرة. لقد وُجدوا في كل مكان في المستعمرات، وهو وجود ثابت في ما بات يعرف بـ «الأرض الوسطى» (The Middle Ground) للتسوية العرقية. وهم، بحسب ما قاله حاكم بريطاني، استوطنوا «بين (سكان) مزارعنا. كان لهم تداخل يومي معهم. كانوا، عملاً بذلك، شعباً تشابك نسيجه بنسيجنا». ونتيجة لذلك نشأ عدد سكاني كبير من المختلطين دموياً أو الخلاسيين (me'tis) ممن شغلوا أهمية بارزة في ما خص العلاقات الانكليزية – الهندية الحمراء.

لقد عاش هؤلاء في عالم غريب، فوكنري، وانشأوا لأنفسهم نمط حياة جديداً يميزهم عن نمط ذوي «الدماء الكاملة». وفي هذا المعنى اقام الاسكتلندي جيمس كولبرت مع الشيكاسو (Chickasaw) منذ طفولته فتكلم لغتهم بطلاقة وتزوج ثلاث شيكاسويات. وبدورهم ظل أولاده الستة يمارسون نفوذاً هائلاً على مجالس الشيكاسو حتى القرن التاسع عشر. وبالعكس ففي شارلستون، في ١٧٧٣، تم إغواء زعيم الشيروكي (Cherokee)، أو كونوستوتا (Oconostota)، بدخول نادي القديس اندرو للاسكتلنديين.

وكان الحدوث المتزايد للتزاوج والتناسل المختلط جزءاً من الصورة الاكزوتيكية، لكنْ أيضاً الجذابة، للحدود والعلاقات القائمة قبل الثورة. ولاحقاً خلال الحرب اندهش الجنود الاميركان، وهم يمارسون التدمير، لـ «وفرة ما دمروه في الحقول والقرى الهندية... الغنية بالمواد الغذائية الزراعية». والى ثرائها هذا كانت هناك قرى هندية مسيحية تنشد المزامير، تعيش آمنة ومزدهرة حيث يحظى كل بيت بحديقة صغيرة وما يكفي من غذاء وسمك ومساحة للزرع تؤمن الاكتفاء الذاتي وأحياناً إحراز مراكمة طفيفة.

بعد ذلك جاءت الحرب. فالذين كانوا لسنوات قليلة مضت بريطانيين، هؤلاء الأميركان، وقد تخلصوا من قيود سياسة لندن المتوازنة بينهم وبين الهنود ومن الرغبة في قيام السلام، شرعوا يكشفون عن وجههم البشع، تؤازرهم في ذلك مواقف حكومتهم الوطنية الجديدة. فهم لم يوفّروا أحداً: الإرساليات الاميركية كان أثرها مدمراً على الحياة الثقافية للهنود كما كان للجنود ومقاتلي الحدود الاميركان نفس الأثر على وجودهم الفيزيائي.

ولم يكن جورج واشنطن، رمز الاستقلال الأول، أفضل حالاً في النظر الى الهنود. وحتى توماس جيفرسون، أحد قادة الثورة وأبرز مفكريها، دانهم واستبعدهم في اعلانه المساواتي الشهير بصفتهم انواعاً «عديمة الرحمة»، تقوم «قاعدتهم المعروفة في الحرب» على «تدمير لا تمييز فيه بين كل الاعمار والاجناس والظروف». وكحاكم لفرجينيا أرسل جيفرسون جنوده لتدميرهم وتدمير أنماط حياتهم.

اما الهنود الموالون لبريطانيا، او حتى المشكوك بأنهم موالون، فوجهت «تكتيكات الارهاب» شفرتها اليهم: مواسمهم دُمّرت عمداً في أوقات متأخرة من السنة بحيث لم يعد الزرع من جديد ممكناً قبل الشتاء. طرق التجارة قُطعت والبلدات الهندية الكبرى أُحرقت، فيما تم اجتياح أراضي الصيد. وبدورهم قُتل المقاتلون المهزومون والمستسلمون طمعاً بفروات رؤوسهم، وبُدد سكان القرى وطردوا مرعوبين.

مهمات «التفتيش والتدمير» كانت مهلكة. نساء الشيروكي وأطفالها، بحسب تقرير بريطاني كُتب بعد اكثر من نصف قرن، «ذبحوا بدم بارد وأحرقوا أحياء». اطفال عصبة إروكواس (Iroquois) الصغار اغتيلوا، ونساء اونونداغا (Onondaga) قتلوا. والى ذلك تم تدمير بنية تنظيمهم الاجتماعي عن طريق الهجرات الاكراهية التي قذفتهم الى معسكرات لاجئين صُممت على عجل، وتباعدت اماكنها بما «يساعدهم» على فقدان كل هوية وحس جماعي.

إذن كانت الثورة الاميركية «بقراها ومزوعاتها المدمرة، بزعمائها المقتولين ومجالسها المنقسمة وحروبها الأهلية، بهجراتها وامتلاء مدنها وقلاعها باللاجئين، بتقطعها الاقتصادي وانهيار تقاليدها القديمة، بهزائمها في المعارك وأمام الأمراض والجوع، وبالخيانات لصالح اعدائها (...) احدى اكثر المراحل اعتاماً في التاريخ الاميركي الهندي».

لكن ماذا وقد انتهت الحرب؟ السلم المعلن لم يأت بالسلم الفعلي للهنود. فالنصر الاميركي ردّهم الى «مزيد من التبعية ودفعهم الى مزيد من العصور المظلمة». المحليون الذين كانوا موالين لبريطانيا احسوا انهم تمت خيانتهم بالكامل بفعل معاهدة ١٧٨٣ التي اعطت الولايات المتحدة كل الارض – ارضهم – شرقي الميسيسيبي. الاميركان وحكومتهم ممن زعموا ان أراضي الهنود «ثمرة انتصار»، تحركوا سريعاً لتوظيف انجازهم.

هكذا استمر العنف في الاراضي الحدودية على شكل فيضان من المستوطنين القادمين من العمق الداخلي للبلد، مدمرين مرة والى الابد ما تبقى من «الارض الوسطى» للتسوية التي وجدت قبلاً. اما المصالح الوطنية والدولتية والقبلية، فتضاربت مراراً بشدة وعنف، وصير الى تطوير الخرافة القائلة ان الهنود «كلهم» وقفوا مع بريطانيا، ولذا استحقوا خسارة ارضهم.

وفي اواسط تسعينات القرن الثامن عشر، وبعد معركة «الاخشاب الصرعى» (Fallen Timbers) التي صفّت المقاومة الهندية في الشمال الغربي القديم (Old Northwest) ومعاهدة غرينفيل حيث سلّم الهنود ما هو اليوم معظم ولاية اوهايو وجنوب شرقي انديانا، انتهى الصراع عملياً وجوهرياً. بعد ذاك راح الهنود يقاتلون لاعادة بناء ما استطاعوا بناءه، لكن ليس بصفته جزءاً من الامة الجديدة، لأن اميركا الجديدة لم تعد تتسع فعلاً للهنود.

وقصارى القول ان درس هذه الحالة التي رأيناها تعمل بتفاوت في الجزائر وفلسطين وجنوب افريقيا الزولو وغيرها، يقدم اضافة اساسية في التمييز بين الاستعمار والمستوطنين. وهو، مثل سائر التمييزات، لا تستقيم من دونه اية معرفة واضحة، بل يطغى تعميم شائع في ادبيات المهزومين.

* كاتب ومعلّق لبناني. الجدير بالذكر ان الاسطر اعلاه تدور على

Colin G. Calloway. The American Revolution in Indian Country: Crisis and Diversity in Native American Communities. Cambridge University Press. 1995.

الإعلان وحقوق الإنسان

جلال أمين *

■ ما أكثر ما كتب في نقد الاعلانات والشكوى منها والتبرم بها. كتب الاقتصاديون منذ ما يزيد على خمسين عاماً يشكون مما تبدده من موارد اقتصادية: عمالة ورأس مال ومواد طبيعية تنفق لا لتحسين نوع السلعة، بل لمجرد اقناع المستهلك بشرائها.

ومن الاقتصاديين من اشار الى ان كثيراً من نفقات الاعلان شبيه بالاتفاق على السلاح: سباق لا فائدة منه، اذ كلما انفق صاحب سلعة مالاً للترويج لسلعته اضاع عليه منتج سلعة اخرى اي فرصة للمكسب بما ينفقه هذا المنتج الأخير للترويج لسلعته هو، تماماً كما أن كل مبلغ ينفق على تحسين نوع من الطائرات العسكرية يضيع ما ينفقه العدو على تحسين طائراته هو.

وكثير ما كتب على ما ادى اليه الاعلان من القضاء على خرافة اقتصادية قديمة هي «سيادة المستهلك»، اذ بدلا من أن يكون الانتاج في خدمة المستهلكين، صار المستهلكون طوع بنان المنتج، يشكل رغباتهم على النحو الذي يحقق مصالحه، مهما تعارضت مع مصالحهم. وكثير ما كتب عن الاضرار الناتجة عن الترويج لسلعة مضرة بالصحة، كالتدخين، او تروّج لقيم غير مرغوب فيها، كالاباحية الجنسية، او تشجع على نشر قيم المجتمع الاستهلاكي والافراط في الملذات الحسية.

المدهش هو قلة ما كتبه أنصار الحركات النسوية الحديثة، المنتصرون (أو المنتصرات) لحقوق المرأة... ورفع الغبن عنها، لبيان ما تتعرض له المرأة بالذات من مهانة في الاعلانات. لقد ألحت هذه الحركات بنجاح لا يستهان به على ضرورة احلال النظرة للمرأة كآدمي له حقوق الرجل نفسها، محل النظرة الشائعة للمرأة على انها رمز للجنس، نجحت هذه الحركات نجاحاً كبيراً في كل المجالات الا مجال الاعلان. فما اقل ما كتب للدفاع عن المرأة في هذا الشأن بالمقارنة بما كتب في الدفاع عن حقها في المساواة في مجال العمل والعلاقات الاجتماعية اليومية، وهو أمر يثير بذاته الشك في ان جزءاً كبيراً من نشاط الحركات النسوية قد يعود نجاحه، هو نفسه، الى رضا ومباركة المؤسسات نفسها المسؤولة عن الاعلام.

لكن الأكثر إثارة للدهشة قلة ما يُكتب عن الاعلان باعتباره اعتداءً على بعض من ابسط واوضح حقوق الانسان، فكما ان من حقي، اذا كنت جالساً في هدوء في بيتي، الاّ يعكر عليّ شخص غريب صفو حياتي بزيارة – غير متوقعة – وغير مرغوب فيها، فإن من حقوقي كإنسان، أن اتفرج على رواية او مسلسل تلفزيوني من دون أن يقتحم عليّ المعلن صفو حياتي ويعكر عليّ متعتي بما اشاهده، ومن حقي ان اتفرج على مباراة في كرة القدم من دون ان تشاهد عيني في ركن من اركان الشاشة اسم مشروب او جهاز كهربائي يراد الاعلان عنه والترويج له، ومن حقي ان انظر الى اهرام الجيزة، او الى بناء اثري جميل او منظر طبيعي خلاب من دون أن أرى في الوقت نفسه إعلاناً عن أداة من ادوات الحلاقة او التجميل، ومن حق لاعب كرة القدم، شهيراً كان او غير شهير، ان يمارس لعبته من دون ان يرتدي قميصا يحمل اعلاناً عن سلعة، فيتحول هو نفسه الى اعلان متحرك يثير الاشفاق والرثاء.

ومن حقي عندما اشتري جريدة او مجلة الاّ اضطر الى أن احمل كمية كبيرة من الأوراق، هي صفحات هذه الجريدة الشهيرة، فأجد أن ثلاثة أرباع ما أحمله يتكون من اعلانات لم تكن لدي أي رغبة أو نية في ان احملها أو أن أدفع ثمناً لها، ومن حقي كمعجب بموسيقى بيتهوفن او موتسارت ان تظل هذه الموسيقى تتمتع بجلالها وبهائها، فلا تستخدم في تلحين اغنية تروج لنوع من انواع الحلويات. كل هذا من حقوق الانسان، ولكن، يبدو ان تحديد ما يدخل وما لايدخل في حقوق الانسان اصبح هو نفسه خاضعاً لرغبات المعلنين.

* كاتب وجامعي مصري.



٢١ آب (اغسطس) ١٩٥٥

ثورة الجزائر تنطلق مجدداً من قسنطينة

«اذا كانت الارقام الرسمية لم تتحدث إلا عما يقارب المئتين من القتلى في صفوف المسلمين الذين سقطوا في فيليبفيل نفسها – وهي نسبة مئوية عالية قياساً الى عدد سكان قسنطينة – فإنه من المتعارف عليه، بصورة عامة، ان البيانات الرسمية انما شاءت ان تقلّل من اهمية القمع الذي حصل وبالتالي يتعين مضاعفة هذا الرقم مرتين، ان لم يكن ثلاث مرات».

هذا ما كتبته صحيفة «لوموند» الفرنسية، يومها، عن اليوم الاول للثورة التي انفجرت في مدينة قسنطينة في الجزائر، عند بدايات الثورة الوطنية التي حدثت في هذا البلد ضد الاستعمار الفرنسي. ولقد أتت احداث قسنطينة يومها لتنبّه الفرنسيين الى خطورة ما يحدث في هذه «المستعمرة الفرنسية»، وان عليهم من الآن وصاعداً ان يأخذوا الامور بعين الجدية.

قبل ذلك كانت الثورة انفجرت، لكنها كانت لا تزال تتفاً وكان يمكن للسلطات الاستعمارية الفرنسية ان تتحدث عن «تمرد ستتم السيطرة عليه». وفرنسا، كانت على اي حال، مشغولة في تلك الايام بما يجابهها في طول شمال افريقيا وعرضه، من احداث المغرب الى احداث تونس، وكانت بدأت تواجه نهاية وجودها هناك، انما دون ان تقرّ بذلك.

وأتت احداث الجزائر لتشير الى بداية الطريق، ثم أتت ثورة قسنطينة نفسها، لتؤكد الاشارة. وهكذا، اذ أفاق الفرنسيون يوم ٢١ آب ١٩٥٥ على خطورة وواقع ما يحفث في تلك المدينة، اكتشفوا انهم وصلوا الى الطريق المسدود.

اجتازت المدينة في ذلك اليوم، وفي اليوم الذي سبقه واحداً من «أسخن» الايام في تاريخها الحديث – حتى ذلك الحين – حسبما ذكرت صحيفة «لوموند». والصدفة وحدها هي التي «انقذت المدينة من الكارثة»، حيث ان قوات الجيش والامن كانت، لاسباب اخرى، وضعت قيد التأهب، فتمكنت خلال ساعة او نيف من محاصرة المواقع التي انطلق منها الثوار لتحد من الخسائر. وبسبب ذلك التأهب ارتفع عدد الضحايا الجزائريين حيث ان قوات الامن الفرنسية ضربت بشدة ووحشية الاحياء المحيطة بقسنطينة، منذ الساعات الاولى. ولقد ذكرت الاوساط الرسمية الفرنسية ان التمرد اندلع في عشرة مواقع في الوقت نفسه. وكانت المواقع عبارة عن منازل وأكواخ وقرى واقعة في مناطق سمندو، وادي زيناتي وحمام مسكونين، اسرعت قوات الامن الى تدميرها بعد ان اخرجت منها الاطفال.

في ما بعد تبيّن ان عدد الضحايا كان كبيراً، فاذا كان سقط اولاً، وخلال يومين من الاحداث مئة وعشرة من الفرنسيين، فان الجزائريين فقدوا اكثر من ٥٢٠ مقاتلاً.. لكن هذه الارقام كانت تخص اليومين الاولين فقط اما المحصلة النهائية، ودائماً حسب «لوموند» فكان يمكن الوصول اليها باضافة صفر الى رقم الضحايا الجزائريين، ما يعني ان عددهم تجاوز الخمسة آلاف.

وفي مساء اليوم الثالث للانتفاضة هاجمت مجموعة من الثوار قافلة بالقرب من «الميلية» وخلال الهجوم جرح مسؤول اداري فرنسي كبير. اما في غلمة فاستعاد الوضع هدوءه بعد ان تمكنت قوات الامن الفرنسية من قتل مئة ثائر.

الصحافة الفرنسية التي زارت المكان في ذلك الحين قالت ان جولة هناك كافية للتمييز بين القرى التي شهدت ثورة والقرى التي بقيت هادئة «ففي الاول لم يعد هناك وجود لأي عربي حيث ان السكان العرب، أفزعتهم فكرة ان يعتبروا مسؤولين عما حدث، هربوا وانضموا الى الثوار، هذا اذا لم يكونوا انضموا اليهم قبل ذلك، تاركين المكان للمستوطنين». وحسب الصحافة الفرنسية العائدة الى تلك الفترة، من المؤكد ان ضخامة ووحشية القمع الذي مارسته القوات الفرنسية رداً على أحداث اليومين الاولين، كانت مسؤولة بشكل أساسي، عن انضمام الوف الفلاحين الى الثوار. ناهيك عن ان الخوف الذي استبد بالمستوطنين انفسهم واكتشافهم أن «خدمهم الاوفياء» انما يناصرون الثوار، جعلهم يسرعون الى قتل اي جزائري يشتبهون بكراهيته لهم، واحياناً بالفؤوس.. وهكذا راح القتلى يتساقطون في صفوف الجزائريين، ما جعل الصحافة الفرنسية تشن حرباً واسعة النطاق ضد المستوطنين آخذة عليهم ان الرعب وكراهية العرب جعلاهم يمارسون سياسة رعاة البقر، القائمة – حسب «لوموند» – على فكرة «انني أطلق الرصاص اولاً ثم ارى ما اذا كان القتيل طيباً أم شريراً».

ابراهيم العريس

انفجارات أفريقيا

تراجيديا في الغرب وكوميديا في الشرق

عارف علوان *

■ لسنا في حاجة إلى إيراد الأسماء، ولا كل التصريحات، إذا أردنا التطرّق من زاوية خاصة جداً، إلى الموت البشع الذي هزّ أفريقيا في مطلع آب (اغسطس) الجاري.

كما يمكن فهم محنة الرؤساء الكبار، حين تتلقى دولهم، العظيمة في حجمها، وقوتها، لسعات قاسية في جزء صغير، ضئيل، من أطرافها، تسبب لهم الأرق والإنزعاج اكثر مما تفعل القرارات الخاصة بتحريك الجيوش لمواجهة الأخطار المحتملة.

إن القتل، مهما كانت دوافعه، والقتل العشوائي خصوصاً، يخلّف طعماً مرّاً في الفم، نوعاً من الأسى والخوف على ما تشيعه الأهداف السياسية الموتورة من فوضى في العالم الذي نشترك، جميعنا، في العيش فيه، لكننا لا نستطيع، أبداً، الاتفاق على أهداف مشتركة تبعد الواقع عن صورة الدم المسفوح بلا إثم، وبلا ذنب.

وإزاء هذا الحلم الصعب المنال، يمكن الكتابة، دائماً، عن الأحداث المروعة، وبلغات مختلفة، إذ ليست لغة السياسة وحدها، وقد أكد الواقع هذا، تصلح للتعبير عن المشاعر التي ترافق المأساة، إنما على العكس، تلجأ السياسة إلى عقلنة موت الضحية، وعقلنة التهور وتسويغه، وبذلك تنتزع من المأساة طابعها الإنساني العميق، الذي يتطلب التفكير بصمت، وبحكمة، في جدوى القتل بلا تمييز، أو قيمة ما يحققه من نتائج.

وفي كل حادث كبير، يمكن استخلاص حقائق مهمة، ومعرفة جيدة بطرق التفكير، من خلال الغرابات، أو الفودفيل بلغة المسرح، التي تبرز في ظل المأساة ذاتها، وعلى هامش النتائج المروعة.

وإذا قادنا البحث هنا إلى بعض الإبتسام، فليس القصد التهكم على أحد، أو استغلال ورطته الشخصية، لأن كل البسمات التي تقفز بين الأسنان في اللحظات التراجيدية، تأتي مصحوبة بمذاق الحزن والمرارة، وعلى مدار تاريخ البشر اكدت الوقائع أن أولئك الذين يقتلون، أو يفنون اعداءهم بوحشية، يتصرفون بالوحشية نفسها مع الناس الذين يدّعون أنهم يدافعون عن مصالحهم.

فمنذ الصباح الأول، للانفجارين اللذين هزّا وسط أفريقيا، ظهرت جملة من التصريحات والبيانات في المنطقة، اخذت تتراكم بسرعة في الأيام التالية، كلّ منها يحدّد، وفي ثقة كبيرة، الجهة التي تقف وراء هذه الجريمة النكراء، بلغة السياسة، لكننا لو جمعنا تلك التصريحات والمعلومات المعطاة في تقرير واحد، لوجدنا، في النتيجة، أن عدد الجهات التي قامت بالتفجير يتجاوز السبع، وهي جهات لا يمكن لاثنين منهما أن يتفق على هدف، أو سياسة واحدة! أكثر من ذلك فإن عدداً منها، على صعيد الواقع، يتقاتل فيما بينه عسكرياً ومنهجياً، فكيف عملت هذه الجهات مشتركة، أو كل على حدة، لتنفيذ العمليتين؟

وفي الوقت الذي إلتزم فيه الطرف المتضرر (أميركا والغرب)، الذي نالت منه المأساة قبل غيره، جانب الحذر في تصريحاته وبياناته، معتذراً عن عدم امتلاكه الدليل القاطع، عن الجهة التي تقف وراء العمل المجرم، امتدّ العديد من أصابع الإتهام، القاطعة، من قبل بعض المتتبعين العرب، إلى الجهات المتخفّية التي فجرت أفريقيا في مكانين، وفي آن واحد، انتقاماً من الولايات المتحدة، وسياساتها تجاه العرب والمسلمين. مع ذلك لم تصل إلى نتيجة ملموسة من الأصابع المتهمة هذه!

لبعض الحكومات العربية خلافات مستحكمة، ذات طابع أبدي، مع بعض الجهات المعارضة، لذلك وجهت الإتهام الرسمي إلى تلك المعارضة انها وراء الحادث، فردّت المعارضة بالمثل، وأصدرت بيانات قوية تتهم فيها الحكومات نفسها بالتخطيط وتنفيذ العمليتين. مع ذلك بقينا، وسط غبار البارود، في حيرة من أمرنا، واستمر الرئيس كلينتون، والناطقون باسم البيت الأبيض على حذرهم، لأن أجهزة الاستخبارات الضخمة لم تمسك، حتى الاسبوع الثاني دليلاً واحداً يهديها، ولو من بعيد، إلى الجهة المسؤولة، بينما استطاعت الانظمة والمعارضة تقديم مصابيح شديدة النور، منذ الساعات الأولى!

كانت التراجيديا المحزنة في كينيا وتنزانيا، وهي تراجيدية حقيقية مهما كانت الأسباب أو هوية الضحايا، فرصة ذهبية لبعض الجهات والأحزاب العربية، للإيقاع بالجهات والأحزاب الأخرى المنافسة لها، او تلك المنشقة عنها، لتحميلها مسؤولية الانفجارين. وهنا أيضاً لعبت اللغة السياسية دورها الفصيح في ضبط الحجج والاستشهادات، وتقديم الأسباب والقرائن، إلاّ أن الاتهامات، كعادتها، كلما زادت وكثرت مصادرها، زادت الأمور إلتباساً.

وتظلّ الادارة الأميركية تعدّ، في حيرة كبيرة، عدد الجثث بين الأنقاض، وتنذر بالانتقام، لكنها تعترف انها لم تعثر حتى الآن على الضوء الصغير الذي تبني عليه استنتاجاتها أو عملها وموقفها السياسي، بينما تتفاقم الانفعالات في المنطقة العربية، فتصدر بيانات عن جهات تعترف، بما لا يترك مجالاً للشك بأنها دبرت الحادث لأنها تكره اميركا وسياساتها، وتهدد، فوق ذلك بمواصلة نسف البنايات المجاورة للسفارات الأميركية في انحاء العالم. غير أن كلينتون، ونتيجة اليأس من الحصول على برهان صغير ينقذه من الحرج، اعلن عن مليوني دولار، جائزة نقدية، معفية من الضرائب، لمن يقدم أي خيط أي دليل، مهما كان ضئيلاً، ليبدأ من خلاله البحث عن الجاني!

غريب أمر أميركا هذه، لم تعد تثق بأحد!

تُرى، لماذا يتطيّر المعلّقون، والمتتبعون، والأحزاب، في المنطقة العربية بهذا الشكل؟ ألا يعني هذا أن التطيّر هو المحرك الخفي، لكل الطروحات والجهود والشعارات والاجتهادات والبرامج الحزبية التي نهضت وقامت عليها الحركة السياسية والثقافية في المنطقة العربية طوال النصف الثاني من هذا القرن؟

الانفجارات التي تسبب الأذى والجروح للناس، التي تحدث على مسافات بعيدة، يمكنها أن تفتح عيون المواطنين في المنطقة العربية على الكثير من الجوانب الفكاهية في حياتهم، حياتهم الحزينة، المليئة بالغرابات والتصرفات التي تحدث، غالباً، على مسافة قريبة للغاية من القتل والاضطهاد والعذاب اللاانساني.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

رداً على عماد نواف: ظاهرة الترك لم تكن إنشقاقاً

عبدالقادر ياسين *

■ تم، قبل اسابيع، الإفراج، في سورية، عن رياض الترك، بعد إعتقال دام زهاء ثمانية عشر عاماً.

ودفع اطلاق الترك الى الكتابة عن الرجل، وما كان من مواقفه وأفكاره، على مدى نصف قرن من الزمن، قضاه في صفوف الحزب الشيوعي السوري. وجاء مقال الكاتب السوري عماد نواف («الحياة» ٩٨/٨/٨) في هذا السياق، لكن الإنصاف جانب الزميل نواف في غير موضع من مقاله.

معروف ان الترك تراس، في الحزب الشيوعي السوري، منذ أواسط الستينات لتجاهاً، دعا الى التجديد، والى إعادة النظر في اداء الحزب منذ إنشائه عموما (١٩٢٤)، ومنذ صدور قرار تقسيم فلسطين (٤٧/١١/٢٩) عن الجمعية العمومية للامم المتحدة خصوصا. وركز ذلك التيار على مواقف الحزب تجاه قضايا: الوحدة العربية، وفلسطين، وديموقراطية الحزب الداخلية، واستقلالية الحزب. وانتهى الصراع المشار إليه الى الانشطار الحزب إلى حزبين متوازيين، تقريباً، في حجميهما، منذ ربيع العام ١٩٧٢، ولا يمكن إعتبار هذا الانشطار إنشقاقاً، خصوصاً ان التيار الذي تزعمه الترك ضم خمسة من أعضاء المكتب السياسي للحزب، من سبعة هم مجموع أعضاء هذا المكتب. والأعضاء الخمسة هم – عدا الترك نفسه – ابراهيم بكري، ظهير عبد الصمد، دانيال نعمة، وعمر قشاش، فيما بقي الأمين العام للحزب، آنذاك خالد بكداش، ونائبه يوسف فيصل، على راس التيار الآخر، فضلاً عن ان زهاء نصف أعضاء اللجنة المركزية للحزب كانوا ضمن تيار الترك.

تفجّرت قضايا الصراع، إبان المؤتمر الثالث للحزب (١٩٦٩)، لكن «الخبراء» و«العلماء» السوفيات والبلغار تحيّزوا الى تيار بكداش – فيصل، ما حرم تيار الترك من المظلة الاممية. بيد أن القطيعة بين تياري الحزب السوري، تاجلت الى ما بعد الانشقاق الأول في الحزب الشيوعي الأردني، نهاية العام ١٩٧٠، غداة احداث أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠ الدامية الشهيرة في الاردن. وتزعم الرجل الثاني في الحزب الاردني آنذاك، فهمي السلفيتي، ذلك الانشقاق الذي نجح الحزب الأردني في استصدار قرار من الأحزاب الشيوعية العربية بدينه، فضلاً عن صدور صك حرمان في شأن الانشقاق الأردني إياه ما جعل تياري الحزب الشيوعي السوري يحسبان الف حساب لأي خطوة انشقاقية مماثلة. وفي العام التالي انعقد المجلس الوطني للحزب الشيوعي السوري، لكنه فاقم الخلافات، بدل أن يعالجها. فكانت القطيعة بين التيارين، في نيسان (ابريل) ١٩٧٢، نتيجة منطقية.

غنيّ عن القول إن الحزب الشيوعي السوري ظل محافظاً على وحدته التنظيمية، على مدى اربعة عقود متصلة، كان طوالها عصياً على الانشقاقات التي لطالما عانت منها احزاب شيوعية عربية، خصوصاً في مصر والعراق. الى أن حدث أول إنشقاق في الحزب الشيوعي السوري، سنة ١٩٦٤، حين خرجت مجموعة من اعضاء الحزب، اخذت بوجهة نظر الحزب الشيوعي الصيني، في خلافه المحتدم مع الحزب الشيوعي السوفياتي، حول الموقف من اميركا، ومن مسالة التعايش السلمي مع الرأسمالية، وإزاء قضية الحربه وتجاه اسلوب التعامل مع حركات التحرر الوطني والدول المستقلة حديثاً. لكن ذلك الانشقاق السوري ظل محدوداً، في الحجم والتاثير، حتى ذوى، بمرور الوقت من دون ان يترك اثراً يذكر. الى أن كانت ظاهرة «المكتب السياسي» في الحزب الشيوعي السوري، وحتى بعد أن استقال ثلاثة من أعضاء هذا المكتب وانضموا الى تيار بكداش – فيصل (عبدالصمد، نعمة، بكري) فإن الظاهرة ظلت محتفظة باسمها.

من نافلة القول إن هؤلاء الثلاثة لم يتصوروا حزباً شيوعياً يعمل من دون المظلة الأممية، عادوا ادراجهم، ولكن إلى حين، إذ استمرت الصراعات داخل تيار بكداش – فيصل، اساساً بسبب اداء قيادة الحزب المثير للجدل، وسرعان ما خرجت الى العلن ظاهرة «الحزب الشيوعي السوري – منظمات القاعدة» العام ١٩٨٠، بقيادة مراد يوسف. وبعد خمس سنوات إنشطر الحزب الى شطرين، تصدر احدهما بكداش، والآخر يوسف فيصل ومعه الثلاثي العائد (عبدالصمد، نعمة، بكري) والتحم الشطر الأخير بشطر مراد يوسف، ورفعا معاً راية التجديد.

في سياق انتقادات جناح المكتب السياسي لتفريط القيادة باستقلالية الحزب، حاول ذلك الجناح التمايز عن تلك القيادة، وتاكيد استقلالية الحزب، لكن ذلك الجناح تغافل عن كونه حزباً شبه علني، عليه دفع استحقاقات هذا الوضع شبه العلني، فقدم أداءً معارضاً، يتعارض مع حزب شبه علني في بلد لا يحتمل هذا الشكل من المعارضة. والأدهى ان معارضة جناح المكتب السياسي وصلت في غير موعدها، حين كان «الاخوان المسلمون» يشنون هجمات مسلحة على مواقع ورموز الحكم السوري، فاحتسب الحكم جناح المكتب السياسي ضمن معسكر «الاخوان»، واعتبر ذلك مبرراً كافياً لتوجيه ضربة قاصمة الى هذا الجناح قبل ثمانية عشر عاماً، واعتقل الحكم قيادة الجناح والمئات من كوادره، وطارد من تبقى منهم خارج السجن، واعتقل الترك في الغوطة، حيث كان مختفياً.

اما «اتحاد الشيوعيين السوريين» فبادر بتشكيله يوسف نمر، بعد أن هجر جناح المكتب السياسي، سنة ١٩٧٨، وكان نمر مسؤولاً عن منطقة دمشق، عشية إنشطار الحزب (١٩٧٢)، ثم أصبح عضواً في المكتب السياسي في جناح المكتب السياسي. أي أن «الاتحاد» لم يقم بعد دخول «الجناح» في أتون معارضة الحكم، على ما يذكر الزميل نواف. كما لم ينخرط في «الاتحاد» أيّ من بدر الطويل، أو حنين عز، او ميشيل عيسى.

اما محاولة الزميل نواف التقليل من شأن الترك، ونضاله، وتضحياته، فأتمنى أن تكون تمت من دون قصد من الكاتب فيما يدعو للاستهجان ترجيح نواف بأن يكون مناضل مخضرم في وزن رياض الترك قد تراجع عن الماركسية اللينينية «بعد أن حفظ، كما قيل، القرآن الكريم، عن ظهر قلب». اذ ما الذي يمنع ماركسي لينيني من قراءة القرآن الكريم وحفظه؟ بخاصة اذا كانت الكتب محظورة عن مناضل ظل رهين زنزانته لزهاء عقدين من السنين، لم ير خلالهما إلا وجه سجّانه، فيما حرم من رؤية زوجته، وأبنائه وأصدقائه؟

وبعد، فاعتقد بأن مثل موضوع رياض الترك في أمس الحاجة الى رصد متأنٍ، موضوعي، نزيه، وعميق، لا يهدر أقدار المناضلين، لكنه لا يجعلنا أسرى تضحياتهم من دون أن نستهين بها.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.

المحكمة الجنائية الدولية

فرصة للعرب... والتنسيق لا يضر!

■ تستحق المحكمة الجنائية الدولية التي أقرت ١٢٠ دولة مبدأ انشائها في مؤتمر روما ان تنظر الأطراف العربية، حكومات ومنظمات غير حكومية، في تفاصيلها كي تتوصل الى الاستنتاج الذي تراه ملائماً لها بعد التدقيق الضروري لاستيعاب هذه المسألة المعقدة. فقد يكون لدى الحكومات العربية التي صوتت ضد المحكمة مبررات مقنعة كما لدى الحكومات التي صوتت معها أو تلك التي امتنعت عن التصويت. انما الواضح هو ان معظم الحكومات العربية أسرع أو تسرع في الاستنتاج، إما جهلاً بحيثيات سلطات المحكمة، أو توقفاً عند سلبية بين ايجابياتها، أو انطلاقاً من سوء فهم مقاصدها، الطيبة منها او السيئة. لذلك، فإن المراجعة الواعية والعلمية ضرورية جداً. فالمحكمة ليست مجرد قرار سياسي عابر، والأرجح انها ستصبح فاعلة في غضون عشر سنوات. ومن مصلحة العرب ان يساهموا الآن في مسيرة المحكمة الجنائية لئلا يقعوا الى جانبها بعد فوات الأوان.

أولى الخطوات تتمثل في مراجعة صريحة، دقيقة، علمية، قانونية وسياسية واعية أثناء الاجتماع الذي تعقده الشهر المقبل لتقويم مؤتمر روما وما جد على انشاء المحاكمة من تطورات. والمطلوب ليس اتخاذ موقف عربي موحد، ذلك ان لكل دولة عربية قوانينها وتشريعاتها وسياساتها السيادية التي تخولها ان تنتقي ما هو مناسب لها. لكن التنسيق لا يؤذي، والنقاش ضروري لفرز الايجابيات والسلبيات.

من الضروري ايضاً الا تُترك القرارات حصراً للحكومات وانما ان يساهم القانونيون المدنيون والمنظمات غير الحكومية في صياغة القرار نظراً لأهمية تأثير انشاء المحكمة الجنائية الدولية على أساليب الحكم وتنفيذ السياسات.

فإذا كان المحرك الرئيسي لنظام ما في بلد ما انه في حاجة للجوء الى اسلوب التصفية كي يتمكن من ضبط الامور ولا يريد ان يحاسبه أو يعاقبه على القرار أحد لأنه في رأيه قرار «وطني» أو «قومي» أو ضرورة لمصلحة البلاد، فإن هذا النظام لن يجد أي مبرر لتوقيعه على معاهدة انشاء المحكمة الجنائية الدولية. فضمن صلاحيات هذه المحكمة إيقاف القمع والتصفية والجرائم ضد الانسانية تحت أي عذر كان. انما حتى مثل هذا النظام قد يجد داعياً لإعادة النظر، اذا كان في باله حماية الاكثرية أو الاقلية التي ينتمي اليها، ذلك ان حاكماً آخر قد يبطش بتلك الاكثرية أو الاقلية في حقبة لاحقة من التاريخ، بلا مراقبة او معاقبة.

وحتى اذا كان النظام المعني غير مهتم بما يخلفه، ان مصلحة البلاد تقتضي ان يشكل القانونيون ودعاة حقوق الانسان والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية نواة للضغط على النظام كي يضطر لإعادة النظر. فالجرائم ضد الانسانية ليست حقاً في حقوق اي نظام تحت أي ظرف كان.

المحكمة الجنائية الدولية ليست مختصة حصراً في محاكمة الأفراد المسؤولين عن الجرائم ضد الانسانية في اطار النزاعات الداخلية. هذا جزء من اختصاصاتها وهو جزء منطقي، وإلا، فلا مجال للاعتراض على «التطهير الأثني» ضد المسلمين في البوسنة أو كوسوفو، ولا مجال للاعتراض على المذابح في رواندا أو على اما أتى به أرباب الحرب من مآس على الصومال.

أحد أهداف المحكمة، في نهاية المطاف، هو التمييز بين سيادة الدولة وسيادة الفرد في النظام. والتمييز في محله، وإلا، فإن سيادة البلاد تتآكل على مزاج سيادة النظام والفرد المستبد به بالبلاد، وأقل ما يمكن للمحكمة الجنائية الدولية ان تحققه هو انذار الأفراد في النظام بأن لجرائمهم عقاب، وهذا في حد ذاته قد يفيد في اطار الوقاية، ما يساهم في منع سهولة الجريمة وبالتالي جعلها أقل «اوتوماتيكية» و«عفوية».

ثم ان هناك ناحية التمسك بمعاهدات دولية قائمة والدفاع عنها والتحذير من اجراءات في حال عدم تطبيقها، مثل اتفاقية جنيف الرابعة المعنية بحماية المدنيين تحت الاحتلال. اسرائيل تنتهك هذه الاتفاقية باستمرار بمختلف الأصعدة من الاستيطان الى الابعاد الى الاحتجاز بلا محاكمة والى كسر عظام أطفال الانتفاضة. ثم ان اسرائيل ارتكبت «جرائم حرب» حسب المفهوم المفترض للمحكمة الجنائية الدولية، عبر الحدود في عملياتها في لبنان سيما في قانا حيث قامت بمذبحة الأطفال والنساء في مقر الامم المتحدة في جنوب لبنان.

المحكمة الجنائية الدولية لا تمتلك صلاحية محاكمة صاحب القرار، ان كان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أو المسؤول العسكري عن إصدار القرار، لكنها تمتلك مفاتيح تفعيل المحاكمة، اذا أرادتها التحقيقات. فاسرائيل لم ولن توافق على انشاء المحكمة لأنها حافلة بمواد تجعلها قابلة للمحاكمة، لكن في امكان لبنان مثلاً، لو كان طرفاً في المحكمة، ان يطالب بمقاضاة المسؤول الاسرائيلي عن جريمة مثل قانا.

فالمحكمة الجنائية تتعاطى مع المسؤولية الاجرامية على صعيد شخصي، من الحاكم الى العسكري، وفي نهاية المطاف، ان الدول غير المنتمية لها بعد التصديق لن تبقى معفاة الى الابد. ففي وسع الدول المنتمية الى المحكمة استدعاء الأفراد التابعين للدول غير المنتمية. وهذا جزء مما يجعل الانتماء الى المحكمة ذا معنى.

التحفظات على الانتماء الى المحكمة قد تكون في محلها، كما الاعتراضات. فبعض الدول العربية احتجت على محاولات استثناء استخدام السلاح النووي عند البحث في اسلحة الدمار الشامل كسلاح يجب ان يكون استخدامه من وسائل جريمة الحرب. هذا الموقف في محله. وبالفعل ان الاحتجاج الذي تمسكت به الدول غير المنحازة ادى الى إزالة اعتبار الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وحدها سلاحاً من أسلحة جرائم الحرب.

كذلك، كان بين الدول العربية، من تحفظ عن سلطات مجلس الأمن في مثل هذه المحكمة الجنائية. لكن مجلس الأمن الآن يقوم بانشاء محاكم جنائية، على نسق محكمة يوغوسلافيا أو رواندا، أولاً، بلا تدقيق ومساهمة غير اعضائه، وثانياً، بعد فوات الآوان، أي بعد المذابح وليس للوقاية ضدها. وعلى أي حال، ان انشاء محكمة جنائية دولية يوسع الصلاحية الى خارج مجلس الأمن اذ ان المدعي العام له صلاحية بدء التحقيق في مسألة ما، كما للدولة المنتمية الى المحكمة صلاحية التقدم بشكوى وطلب التحقيق.

ومن هنا، ان معارضة الولايات المتحدة جزئياً بسبب استراق السلطة في مجلس الأمن، لها مبرراتها. أما معارضة دول عربية فإنها تبدو ذات مبررات واهنة.

وفي اي حال، ان موضوع المحكمة الجنائية الدولية محاط بتعقيدات قانونية لا تسمح بالاستنتاج القاطع في شأن كيفية تجاوب أية دولة عربية معها، انما العناوين تدعو الى ضرورة الدراسة المفصلة على الأقل.

لقد كسبت الوفود العربية في روما سمعة السعي الى العرقلة ليس لأسباب سياسية أو قانونية وانما بسبب «سوء الفهم» أو بسبب افتقاد الخلفية القانونية الضرورية للتوصل لنفوذ الى قرارات، وبسبب عدم المساهمة في المؤتمرات التحضيرية التي سبقت مؤتمر روما ودامت لسنتين.

وفي أي حال لم يفت الأوان، اذ ان انشاء المحكمة عملياً يتطلب تصديق ٦٠ دولة، ببرلماناتها، وقد يستغرق وقتاً طويلاً، اذ انه يتطلب دراية قانونية وتشريعات ضرورية لتماشي القوانين المحلية مع قوانين المحكمة الجنائية الدولية. حتى الآن، وقعت ١٢٠ دولة على مبدأ انشاء المحكمة، وامتنعت ٢١ دولة عن التصويت يعتقد ان جزءاً كبيراً منها من الدول العربية، وصوتت ٨ دول ضد انشاء المحكمة، يقال انها الولايات المتحدة واسرائيل، والهند واليمن وقطر والعراق وليبيا والصين. والتصويت كان سرياً وقد وقعت حوالى ٣٠ دولة على قائمة الانتماء الى المحكمة، في انتظار تصديق البرلمانات فيها على التوقيع.

المهم ألا تبدو الدول العربية معارضة على أساس انها ضد مبدأ المعاقبة على جرائم الحرب أو الجرائم ضد الانسانية لمجرد انها خائفة من التدقيق في الحالات الداخلية في بلادها. المهم أيضاً ان تحقق الأطراف العربية في ما اذا كان من مصلحتها اقناع الحكومات، والضغط عليها من أجل الانتماء الى المحكمة. والمهم أيضاً ان يدرس العرب ما اذا كان في هذه المحكمة فرصة تاريخية لهم لمحاكمة المسؤولين في اسرائيل عن جرائمهم.

بعض الدول العربية، وبعض الأفراد القانونيين من العرب، فاتها المعرفة والاهتمام بضرورة الانتماء الى المحكمة الجنائية الدولية. على هؤلاء ان يشرحوا في الاعلام وفي مراكز الدراسات العربية وجهة نظرهم. ولربما على المعارضين أيضاً ان يفعلوا نفس الشيء. فليكن هناك حوار عربي في شأن هذه المحكمة بهدف الاقناع وليس بهدف توجيه التهمة.

المهم الا يكون الجهل او التجاهل سيد القرار.

راغده درغام - نيويورك.

في مديح رفيق الحريري وهجائه

حازم صاغيّة *

■ لن يكون من السهل على زائر بيروت، ومن يتحدث الى العشرات من مؤيدي رئيس الحكومة اللبنانية الرئيس رفيق الحريري وخصومه، أن يتجنب الملاحظة التي تؤكدها الطرقات والشوارع والجسور ومشاريع التعمير الكثيرة في المدينة، ومفادها أن الحريري ينطوي على كثافة سياسية لا يملك مثلها ارباب الشأن العام اللبنانيون الآخرون. ففي ما خص دمشق تبقى السياسة مغلقة، ومع الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري يبقى الهبوط الى ما دونها اغراء مُلحاً.

هنا، مع رئيس الحكومة، نحن حيال مشروع يبدو للوهلة الأولى، قابلاً للتأييد قبوله للمعارضة، غير انه يتسلّح بمواصفات ربما كان اهمها تضمين السياسة ببعض المعنى. فبعد عقود على استيلاده من التوازنات العصبية البسيطة، غدا النشاط السياسي على شيء من العضوية، بمعنى اتصاله بالانماء والاقتصاد والإعلام وبدرجة اقل، الثقافة. يسري هذا على الحريرية التي يلعب التكنوقراطيون والاعلاميون فيها دوراً لا يلعبه السياسيون، سريانه على خصومها وفي عدادهم الاقتصادي ومهندس العمارة والفنان.

كذلك، وللمرة الأولى منذ سنوات طويلة، تلتحم السياسة التحاماً وطنياً مع الحريري. فمن حوله يمتد الاصطفاف من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، مُحدثاً اختراقات تطول المناطق كلها، كما تطول الطوائف جزئياً. وهذا ما قد يفسر، ولو في حدود نسبية، حقيقة أن بعض قدامى اليساريين الذين فكروا ذات مرة في الانقلاب على نظام الطوائف، وجدوا انفسهم ينتهون في الخانة الحريرية وطاقمها.

وتتسم السياسة والمواقف المرتبطة برئيس الحكومة اللبنانية بنبرة جديدة هي الأخرى، مفادها تحميل المسؤولية للبنانيين تبعاً لما صنعوه بانفسهم ولأنفسهم في الحرب. وبغض النظر عن الطريقة التي تجري فيها المحاسبة، وتوزيع الحصص، يبقى هذا الكلام مغايراً للغات السياسية اللبنانية التي تترجّح بين تمجيد الحرب واتهام «الخارج» وحروبه على أرضنا. فحين نمد هذا المنطق الى الحيّز الاقتصادي ببعده العالمي الواسع، يغدو من الممكن قبوله أو رفضه، الا ان الاستهانة به او ارجاعه الى اعتبارات محلية صغرى، يستحيلان.

والحال أن بعض الديماغوجية في معارضة الحريري هو ما ينطوي على هذه المعاني في شكل مقلوب. فهنا تحل درجة، ولو ضمنية احياناً، من تقديس الحرب وقواها وعقليتها، محل المطالبة، الضمنية هي الأخرى، بالمسؤولية الذاتية. كذلك تحل حرفية محلية تعادي «العولمة» و«الشرق أوسطية»، مما يرسم صورة للحريرية كوجهة عالمية متساوقة مع التطورات التقنية. أما المدافعون عن «الذاكرة»، فيغيب عنهم أن مقاتلي الأسواق هم الذين دمّروا هذه الذاكرة المزعومة.

وبالقياس الى منافسيه من أقطاب السياسة اللبنانية، يبدو الحريري الأقل سورية، بالضبط لأنه الأكثر امتلاكاً لمشروع لبناني من طراز ما. وهنا لا يؤتى بجديد حين يُسجل أن الكثير من النقد الموجّه اليه، أجاء من كبار الأقطاب أم من صغار المعارضين، نقد موحى به أو مُشجّع عليه، كما لا تني التسريبات الصحافية تبدي وتعيد.

وعلى نطاق أعرض، أقل سياسية وأكثر اتصالاً بثقافة المنطقة وقيمها، يصعب أن لا ننتبه الى الجديد الذي حملته الحريرية. فالبطل، لم يعد الضابط الذي يقود انقلاباً عسكرياً، او المغامر، أكان مدنياً أم رجل دين، الذي يدعو الى المواجهات واسقاط الانظمة والتحكم في المصائر. انه، للمرة الأولى ربما، رجل الأعمال الناجح الذي هو أحد أبرز «الأبطال» في يومنا الراهن على نطاق عالمي.

مع هذا فالحريرية لا تُحاكم كما يُحاكم طرف سلطوي عادي في بلد عادي، لم يعرف الحرب والاحتلالات، ولا تشكلت طبقته السياسية الجديدة من رجالات الحرب انفسهم. وفي هذا المعنى، وكائنةً ما كانت درجة التمايز، فإن ما يمثله رئيس الحكومة الحالي يبقى جزءاً لا يتجزأ من الوضعية هذه.

فهو شريك في المؤسسات والحصص باسوأ المعاني المتعارف عليها لادارة المؤسسات وتوزيع الحصص في لبنان، وهو، الى ذلك شريك أساسي في اشاعة الوضع الميليشياوي الذي لم تحل شكواه المتكررة منه دون مساهمته النشطة في «توسيع انتاجه». وحين يكون اشتغال العملية الديموقراطية محك الاحكام، لا يمكن النظر الا بشديد القلق الى السلوك الحريري في ما خص مؤسسات «المجتمع المدني»، صحفاً وأحزاباً ونقابات.

وما يرسم حداً كابحاً للطموح الحريري يبقى دورانه داخل الفنجان السوري، مع ما يتصل بهذا الأخير من «مقاومة» لا بد من استمرارها ما دام التوصل ممنوعاً الى حل سلمي لبناني - اسرائيلي. وفي انعكاس التركيبة هذه على وضع الداخل، وهو انعكاس شفاف بطبيعة الحال، يبدو من المستحيل تحول الحريري، كائنةً ما كانت نواياه، الى فؤاد شهاب آخر.

والحال أن التعايش مع الواقع القائم لا يملك الا تكريس الحريرية في الموقع السني الذي انطلقت منه، مع تطريز حواشيها بتمثيلات مختارة من باقي الطوائف. يدلنا الى هذا بعض المواقف الايديولوجية المعلنة (حملة الزواج المدني) وبعض التحالفات السياسية (الجماعة الاسلامية)، ناهيك عن اعتبارات أكثر بنيوية كالتركيب المذهبي للنواة الصلبة في طاقم رئيس الحكومة. وبعد كل حساب ففي ظل التكريس الطوائفي والتفتيتي الحاد الذي تُفاقمه العوامل الاقليمية والحدودية، سيكون من العبث الرهان على سلطة واحدة تمسك المجتمع بالحد الادنى من الطائفية.

وبكلام آخر، فإن الوجود السوري والمقاومة واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب تجدد طرح مشكلة بناء السلطة اللبنانية ما-بعد-المارونية أكثر بكثير مما يستطيع الحريري توفير حل لهذه المشكلة.

والراهن أن الحركة داخل الفنجان لا تحرم صاحبها امكان الانتباه الى الهمّ المسيحي فقط او تشكيل جانبية شيعية خارج نطاقي «أمل» و«حزب الله»، دع جانباً توليد وطنية لبنانية بديلة، بل تحرمه أيضاً امكان تشكيل كتلة لسلطة متجانسة أخرى. وتحت هذا العنوان تندرج وقائع عدة يتصدرها الجفاء القائم، والحتمي بمعنى ما، بين رئيس الحكومة وقائد الجيش. فإذا وجد رئيس جمهورية عادي ان تفتيت الصلاحيات بموجب الطائف يلغي الكثير من رئاسته، وجد رئيس الحكومة غير العادي ان تمايزه وخصوصيته لا يفعلان الا في اتجاه واحد: امتصاص المعارضة التي كانت مرشحة حكماً للاصطدام بالدور السوري، على ما كانت الحال في الأشهر الأخيرة من حكومة الرئيس عمر كرامي.

بهذا تتضافر الوظيفة الحريرية، المطلوبة والمكروهة سورياً في آن معاً، مع الضعف الذي أنزلته الحرب بالمؤسسات والتقاليد السياسية الجنينية، ليجعلا تجربة رئيس الحكومة اللبنانية تختلف تماماً عن تجربة مثيله الايطالي بيرلسكوني مثلاً. ففي الحالة الأخيرة لا يبدو «المليونير» منقذاً للبلد والدولة والمجتمع، تتمثل فيه خلاصية يُرتَهن بها استمرار ايطاليا نفسها. بل يبدو سياسياً أقل عابية من السياسيين، الا انه أصغر بكثير من الحياة السياسية نفسها، وطبعاً أضأل من السلطة القضائية.

وما يصح في الشق هذا يصح في الشق الاقتصادي - الاجتماعي باوسع معانيه. ذلك ان التغلب على المشاكل المزمنة للإدارة يبقى مستحيلاً في ظل الاستكانة الى التفتيت والتعادل السياسيين وما يتفرع عنهما من محسوبيات وتنفيعات يمارسها الجميع بحماسة توسيعاً لحصصهم. وغني عن القول ان هذا التعاظم البيروقراطي العاجز يتعارض، قبل اي شيء آخر، مع التوجهات النقدية التي يؤمن بها رئيس الحكومة ومساعدوه الاقتصاديون، بقدر ما يتعارض مضمونه الطائفي مع اية رغبة توحيدية.

وفيما يناط بالضرائب غير المباشرة طرد الضرائب المباشرة، ومن ثم اعفاء الأغنياء من مسؤولية الحرب، يتم التستر تماماً على أن الاعتبارات السياسية والأمنية لا تزال تشكل عاملاً طارداً للاستثمار في بلد كلبنان، أكثر مما يشكل الاعفاء الضريبي عنصراً جاذباً له. اما التقدم الذي يمثله اقرار مئات القوانين في السنوات الأخيرة بوصفها، بغض النظر عن الموقف التفصيلي من كل واحد منها، إطاراً عاماً لسياسات الدولة الاقتصادية، فيقابله تردي المؤسسات والأداء المؤسسي، ناهيك عن ضعف صدقية الأرقام أتعلقت بالدين العام أم بالناتج المحلي، أو اتصلت بالطبيعة الفعلية لقطع الحساب اللبناني الخ. وفي مقابل تحسين سعر صرف الليرة وتثبيته، في معزل عن تحديد موقع هذا الانجاز في مراتب الأولويات الاقتصادية، لا يزال التحسين والتثبيت هذان يرتبطان بشخص رئيس الحكومة. وشخصنة كهذه للاقتصاد محكومة باعتبارات التغطية السياسية التي أملتها الظروف الاقليمية، ومرفقةً بتصعيد الخرافات الخلاصية في المجتمع، ليست بحال من الأحوال عنصراً مأموناً.

وفي النهاية لا يستطيع أيٌّ كان أن يستبعد كلياً الاحتمال الكارثي الأقصى: ففي ظل استمرار التوتر في المنطقة، وهو ما يساق لبنان سوقاً للارتباط به، وفي ظل عمليات «حزب الله» وذهنية بنيامين نتانياهو الانتقامية، مَن الذي يضمن ان لا يُمس بسوء هذا التعمير النُصبي والبارانوي المتجمع في العاصمة دون سواها، والذي ارتُهنت الأجيال لسداد ديونه؟ من الذي يضمن أن الكوابيس صارت جميعها من الماضي الذي كان في عدادته تمنع أميركا (ومعها فرنسا وبريطانيا وإيطاليا) عن ضمان لبنان ذات مرة؟

* كاتب ومعلّق لبناني.

> لا نحاكم الحريرية كما يحاكم طرف سلطوي عادي في بلد عادي، لم يعرف الحرب والاحتلالات، ولا تشكلت طبقته السياسية الجديدة من رجالات الحرب أنفسهم. وفي هذا المعنى، وكائنةً ما كانت درجة التمايز، فإن ما يمثله رئيس الحكومة الحالي يبقى جزءاً لا يتجزأ من الوضعية الراهنة. وتتضافر الوظيفة الحريرية، المطلوبة والمكروهة سورياً في آن معاً، مع الضعف الذي أنزلته الحرب بالمؤسسات والتقاليد السياسية الجنينية، ليجعلا تجربة رئيس الحكومة اللبنانية تختلف تماماً عن تجربة مثيله الايطالي بيرلسكوني مثلاً.

الجزائر: خريف كل القضايا

■ تعقد قيادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين غداً اجتماعاً لتقويم الاوضاع وتقرير طبيعة التحرك المقبل. الدعوة الى الاجتماع جاءت خلال اجتماع طارئ عقدته قيادات الاتحاد للبحث في أمرين: الأول، الانتقادات التي وجهها مسؤولون نقابيون الى الحكومة التي تتجاهل، بحسب رأيهم، الأوضاع المعيشية الصعبة لغالبية السكان، والى الأمين العام للاتحاد الذي ينفذ سياسة تعكس التوجهات الحكومية. والأمر الثاني، تقرير موعد الاضراب الذي ستنفذه المركزية رداً على هذه السياسة الاجتماعية.

مثل هذه الخطوة، في حال اقرارها، تلهب بالتأكيد ما يسمى، في الجزائر، «الدخول الاجتماعي» أي الموسم الجديد الذي يبدأ مع الخريف، بعد عطلة الصيف التي لم تكن عطلة فعلية.

وإذا قررت قيادة الاتحاد العمالي الإضراب العام، فإنها تعكس حركة التململ الواسع في قطاعات كثيرة بدأت مع حركة العاملين في قطاع النقل العام، خصوصاً الخطوط الجوية، وصولاً الى المتقاعدين الذين يشكون من عدم تلقي رواتبهم في بعض الولايات، مروراً بعجز صندوق الضمان الاجتماعي عن دفع مستحقات مضمونين. وتعكس ايضاً عدم تمكن الحكومة من الاستمرار في توظيف نفوذها لمنع مثل هذا التحرك الذي يلحق ضرراً اكيداً برئيسها الذي تكثر الاجتهادات في شأن تغييره.

لكن الأهم من كل ذلك هو ان قوى في الجزائر لم تعد تقبل تبرير عدم معالجة فعلية للقضايا الاجتماعية والمعيشية بمحاربة الارهاب.

وعلى نحو مترابط مع هذه المسألة، يتخذ التحرك الجديد من أجل الذين فقدوا منذ اندلاع العنف ابعاداً تتجاوز مجرد التحقيق في حالة هنا أو هناك. اذ ان اعتراف الرئاسة بمثل هذه المشكلة، عبر استلام مطالب لجنة المفقودين، يوجب شفافية كاملة في هذا الشأن. علماً ان هيئات جزائرية ودولية تملك ملفات كثيرة عن «مفقودين». وأول الاجوبة المنطقية، في هذا الملف، ايضاح الحدود بين العمل العسكري ضد الجماعات المسلحة وبين اعتقالات لأسباب سياسية.

ومع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لإعلان «جيش الانقاذ» الهدنة، وتكاثر عدد «الأمراء» الذي ينضمون اليها، وتزايد الأنباء عن تخلي مسلحين في الجماعات عن العنف والانضمام الى «جيش الانقاذ» أو تسليم انفسهم لقوى الأمن، تجد السلطات الجزائرية نفسها امام ضرورة اعادة تقويم شاملة لهذا الملف.

لا يجادل أحد من القوى السياسية في الجزائر في حق الحكومة الرد بالطريقة المناسبة على المجازر المتكررة التي ترتكبها الجماعات المسلحة. لكن خلافاً واسعاً يخترق البلد على كيفية التعامل مع هدنة «الانقاذ» و«التائبين». وثمة اكثر من تساؤل عن قانون «الرحمة»، وما إذا كان كافياً لمعالجة هذه الحال التي قد تطول آلافاً من الاشخاص. ولا يتعلق الأمر هنا بالمصير الشخصي لهؤلاء، فحسب، على رغم اهمية هذه المسألة، وانما ايضاً بالرد الرسمي على محاولات الانفتاح من «جبهة الانقاذ».

وفي هذا الإطار، ينتظر الكثيرون اعلان تقرير البعثة الدولية التي زارت البلاد أخيراً. واذا كان ثمة أساس لمخاوف الذين انتقدوا السماح بالزيارة، فإن مجرد حصولها واللقاءات التي اجرتها، مع الرسميين وممثلي الهيئات المدنية وضحايا الارهاب والعنف، يعني بداية اعتراف بضرورة انفتاح ما على القضايا التي تشغل القوى الجزائرية.

ولا يعني تراكم هذه المحطات ان السلطة الجزائرية قد تعيد النظر في خياراتها الحالية، لكنه سيترك بالتأكيد بصمات واضحة على القوى داخلها والتي سيحاول كل منها على طريقته الاستفادة من تفاعلاته. ويعني ايضاً ان الخريف المقبل سيكون موسم كل القضايا.

عبدالله اسكندر

ليس نضالاً ولا جهاداً

■ التفجيران الأخيران في كينيا وزامبيا، كما قتل سياح في مصر، كما قتل مصلّين فلسطينيين في الحرم الابراهيمي، كما تفجير باصات وأسواق في تل ابيب، كما التفجير قبل أيام في بلدة أوماه الايرلندية الشمالية... هذه كلها لا يفرق بينها سوى اختلاف المكان والزمان، ولكن تجمعها صفة واحدة هي الارهاب. اما المنفذون فهم ارهابيون يغطون جرائمهم باسم ايديولوجية او دين او نضال.

لا يمكن أحداً بعد تقديم ادلة ملموسة تحدد هوية مفجري السفارتين في نيروبي ودار السلام، والأمل هو أن يؤدي التحقيق الى الحصول على الأدلة المطلوبة التي من شأنها أن تقود إلى الجناة الذين خططوا لهاتين العمليتين الارهابيتين ونفذوهما، ما أدى الى سقوط أكثر من ٢٠٠ قتيل غالبيتهم الساحقة من مواطني البلدين الافريقيين المسالمين، وبعضهم من الموظفين الأميركيين وليسوا اعضاء في «عصابات القتل»، على حد ما زعم بيان لمنظمة ادعت مسؤوليتها عن التفجيرين.

والسؤال هو هل حقاً ان هذه العمليات يمكن أن ينطبق عليها مفهوم العمل السياسي أو الايديولوجي او الديني؟ والجواب الوحيد يجب ان يكون كلا قاطعة. فتفجير مدنيين في نيروبي ودار السلام، وأي مكان آخر في العالم، ليس سوى جريمة كيفما نُظر إليها، سواء من وجهة نظر سياسية أو ايديولوجية، خصوصاً دينية.

والحق ان الارهابيين، أياً كانت جنسياتهم وشعاراتهم وايديولوجياتهم، تحركهم النزعات الاجرامية المريضة ذاتها. ومثال على ذلك ان البيان الذي أصدره تنظيم جديد ادعى مسؤولية تفجيري كينيا وتنزانيا، جاء فيه ان «وسيلتنا المعتمدة حتى الآن في هذه الحرب (ضد المستكبرين الاميركيين واحلافهم من اليهود الاسرائيليين) هي مواصلة شحن مزيد من جثث الاميركيين الى حكومتهم الظالمة».

ليس مهماً إن كان هذا التنظيم موجوداً فعلاً أو انه ولجهة، إذ ان الكلام هو عن مقارنة بين عقليات. ففي زاوية اخرى من العالم، تحديداً في ايرلندا الشمالية، زعم تنظيم - جديد ايضاً - باسم «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» ان قيامه بتفجير في وسط أوماه، الذي راح ضحيته ٢٨ قتيلاً وعشرات من الجرحى كلهم من الايرلنديين المدنيين، إنما تم في إطار «النضال» ضد الاحتلال البريطاني لايرلندا الشمالية.

هنا يصح التساؤل كيف يمكن ان يكون قتل متسوقين من النساء والأطفال في سوق وسط أوماه «نضالاً» ضد احتلال بريطاني، وقتل آخرين مثلهم في وسط نيروبي ودار السلام «جهاداً لتحرير مقدسات»؟

بعبارة أخرى، ليس الذين قُتلوا في أوماه ونيروبي ودار السلام «كفرة» ولا «شياطين» ولا «عصابات» ولا «محتلين»، تماماً مثلما أن الذين قتلوهم ليسوا «مناضلين» ولا «مجاهدين» ولا «محررين». فالضحايا أبرياء والقتلة إرهابيون مجرمون.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26. Bldg.1, Flat 18. Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٢٩٧٤٧٠٠، الفاكس: ٩٧٣-٢٩٠١٢٧ - الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨، ٩٧٣ - الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «داله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦١١٠٠٠/١، ٦١١٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣-٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الرواية البغدادية تصدر بالعبرية في اسرائيل

هي أمكنة وحوادث وذكريات تكتَب بلغة غير لغتها

ثائر صالح

■ الأدب الإسرائيلي أدب حديث المولد، سبب حداثته يعود الى حداثة اللغة التي كتب بها، فقد ابتكرت في اواخر القرن التاسع عشر، وهي لغة مصطنعة شأنها شأن دولة اسرائيل.

ولم تصبح العبرية الحديثة لغة ادبية حتى بعد قيام دولة اسرائيل بسنوات طويلة إذ جوبهت بمقاومة عنيفة من قبل الناطقين باليديشية من الاشكناز الذين سيطروا على مقاليد الامور في اسرائيل، وبجهل اليهود الذي تجمعوا من كل بقاع العالم باللغة الجديدة التي تعين عليهم تعلمها، وما كانوا يجيدونها في الاستعمال اليومي. ناهيك عن استعمالها كلغة ادبية للقراءة والكتابة.

واليديشية هي لغة يهود شرق اوروبا التي بنيت على أساس اللغة الالمانية المطعمة بكلمات عبرية وسلافية وآرامية وغيرها.

واحتلت العبرية الحديثة مكانتها الحالية بعد جهود مضنية قام بها عدد من انصارها، وبدأ أسلوب أدبي بالظهور. لكن الأدب لا يظهر من العدم. فقد نقل المهاجرون اليهود أدب اوطانهم السابقة وخبرة المجتمعات التي عاشوا فيها - سواء عبر التجربة الشخصية والفردية، أو عبر الذاكرة الجماعية للطائفة اليهودية التي اختزنت خلاصة خبرة المجتمعات التي عاشت بين ظهرانيها لمئات أو آلاف السنين.

وكان كل هؤلاء من الأشكناز، اي اليهود «الغربيين» (يهود شرق اوروبا في الأصل)، ولم يبرز من السفارديم (نسبة الى سافارد وهي الأندلس، والمصطلح يدل على اليهود الشرقيين) كتاب وشعراء إلا في الآونة الأخيرة. فما السبب في ذلك؟

يعود الفضل في تكوين اللغة العبرية الحديثة الى الليتواني اليعيزر بن يهودا الذي هاجر الى فلسطين عام ١٨٨١. ونشط في تعليم ونشر اللغة العبرية بالرغم من المقاومة التي واجهها به الحاخامات بدعوى أن العبرية هي لغة مقدسة، ولا يجوز استعمالها في شؤون الحياة اليومية، الدنيوية، وبدأ بن يهودا بتأليف قاموس اللغة العبرية القديمة والجديدة، مستفيداً من العهد القديم والتلمود (المكتوب بالآرامية) والأدب العبري للقرون الوسطى، واستفاد كثيراً من النشاط الفكري الكبير الذي قام به اليهود في الأندلس في ظل التقدم الحضاري العربي هناك، ثم انتقل الى اللغات السامية الأخرى للاستفادة منها في استنباط المزيد والمزيد من الكلمات الضرورية للتعبير عن حاجات الحياة اليومية.

ولما لم يكن كل ذلك كافياً للتعبير، توجه الى اللغات الأوروبية لسد الثغرات ووصف المزيد من الظواهر الحديثة التي لم تكن معروفة في زمن التوراة أو في القرون الوسطى.

وصدر من المعجم العبري الكبير تسعة مجلدات في حياة بن يهودا، ولم يكمله، ويصدر المعجم الآن بستة عشر جزءاً. بذلك اصبحت العبرية الحديثة لغة مطواعة يمكن تكييفها لتلائم مختلف الأغراض، قابلة للتعبير عن المصطلحات المختلفة بسهولة ويسر.

في مثل هذا المحيط اللغوي، تاه اليهود «العرب» الذين هاجروا أو هُجّروا من البلدان العربية، وكان عليهم اولاً تعلم العبرية الحديثة بعد أن كانوا يستعملون العربية (بمختلف لغاتها العامية) للكلام والتفكير والتعبير عن انفسهم. وكان بين المثقفين من اليهود العرب الذين وصلوا اسرائيل من اصيب بصدمة اللغة والثقافة، فقد انتزعوا من رحم حضارة اعتادوها، ووجدوا انفسهم في مخاض ثقافة جديدة لم يألفوها. عليهم تعلمها ولبس الثوب الجديد إن شاءوا البقاء كمثقفين.

وجرى كل ذلك وسط الريبة التي واجههم بها اليهود الغربيون (الاشكناز) الذين اعتبروهم «عرباً» أو عملاء للعرب في افضل الأحوال.

هذا كان الخيار الصعب الذي كان على الوافدين الجدد تجرعه. لذلك صمت العديد منهم لسنوات طويلة قبل ان تتهاوى الجوائز التقديرية امام أقدام عدد منهم، وقبل ان تنفتح امامهم ابواب مكاتب الناشرين. «لقد كنت في العراق بعيداً عن الإيديولوجية الصهيونية، ورغم ذلك كنت في نظر الكثيرين هناك عميلاً «للعصابات الصهيونية» أما في اسرائيل التي لجأت اليها فقد كانت النظرات ترمقني في شك واضح لأن رائحة «العدو العربي» تفوح مني» (من محاضرة لسامي ميخائيل في القاهرة في تشرين الاول (أوكتوبر) ١٩٩٥ صدرت في نشرة المركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة، العدد ٢٠، نيسان (ابريل) ١٩٩٧. هذا ما قاله سامي ميخائيل الكاتب الإسرائيلي المولود في العراق. «بعد قدومي الى اسرائيل واجهت وضعاً لا يحتمل، كنت أقرأ بالإنجليزية واتحدث بالعبرية وأكتب بالعربية.

وقد استمرت هذه الفترة ست سنوات، عملت خلالها في هيئة تحرير إحدى المجلات الأسبوعية العربية «قال ذلك في مناسبة سابقة، وقد عمل في رئاسة تحرير صحيفة الاتحاد الحيفاوية لغاية عام ١٩٥٥. وقال أيضاً «لقد كبرنا كعراقيين وتكلمنا وفكرنا وكتبنا بالعربية، وكانت اللغة الثانية بالنسبة لنا هي العبرية.

ففي المعبد كانت العبرية تتلى علينا من دون أن نفهم المضمون، ولم تكن هناك اية ثقافة يهودية موحدة. ولم تكن هناك بالعراق محلات خاصة باليهود مثل شرق أوروبا. كنا نسكن في بيوت مختلطة مع العرب، وأكلنا معهم ولبسنا البيجاما بالمحلة تماماً مثلهم. وكنا في نظر المسلمين وفي نظر انفسنا عرباً من أصل يهودي».

ويمكن اعتبار سامي ميخائيل أحد اهم الكتاب الإسرائيليين من اليهود المولودين في البلدان العربية الذين يكتبون بالعبرية، نشرت روايته الأولى «متساوون ومتساوون أكثر» في العام ١٩٧٤، بعدها بعام نشر قصة «عاصفة بين النخيل»، وهي قصة للشباب، ثم توالت أعماله لينشر روايته «فيكتوريا» التي صدرت في العام ١٩٩٣ عن دار عم عوبد وحظيت بشعبية منقطعة النظير، إذ احتلت الصدارة في قائمة الكتب الأكثر مبيعاً لأكثر من أربعين اسبوعاً، وطبعت ١٢ مرة خلال سنة واحدة، وترجمت الى العديد من اللغات، ومنها العربية والانجليزية والهولندية والألمانية والفرنسية واليونانية.

ترجم الرواية الى العربية الروائي سمير نقاش، وصدرت في القاهرة في العام ١٩٩٥، وهي تصف الحياة اليومية لعائلة يهودية من بغداد وتتابع سيرة فيكتوريا بطلة القصة منذ العشرينات حتى سنوات مضت، عندما تتواصل حياتها في مستعمرة رامات جن قرب تل أبيب.

ولد سامي ميخائيل في بغداد عام ١٩٢٦، وحصل على تعليمه الابتدائي والثانوي هناك. هرب الى ايران عام ١٩٤٨ لنشاطه السياسي، فقد انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي مبكراً. ومنها توجه الى اسرائيل.

حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة العبرية في العام ١٩٩٥ تقديراً لنشاطه الأدبي. اتجه غالبية المثقفين الى الكتابة بالعبرية، رغم قناعة العديد منهم بأن العربية هي لغتهم الأم.

ويعود سبب ذلك الى أن السؤال التقليدي «لمن اكتب» هو الذي فرض ذلك الخيار الصعب. فأين تجد في اسرائيل داراً للنشر توافق على نشر نص عربي؟ وان حالفك الحظ فنشرت بالعربية، من سيقرأ لك؟. هذه الأسئلة هي التي أجبرت الكاتب والباحث شمعون بلاص على الكتابة بالعبرية. وما كان بلاص الذي ولد ببغداد عام ١٩٣٠ يختلف عن زميله ميخائيل في ميوله السياسية، ولا في صراعاته الداخلية وتأرجحه بين وطنين ولغتين. ويحن اليهود العراقيون الى ماضيهم بألم، ويذكرون بفخر تلك الفترة العاصفة من تاريخ العراق المعاصر التي اشتركوا هم أيضاً بصنعه.

يتذكر البرفسور ساسون سوميخ رئيس قسم الأدب العربي في جامعة تل أبيب مدرسته، مدرسة شماش الثانوية ببغداد التي قابلت جامع الحيدرخانة الشهير، وجاورت مقهى حسن عجمي حيث كان عمالقة الشعر والأدب يجلسون لتناول الشاي وتعاطي الثقافة أمثال الجواهري الكبير.

ويذكر سوميخ معلمي المدرسة أمثال السيد هادي الصدر، وهو عالم دين من علماء الكاظمية، وابن عم السيد محمد الصدر الذي تولى الوزارة العراقية في اواخر الأربعينات، والدكتور مراد ميخائيل مدير المدرسة الذي واصل في اسرائيل مسيرته العلمية والتربوية. وكان بين مدرسيه المفضلين علمان من أعلام الثقافة العربية المعاصرة العالمان اللبنانيان حسين مروة ومحمد شرارة، اللذان درسا في النجف الأشرف ودرّسا في بغداد، وكانا من اهم الناطقين بمفاهيم اليسار في عالم الأدب والثقافة(٢).

ولد البروفسور ساسون سوميخ في بغداد عام ١٩٣٥، وانتقل الى اسرائيل عام ١٩٥١. حصل على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة أوكسفورد، وله الكثير من الكتب والأبحاث حول الأدب العربي المعاصر، اهتم بالشعر العربي الحديث وترجم الى العبرية مجموعات منه.

اليهود العراقيون

عاش اليهود في العراق منذ زمن السبي في القرن السادس قبل الميلاد، وازدهرت التجمعات اليهودية في بابل وعانة وغيرها من مدن وادي الرافدين، ولعبت تجمعات اليهود هناك (الى جانب التجمع اليهودي المهم في الاسكندرية بمصر) دوراً مهماً في التطور الثقافي والفكري والديني لليهود بشكل عام.

ففي حين اسهم يهود الاسكندرية في ادخال الفلسفة الهيلينستية اليونانية الى الفكر اليهودي، قام يهود بلاد الرافدين في بابل بتدوين التلمود البابلي - وهو اهم نص ديني ظهر في الفترة التي تلت العهد القديم.

وبعد أن قضى الملك الفارسي الأخميني كورش في العام ٥٣٩ ق. م. على الإمبراطورية الكلدانية التي هجرت اليهود الى العراق، خُيِّروا في العودة الى أرض كنعان - فلسطين، فعادت مجموعة منهم في حين لم تشأ اعداد أخرى العودة واستقرت في العراق.

ومنذ ذلك الحين عاش اليهود في العراق مع باقي سكانه، بمختلف اعراقهم وأديانهم وطوائفهم واختلطوا بهم. وبحلول القرن العشرين، وبعد قيام الدولة العراقية كان عدد اليهود ٨٧ الفاً من اصل ٣ ملايين سكنوا العراق آنئذ (نحو ٢,٩ في المئة)، ارتفع هذا الرقم الى ١١٧ الفاً في الرقم ١٩٤٧ حسب الإحصائيات الرسمية، فشكلوا ٢,٦ في المئة من مجموع السكان، وكانوا وقتها اتباع ثالث اكبر الأديان في العراق بعد الإسلام ٩٣,٣ في المئة (بجميع طوائفه)، والمسيحية ٣,١ في المئة (بمختلف كنائسها). وتذكر المصادر اليهودية ان العدد الحقيقي لليهود في العراق آنئذ كان يقرب من ٣٥٠ الفاً.

وتكررت تجربة الأحداث التي وقعت قبل اكثر من ٢٥٠٠ سنة، إذ لم تشأ غالبية اليهود ترك العراق الى اسرائيل بعد قيامها على أرض فلسطين عام ١٩٤٨، ولم ينفع الترغيب الذي مارسته الدعاية الصهيونية، ولا الترهيب الذي لحقه عبر الاعتداءات وسلسلة من التفجيرات التي حدثت في كنائس يهودية ببغداد عامي ١٩٥٠ - ١٩٥١.

ولم تبدأ الهجرة الجماعية عام ١٩٥١ إلا بعد صدور قانون اسقاط الجنسية عن اليهود الذي سنته الحكومة العراقية وقتها، فابتدأ «الخروج» الذي تأخر من بابل - هذه المرة ما خُيّروا، بل اجبروا على الرحيل.

وهناك اليوم جاليات يهودية عراقية كبيرة في بريطانيا واميركا، بالإضافة الى الجالية اليهودية العراقية التي هاجرت الى الهند طلباً للرزق في أوقات سابقة. ويبلغ عدد اليهود المتحدرين من أصل عراقي في اسرائيل نحو ٣٥٣ الفاً، فهم يشكلون بذلك ثالث أكبر التجمعات اليهودية في اسرائيل بعد اليهود الروس والمغاربة، في المقابل يبلغ عدد اليهود الذين بقوا في العراق اليوم ٧٦ شخصاً فحسب (صحيفة الواشنطن بوست، عدد ١٩٩٨/٣/٢٧).

لكن كيف قضى اليهود العراقيون أيامهم في اسرائيل؟ يقول الكاتب سمير نقاش: «سمي نزوح يهود العراق الى اسرائيل «مأساة»، أما مأساة عائلتي الشخصية فلا يمكن ان اغفرها لإسرائيل...

لقد كانت هجرتهم [اليهود العراقيين ث.ص] اسوأ هجرة الى اسرائيل، فكل مهاجر من بلد آخر كان يحمل جواز بلده وكان بوسعه مغادرة اسرائيل إذا لم تعجبه الأحوال، اما يهود العراق فقد بيعوا لإسرائيل بكل معنى الكلمة. السلطات الإسرائيلية في حينه تحسب حساب اولئك القادرين على مغادرتها وتحاول ارضاءهم، أما يهود العراق، فقد أذلتهم وعاملتهم كالعبيد تماماً، بعد أن أسقطت عنهم جنسياتهم العراقية... وانكر ان يهود العراق لم يسمح لهم في السنوات الأولى الحصول على الجواز الإسرائيلي»(٣).

وسمير نقاش لم يتمكن من التعايش مع الواقع الجديد، ورفض الهيمنة الاشكنازية السياسية والثقافية (ولا اقول الحضارية لأن الحضارة civilization مختلفة عن الثقافة). وتميز عن زملائه بحنقه على اسرائيل ذاتها زيادة على رفضه الصهيونية. اما الكاتب سامي ميخائيل فيقول: «...وكانت لغتي هي اللغة العربية التي كنت أتكلم بها. ان العقلية والتقاليد واسلوب التفكير والتطلعات الثقافية عندي قد نبتت وتبلورت جميعها في بغداد العربية المسلمة اليهودية المسيحية. كنت فخوراً بهذه الموروثات وذلك لأن اكتسابها قد استغرق سنوات من الكفاح، وكان الثمن الذي دفعته لاكتسابها باهظاً.

ان كل كتاب وكل فكرة كانت بمثابة تحد لتسلط الاستبداد، وثورة على الجهل والاختناق الثقافي الذي خلفه العصر العثماني الفاسد... لم يخطر ببالي ان هذه الموروثات تعتبر شناعة في المجتمع الإسرائيلي الذي وصلت اليه. ذلك ان الكلمات التي كنت انطقها والحروف التي كان يخطها قلمي وافكاري والتقاليد التي جبلت عليها كانت بجملتها من إنتاج «العدو العربي»(٤).

ونتيجة لهذا الضغط ومطالبة اسرائيل المهاجرين الجدد بالانصهار التام وخلع الموروثات الثقافية واستبدالها بالشحنة الثقافية الإسرائيلية، «خلع الصبية الذين كانوا في مرحلة المراهقة... جلدهم السابق... متجاهلين بذلك جذورهم.

اما الشيوخ فقد فرضوا على انفسهم العزلة، وتحصنوا وراء جدار منيع وواصلوا العيش بوصفهم مهاجرين منعزلين عن البيئة المحيطة بهم حتى آخر ايام حياتهم»(٥).

لكن الأمر بدأ بالتغير في التسعينيات. إذ وفر القبول الذي اكتسبته حركة السلام في المجتمع الإسرائيلي الفرصة امام اعادة اكتشاف الجذور، وجاء الترحاب الذي لاقته الروايات التي كتبها عدد من الكتاب ذوي الأصول الشرقية ليشكل تشجيعاً لهم من اجل البدء بتنفيذ مشروع تأجل ٥٠ عاماً، هو الحفاظ على الهوية الثقافية والجذور الحضارية لليهود الشرقيين، الهوية العراقية او اليمنية او المغربية مثلاً.

واختلطت أخيراً الاعتبارات الحضارية بالسياسية (وهل يجوز الفصل بينهما؟) في تجربة تشكيل جمعية للصداقة والتضامن مع الشعب العراقي في تل ابيب وجاء في بيان الجمعية «يرمي هذا التنظيم الى اقامة الجسور الدائمة مع الأوساط العراقية المعارضة التي تعمل الآن في الغربة والى التذكير بالتجربة الحياتية المشتركة التي كانت تجمع اليهود وغير اليهود في بلاد الرافدين حتى الهجرة الجماعية التي تمت في أوائل الخمسينات».

وكان بين الذين اسهموا في تأسيس هذه الجمعية الكاتبين سامي ميخائيل وشمعون بلاص، والبروفسور ساسون سوميخ رئيس قسم الأدب العربي في جامعة تل ابيب والبروفسور يهودا شنهاب رئيس قسم العلوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب، والعديد من الاكاديميين والمثقفين ورجال الأعمال المتحدرين من أصل عراقي.

وذكر البيان «ويميز المشاركون تمييزاً تاماً بين النظام الحاكم في العراق وبين الشعب العراقي المغبون» وعرج البيان الذي صدر في الأول من آذار (مارس) ١٩٩٨، على الهدف من هذا التجمع، وهو «النهوض بمشروع بحثي وتربوي لدراسة وتعميم التجربة الحياتية المشتركة في بلاد الرافدين، مهد الحضارات، والمبادرة بجمع وتسجيل شهادات الباقين من يهود العراق قبل فوات الأوان، وستشجع المجموعة الأبحاث الموضوعية والتعددية في هذا المجال».

وأكد البيان على «انه في السنوات الأولى لقيام اسرائيل نشأ تصور خاطئ مفاده ان الطائفة اليهودية في العراق كانت في خوف دائم من جيرانها المحليين...

ان الأمر يكاد يكون على عكس ذلك إذ من المنظور الزمني عاشت الطائفتان الواحدة الى جانب الأخرى في انسجام حضاري...».

ترى متى سيتمكن الشعب العراقي من الوصول مجدداً الى العيش في ظل التعددية الدينية والقومية والطائفية والثقافية، بجو من التعايش الذي ميز مجتمعه للآلاف من السنين؟

(١) من مقدمة الرواية نسبة الى صحيفة معاريف ١٩٩١/٢/٢٢.
(٢) البروفسور ساسون سوميخ: المعلمان (من نكريات بغداد)، الجديد، عدد ١١ - ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٥.
(٣) مقابلة مع سمير نقاش اجرتها راحيل يونا، اعيد نشرها في مجلة الثقافة الجديدة العراقية، عدد ٢٥٦ (تموز - آب ١٩٩٣) ص ١٤٦ - ١٥٩.
(٤) من محاضرة سامي ميخائيل في القاهرة.
(٥) المصدر السابق نفسه.

هل يمكن لنقد ان ينشأ من خارج أدبه؟

جودت فخر الدين *

■ يعاني نقدنا الأدبي الحديث من مشكلة عميقة متعددة الوجوه، تجعلنا نذهب احياناً في الكلام عليه الى القول انه غائب أو شبه غائب. وبعض الذين لا يذهبون الى هذا الحد قد يكتفون بالتعبير عن عدم ثقتهم بفاعلية هذا النقد، إذ لا يرون فيه قدرة على اقامة حوار فعال أو مجد مع الظواهر الادبية التي يتناولها.

وسوف احصر هذه الوجوه في ثلاثة: ١- العلاقة بينه وبين موضوعه (الادب العربي وبالاخص المعاصر منه). ٢- العلاقة بينه وبين تراثنا النقدي. ٣- العلاقة بينه وبين التيارات النقدية الحديثة (اي الغربية). واذا كان الهدف من هذه المقالة التبصر في العلاقة الثالثة، فسوف اتناول العلاقتين الاوليين بما أمكن من الايجاز.

١- في علاقته بالنصوص الادبية التي يتناولها، لا يطرح نقدنا الحديث اسئلته الخاصة او المحرجة على هذه النصوص، وانما يستسلم لها على نحو ما، فيأخذ بادّعاءاتها، ويسعى إجمالاً الى تضخيم اصواتها. ولا نفرّق في هذه النقطة بين نقد صحافي وآخر اكاديمي. وهذه السمة لنقدنا الحديث تظهر بشكل خاص حيال الشعر، اي في نقد الشعر العربي الحديث. فهذا الاخير واكبته - كما نعرف - محاولات تنظيرية سعت الى تسويقه والتبشير به، وقد قام بهذه المحاولات الشعراء انفسهم (يوسف الخال، ادونيس،... وغيرهما). ولما اتى النقاد لكي يتناولوا في دراستهم نصوصاً شعرية حديثة، وجدوا انفسهم في قبضة تلك المقولات التي حاول بها الشعراء تسويغ نصوصهم، وهي مقولات استندت في جزء كبير منها الى تجارب ادبية وفكرية غربية. هكذا كان نقدنا الحديث، وخصوصاً حيال الشعر، منقاداً لمقولات وهواجس ليست مقولاته وهواجسه هو. بكلمة اخرى، لم يكن هذا النقد صاحب اسئلة جوهرية يطرحها على الادب، بل ردد اسئلة هذا الادب وهواجسه.

٢- في علاقته بتراثنا النقدي، لم يحاول نقدنا الحديث ان يقيم مع هذا التراث علاقة ايجابية، وإن كانت علاقة رفض او تجاوز انطلاقاً من طموحات وتطلعات جديدة. وكثيراً ما يبدو لنا ان نقدنا الحديث لا يملك القدرة او الجرأة على مساءلة نقدنا القديم. ان بعض نقادنا اليوم يأخذون على نقدنا القديم (الذي انطوى على نظرية عامة في الشعر) انه استند الى منطلقات فكرية جاهزة عبّرت عنها علوم البلاغة العربية، وانه تالياً كان معيارياً، ولا يحتكم الى النص اولاً واخيراً. ولكن هؤلاء النقاد انفسهم لا يجدون حرجاً في الاخذ من تيارات او مناهج نقدية غربية، حاولت ان تطبّق في حقول الادب ما قيل في حقول اخرى كالفلسفة، او علم الاجتماع، او علم النفس... او غير ذلك.

ان الحركات النقدية في الغرب يمكن لها ان تنضوي في سياق من التطور التاريخي، اي يمكن لنا ان نرى الى اسباب نشوئها والى الظروف الاجتماعية أو الحضارية التي انتجتها. فلماذا يرتضي نقدنا الحديث الا يبحث لنفسه عن اسباب او مسوّغات، من خلال النظر الى صلته بتراثنا النقدي، مهما تكن رؤيته الى هذه الصلة؟

٣- في علاقته بالتيارات النقدية الحديثة، لم يستطع نقدنا الحديث الا ان ينقل او يأخذ في احسن الحالات. واذا تمّ ذلك عن فهم او استيعاب للتيارات التي يأخذ عنها، كان الامر حسناً، فكيف اذا كان ذلك ناقصاً او مبتسراً او مشوهاً؟

التأثر او التمثل بما هو غربي ليس سلبياً في حد ذاته، او بالاحرى لا يجب ان يكون مرفوضاً في حد ذاته. وإنما ينبغي ان يُنظر الى نتائج هذا التأثر او التمثل. الا ينبغي ان نطرح في هذه الايام سؤالاً كالآتي: ما الفوائد التي قدمها النقد العربي الحديث في تطبيقاته لبعض المناهج النقدية الغربية على نصوص عربية؟

لقد اعجب الكثيرون من النقاد عندنا بالنقد البنيوي او بما تلاه من نقد تفكيكي، وحاولوا إخضاع بعض النصوص العربية لما أعجبوا به من وسائل نقدية جديدة، منطلقين من الاقتناع لديهم بان هذه الوسائل سوف تساعدهم على إنارة تلك النصوص والكشف عن مكوناتها او عناصرها الاساسية. كيف يمكننا وصف ما حصل في ضوء العلاقة التي اقامها بعض نقادنا مع تيارات النقد الغربية، وبالاخص البنيوية والتفكيكية؟

ا) لقد سعى بعض نقادنا الى اثبات قدرتهم على امتلاك وسائل النقد الحديث، بحسب هذا المنهج او ذاك، فراحوا يستعرضون ما تعلموه او اقتبسوه في مقارباتهم لنصوص عربية، شعرية او قصصية. وكانوا في ذلك منطلقين من اقرارهم باهمية هذه النصوص او بجمالها. ولذلك لم يكن لديهم سعي للكشف عن سر هذه الاهمية او ذلك الجمال. ولا يخفى ان كلامنا هذا ينطبق - اكثر ما ينطبق - على بعض المحاولات البنيوية التي شهدها نقدنا الحديث. لقد اقتصرت المحاولات المشار اليها على عمليات وصفية او احصائية، كان من الممكن ان تطبق على اي نص، حتى ولو لم يكن ذا قيمة ادبية.

ب) لقد اخذ نقادنا بايجابيات المناهج النقدية التي حاولوا تطبيقها على نصوص عربية، وخصوصاً من ناحية قدرتها على اظهار البنى اللغوية (النحوية) لهذه النصوص، دون ان يأبهوا كثيراً بما وجه الى هذه المناهج من انتقادات في الغرب نفسه. هذه الانتقادات كانت بمثابة مراجعات لتلك المناهج، او بالاحرى كانت تشكيكاً في جدواها من نواح كثيرة، فمثلاً أُخذ المنهج البنيوي انه لا ينتهي الى معنى النص، وإنما يكتفي بالكلام على النحو فيه. كما أُخذ عليه انه لا يصلح بالدرجة نفسها لجميع الانواع الادبية، فهو مثلاً اكثر فائدة للرواية او القصة منه للشعر. لقد تحمس نقادنا للتيارات او المناهج الغربية التي اقتبسوا منها او حاولوا تطبيقها، دون ان يراودهم الشك حيال فعاليتها ازاء نصوصنا العربية. ولهذا، كانوا دائماً يجدون انفسهم متحمسين لما اخذ الغربيون بمغادرته او بتجاوزه بحثاً عن غيره.

ج) يعرف نقادنا المعجبون ببعض المناهج او التيارات النقدية الغربية ان هذه المناهج او التيارات انتجتها افكار او فلسفات كان لنشأتها وظهورها في المجتمعات الغربية مسوّغات اجتماعية وتاريخية. يعرفون مثلاً ان البنيوية كانت رد فعل على الوجودية، كما يعرفون ان التفكيك كان تجاوزاً للبنيوية واقتناعاً بانها وصلت الى مداها. وهم يعرفون خصوصاً ان بعض الاعلام من المفكرين والنقاد الغربيين كانت لهم تحولات مهمة بل جذرية نقلتهم من موقع الى آخر (رولان بارت، ميشال فوكو، جاك دريدا... الخ). يعرف نقادنا هذا كله، ولكنهم لا يأبهون به كثيراً، فهم في الغالب يقتنعون بعالمية الاتجاهات النقدية التي يأخذون منها أو بها، اي انهم يقتنعون بصلاحياتها لجميع الآداب وفي جميع اللغات.

لقد ارتبطت مسيرة النقد في الغرب بمسيرة الفكر هناك. فانحسار التيارات النقدية في الغرب او نشوؤها انما يكونان تعبيراً عن انحسار نشوء فلسفات او تيارات فكرية. وما الكلام الآن عن انحسار التفكيكية، بعد البنيوية، الا علامة على ما يشبه الفراغ في مستوى الفكر، علماً بان الاتجاه التفكيكي في النقد الادبي كان قد قام على اتجاه تأويلي عبر عنه الفيلسوف الالماني هيديجر، الذي تأخرت (نسبياً) ترجمة مؤلفاته الى الانكليزية والفرنسية، فتأخر تأثيره في فرنسا وانكلترا واميركا بعض الوقت.

اذن، للنقد الادبي في الغرب موقعه في مسيرة من التطور الفكري والحضاري. فماذا يريد نقادنا العرب المتأثرون بهذا النقد، أو الآخذون ببعض مناهجه؟ الا يرون ان نقدهم (العربي) ينبغي له ان ينبثق من رؤية خاصة الى الظواهر الادبية عندنا ضمن سياق من التطور التاريخي؟ وهذا لا يمكنه ان يتمّ الا من خلال التبصّر الخلاق في خصوصيات هذه الظواهر، وفي خصوصيات الظروف الاجتماعية التي انتجتها، وفي علاقة هذه الظروف بخلفياتها التاريخية والحضارية. ومثل هذا التبصّر ينبغي ان يرفده تمكّن من وسائل التعبير اللغوي، وامتلاك لعدة نقدية اساسها الخبرة بمقومات الادب البلاغية والايقاعية. ان هذا الامتلاك وذاك التمكّن كثيراً ما نراهما غير متوفرين على نحو كاف لدى المشتغلين في الحقل النقدي عندنا، وخصوصاً لدى اولئك الذين يعتدّون بمعارف استقوها من مناهل اجنبية.

ان التأثر بالنقد الغربي ليس بالضرورة امراً سلبياً، بل من الممكن ان يكون ايجابياً عندما يفتح للنقد عندنا آفاقاً معرفية واسعة، ويُغني اساليبه وتوجهاته. الا ان هذا التأثر ليس كافياً، ولم يكن كافياً حتى الآن، لايجاد حركة نقدية عربية، من شأنها ان تقيم حواراً له ثماره الملموسة مع ظواهرنا الادبية.

(*) شاعر وكاتب لبناني

المشهد الثقافي

«الدين والثقافة والسياسة في الوطن العربي»

● صدر عن دار قباء للطباعة والنشر في القاهرة كتاب «الدين والثقافة والسياسة في الوطن العربي» لحسن حنفي. يحتوي الكتاب على تسعة فصول يحاول من خلالها المؤلف الجمع بين رسالة العالم وهموم المواطن.

وتحمل الفصول الأربعة الاولى عناوين «العرب والوعي التاريخي، صحوة مصر، صحوة العرب، والعرب والعالم».

كما تحمل الفصول الثلاثة التالية عناوين «الثقافة والسياسة، السلفية والعلمانية، والاختلاف والاتفاق» أما الفصلان الاخيران فيحملان عنوان «ما بعد الاصولية، ورمضانيات».

«قصص عابرة»

● صدرت حديثاً في دمشق مجموعة قصصية لعبدالله طاهر بعنوان «قصص عابرة».

تحتوي المجموعة الصادرة عن دار المدى على ست قصص: «حلم سمكة، الضرقة، تل اللذة، البتول، السجادة، البهو».

تتميز القصص بتكثيف للغة وقدرة على السرد واستخدام «الفانتازيا» بفنية متميزة كما في قصة «حلم سمكة».

الدين القديم

سمير غريب علي*

■ في عودتي وذهابي أمر بالمقاعد الخشبية الثلاثة، ثلاثة مقاعد حمراء مستطيلة يحتل كل منها جانباً من المساحة القوسية الصغيرة عند ملتقى شارعين، تكون في العادة مزدحمة بهم. يستوقفني أحدهم طالباً سيجارة أو قطعة نقود. لا بد أنه «مراد» أسمع أصواتهم تدعوه من محل اقامتي في الطابق الثالث. وبينما يئس الآخرون مني لم يتوقف هو عن مطالبتي بالدين القديم، «سيجارة يا بن العم... أو قطعة صغيرة!»، أنا لا أدخن، ولا أظن ان نقودي تكفيني وابن العم.

أتسلل خارجاً من باب البيت، أنعطف يميناً فوق الرصيف الضيق حتى لا أمر بمجلسهم. ليس من الصعب في تلك المدينة أن يعثر الواحد على وجهته أينما اتجه، من هنا أو من هناك سوف أصل الى الشارع الكبير الذي ينبغي عليّ أن أعبره في طريقي الى العمل، وسوف أمر أيضاً ببيت السيدة الشريرة التي تحب ان تأكل الفتيات الصغيرات المطبوخات بصوص الطماطم. وقعت تلك القصة في يدي بينما كنت أقلب كتب الأطفال في مكتبة الحي. «حكايات شارع بروكا». أسكن بالقرب من ذلك الشارع، أقطعه بطوله مرتين كل يوم ولا بد أنني أمر ببيت السيدة العجوز، أي البيوت؟، لا أدري، لكن الأكيد أنني أمر به مرتين كل يوم. عند كل باب أشم رائحة الصوص ويخيل إليّ أنني أسمع صراخاً ملحاً، مذبوحاً في نهايته، يتجدد الصراخ دورياً على ايقاع خطواتي التي أجتهد في توسيعها. في عودتي أمني نفسي برؤية الإشارة الأولى لخلاصي من المذبحة: «مراد» جالساً بين الرفاق على المقعد الأحمر، وفي الذهاب أشعر بالراحة كلما وقعت قدمي - اليمنى غالباً - على أول طريق المقابر، أعمل حارساً للقبور.

قبل شهر وجدوا لأجلي ذلك العمل وقالوا لي انه يناسب ظروفي. أنا في الثامنة والأربعين ومريض بالسكر، كما أنني أروغ دائماً من المواقف التي ترغمني على التفاهم بتلك اللغة المجهدة. أقرأ بها لكني لم أزل أجد صعوبة في فهمها منطوقة بتلك الأصوات المنحرفة الملسوعة. الموتى - على أي الأحوال - لا يتكلمون، كما أنني لا أظن أن أحداً في تلك المدينة يسرق أجساد الموتى. في مصر، حيث انهيت دراستي الجامعية، كنت أقرأ عن رجال يقومون بذلك العمل لصالح طلبة الطب، وكان هذا ما جعلني افضل التاريخ على الطب.

قضيت خمس سنوات في مصر بعد خروجي من السودان، ثم انتقلت الى ليبيا وبقيت فيها عاماً قالوا لي في نهايته انهم لا يرغبون في وجودي اكثر من ذلك. قصدت سورية حيث عملت بإحدى المحطات الإذاعية أربع سنوات. لم يكن من الحكمة بعدها أن أعود الى مصر، أو السودان. لي عم في لندن مكثت في بيته بعض الوقت قبل أن يقر قراري نهائياً في باريس، الناس هنا طيبون ولا أظن أنهم يسرقون الشواهد الحجرية، كما أن من غير الصعب أن أعثر على أصدقاء ينادونني بابن العم، «إيه كوزان... معك سيجارة؟».

أمس، في طريق العودة، حدثتني نفسي بأن تجربتي الصعبة أورثتني القليل من الحرص، وانتابني شعور بالخجل، وأنا أنحرف بحكم العادة في شارع يوفر علي مواجهة «مراد». معي راتب الأيام الثلاثين ولن يضر أن أشتري لأجله علبة سجائر كاملة. لكنني شعرت أيضاً بالخوف حين خطر ببالي أنني سوف أغريه بي. وبعد تقليب الأمر على أوجهه كلها قررت أن أعطيه واحدة وأحتفظ بالبقية في جيبي للمرات القادمة. وكنت أمر بشاعر «بروكا» فلم أسمع الصراخ ولم أشم رائحة الصوص، كنت سعيداً بقراري. تذكرت قرارات أخرى اتخذتها من قبل وأسعدتني.

توقفت أمام محل السجائر وفي نيتي أن أشتري علبة كبيرة، أعرف أن هناك علباً بثلاثين سيجارة، لكنني أمر به مرتين في اليوم، حتى في الأيام التي لا أذهب فيها الى العمل. أنفق وقت فراغي في المكتبة أو في الجلوس الطويل فوق مقعد خشبي آخر عند قاعدة تمثال في الحديقة الواسعة. تعجبني قراءة الحكايات المسلية والجلوس للطمئن في ظل تماثيل النساء اللاتي أظن أنهن كن ملكات في الأزمنة القديمة، فتشت ذاكرتي عن الكلمات ورتبتها ثم اطلقتها في وجه البائعة المبتسمة. طلبت علبتين. كنت راضياً ولا بد أنني ابتسمت انا الآخر.

شعر «مراد» أسود كالعادة وفي عينيه النظرات العادية نفسها، المتوجسة، المنكسرة. يقترب مني بخطواته اللينة المتأهبة للتوقف الفجائي أو العودة الخائبة، ابتسمت ابتسامة واسعة وأنا أنظر في وجهه مشجعاً، وقلت بالعربية «أهلاً»، ابتسم هو الآخر وواصل اقترابه مني، قدمت اليه واحدة...

- اسمك مراد؟

سألته فوجه اليّ صوتاً مستقيماً...

- انت مراد... أليس كذلك؟

- مراد... بلى... انا (بالفرنسية).

لم تبد عليه الدهشة ولم يسألني كيف عرفت اسمه؟، صدرت من يديه حركات خاطفة كثيرة من الصعب عليّ أن أصفها. فهمت انه يستعجل العودة، وأدركت انني لم أزل أمد يدي وأن السيجارة هناك، في موضعها بين أصابعي. تناولها واستدار، ثم رأيته يبتعد باتجاه الرفاق على المقاعد الثلاثة فواصلت السعي الى البيت، وعندما بلغت النافذة في الطابق الثالث فتحتها ونظرت، كان جالساً بينهم يدخن في صمت.

لم أفهم لماذا تصرف على ذلك النحو عندما حدثته بالعربية؟، اسمه «مراد»، شعره أسود ونظرته منكسرة، كما أن الآخرين لا يدعونني بابن العم وينظرون عادة بتعال عندما يطلقون أصواتهم الغليظة بالسؤال. كان يجلس بينهم، يدخن في صمت ويلفت وجهه نحو المتحدثين عن يمينه وشماله، انتابتني الرغبة في أن أدعوه الى البيت، الآن، أجلس قبالته وأسمع منه حكايته، أعد له الشاي وأقدم اليه السجائر، ثم أحكي له عن نفسي، على الأقل: عن جلوسي في ظل تماثيل الملكات وعن قصص الصغار، ربما احدثه ايضاً بخواطري أثناء مراقبتي الشواهد الحجرية، لكن حكمة الشيخوخة التي اشعر بها تتسلل الى مفاصلي، عاودتني فتوقف النداء في حلقي، وابتعدت عن النافذة كلما انفض جسدي من نوبة نزق عارضة، وقررت أن أكتب رسالة، على عادتي، حين يصعد في رأسي شيء من نزقي القديم، أن أكتب رسالة أمزقها قبل أن انام.

لا أعرف لماذا وجدتني اكتب إليه في مواضيع أخرى. وصفت له جسد المرأة وأفضيت اليه بأسراري البعيدة، قلت له ايضاً انني كنت أدخن كثيراً، وانني اجد في نفسي حنيناً الى تدخين سيجارة، وحنيناً الى أن أفعل أشياء أخرى أشد نزقاً.

مزقت الرسالة فشعرت بالراحة ونمت، وفي صباح اليوم التالي، عندما خرجت، لم أنعطف يميناً. تعمدت أن أمر بطيئاً بمجلسه دون أن التفت. لم يستوقفني. بعد خطوات قليلة توقفت، واستدرت. رأيته يفيق من غفوة. ابتسمت، وصاح هو وقد وقعت عينه عليّ:

- إيه كوزان... معك سيجارة؟

(*) كاتب مصري مقيم في باريس.

العرب في البرتغال... صعود دولتهم وانهيارها (١)

مصطفى بن عمار*
طارق الخضيري**

١- توطئة

■ للأندلس مكانة متميزة في مخيلة العربي الذي طالما تغنى بأمجاده ورومانسية موقعه التاريخي في مسلسل الحضارة العربية الإسلامية. وعندما يذكر اسم الأندلس يتبادر الى الذهن معالمه الجغرافية في اسبانيا دون التطرق او ادنى إشارة الى معالمه الأثرية في البرتغال. وحتى بعض المؤرخين لم يعط للبرتغال الأهمية اللائقة به في تسلسل الأحداث المهمة التي ألمت بالوجود العربي الإسلامي في شبه جزيرة ايبريا. وقد يعود السبب لهذا كله الى قلة المراجع التاريخية حول هذا الجزء من الأندلس وعزلته او ابتعاده جغرافياً عن مراكز السلطة العربية المهمة آنذاك في قرطبة او اشبيليه، واخيراً في غرناطة. وعندما يتمعن الباحث في الأحداث التي واكبت الوجود العربي في هذه المنطقة من العالم يجد أن ما جرى على أراضي البرتغال كانت له انعكاسات كثيرة وكبيرة على التطورات والصراعات في شبه جزيرة ايبريا وحتى في بعض المناطق العربية في شمال افريقيا وشبه جزيرة العرب، كما يتحسس الدور البارز الذي لعبه بعض المسلمين من مواليد البرتغال في صنع تلك الأحداث ويتعرف على عدد من مشاهير العرب الذين تركوا رصيداً وتراثاً اندلسي الطابع لا يستهان به.

من هذا المنطلق، قد يكون البحث المختصر التالي مقدمة متواضعة لمن يريد التعرف على معالم التاريخ العربي والعلاقات العربية البرتغالية والتي يؤمل ان تثير الفضول إلى ابحاث معمقة في المستقبل.

٢- جغرافية البرتغال:

تقع البرتغال في الجانب الغربي من شبه جزيرة ايبيريا، يحدها من الجنوب والغرب المحيط الأطلسي، ومن الشرق والشمال ايبيريا، وتبلغ مساحتها نحو ٨٩ الف كيلو متر مربع. وأرض البرتغال على شكل شبه مستطيل محاذ للمحيط الأطلسي، ابعاده القصوى ٥٦٠ كيلو متراً من الشمال الى الجنوب و٢٢٠ كيلو متراً من الشرق الى الغرب. ومع ان اراضي البرتغال تشكل امتداداً طبيعياً لأراضي اسبانيا حيث لا تفصلهما حدود طبيعية، إلا ان الاختلاف في الطبيعة الإنسانية والعلاقات الاجتماعية واضح وله جذور تاريخية تأصلت اكثر حينما توحدت أراضيها كدولة عرفت باسمها الحالي منذ القرن الثالث عشر، بعد ان كانت على هامش الأحداث والحركات الحضارية في أوروبا.

تتميز البرتغال بطقس معتدل خصوصاً في المناطق الجنوبية والتي وجد العرب فيها الأجواء التي اعتادوا عليها قبل دخولهم شبه جزيرة ايبريا، سواء في شمال افريقيا او في بلاد الشام. وتتميز المناطق الجنوبية بسهولها ومرتفعاتها التي تختفي حدتها باتجاه الغرب. اما في المناطق الشمالية، فتكثر الجبال والتي تبلغ ارتفاع بعض قممها ٢٠٠٠ متر وتختفي مرتفعاتها تدريجياً، كلما اقتربت من المحيط وتكثر المرتفعات بين نهري الدورو والتاج، ولعل النهر الأخير يشكل فاصلاً «طبيعياً» بين المرتفعات الشمالية الشرقية والسهول الجنوبية الغربية على رغم أن تلك المرتفعات تستمر جنوباً حيث تمتد وديانها وسهولها حتى نهر الساتو جنوب العاصمة لشبونه، ومع ان العرب مكثوا في المناطق الشمالية من البرتغال لفترة من الزمن، إلا ان مكوثهم في المناطق الجنوبية قد قارب الخمسة قرون ونصف القرن، حيث تركوا وراءهم «آثاراً حضارية وانطباعات اجتماعية ملموسة تظهر في أسلوب الحياة وللمفردات اللغوية المتداولة خصوصاً في محافظة النتيجوا.

٣- تاريخ أراضي البرتغال الحالي قبل الفتوحات العربية:

لم يكن اسم البرتغال معروفاً قبل دخول الجيوش العربية الإسلامية الى شبه جزيرة ايبريا في اوائل القرن الثامن، كما لم تكن حدود البرتغال الحالية معروفة آنذاك ولم تكن هناك دولة موحدة ذات مقومات سياسية ذاتية ضمن تلك الحدود، حيث كانت اراضيه عرضة للحركات الاجتماعية التي ألمت بشبه الجزيرة وللتحديات الأجنبية التي عمتها. ويذكر التاريخ بان هذه الأراضي قطنتها منذ القدم اقوام مختلفة اهمها قبائل لوسيتانيا، ثم دخلها الفينيقيون والإغريق (اليونان القدماء) وأسسوا فيها مراكز تجارية بين القرنين التاسع والسابع قبل الميلاد (ق.م). وتلاهم القرطاجيون خلال القرنين الثالث والثاني (ق.م)، ثم جاء الرومان ليخضعوا تلك المناطق لحكمهم المباشر منذ عام ١٣٩ (ق.م) اسوة بما فعلوه في غالبية ان لم يكن في جميع ارجاء شبه جزيرة ايبريا والتي اطلقوا عليها اسم (Hispanoa ul-terior). ومع أن قبائل لوسيتانيا التي قطنت المناطق الواقعة شمال نهر التاج ظلت تقاوم الاحتلال الروماني في البداية، إلا انها لم تتمكن من انتزاع السلطة لصلحتها، والمعروف أن يوليوس قيصر حكم مناطق البرتغال واسس عاصمتها في اوليسبو او لشبونه عام ٥٩ (ق.م). كما أسس الرومان مدناً كثيرة أعاد تعميرها وتطويرها العرب بعد دخولهم شبه جزيرة ايبريا، منها مدن ايفورا وباجة وشنتريم وعندما ترك الرومان هذه الأصقاع خلفوا وراءهم آثاراً ملموسة في النهج الحضاري بما في ذلك الطابع الديني بعد أن كانت روما قد تبنت الديانة المسيحية، حيث انتظم جهازها الكنسي في مدن برتغالية أهمها براغا وإيفورا. ولم تكن المرجعية الدينية المسيحية في مأمن من الاضطرابات والانتفاضات ضد التسلط الكهني من جانب الأقوام التي قطنت أراضي البرتغال البعيدة عن مركز السلطة المسيحية (في روما) والتي ما لبثت أن ضعفت مواقعها البرتغالية بدخول اقوام أوروبية مثل الفاندال والذين طغى بينهم الفكر الآري (Arianism) حتى بعد اندماجهم بالسكان الأصليين، وأولئك المتحدرين من أصول رومانية اسبانية؛ ولكن الحروب الأهلية التي اندلعت بعد احتلال القسغوث لشبه جزيرة أيبريا في القرن الخامس الميلادي واخضاعهم سواحلها الغربية لأمرهم، قد ساهمت في تدعيم قوة الكنيسة الكاثوليكية وتعزيز موقعها في اواخر القرن السادس الميلادي. وخلاصة القول، إن القرون الثلاثة الأخيرة التي سبقت الفتح الإسلامي، كانت مقاطعات شبه جزيرة أيبريا خلالها عرضة للحروب والفتن التي أججتها الارستقراطية والقبائل الجرمانية.

٤- الفتوحات العربية وتاريخهم في البرتغال:

عندما اجتاحت الجيوش العربية شبه جزيرة أيبريا عام ٧١١م وتقدمت في جميع الاتجاهات، اصبح الجنوب البرتغالي والذي أطلق عليه العرب (او The Moors)، كما يسميهم الغربيون بصورة عامة نسبة الى موريتانيا التي اعتبروها منشأ او مركز تجمع المحتلين الجدد) اسم الغرب (Algarve)، وهو الإسم الحالي لمحافظة الجنوب البرتغالي الساحلية، خاضعاً لهم منذ عام ٧١٣م، كما احتل العرب مدينة لشبونه (او اشبونه كما عرفت آنذاك) عام ٧١٤م، واستمر تقدمهم شمالاً مما حدا بالأقوام المسيحية (النصارى كما يرد ذكرهم بكتب المؤرخين العرب القدامى) الى الانسحاب الى شمال نهر المنيوه الذي يفصل مصبه شمال البرتغال عن اسبانيا حالياً، ويبدو ان المناطق الشمالية الغربية من شبه جزيرة ايبريا والواقعة شمال هذا النهر لم تخضع كلياً أو بصورة دائمة للحكم العربي، بل بقيت بعض مدنها معاقل للقوى المسيحية كما كان الحال مع مدينة ليون الإسبانية واحياناً حتى براغا البرتغالية، في حين بقيت معظم مدن شمال البرتغال تخضع للحكم العربي بصورة مستمرة لفترة قاربت القرن والنصف قرن من الزمن.

لقد مرت أراضي البرتغال بالتطورات والتحولات نفسها التي سادت معظم المناطق الأخرى من الأندلس سواء أكان الحكم العربي في الشام أم الأندلس، وألمت بها الظروف والتغيرات نفسها التي سادت شبه الجزيرة بما في ذلك مآسي المعارك العسكرية وحملات القضاء على التمرد للمحاولات غير المنقطعة من جانب أهل البلاد الأصليين وحلفائهم الأوروبيين لاستعادة سيطرتهم. وتذكر المراجع التاريخية حتى الأجنبية (غير العربية) منها، أن حكم العرب اتسم بالتسامح والهدوء مع اليهود والمسيحيين في غالبية المناطق التي حكموها الى أن قامت حركة تحررية انفصالية عام ٨٦٨م بقيادة احد ابناء اسبانيا الذي كانت عائلته قد اعتنقت الإسلام وعرفت بالغاليسي نسبة الى مسقط رأسه او بلدته غاليسيا، والذي اسس دولة شبه مستقلة أو ذات حكم ذاتي عام ٨٨٥م. وبعد أن تم القضاء على تلك الدولة عام ٩٣٠م، عادت البلاد موحدة الى حكم الخليفة الأموي في الأندلس. ولكن دولة الخلافة الأموية في الأندلس نفسها لم تستمر طويلاً بعد هذا التاريخ، إذ سرعان ما انتهت مؤدية الى قيام دويلات عرفت باسم دول ملوك الطوائف والتي ساعد في ظهور بعضها انتشار مذهب التصوف والمتصوفة. وقد شجعت الأوضاع الجديدة على ان تكتمل القوى المسيحية في شمال شبه جزيرة ايبريا والتزامها بمبدأ تحريرها، فأخذت تتحرك نحو الجنوب. وتجدر الإشارة الى أن التحرك المسيحي لاسترجاع الأراضي التي احتلها العرب كان قد بدأ في القرن الثامن الميلادي من مدينة ليون، إلا أن فاعليته لم تكن اكثر من غارات ومناوشات باء معظمها بالفشل. ولكن زخم التحرك المسيحي الذي قادته مدينة ليون الإسبانية وملوكها اتسم بالحدة في القرن التاسع الميلادي جاعلاً من أراضي شمال البرتغال الحالي ساحة حرب مستمرة، من نتائجها سقوط مدينتي بورتو وبراغا، وتأسيس ولاية برتكالة التابعة الى مملكة ليون بين نهري الدورو وليما، ولهذه الولاية الأثر الأكبر في تنشيط حملات استرجاع الأراضي التي كان يسيطر عليها العرب وتأسيس دولة البرتغال المعروفة حالياً، حتى أن اسمها والذي اشتق من اسمي مدينتي (Porto) و(Cale) الواقعتين على ضفتي نهر الدورو بصورة متقابلة، صار اسم الدولة الجديدة فيما بعد. ويقول المؤلف بريل ان المسلمين العرب كانوا أول من أطلق اسم البرتغال على تلك الولاية بعد أن أصبحت تمثل مركز تجمع قوى أعدائهم (Leiden Encyclopedia).

كرد فعل لهذه الأحداث بما فيها انحلال السلطة المركزية للخلافة في الأندلس، عبرت قوتان من شمال أفريقيا هما المرابطون والموحدون على التوالي لصد تحديات القوى المسيحية.

فنجح المرابطون في توحيد دويلات ملوك الطوائف في أواخر القرن الحادي عشر، وتبعهم الموحدون بنهجهم الديني المتطرف الذي ساهم في تعزيز حروب الجهاد المقدس عند المسلمين (من عرب وبربر) من جهة، وعند المسيحيين (من إسبان وبرتغاليين وفرنجة) من جهة اخرى، انتهت بانسحاب المسلمين من جميع أراضي البرتغال في منتصف القرن الثالث عشر وظهور الدولة البرتغالية بحدودها الجغرافية الحالية وكيانها السياسي المستقل.

ولا بد من الإشارة الى أن التكتل في سبيل استرجاع أراضي البرتغال قد أخذ بعداً مهماً بعد اكتشاف قبر القديس يعقوب الأكبر (St. James)، أحد أصحاب المسيح، في مدينة سانت ياغو دو كومبوستيلا نحو ٨٣٠م، والذي أصبح مزاره المركز الروحي للقوى المسيحية، حيث اعتبر شفيع اسبانيا، فقد جاءت اسطورة اكتشاف هذا القبر متزامنة مع بداية ارتفاع زخم قوى التحرك المسيحي ضد المسلمين.

فيما يلي تلخيص لأهم الأحداث والحركات التي واكبت تاريخ العرب في شبه جزيرة ايبريا وتأثيرها على وجودهم في البرتغال.

٥- البرتغال أيام الخلافة الأموية في الأندلس:

على الرغم من النزاعات القبلية بين المسلمين الذين دخلوا شبه جزيرة ايبريا كفاتحين، بما في ذلك الصراع على مراكز القوة بين الحكام الذين كان يتم اختيارهم من جانب السلطة المركزية للخلافة الأموية في الشام، بقيت الأندلس إمارة موحدة تشمل غالبية أصقاع اسبانيا والبرتغال. وبعد سقوط دولة الخلافة الأموية في الشام وظهور دخول الخلافة العباسية في العراق في منتصف القرن الثامن الميلادي، تسلل عبد الرحمن الداخل الأموي الى شبه جزيرة ايبريا واسس إمارته في قرطبة. وبقيت هذه الإمارة في بادىء الأمر تدين بالولاء اسمياً للخليفة العباسي على الرغم من استقلالها واخذت على عاتقها تعزيز خطوط الدفاع الأمامية والتي عرفت بالثغور التي ترصد تحركات قوى العدو المسيحي. ولكن بسبب قلة اعداد الجند المكلفة بحراسة قواعد ومدن ممتدة على مساحات شاسعة من بلاد الأندلس، ضعفت تلك الخطوط ما ادى الى سقوط مدينتي براغا وبورتو بايدي العدو عام ٨٦٨م ومدينة كلمرية عام ٨٧٨م. إلا ان تلك الأصقاع من البرتغال الحالي ما لبثت ان عادت الى حكم العرب بعد ان استرجعها عبد الرحمن الناصر، مؤسس الخلافة الأموية في الأندلس والتي استقلت تماماً عن مركز الإمبراطورية العربية الإسلامية في بغداد منذ ذلك الحين. وخضعت البرتغال ثانية كغيرها من بلاد الأندلس الأصلية للحكم المركزي في قرطبة وباسلوب اتسم بالرقابة شبه الكاملة حتى بعد وفاة الناصر عام ٩٦١م. وحينما تولى الأمر الحاجب عبد الرحمن الأميري الملقب بالمنصور ازدادت حدة محاصرة العدو ومهاجمتهم احياناً طيلة ربع قرن من الزمن، حيث أخذ المنصور على عاتقه القيام بغارات على أقصى شمال اسبانيا والبرتغال معتمداً احياناً على الأسطول البحري الراصد بميناء قصر بني دنيس. فقد أرسل المنصور سفن اسطوله الى بورتو وهو في طريقه لغزو جليقية سنة ٩٩٧م، ماراً بكلمرية وبازو الخاضعتين لسلطة المسلمين آنذاك. والمعروف أن المنصور قد اعاد احتلال كلمرية سنة ٩٨٧م، وكانت يومئذ احد حصون دولة ليون، وبعدها زمورا قبل احتلاله مدينة سنتياغو دو كومبشتيلا سنة ٩٩٧م مستحوذاً على أجراس كنائسها من دون أن يمس قبر شفيعها القديس يعقوب الأكبر.

بعد وفاة المنصور بسنوات قليلة، اندلعت فتنة قرطبة التي كان سببها المباشر الخصومات بين الطامعين بالسلطة من عرب وبربر ومولدين (من أبناء أهل البلاد الأصليين الذين اعتنقوا الإسلام)، وكانت قاعدة الخلافة آنذاك قد وهنت ما ادى الى ظهور إمارات مستقلة يسعى قادة كل منها الى توسيع ملكه على حساب الآخرين، فاندلعت الفتن ونشبت على اثرها حروب أهلية مع بداية القرن الحادي عشر. كما شجعت تلك الفتن القوى المسيحية على الزحف نحو الجنوب بعد أن كانت محصورة في المناطق الشمالية الغربية من شبه جزيرة ايبريا، واخذت تستولي على حاميات للقواعد العسكرية والمدن الخاضعة للمسلمين.

* سابقاً وزير التربية في الجزائر، ثم سفير الجزائر في البرتغال، التي يقيم فيها حالياً.

** سابقاً أستاذ ومعاون عميد كلية الهندسة في جامعة بغداد، ثم رئيس البرنامج العربي في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، يقيم حالياً في البرتغال.

الجريمة... والآثار المدمرة!

■ بغض النظر عن الجهة التي تقف وراء الانفجارين المدمرين في نيروبي ودار السلام، ومهما كانت المبررات التي دفعتها لارتكاب هذا العمل الارهابي فإن ما قامت به هو عمل منكر تسبب بإحداث آثار واضرار مدمرة، ليس على الابنية والارواح فحسب، بل على العرب والمسلمين وصورة الاسلام السمح وقبل كل شيء على العلاقات العربية الافريقية.

ولا اريد ان استبق التحقيقات بتوجيه اصبع الاتهام الى هذا الفريق او ذاك، رغم بيانات المنظمات التي أعلنت مسؤوليتها عن هذا العمل الارهابي، ولكني اعتبر ان كل من يقوم بمثل هذه الاعمال ضد الابرياء والمدنيين، وحتى ضد اهداف خارجية خارج عن العرب والمسلمين ولا يمكن ان يكون منهم او ينتمي لحضارتهم ومبادئ دينهم الحنيف لان ميدان الجهاد معروف وواضح ومحدد، والعدو الرئيسي هو الذي يحتل اراضينا العربية ويدنس مقدساتنا واولها المسجد الاقصى المبارك.

صحيح ان الظلم قد طال امده وتجاوز الظالمون المدى، وصحيح ان الولايات المتحدة، التي يفترض انها الدولة الرئيسية الراعية لمسيرة السلام تنحاز لإسرائيل وتتراجع عن تعهداتها وتتخلى عن مرجعية مدريد وتتخذ مواقف تضر بمصالحها قبل مصالح بسبب سيطرة اللوبي الصهيوني على مقاليد امورها.

ولكن مثل هذه الاعمال الارهابية تعمق الظلم وتديم الاحتلال وتنقذ العدو من المأزق الذي يعيشه بسبب تعنته ورفضه تنفيذ تعهداته بشأن السلام، كما انها تثبت دعائم مزاعمه حول المطالب الامنية واتهام العرب بالارهاب وحشد الرأي العام العالمي، والاميركي بالذات، ضد العرب والمسلمين.

في كل جريمة لا بد من التفتيش عن المستفيد، ولو تابعنا ردود الفعل على عمليتي نيروبي ودار السلام لوجدنا ان اسرائيل هي المستفيد الاكبر منها، ففيما تتحرك الماكينة الاعلامية المعادية للتحريض ضد العرب والمسلمين وتوجيه اصابع الاتهام اليهم لاستئناف الحملات المغرضة وإحداث شرخ في نظرة الافارقة للعرب، وهم شركاء تاريخ ومصلحة وأهداف، لم تكتف اسرائيل بذلك بل سارعت لإرسال فرق انقاذ سلطت عليها الاضواء العالمية وهي تساعد في ازالة الانقاض والبحث عن الناجين تحتها فخرجت من العملية كلها بحصة الاسد من الدعاية والمكاسب وتحسين الصورة بعد ان كانت في عهد نتانياهو تظهر في صورة عدوة السلام وتعيش حالة تأزم مكتوم في علاقتها مع الولايات المتحدة علماً ان الذين يقفون وراء هذه العمليات لا علاقة لهم بفلسطين وإن عملياتهم لها حسابات اخرى.

فماذا استفاد العرب من هذه العمليات وأية عملية مماثلة على مدى السنين غير الاضرار المدمرة والعداء والشتائم والتشويه؟ وماذا استفاد الاسلام؟ وهل من خطط ونفّذ هذين العملين سجل نصراً مظفراً على الولايات المتحدة وحقق آمال الامة وانتقم لشرفها وكرامتها وحرر اراضيها ومقدساتها؟

صحيح ان الجرح الذي اصيبت به الولايات المتحدة كان مؤلماً ويجب ان يدفعها للتفكير جدياً في تغيير سياستها والوقوف الى جانب الحق حتى تضمن مصالحها الا ان مثل هذه العمليات الارهابية ستعطي نتائج عكسية وهي لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة لدولة مثل الولايات المتحدة حتى ولو نسفت جميع سفاراتها!

الضرر الاكبر سيقع على العرب والمسلمين، وعلى المواطنين العاديين الذين لهم مصالح في أفريقيا ثم على قضايانا وصورتنا. وقبل كل شيء على اصحاب العمليات انفسهم لان التجارب علمتنا ان مثل هذه العمليات لا تمر من دون عقاب حتى ولو بعد عشرات السنين. ولهذا نتمنى من القلب أن لا يكون وراء مثل هذه الاعمال اي عربي أو مسلم.

❁ ❁ ❁

خلجة

مع الحب لا الحزن يبقى
ولا الوحدة تشقي
مع الحب لا تخشى الخوف
ولا يشغلك القلق
مع الحب المر يصبح حلواً
والدمعة تتحول الى ندى
والظلام الى نور.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن ... كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤١	٥,٥٧	١٢,٢٦	١٥,٤٨	١٨,٤٩	٢٠,١٩
المدينة المنورة	٤,٣٤	٥,٥٤	١٢,٢٤	١٥,٥٤	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
القدس المحتلة	٣,٣٨	٥,٠٣	١١,٤٣	١٥,٢٢	١٨,١٩	١٩,٤٤
ابو ظبي	٤,٣٥	٥,٥٥	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٨,٥٣	٢٠,٠٧
المنامة	٣,٤٩	٥,١٠	١١,٤٣	١٥,١٣	١٨,١٦	١٩,٢٧
الجزائر	٤,٣٢	٦,٠٥	١٢,٥٢	١٦,٣٦	١٩,٣٦	٢١,٠٣
الخرطوم	٤,١٨	٥,٣١	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٨,١٢	١٩,٢٢
الكويت	٣,٥٣	٥,١٧	١١,٥٤	١٥,٣٠	١٨,٢٧	١٩,٤٧
الرباط	٤,١٩	٥,٤٨	١٢,٣١	١٦,١٢	١٩,١١	٢٠,٣٤
الرياض	٤,٠٦	٥,٢٦	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٢٦	١٩,٥٦
الدوحة	٣,٤٦	٥,٠٥	١١,٣٩	١٥,٠٧	١٨,٠٧	١٩,٢٢
القاهرة	٣,٥٠	٥,٢١	١٢,٠٠	١٥,٣٥	١٨,٣٣	١٩,٥٧
بيروت	٣,٣٠	٥,٠٠	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٢٢	١٩,٤٥
بغداد	٣,٥٧	٥,٢٥	١٢,٠٧	١٥,٤٦	١٨,٤٥	٢٠,٠٧
تونس	٤,٠٣	٥,٣٦	١٢,٢٤	١٦,٠٧	١٩,٠٧	٢٠,٣٣
جيبوتي	٤,٤٢	٥,٥٤	١٢,١٣	١٥,١٨	١٨,٢٦	١٩,٣٤
دمشق	٣,٢٩	٤,٥٧	١١,٣٩	١٥,٢٠	١٨,١٨	١٩,٤١
دبي	٤,٣١	٥,٥٠	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٥٢	٢٠,٠٧
صنعاء	٤,٣٣	٥,٤٦	١٢,٠٧	١٥,٢٠	١٨,٢٦	١٩,٣٤
طرابلس الغرب	٤,٠٢	٥,٣٠	١٢,١١	١٥,٥٢	١٨,٤٩	٢٠,١١
عمان	٣,٣٥	٥,٠٠	١١,٤١	١٥,٢٠	١٨,١٨	١٩,٣٨
مسقط	٤,٢١	٥,٤٠	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٣٧	١٩,٥١
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٣	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٨,٠٨	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٢٩	٦,٤٤	١٣,٠٩	١٦,٣٣	١٩,٣٠	٢٠,٤٠
انقرة	*٤,٣٣	٦,٠١	١٢,٥٤	١٦,٤٠	١٩,٤١	٢١,١٤
طهران	٣,٥١	٥,٢١	١٢,٠٧	١٥,٤٠	١٨,٤٨	٢٠,١٤
اثينا	**٥,٠٥	٦,٤١	١٣,٣٠	١٧,١٥	٢٠,١٥	٢١,٤٤
برلين	**٤,٠٩	٥,٥٤	١٣,١١	١٧,٠٧	٢٠,٢٥	٢٢,٠٣
بروكسيل	**٤,٤٧	٦,٣٣	١٣,٤٣	١٧,٤١	٢٠,٥٦	٢٢,٣٦
باريس	**٤,٥٩	٦,٤٦	١٣,٥٢	١٧,٤٨	٢١,٠٠	٢٢,٤١
جنيف	**٤,٤٧	٦,٣٦	١٣,٣٩	١٧,٣٣	٢٠,٣٨	٢٢,٢٢
روما	**٤,٣٦	٦,١٩	١٣,١٥	١٧,٠٣	٢٠,٠٦	٢١,٤١
سراييفو	**٤,٠٤	٥,٥٣	١٢,٥٠	١٦,٤١	١٩,٤٥	٢١,٢٦
ستوكهولم	**٣,٣٧	٥,١٣	١٣,٢٢	١٦,٥٢	٢٠,٢٧	٢١,٥٧
كوبنهاغن	**٤,٠٦	٥,٤٧	١٣,١٥	١٧,١١	٢٠,٣٧	٢٢,١١
لندن	**٤,٠٤	٥,٤٩	١٣,٠٥	١٧,٠٠	٢٠,١٥	٢١,٥٩
مدريد	**٥,٤٧	٧,٢٧	١٤,٣٠	١٨,٠٠	٢١,٠٧	٢٢,٤١
نيقوسيا	**٤,٣٥	٦,٠٦	١٢,٥٠	١٦,٣٣	١٩,٣٣	٢١,٠٦
واشنطن	**٤,٤٦	٦,٢٣	١٣,١٣	١٦,٥٩	١٩,٥٩	٢١,٣٠
اوتاوا	**٤,١٥	٦,٠٥	١٣,٠٧	١٦,٥٩	٢٠,٠٤	٢١,٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في لندن. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

أسس جمعية «دعوة الحق» في مصر

رزق الطويل أرسى منهج الاعتدال وعارض فكرة «توحيد الفتوى»

□ القاهرة - احمد ابو زيد

■ يعتبر الدكتور رزق الطويل رئيس جمعية «دعوة الحق» المصرية، والذي توفي قبل ايام طرازاً فريداً من الدعاة المجتهدين الذين ابلوا بلاءً حسناً في تبصير الناس بالوجه الحقيقي للاسلام.

التزم الطويل منذ دخل الى ميدان الدعوة الإسلامية بالبعد عن التعصب والاعتماد على منهج الاسلام الصحيح القائم على الكلمة العاقلة والبيان الواضح وتجلى ذلك في خطبه ومؤلفاته ومنها «الدعوة الى الله عقيدة ومنهج» «الاسلام دعوة الحق» «لكي نعود خير أمة» «استعادة الذاكرة الإسلامية».

نشأ الطويل نشأة ريفية، إذ ولد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٢ في قرية «نكلا» في محافظة الجيزة، وحصل على جائزة صغار الحفاظ للقرآن الكريم العام ١٩٤٤، والتحق بمعهد القاهرة الديني الابتدائي العام ١٩٤٦م، حيث حصل على الابتدائية الازهرية العام ١٩٥٠، وعلى الثانوية العام ١٩٥٥ ثم عالمية اللغة العربية مع علوم التربية العام ١٩٥٩.

وبعد تخرجه عمل بالتدريس في محافظة المنيا ثم الجيزة وعمل في وزارة المعارف السعودية لمدة عامين، ثم في ليبيا لمدة خمس سنوات من ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٢.

اللسان العربي

ولعشقه للغة العربية واهتمامه بقضية اللسان العربي اجتاز الطويل دراسات عليا في اللغة وعلومها حتى حصل على الماجستير العام ١٩٦٧ من قسم اللغويات في جامعة الازهر، ثم على الدكتوراه العام ١٩٧٤ من القسم نفسه. وكان موضوع اطروحته للدكتوراه «الخلاف بين البصريين والكوفيين وأثره في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن السادس الهجري».

في العام ١٩٧٦ التحق بجامعة الازهر مدرساً للغويات في كلية الدراسات الاسلامية والعربية، وتدرج فيها حتى شغل منصب عميدها من العام ١٩٨٨ ولفترتين متواليتين.

وعمل في جامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية من عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٦، وظل يعمل استاذا متفرغا في كلية الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة الازهر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وهو تاريخ إحالته على التقاعد، حتى وفاته.

وكان الطويل محاوراً جيداً وما دخل في حوار مع مخالفيه الا اكتسب منه أرضا جديدة لدعوته، وأسمعهم كلمته بادب ولباقة وطهارة مقصد.

وكان يلتقي بكل التيارات الاسلامية ويناقشها ويجادلها بالحجة والمنطق والبرهان.

وهو شارك بابحاثه ودراساته في عدد كبير من المؤتمرات الاسلامية التي عقدت في مصر وخارجها، ومنها مؤتمر الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في باكستان اواخر الثمانينات، حيث قدم بحثاً عنوانه «ضوابط الكتابة في الإعجاز العلمي للقرآن»، ومؤتمر في ماليزيا في الفترة نفسها، قدم اليه بحثاً عن «لغة الإمام الشافعي».

دعوة الحق

ارتبط رزق الطويل بالدعوة الاسلامية منذ صغره، إذ انضم الى جماعة «انصار السنة المحمدية»، وكون لها فرعاً في بلدته «نكلا» وهو في سن الثامنة عشرة.

وفي ١٩٧٥ اسس جمعية «دعوة الحق» التي يعتبر تأسيسه لها من المحطات الرئيسية في حياته، لجهة انه اختار لها منهجا معتدلا في الدعوة الاسلامية يميل الى العقل بلا مكابرة ويلتزم بالقرآن والسنة ويقوم على الجدال الحسن من دون تكفير او إلصاق أي نوع من التهم بالناس. وهو كان يتأسى في ذلك بالدعاة البارزين من معاصريه، امثال الشيخ محمد الغزالي والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر السابق.

وفكر «دعوة الحق» - على حد قول الدكتور عبدالقادر الطويل نائب رئيس الجمعية - لا يختلف عن فكر انصار السنة في المنهج ككل، وهو «الاخذ بكتاب الله وسنة رسوله ومحاربة البدع والخرافات والدجل والشعوذة»، ولكنه يميل في الوقت نفسه الى الاعتدال في الدعوة والتعامل مع التيارات الاخرى على الساحة بالحوار البناء.

وتضم الجمعية ١٨ فرعا رئيسياً في المحافظات، تتبع كل منها فروع اخرى بالمدن والقرى تشرف على الف مسجد، وهي تعمل في ميدان الخدمات الدينية والاجتماعية والثقافية.

وما يميز الانشطة الدينية والثقافية لجمعية «دعوة الحق» تلك الندوات الشهرية التي تنظمها وتختار لها مواضيع حيوية تهم المسلمين، مثل «الاسلام وأهل الذمة» وكان الطويل يرى فيها أن «الشريعة الاسلامية تكفل حقوق المسيحي قبل المسلم، وان القانون الإلهي غاية في الدقة، النظام والشمول ولا يوجد فيه أي خلل او عبث بعكس القوانين الوضعية المليئة بالعيوب».

وتعرضت ندوات الجمعية لقضية تقدم وسائل الاتصال والاعلام وموقف الاسلام منها، وطالبت المسلمين باستغلال تلك الوسائل لتحقيق عالمية الاسلام وتنقية منابع الثقافة الاسلامية، وتحصين المجتمعات المسلمة ضد ما قد ينطوي عليه البث التلفزيوني المباشر من قيم مجافية لقيم الاسلام.

كما تعرضت الجمعية لقضية «الاسلام والفنون»، وفيها عبر الطويل عن المنهج الاسلامي المعتدل في التعامل مع مستحدثات العصر بقوله «إن الاسلام حافل بالجمال في كل صوره وألوانه، فهو جميل في عقيدته وفي عبادته وفي كل ما دعا اليه من سلوكيات، والجمال في الاسلام محبوب، ولكن على أساس الا يتجاوز القيم والفضائل التي جعلها الاسلام اساسا لعفة المجتمع وهدايته واستقامته».

سماه نزار قباني «حبيب القلب»
كاظم الساهر: مأساة العراق ترافقني والمرأة التي أغنيها فيها الكثير من أمي

□ بيروت - مارلين خليفة

■ «زيديني عشقاً زيديني
يا أحلى نوبات جنوني
زيديني غرقاً يا سيدتي
علَ البحر يناديني
زيديني موتاً علَ الموت
إذا يقتلني يحييني...»

من لا يعرف أن هذه الكلمات هي من شعر نزار قبّاني؟ ومن لا يعرف انّها أغنية لكاظم السّاهر؟

منذ العام ١٩٩٢ ارتبط اسما الشاعر والمطرب، بعدما غنّى كاظم قصيدة «إني خيّرتك فاختاري»، واشتهرت ودخلت قلوب الجميع كباراً وصغاراً... حتى الذين لا يقرأون الشعر دخلت قلوبهم.

كاظم السّاهر شاعر وموسيقي ومطرب: يكتب قصائده بألمه ويلحّن بأحاسيسه ويغني بصوت مضيء مجروح يكسو نبراته حنان يزرع في قلوب العشاق سعادة، وينتزع من عيون المتخاصمين دموعاً... وربما نجح كاظم الساهر في أغاني نزار لأنه شاعر يحيا كما الشعراء، في عزلة محببة الى قلبه، انه «ناسك الأغنية». يحيا في قلق دائم يبعده عن الأضواء الإعلامية. صاحب إحساس مرهف تقرأه في عينيه العسليتين وترصده في عباراته اللطيفة التي يجلّلها بلكنته العراقية... ولأنه قلق، لا يحب القيود حسبما يقول، ويشعر بالاضطراب عندما يضرب موعداً صحافياً الى حين يأتي الموعد. كان هذا اللقاء في لبنان من دون موعد، بينما هو عائد من البحر وهو يعشق السباحة ويعتبر نفسه صديقاً للشمس:

● كيف فكرت في غناء قصائد نزار قباني؟ ولم اخترته هو بالذات؟

- نزار هو صديقي الوفيّ رافقتني دواوينه مذ كان عمري ١٤ عاماً. كان منقذي الأول كلما خانني التعبير مع حبيبتي. وطالما أبحرت في دواوينه وتعلمت منه الكثير، حتى أنه دفعني الى كتابة خواطري في ذلك السن. أول ديوان أمسكته يداي كان لنزار، شدني كثيراً. صحيح أنني احببت الشعر وقرأت لشعراء كبار امثال بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وسواهما، لكن نزار كان مميزاً، يعبّر بشفافية، واعياً كان وجريئاً وصريحاً، يدخل في الموضوع ويتناوله من زواياه كافة.

● كيف تعرفت اليه شخصياً للمرة الأولى؟

- عبر اغنية «إني خيّرتك فاختاري»، كنت في العام ١٩٩٢ قد لحّنتَ بداية القصيدة وغنيتها في حفلة خاصة في سورية، وعبّرت في تلك الليلة عن رغبتي في التعرّف الى الشاعر والاتصال به، وشاءت الصدف أن يتواجد أحد اقاربه في الحفلة فسهّل الأمر. ولمّا اتصلت به قال لي: «قبل اتصالك كنت أفتش عنك، وعلمت انك سألتَ عني مراراً»، وهنأني على الأغنية وتمنّى أن تكون بداية تعاون في ما بيننا. عندها عاودت كتابة موسيقى القصيدة مجدداً وبأكملها مع توزيع موسيقي مختلف، واعتبرت الأمر حدثاً كبيراً جداً بالنسبة إليّ نظراً الى اعجاب نزار بها. أنجزت الأغنية وسجلتها في استديو الياس الرحباني. ولما ارسلت له الشريط اتصل بي مهنئاً وقال لي «برافو كاظم الآن علمت لمَ لمْ اعط القصيدة لأحد منذ ٢٥ عاماً». لقد فرحَ بها جداً وكانت من أعزّ الأعمال الى نفسه، تليها «مدرسة الحب»، و«زيديني عشقاً»، وسواها...

● كيف كان ردّ فعله بعد كلّ أغنية؟

- كان يناديني «حبيب القلب»، ويردّد كلمة «برافو» دوماً. وان لم يرضَ على عمل يسكت أو يقول لي «لم يعجبني». وعندما أدندن له الأغنية على العود يسارع الى ابداء إعجابه أو عدم رضاه.

● كنت تأخذ رأيه دوماً في التلحين؟

- طبعاً، دائماً، وأحياناً عندما أسمعه الموسيقى ويعبّر عن عدم اعجابه بسطر معيّن كنت أشعر بالموت، كان الأمر يميتني ولا أنام الليل، أسهر، وأبذل جهدي لأؤلف لحناً ينال اعجابه. ولمّا اسمعه اياه في اليوم التالي يقول لي: «هذا هو المطلوب يا كاظم».

● هل كنت تراه في شكل مستمر؟

- كان بعيداً منّي، أنا في القاهرة وهو في لندن. وكلما زرت لندن كنت ازوره في المنزل او المستشفى لكن الاتصالات الهاتفية كانت مستمرة في ما بيننا.

● هل رأيته في أيّامه الأخيرة؟

- نعم، في بداية دخوله الى المستشفى، عدته، وجلست الى سريره ولما خرج زرته في المنزل. وما أثر فيّ انه على الرغم من وضعه الصحي المتردّي كان يجهد نفسه مصراً على اكمال كتابة أغنية «الحب المستحيل» وهي آخر أغنية كتبها لي، ولم يأبه الى طلبات أهله وأبنائه اليه بالراحة وكان يقول لهم «عليّ أن اكمل كتابة الأغنية».

● بمَ شعرتَ عندما رحل نزار؟

- لم أصدق الأمر ولا أصدقه، حتى اليوم أجد نفسي أهرب من عمل له. لقد عودني على الاتصال به ما أن أدخل الى الاستديو... بكيته كثيراً كثيراً شعرت بأن طفلاً قد غاب لأن من يتعامل مع نزار يشعر بانه طفل كبير.

... زيديني عشقاً زيديني

● هل ستستمر في غناء قصائده بعد وفاته؟

- إن شاء الله، لقد ترك لي مجموعة من قصائده، لأغنيها، والأسطوانة الجديدة تحمل عنوان «قولي أحبك» ويتضمن أغنيات لي ولكريم العراقي لكن معظم القصائد هي لنزار.

● ثمة من يعتبر انه بعد موت نزار مات الشعر، ما رأيك؟

- لا يمكننا أن نطلق هذا الحكم القاسي على الشعر والشعراء، حرام، هناك أشخاص مبدعون ولكن يبقى نزار قباني هو الأول.

● نلاحظ أنك ركزت دائماً على اختيار القصائد الغزلية، فغنّيت المرأة والحب بينما لم تعط القصائد السياسية أو الوطنية حقها لماذا؟

- لقد غنيت مع لطيفة التونسية قصيدة «القدس» لنزار على أكبر مسرح في أوروبا وحضرها آلاف الأشخاص.

● كاظم الساهر المطرب العراقي، ماذا يشعر إزاء المأساة الإنسانية التي يعيشها العراق؟

- مأساة العراق ترافقني يومياً، انه بلدي حيث جمهوري وأهلي هم ربّوني وأدبوني وعلموني كيف أقدّم للناس فنّاً ملتزماً، أحمل معي دوماً رسالة الأطفال في العراق في أغنية «تذكر» التي نالت جائزةً عالمية في بريطانيا من منظمة إنسانية تسلمتها في الأكاديمية الملكية البريطانية، ويقول مطلع الأغنية:

لتتذكر كلما صلّيت ليلاً
ملايينا تلوك الصخر خبزا...

هذه الأغنية كتبها كريم العراقي وأغنيها دوماً في المهرجانات.

● من هي المرأة التي تتوجه اليها في أغنياتك؟

- أنا أرسمها في خيالي. انها المرأة التي تحمل من أمي أشياء كثيرة مثل الطيبة، العفوية، احبها أن تكون «دائمة الطفولة» كما يصفها نزار، أجمل شيء عندي في المرأة هو كثرة الحنان الذي تحتضنه، أريدها أن تمتص المي في ساعات حزني. يجب أن تفهمني من عينيّ وإذا لم تفهمني من نظرة أحزن كثيراً كثيراً.

● أنت مرهف الإحساس؟

- نعم، هذا صحيح وما أطلبه صعب جداً، يجعل المرأة تعيش في حالة ألم ويجعلني انا أيضاً أحيا في ألم وحزن.

● أنت تلحن وتكتب قصائد هل تفكر يوماً في اصدار ديوان لك؟

- قد اكتب خواطري لديّ زهاء ١٤ قصيدة مغنّاة.

● ما رأيك في الأغنية الشبابية السريعة الرائجة اليوم؟

- انا معها ان تضمنت موضوعاً جميلاً وموسيقى حلوة. ولكنني لست ناقداً موسيقياً، بل أنا أعمل على أعمالي كي تعجب الناس.

● بعد النجاح الكبير الذي حققته في أغنياتك إلام تطمح بعد؟

- لديّ الكثير لأحققه، اعتبر انني خطوت الخطوة الأولى من أصل عشر خطوات... أريد أن أثبت للعالم كله انني امتلك في داخلي أشياء كثيرة لأعبر عنها في أعمال ستصدر تباعاً.

● هل تفكر في خوض تجربة المسرح الغنائي؟

- منذ زمن أفكر في الأمر وأبحث عن النص الجميل والموضوع المناسب، المسرح والسينما هما من احلامي.

● هل تلقيت عروضاً؟

- جاءتني عروض كثيرة لأفلام لكن للأسف لم تكن مناسبة.

● كيف هي علاقتك بالصحافة والإعلام خصوصاً أننا نلاحظ ندرة ظهورك الإعلامي؟

- انا أحب العزلة لا أسهر ولا أجالس أحداً بل أعمل في المنزل مع آلاتي الموسيقية وبين أوراقي المبعثرة. هذا أجمل أمر في حياتي وهذه صفة اعتبرها سيئة، لكنني اعتدت على ذلك ولست وحدي، حتى تركيبة أهلي واخوتي متشابهة، أحياناً أبقى في المنزل شهراً لا أغادره، هذه حالة غريبة لديّ. وأنا انسان قلق لا أحب التقييد. حتى عندما أعطي موعداً صحافياً أعيش حالة قلق الى حين يأتي الموعد وهذا ما يجعلني أهرب من العلاقات الاجتماعية.

● ماذا لديك من أعمال جديدة تعد بها جمهورك؟

- لدي اسطوانة جديدة بعنوان «قولي أحبك»، وهي قصيدة لنزار وتصدر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتتضمن اغنيتين لي وأغنيتين لكريم العراقي والأغنيات الأخرى هي لنزار قباني.

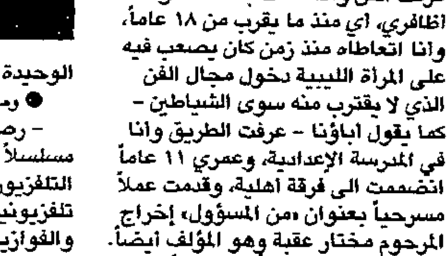
● الاشاعات التي تطاردك كثيرة والناس يريدون الاطمئنان الى صحتك فماذا تقول لهم؟

- الله يسامح من يصدر الاشاعات، أنا في أفضل صحة وأمارس الرياضة لساعة ونصف يومياً والرياضة هي من الأمور الأساسية في حياتي.

كاظم الساهر عازفاً على البيانو

رصيدها ٦٠ مسلسلاً وأكثر من ٦٠٠ ساعة تلفزيونية
الممثلة الليبية خدوجة صبري: السينما المصرية مدرستي

□ القاهرة - «الحياة»



■ انتهى مهرجان الإذاعة والتلفزيون الرابع، وجلست الفنانة الليبية خدوجة صبري في إحدى غرف فندق «الماريوت» في القاهرة تتنفس الصعداء بعد حصولها على درع المهرجان للفنانين المتميزين في الوطن العربي. توجهت إليها «الحياة» في محاولة للتعرف الى سر جوائزها المتلاحقة، وسر تألق هذه الفنانة الليبية في الساحة الفنية العربية. وكان هذا اللقاء:

● من أنت؟ وكيف عرفت الفن؟

- انا خدوجة صبري بن سليمان، عرفت الفن واحسست به منذ نعومة اظافري، اي منذ ما يقرب من ١٨ عاماً، وانا اتعاطاه منذ زمن كان يصعب فيه على المرأة الليبية دخول مجال الفن الذي لا يقترب منه سوى الشياطين - كما يقول اباؤنا - عرفت الطريق وانا في المدرسة الإعدادية، وعمري ١١ عاماً انضممت الى فرقة أهلية، وقدمت عملاً مسرحياً بعنوان «من المسؤول» إخراج المرحوم مختار عقبة وهو المؤلف أيضاً. والمسرحية كانت عملاً اجتماعياً أقوم فيه بدور فتاة صغيرة، بعد هذه المسرحية توالت الأعمال فقدمت المسرحيات الاستعراضية والاجتماعية الهادئة، وتزوجت، وواصلت المشوار الفني.

● وكيف وافق أهلك على دخولك مجال التمثيل وعمرك ١١ عاماً؟

- بصراحة اشتركت في الفرقة المسرحية من دون علم اهلي، لكن أهم شيء كانت موافقة أمي لأنها كانت تعرف الحقيقة.

● من أخذ بيدك في هذا الطريق؟

- مختار الأسود وهو فنان كبير، وكان صديقاً لوالدي.

● وممن تعلمت الفن؟

- تعلمته أولاً من مشاهداتي للأفلام المصرية ولا سيما أفلام فاتن حمامة وسعاد حسني، ثم من التجربة في التمثيل مع الفرق والمخرجين.

● ولماذا فاتن حمامة وسعاد حسني تحديداً؟

- اعتبرهما مثلي الأعلى، بل وتمنيت أن أقوم بأحد أدوارهما، ففيلم «لا أنام» محفور في ذاكرتي، وما زلت أشاهده كثيراً لأشاهد قدرات فاتن حمامة في هذا الفيلم، ومجموعة الأدوار التي قامت بها في الفيلم نفسه من شريرة الى عاطفية الى طيبة ومتسامحة، وسعاد حسني أراها أفضل مَن قدّمت الاستعراضات، ولا سيما في «خلّي بالك من زوزو» وانا اقترب من لونها هذا.

● لو أتيحت لك الفرصة كي تعملي مع فنانين في القاهرة؟

- أرحب جداً، وقد سبق أن عملت مع مخرجين مصريين محمد فاضل وممدوح مراد وأحمد الخطيب وأحمد خضر.

● كيف وجدت الفن في هوليوود الشرق العربي القاهرة؟

- وجدته عظيماً، ليس اليوم فقط بل منذ صغري، فلقد تربيت على أيدي أساتذة الأفلام المصرية من خلال مشاهداتي لهم. لقد تعلمت من فن أمينة رزق ويوسف وهبي وفاتن حمامة وسعاد حسني.

● وكيف وجدت أهل القاهرة؟

- أهل القاهرة هم أهلي وعشيرتي وحبي، لذلك سامضي هنا أياماً أتنفس فيها على نيل القاهرة.

● هل لنشأتك الأسرية أثر في موهبتك؟

- لا ليس فيهم أحد يحب الفن، أنا الوحيدة الشاردة فيهم.

● وما رصيدك من الأعمال الفنية؟

- رصيدي في الإذاعة نحو ٦٠ مسلسلاً وسهرة، ورصيدي في التلفزيون أكثر من ٦٠٠ ساعة تلفزيونية بين المسلسل والسهرة والفوازير التي اقدمها في ليبيا منذ نحو عشر سنوات.

● وما الأعمال التي لها بصمات في حياتك؟

- بعدما تركت الفرقة الأهلية، تعاملت مع المسرح الوطني ولعبت أدواراً متعددة منها «عريس بنت السلطان»، «على جناح التبريزي» و«الحضيض» لمكسيم غوركي، وعدد من الأعمال الاستعراضية لكتاب ومخرجين ليبيين أي على المسرح الوطني قدمت ما يقارب ١٩ عملاً، أما المسرحية التي لا أنساها فهي «القاتلات»، واشتركت بها في المهرجان السابع للفنون المسرحية في طرابلس، وحصلنا فيها على أربع جوائز للتأليف والإخراج والتمثيل والديكور.

● إذن ما حدوتة العمل باختصار؟

- مجموعة من النساء اتهمن في قضية ليس لهن دخل فيها كن يؤدين عملهن، وفجأة وجدن أنفسهن في الجريمة، ومن هنا تبدأ أحداث المسرحية.

● وأين أنت من السينما؟

- بالإضافة الى فيلم «عيون العصافير»، قدمت فيلم «أحلام صغيرة» وحزت عنه بجائزة النقاد في كوريا، والفيلم من إخراج عبد الله الزروق، في مناسبة مئوية السينما، ويتعرض للفيلم الليبي من أول فيلم تم انتاجه والقصة في قالب درامي، لبنت وولد يقصان كيف أحبا السينما.

● هل انت الممثلة الأولى في ليبيا؟

- هم يقولون ذلك، لكنني أرى أن في ليبيا عدداً من الممثلات الليبيات يبلغ عددهن نحو ١٥ ممثلة منهن لطيفة ابراهيم وحميدة الخوجة وإيمان جبر وسعاد خليل وهدى عبد اللطيف. وفي ليبيا ممثلون رجال لديهم القدرة على العطاء الفني المتميز منهم اسماعيل عجيلي وبسر العرياني وعلي الجبلاوي.

● اخفاقات واشراقات في حياتك؟

- الاخفاقات في اعمالي الأولى والتي كلما رأيتها أحاسب نفسي لماذا أقدمت على هذا الدور ولماذا جاء الأداء ضعيفاً؟ أما الاشراقات فهي كل ما احصل عليه من جوائز، يوم تسلمي جائزة أحسن ممثلة في قرطاج، ويوم تكريمي من الشركة العامة للخيالة في الجماهيرية، ويوم تسلمي جوائز مهرجان القاهرة الاول والرابع ويوم تسلمي جائزة النقاد في كوريا عن فيلمي «أحلام صغيرة».

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء لم تكن تريده وتحملته بالنيابة عن شخص عزيز على قلبك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرص كثيرة وعليك أن تختار افضلها واكثرها سهولة وقابلية للتحقق.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الأسلوب غير المألوف في مقاربة العمل يؤدي احيانا إلى نتائج إيجابية مفاجئة... لكن عنصر المخاطرة يبقى بالطبع قائما.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إطرح اسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من سيضع في يدك مفتاح «الباب الذهبي»... فلا تتلكأ في استعماله.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أعد النظر في فكرة لا تلق قبولا وعدلها على النحو المطلوب من دون المساس بجوهرها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تخسر بالتصلب ما في وسعك صونه باللين... والخيار متروك لك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الصبر مفتاح النجاح لا الفرج فقط فانتظر بهدوء لحظة الفوز.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القواعد التي حكمت علاقة عاطفية لم تعد سارية الآن بسبب تغير الظروف، وعليك التصرف على هذا الأساس.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): احسن المناورة والخداع لتامن شر المصطادين في الماء العكر اليوم.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستضطر للتعامل اليوم مع اشخاص صعبي المراس متطلبين.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك اتجاهان وشعوران وموقفان... وآن الأوان لتخرج من هذه الدوامة.

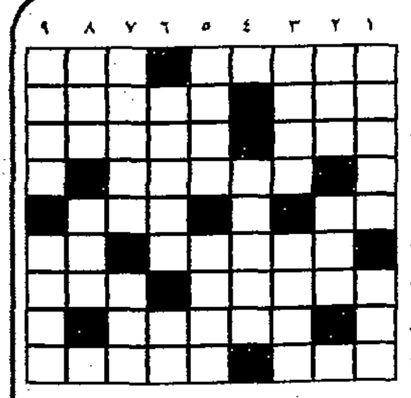
الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: رواية شهيرة للكاتب دانيال ديفو.

عاج، عبس، عتبة، عجرفية، عشاق، عشب، عتاب، عين، غ، غدير، غرغرة، غشيم، غصة، غواتيمالا، فراشة، فزع، فستق، ن، ناهد، نبرة، نسرين، نصاب، نط، نمرود، نهرو، نور، نيوزيلاندا، ت، تبعية

حل العدد السابق: هوا الوديان.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً
٢- سلم - أعطاها
٣- من أخوات إن - تؤمن
٤- علم منكر
٥- نظير - بدا
٦- من الفواكه - عمر
٧- وزير فرعون - ضد جاء
٨- علم منكر
٩- غزال - تقيئه

عمودياً
١- عاصمة أوروبية - ترك
٢- مدرك - عاصمة اسيوية
٣- يكف عن الأمر ويتركه -

٢،٣٠ خيمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ برامج الاطفال، ٨،٤٥ فيلم وثائقي - المبدعون، ٩،١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة الكرمة، ١٠،١٥ بالهنا والشفا، ١٠،٤٠ ستبايا، ١١،٠٥ عناوين الأخبار، ١١،٠٠ المسلسل العربي «وجيدة وسامح»، ١٢،٠٠ مسرحية عربية «بابا عاوز كده»، ١٣،٠٠ عناوين الاخبار، ١٣،٠٥ تتمة المسرحية، ١٤،٣٠ عالم المجازفة، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ برنامج مهد الحضارات، ١٦،٠٥ الفيلم العربي «تعال سلم»، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠،٣٠ كوميدي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي «اختي»، ٢٣،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٢٥ سهرة تلفزيونية، ٢٤،٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ روبن هود، ٥،٠٠ كرتون، ... العالمي، ١١،٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢،٠٠ الاخبار، ... آخر صرعة، ١٧،٣٠ تيلي اوتو، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ ...

١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة ... ١٥،٤٠ الاعتدال، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز ... الجزيرة، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٨،٤٠ اكثر من رأي، ١٩،٣٠ ... بين السطور (اعادة)، ٢٢،٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢،٣٠ ... للرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الا... الرياضة، ٣،٣٠ الاخبار، ٤،٣٠ الاخبار، ٤،٤٠ نقطة ساخنة ...

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 The Benny Hill Show, 00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Blue Heelers, 04.30 Jake and The Fat Man, 05.30 Nash Bridges, 06.30 Beadle's About, 07.00 Macgyver,08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 Nash Bridges, 12.00 The Brooklyn South, 13.00 Viper, 14.00 Blue Heelers, 15.00 Star Trek, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Nash Bridges, 17.30 Pensacola, 18.30 Sleepealkers, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 Blue Heelers, 22,00 The Sentinel, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL: 00.30 Federal Hill, 2.30 Robocop 3, 4.30 Manhattan Murder Mystery, 6.30 The Road to Galveston,8.00 Cops and Robbersons, 9.30 Microcosmos: Le Peuple De L' Herbe, 11.00 The secret Agent Club, 12.30 Inside Hollywood, 13.00 Clifford, 14.30 Bat 21, 16.30 Dumb & Dumber, 18.30 Friday Mega Movie - Now: The Adventures of Pinocchio, 20.00 Gunmen, 21.30 Mr. Jones, 23.30 Inside Hollywood.

CANAL+ HORIZONS: ٦،٣٠ برنامج آشيل تالون (للشباب)، ٦،٤٠ برنامج ... ٨،٥٠ فيلم مطاردو الاشباح ٢ (بيل موراي ودان اكرويد) ... (للشباب)، ١٢،٣٠ سلسلة الميت الحي، ١٣،١٥ موسيقى ... موسيقى من صوت الى آخر، ١٦،٥٠ برنامج لتضحك قليلاً ...

* توقيت غرينتش

الفضائية المصرية: ٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١١،٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢،٤٥ لعب عيال، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ لك ولأسرتك، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ من أغاني الأفلام، ٣،١٥ الفيلم العربي «الصرخة»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ مطار ٩٨، ٥،٤٥ لعب عيال، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ سيكولوجيا، ٧،٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،٣٠ موزاييك، ٨،٤٥ امرأة عصرية، ٩،١٥ الفيلم العربي «عذاب امرأة»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ سباق الأغنيات، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ موزاييك، ١،٤٥ امسية ثقافية، ٢،٤٥ الفيلم العربي «البيه البواب»، ٤،٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف، ٦،٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit: ... فيلم ابن الجبل (بوسي/ سمير غانم)، ٢،٠٠ فيلم النظارة السوداء (نادية لطفي/ أحمد مظهر)، ٤،٠٠ الفيلم التلفزيوني جيران الهنا، ٦،٢٠ فيلم ...

* توقيت غرينتش

كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم في لبنان

النجمة يفوز على الموردة والقادسية الكويتي يواجه النصر الليبي

□ بيروت - «الحياة»

ظفر النجمة اللبناني بالنقاط الثلاث الاولى اثر فوزه على الموردة السوداني بنتيجة ٢-١ (الشوط الاول ١- صفر) ليل اول من امس في افتتاح نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها.

خاض النجمة اللقاء ضمن مباريات المجوعة الاولى، بعد حفل الافتتاح الذي اقيم على ملعب المدينة الرياضية برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري والذي مثّله وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد، وبمشاركة عدد من النواب والشخصيات والديبلوماسيين.

وتضمنت مراسم الافتتاح عرضاً للفرق المشاركة ورقصات فولكلورية واطلاق اسهم نارية وكلمات لرئيس نادي النجمة عمر غندور وامين عام الاتحاد العربي عثمان السعد باسم رئيسه الامير فيصل بن فهد والوزير عبيد الذي اعلن افتتاح البطولة عقب رفع علم الاتحاد العربي من قبل السعد وغندور ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي...

اعتمد الموردة اسلوب المشاكسة والالتحام القاسي في احيان كثيرة، فكبح محاولات السرعة النجماوية، وتحكّم في خط الوسط وبدا ندأ قوياً ولا سيما من خلال الهجمات المرتدة وسهولة الانقضاض. ونظف منطقته من الكرات العالية التي امعن النجماويون في اتباع التمريرات بواسطتها على الرغم من الطول الفارع عند السودانيين.

جاء هدف النجمة الاول في الدقيقة الـ ٤٦ اثر تمريرة بينية من صاحب عباس الى ارمين صانميان الذي عكسها عرضية وخطفها وائل نزهة برأسه داخل مرمى الموردة.

وعادل الموردة في الدقيقة الـ ٦١، من خلال ضربة الى يسار منطقة الدفاع النجماوية، نفذ عبد الرحيم تيه من بين المدافعين من الجهة المكشوفة وتابعها برأسه في شباك وحيد فتال (١-١).

وفي الدقيقة الـ ٨٩، تقدم عباس شحرور ومرر كرة امامية كان وائل نزهة حاضراً لاكمالها برأسه في مرمى الموردة (٢-١).

مباراة اليوم

وتقام اليوم الجمعة المباراة الثانية في المجموعة الاولى، وتجمع النصر الليبي والقادسية الكويتي على ملعب بيروت البلدي.

ويخوض القادسية بطولة كأس الكؤوس للمرة الثانية. وكانت الاولى في القاهرة العام ١٩٩٥. وقد انجبت صفوفه نجوماً مميزين على الصعيد الآسيوي مثل جاسم يعقوب وفيصل الدخيل. وسبق ان التقى القادسية النجمة على ملعب برج حمود العام ١٩٧٢، وخسر امامه صفر -٢. واللافت ان الاعلامي المرافق للفريق عبد الحميد الشطي كان حارس مرماه، ولم ينسَ حتى الآن هدفي يوسف الغول في شباكه.

وتضم صفوف القادسية اربعة لاعبين دوليين سبق ان لعبوا مع منتخب الكويت امام نظيره اللبناني في تصفيات كأس العالم ٩٨، وهم الحارس حسين المكيمي والمدافع محمد مبارك ولاعب الوسط هاني الصقر والمهاجم حمد الصالح، الى جانب زميله الدولي سعدون الشمري الذي سجل هدف الفوز في المباراة الاخيرة والزمالك. ومن اجانب الفريق السعودي نواف عوده ولاعب الوسط المغربي محمد سابق (سيمو).

وينظر الجميع الى فريق النصر الليبي بعين الحذر، ويتخوفون من تحقيقه مفاجأة، علماً ان تحضيراته اقتصرت على معسكر داخلي خاض خلاله ثلاث مباريات ودية. وسبق للنصر الفوز بلقب الدوري الليبي ١٩٨٦، وتضم صفوفه اربعة لاعبين دوليين هم الحارس خالد الرعيب وطارق مهداوي وسالم جلالي وحاتم البرغتي، ويدربه العراقي سيد واثق.

دارين كامبل محققاً افضل سرعة في سباق ١٠٠ متر.(رويترز)

بطولة أوروبا لألعاب القوى

أرون تسجل رقماً قياسياً أوروبياً جديداً وكامبل يبقي لقب المئة متر لبريطانيا

بودابست - أ ف ب، رويترز - فرضت العداءة الفرنسية كريستين ارون نفسها نجمة في اليوم الثاني من بطولة اوروبا السابعة عشرة في العاب القوى في بودابست باحرازها ذهبية سباق ١٠٠م مسجلة رقماً قياسياً اوروبياً جديداً، وافضل ثالث رقم في التاريخ.

وقطعت ارون المسافة في ١٠,٧٣ ثانية متقدمة على حاملة اللقب والرقم القياسي الأوروبي الروسية ايرينا بريفالوفا (١٠,٨٣ ثانية) واليونانية ايكاتيرني تانو (١٠,٨٧ث).

يذكر ان بريفالوفا سجلت الرقم القياسي السابق (١٠,٧٧ث) في لوزان في ٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤. اما الرقم القياسي العالمي فلا يزال بحوزة الاميركية فلورنس غريفيث جوينر، وسجلته خلال الألعاب الاولمبية في سيول عام ١٩٨٨. اما ثاني افضل رقم فتحمله الاميركية ماريون جونز (١٠,٧١ث). وستكون المنافسة مثيرة بين جونز وارون في اللقاءات الدولية المتبقية في الموسم الحالي مع امكان تحطيم رقم غريفيث جوينر.

وقالت ارون: «كان تركيزي كبيراً لدى الانطلاق لكنه لم يكن جيداً جداً. كنت اراقب الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش، وفوجئت ببريفالوفا امامي فكانت ردة فعلي قوية».

وابقى العداء الصاعد دارن كامبل لقب سباق ١٠٠م في بريطانيا بحلوله في المركز الاول مسجلاً ١٠,٠٤ ثوان. وكان مواطنه الشهير لينفورد كريستي احرز اللقب قبل اربع سنوات قبل ان يعتزل نهائياً. وحل ثانياً البريطاني دوين تشامبرز (١٠,١٠ث)، وثالثاً اليوناني خارالامبوس باباداياس (١٠,١٧ث).

واضطر بطل العالم في سباق ٤٠٠م حواجز الفرنسي ستيفان دياغانا الى الانسحاب من الدور نصف النهائي بعد اصطدامه بالحاجز الاخير، وكان يخوض المباراة مصاباً بشد عضلي. وهي المرة الأولى التي يتعرض فيها دياغانا لحادث مشابه.

وفي الوثب الطويل، احرز الروسي كيريل سوسونوف ذهبية المسابقة مسجلاً ٨,٢٨م، وتقدم على الروماني بوغدان تاروس (٨,٢١م)، والبلغاري بتكو داتشيف (٨,٠٦م).

واحرز المجري تيبور جيتشيك ذهبية مسابقة رمي المطرقة مسجلاً ٨٢,٨٧م، متقدماً على مواطنه الشهير بالاش كيش (٨١,٢٦م) وعلى الألماني كارستن كوبس (٨٠,١٣م).

وفي رمي الرمح، احرزت الالمانية تانيا داماسكه ذهبية المسابقة مسجلة ٦٩,١٠م، وحلت ثانية الروسية تاتيانا شيكولينكو (٦٦,٩٢م)، وثالثة الفنلندية ميكايلا اينغبرغ (٦٤,٩٢م).

وفي سباق ١٠ آلاف متر تخلصت العداءة الايرلندية سونيا اوسوليفان من كابوس اتلانتا واثينا، وفازت بالميدالية الذهبية لهذه المسافة التي تشارك فيها للمرة الأولى.

وقطعت اوسوليفان المسافة في ٣١ دقيقة و٢٩,٣٣ ثانية. وجاءت البرتغالية فرناندا ريبييرو في المركز الثاني عندما سجلت ٣١ دقيقة و٣٢,٤٢ ثانية تلتها الرومانية ليديا سيمون التي سجلت ٣١ دقيقة و٣٢,٦٤ ثانية.

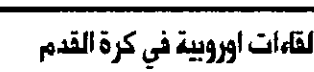
وكانت اوسوليفان فازت بلقب سباق ٣٠٠٠ متر في البطولة الأوروبية في هلسنكي قبل اربعة اعوام. وفي عام ١٩٩٥، فازت ببطولة العالم لسباق ٥٠٠٠ متر، الا انها فشلت في انهاء السباق في دورة الألعاب الاولمبية في اتلانتا العام ١٩٩٦ بسبب الام في المعدة.

ولاحقتها سوء الحظ مرة اخرى اثناء بطولة العالم في اثينا العام الماضي عندما منعها المرض حتى من اتمام الادوار التأهيلية لسباق ٥٠٠٠ متر. كما خسرت سباق ١٥٠٠ متر، عندما حلت في المركز الثامن بين المتنافسات.

أفضل خمسة أرقام في سباق ١٠٠ م

■ بودابست - أ ف ب - في ما يلي أفضل خمسة ارقام سجلت في تاريخ سباق ١٠٠ م:

- ١٠.٤٩ ثوان للاميركية فلورانس غريفيث جوينر عام ١٩٨٨
- ١٠.٧١ ثوان للاميركية ماريون جونز عام ١٩٩٨
- ١٠.٧٣ ثوان للفرنسية كريستين ارون عام ١٩٩٨
- ١٠.٧٤ ثوان للجامايكية مرلين اوتي عام ١٩٩٦
- ١٠.٧٦ ثوان للاميركية ايفلين اشفورد عام ١٩٨٤.



لقاءات اوروبية في كرة القدم

تعادل فرنسا والنمسا في مباراة ودية

فيينا، سارابيفو، اوسلو - أ ف ب، رويترز - انتزعت فرنسا التي توجت بطلة للعالم الشهر الماضي تعادلا صعبا ٢-٢ من مضيفتها النمسا في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في فيينا.

وسجل ليليان لاسلاند (١٦) والان بوغوصيان (٨٤) هدفي فرنسا، وماريو هاس (٤٢) وايفيكا فاستيتش (٧٦ من ركلة جزاء) هدفي النمسا.

وكانت فرنسا تخوض اول مباراة رسمية لها باشراف مدربها الجديد روجيه لومير الذي كان مساعداً للمدرب السابق ايميه جاكيه. وسنحت اول فرصة خطرة للنمسا عن طريق فيتل. لكن حارس المرمى برنار لاما تصدى لمحاولته ببراعة (٣). ثم صدت العارضة الفرنسية تسديدة اخرى لهاس (٥). وسدد فيريل الذي كان يخوض اول مباراة دولية له من مسافة ١٨ مترا فمرت كرته بالقرب من القائم الايمن (١٣). وفي اول فرصة حقيقية ارسل ليزاراتزو كرة عرضية داخل المنطقة، فتطاول لها ليليان لاسلاند واودعها داخل الشباك بين مدافعين مسجلاً باكورة اهدافه الدولية في مباراته الثانية.

وخرج حارس النمسا المخضرم ميكائيل كونسيل (٣٦ عاماً) من الملعب بعد قليل من الهدف ليعتزل نهائياً وسط تصفيق حاد من ٤٧ الف متفرج احتشدوا على ملعب ارنست هابل في فيينا وكان يخوض مباراته الثالثة والاربعين.

وسيطر المنتخب الفرنسي على مجريات اللعب بقيادة صانع العابه زين الدين زيدان وتحركات فيريل الذي اتعب الدفاع النمسوي، لكن الدفاع الفرنسي بدا غير متماسك، وقد تمكن هاس من ادراك التعادل قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة اثر تمريرة امامية من فاستيتش فدخل المنطقة وسجل كرة خادعة بيسراه.

وضغط المنتخب النمسوي في مطلع الشوط الثاني واهدر هاس فرصة لتسجيل هدف التقدم، ثم اضاع يوري دجوركايف الذي نزل مكان زيدان فرصة مماثلة.

وفي الدقيقة ٧٤ خاشن فرانك لوبوف المهاجم النمسوي الاحتياطي كريستيان مايرلب داخل المنطقة، فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء انبرى لها فاستيتش بنجاح. وحصل المنتخب الفرنسي على ركلة حرة مباشرة انبرى لها دجوركايف وتمكن بوغوصيان من استغلال دربكة امام المرمى لينتزع هدف التعادل قبل النهاية بست دقائق.

وفي اوسلو، تعادلت النروج ورومانيا صفر-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس بينهما في العاصمة النروجية.

كما فازت البوسنة على جزر فارو ١-صفر في مباراة كرة القدم الدولية التي اقيمت في ساراييفو ضمن تصفيات المجموعة التاسعة من كأس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في هولندا وبلجيكا معاً العام ٢٠٠٠.

وسجل بالييتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ ٦٦.

وفي مباراة ودية اخرى في السويد، فاز منتخب السويد على نظيره الروسي ١-صفر امام نحو ٨٠٠ مشاهد. واحرز هدف السويد لاعبها يورغن بيترسون الذي يلعب لفريق بروسيا مونشنغلادباخ الالماني في الدقيقة الثالثة من المباراة بركلة ركنية.

فازت قبرص على البانيا ٣-٢ في مباراة ودية جمعت منتخبيهما على ارض الجزيرة. وانتهت المباراة الودية التي التقى فيها منتخبا سلوفاكيا وفنلندا بالتعادل من دون اهداف.

وفازت تشيكيا على الدنمارك ١-صفر امام سبعة آلاف مشاهد في لقاء ودي ايضاً. واحرز هدف المباراة التشيكي كاريل رادا في الدقيقة الثامنة من المباراة.

واخيراً فازت البرتغال على موزامبيق ٢-١ في المباراة الودية التي جمعتهما امام ١٥ الف مشاهد في البرتغال.

دوري أبطال افريقيا لكرة القدم

الرجاء المغربي والنجم التونسي على عتبة الدور النهائي

نيقوسيا - أ ف ب - يلتقي الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب واسيك ابيدجان العاجي في الجولة الاولى من المجموعة الثانية لمسابقة دوري ابطال افريقيا في كرة القدم في الدار البيضاء.

وسيخوض كل فريق ضمن المجموعتين ست مباريات يتأهل على اثرها اول كل مجموعة الى الدور النهائي الذي يقام ذهاباً واياباً.

وكان الرجاء احرز اللقب الموسم الماضي بفوزه على غولدفيلدز الغاني بركلات الترجيح بعد تبادلهما الفوز ١- صفر ذهاباً واياباً. وقد خسر جهود لاعب وسطه جمال السليمي الذي انتقل الى صفوف بشيكتاش التركي، وبات حارسه مصطفى الشاذلي الوحيد بين لاعبيه الذي شارك في كأس العالم في فرنسا.

واستعد الرجاء الذي توج بطلاً للدوري المغربي في ايار (مايو) الماضي لهذه المسابقة بخوضه مباراتين وديتين بفوزه على نانت الفرنسي ٢-١ وتعادله مع لوريان الفرنسي ٣-٣.

اما اسيك فيخوض المباراة من دون جناحه الايسر دونالد سي الذي اختير ضمن افضل تشكيلة في كأس الامم الافريقية في شباط (فبراير) الماضي.

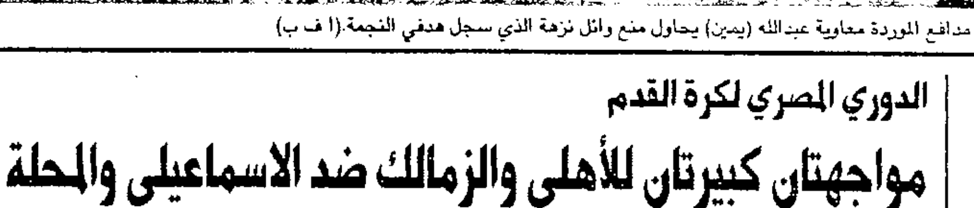
وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، يلعب يانغ افريكانز التنزاني مع منينغ رينجرز الجنوب افريقي.

ويلتقي النجم الساحلي التونسي مع هارتس اوف اوك الغاني ضمن المجموعة الاولى في سوسة (١٥٠ كلم عن تونس العاصمة).

وتبدو حظوظ الفريقين العربيين كبيرة في بلوغ الدور النهائي الذي سيقام بين ٢٧ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) على ارض بطل المجموعة الاولى ذهابا وبين ١١ و١٣ كانون الاول (ديسمبر) على ارض بطل المجموعة الثانية اياباً.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة الاولى، يلعب ديناموس زيمبابوي مع ايغل سيمنت النيجيري.

يذكر ان انديه المغرب العربي سيطرت على هذه المسابقة التي انطلقت قبل ٣٤ عاماً، واحرزت اللقب ١٣ مرة في السنوات الـ ١٤ الاخيرة، وكان الاستثناء الوحيد احراز اورلاندو بايريتس اللقب عام ١٩٩٥.

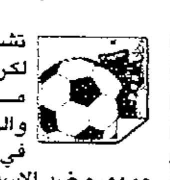


مدافع الموردة معاوية عبدالله (يمين) يحاول منع وائل نزهة الذي سجل هدفي النجمة.(ا ف ب)

الدوري المصري لكرة القدم

مواجهتان كبيرتان للأهلي والزمالك ضد الاسماعيلي والمحلة

□ القاهرة - علاء موسى



تشهد المرحلة الثانية للدوري المصري لكرة القدم مواجهتين كبيرتين مبكرتين لفريقي القمة الاهلي والزمالك. ويلعب الاهلي، حامل اللقب، في القاهرة اليوم على ملعبه ووسط جمهوره ضد الاسماعيلي.

وقد فشل في السنوات الاخيرة في إحراز اي فوز على الاسماعيلي في القاهرة، وتعادل معه في المواسم الثلاثة الماضية في الدوري، وخسر امامه مرتين في الكأس. ويزيد من صعوبة الموقف للاهلي الحال المتردية لفريقه في مبارياته الاخيرة سواء ضد الهلالين السوداني والسعودي في دورة الصداقة السعودية، او ضد اسوان في الدوري. ويغيب عنه نجومه وليد صلاح الدين وعلي ماهر ومشير حنفي ومحمد فاروق، فيما يعود اليه اللاعب الصاعد محمد جودة.

ويعتمد الاهلي على مجموعة من المخضرمين امثال اسامة عرابي وحسام حسن وابراهيم حسن وهادي خشبة وياسر ريان، فيما يعتمد الاسماعيلي على مجدي طلبة واحمد رجب اللذين انضما اليه من الاهلي اخيراً، وعلى محمد ابو جريشة وايهاب جلال وسعفان الصغير. وكان الفريقان حققا انتصارات في المرحلة الاولى، ففاز الاسماعيلي على الشرقية ٢- صفر، والاهلي على اسوان ٢-١.

ويخوض الزمالك مباراة صعبة ايضا في المحلة ضد فريقها الاول غزل المحلة، وكان لقاؤهما الاخير على الملعب نفسه لم يكتمل بسبب شغب اثاره جمهور المحلة بعد تقدم الزمالك ٢-١ في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع، وانهاه الحكم الدولي عبدالحميد رضوان قبل موعده. وترجح كفّة الزمالك في لقاء اليوم بعد ان فقد غزل المحلة هدافه الاول عبداللطيف الدوماني الذي انضم للزمالك والذي لن يلعب اليوم لإصابته. ولدى الزمالك عدد وفير من اللاعبين الاكفاء في الموسم الحالي وفرصته كبيرة في الفوز بالدوري خصوصاً بعد فوزه الافتتاحي الكبير على القناة ٤-١.

وتقام اليوم ٤ مباريات اخرى: الشرقية ضد بلدية المحلة في الزقازيق، والكروم ضد الاتحاد في الاسكندرية، والقناة ضد اسوان في الاسماعيلية، والمنصورة ضد اتحاد عثمان (مزارع دينا) في المنصورة.

الفيصلي يقفز الى صدارة الدوري الأردني لكرة القدم

□ عمان - سميح ابو هنية

فاز الفيصلي على كفرسوم ٦/صفر في آخر مباريات المرحلة السابعة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن التي جمعت الفريقين ليل اول من أمس.

ورفع هذا الفوز رصيد الفيصلي الى ١٨ نقطة، وهو نفس رصيد الوحدات، حامل اللقب، لكن النتيجة العالية التي سجلها الفيصلي جعلته يتقدم الى الصدارة بفارق الأهداف، اذ ارتفع رصيده الى ٢٠ هدفاً مقابل ٤ اهداف دخلت شباكه، بينما حقق الوحدات ١٧ هدفاً مقابل ٥ اهداف دخلت شباكه.

وقدم الفيصلي افضل عرض هجومي، وسجل نجمه الاول جريس تادرس نصف اهداف المباراة. وصنع هدفاً وفرصاً عديدة لرفاقه واثبت انه عائد بقوة بعدما تعافى من الإصابة التي ابعدته نحو سنة من الملاعب.

وافتتح صبحي سليمان التسجيل للفيصلي في الدقيقة الثانية من قذيفة اطلقها من خارج المنطقة، واضاف جريس تادرس الهدف الثاني في الدقيقة ١٦ ومحمد التوايهه الهدف الثالث في الدقيقة ٣٨ قبل ان يعود تادرس ليسجل الهدفين الرابع والخامس في الدقيقة ٤٥ و٦٥، ثم اختتم محمود مطر مهرجان الأهداف في الدقيقة الأخيرة.

وكان الوحدات تعرض لخسارة مفاجئة امام فريق الحسين الذي يحتل المركز الثالث بنتيجة ٣/صفر فأتاح الفرصة أمام الفيصلي لاعتلاء الصدارة.

وبانتهاء المرحلة السابعة من الدوري فإن المسابقة ستتوقف حتى الاسبوع الأول من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وذلك ليتسنى للمنتخب الأردني الاستعداد والمشاركة في نهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم.

تصفيات آسيا تبدأ في الدوحة اليوم

□ الدوحة - «الحياة»

■ تنطلق اليوم في الدوحة تصفيات شباب آسيا لكرة القدم بعد أن اكتمل وصول الفرق الثلاثة المشاركة (البحرين، اليمن، إيران)، علاوة على قطر الدولة المضيفة، وكان حكام البطولة وصلوا إلى الدوحة اول من أمس.

وتفتتح البطولة اليوم بمباراة اليمن والبحرين، يعقبها لقاء قطر وايران، وتختتم المنافسات الثلثاء المقبل. وعقد أمس الإجتماع الفني للتصفيات بحضور المراقبين والحكام ومديري الفرق الأربعة المشاركة.

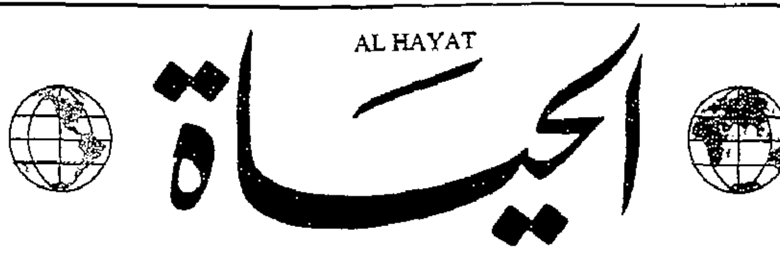
من ناحيته، أكد عبيد جمعة مدرب منتخب قطر عن تفاؤله وثقته بفريقه، وقال انه تم تخفيض عدد اللاعبين الى عشرين لاعباً يخوضون التصفيات بدلاً من ٢٣ لاعباً.

وكان المنتخب القطري اقام معسكراً خارجياً في فرنسا إستغرق شهراً خاض خلاله عدداً من المباريات التجريبية واستكمل إعداده محلياً في الدوحة.

من ناحية أخرى، اكد نجم محمود محمد، إداري المنتخب البحريني، أن فريقه يشارك في التصفيات للمنافسة على التأهل وليس لمجرد المشاركة، وأضاف أن هذه المجموعة تعد من أصعب المجموعات نظراً لتقارب مستوى الفرق المشاركة.

وكان المنتخب اليمني اقام معسكره التدريبي في الدوحة حيث خاض مباريات تجريبية عدة، فيما يظل المنتخب الإيراني الرقم المجهول في التصفيات.

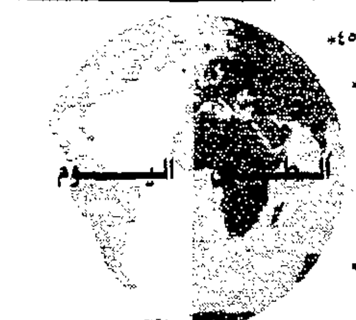
والجدير بالذكر أن بطل المجموعة يتأهل لنهائيات أسيا للشباب التي ستقام في تايلاندا في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، والبطولة تأهيلية لنهائيات كاس العالم.


AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٣

AL HAYAT FRIDAY 21, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12953



مكة المكرمة ٤٢* الرياض ٤٣* صنعاء ٤٢* ابوظبي ٤٥* المنامة ٤٢* الدوحة ٤٥* الكويت ٤٤* دمشق ٣٧* بيروت ٢٩* القاهرة ٣٥* القدس ٣١* الرباط ٢٩* الجزائر ٣١* تونس ٣٥* مدريد ٣٣* فرانكفورت ٢٦* لندن ٢٢* باريس ٢٣* روما ٣٠* جنيف ٢٧* مالطا ٣٤* اسطنبول ٢٩* مونتريال ١٩* موسكو ١٨* نيويورك ٢٥* واشنطن ٢٨.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد جبر الحربي:

– البلاد البعيدة والأغنياتْ
وجحيم الجهاتْ
وفتىً ضاربٌ في القصيدة
مستأصلاً ما يخط النحاة
لم يمت... رغم قتل الحياة
وجهل السقائن... لكنما قيل مات!!

●●●

● بعد غياب طويل... يعود إلينا صديق «نقطة حوار» الأخ العزيز: ابن الليطاني، ليقول: إن دوافعه للكتابة مجدداً تتركز في حادثي التفجير الارهابي في سفارتي سيدة القوة/ أميركا في كل من نيروبي وتنزانيا، و... ركض وسائل الأعلام الأميركي والأوروبي مباشرة إلى الشرق الأوسط، وتوجيه الاتهامات إلى المسلمين الذين تصفهم دائماً بالارهابيين، وكأننا – نحن المسلمين – قد وسمنا بالارهاب في نظرة الأميركيين، بل والغربيين جميعاً.

– ويستطرد: أمس... شاهدت أحد المصابين وهو يقول: إنه شاهد ثلاثة أشخاص أوصافهم من الشرق الأوسط: (عرب)، فتابعت قصته إلى النهاية، وعدت واستمعت إلى المذيع وهو يقول: إنه تم القبض على عرب من السودان والصومال والعراق وتركيا!!! للاشتباه بهم... وهنا تبادر سؤال إلى ذهني فوراً: هل هذه التصاريح مدروسة لإرضاء الطرف الأميركي، أو أن المراد بها الاستفادة من المعونات والجوائز الأميركية والإسرائيلية معاً؟!

العجيب يا سيدي: ان الصومالي والسوداني هما من العرب الأفارقة، لا هم عيونهم زرقاء ولا شعرهم أصفر، ولكن العجيب أنهم يشبهون المصاب الذي أدلى باعترافاته للفضائيات وخص CNN، والأعجب: كيف انه استطاع من تلك الأوصاف أن يخمن أنهم عرب وشرق أوسطيين؟!!

فهل يختلف العربي عن بقية الشعوب، وهل كل الشعب الأوروبي والأميركي هم أصحاب شعر أشقر وعيون خضراء وزرقاء؟!

وأتساءل: ما مدى علاقة العراقي والتركي بهذه الانفجارات وهم بعيدون كل البعد عن القارة الافريقية، ولماذا الزج بالسودان في المعمعة، والسودانيون والعراقيون وكل العرب البيض والسمر متواجدون في كل بقعة من بقاع الأرض، وهل كل مشكلة تحصل يكون العرب هم أول ما تشير أصابع الاتهام إليهم؟!

وهنا يأتي السؤال الذي يشغل بالي وبال جميع العرب والمسلمين: لماذا تسارع بعض الجماعات الاصولية لتبني العمليات، ولماذا يطلقون اسماء المقدسات الإسلامية على أنفسهم... وهل القدس في نيروبي أو تنزانيا؟!

ثلاث جماعات أصولية أشارت إلى أنها الفاعلة، ولكن، لا تربطهم أية علاقة مع بعضهم البعض... فهل من المعقول ذلك، وكيف يسيئون لجميع الشعوب الإسلامية بهمجيتهم هذه وحشر المسلمين في زاوية الارهاب؟!!

لقد دخلت إسرائيل على الخط الساخن بحضورها مع كلابها المدربة، وطبعاً هي تستغل الظروف الساخنة لتبدو داعية للسلام بالرغم من صفة الارهاب المرادفة لكلمة ولأفعال إسرائيل، ومع ذلك بدت وكأنها تحارب الارهاب وتقدم المساعدة للقضاء عليه، وكل ذلك بمباركة أو بتشجيع اميركي مدروس طبعاً!!! والصورة هنا: ان الكلاب الإسرائيلية: تعرف السلام!!!

الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت الغير سعيدة طبعاً، والضربة قادمة ولكن... على اية دولة عربية؟!

الجميع يعلم يا سيدي: العراق والسودان... هنا سوف تشمر اميركا عن ذراعيها وتقصف لتحصد الآلاف من الأبرياء مقابل ١٢ أميركياً، وهذا السيناريو مخطط له منذ وقوع الانفجارين.

كان الله في عون المسلمين... ونتمنى أن لا يحصل أي انفجار في جزر «واق الواق»... حتى لا يتهموننا به كعرب ومسلمين... كالعادة!!

عبدالله الجفري



أسرار جهاز المناعة البشري قد تكشفها مادة وراثية

■ واشنطن – رويترز – قال باحثون ان مادة جينية انتقلت الى الحيوان ربما من ميكروب قد تفسر جهاز المناعة المعقد لدى الانسان.

واضافوا انهم وجدوا ادلة قوية على كيفية وصول هذا «الجين المنقول» لجسم الانسان فيما يفسر كيف يمكن لجهاز المناعة البشري محاربة مجموعة ضخمة من الفيروسات والبكتيريا والطفيليات.

وكتب ديفيد شاتس وزملاؤه في جامعة يال في مجلة «نيتشر» يقولون انهم يعتقدون ان هذا الجين المعروف بقدرته على التحول ربما تصرف على غرار الفيروسات وتسلل الى المادة الوراثية لحيوان كان قد اصابه قبل ٤٥٠ مليون عام.

وقال شاتس في حديث تليفوني «اعتقد انه كان هناك ميكروب يحتوي على هذا الجين المتحول الذي قفز بدوره من جينات هذا الميكروب الى جينات اجدادنا».

واضاف «هذا يساعد في تفسير كيف ان الفقريات ذات الفك هي الكائنات الوحيدة التي لديها نظام مناعة ثاني مكتسب بالاضافة الى نظامها المناعي الاصلي الذي تتمتع به الكائنات الاخرى».

وتابع «على سبيل المثال فإن جهاز المناعة الاصلي يضم خلايا الدم البيضاء التي تحيط بالمهاجم والخلايا القاتلة التي تقتله.. في حين ان جهاز المناعة الثاني يرتب رداً خاصاً يختلف باختلاف المهاجم».

وجهاز المناعة الاصلي يضع دفاعاً بدائياً في حالة الاصابة بالعدوى اذ يدمر اي خلية غريبة. ولكن يمكن لبعض الميكروبات او الفيروسات المهاجمة اختراق هذا الجهاز بقليل من التنكر.

اما الخط الدفاعي الثاني فهو جهاز المناعة المكتسب الذي يولد المضادات وهي بروتينات على سطح المهاجم تعلمه باعتباره جسماً غريباً لمساعدة الخلايا الليمفاوية على التعرف عليه.

وتستخدم الخلايا الليمفاوية نظاماً لمكافحة كل مهاجم بالاسلوب الذي يناسبه. فلكل خلية ذاكرة تعيد تشكيل سطحها ليقابل المهاجم ويمكنها «تذكر» هذا الشكل للهجوم التالي. انها القدرة على «قص ولصق» المادة الوراثية وهي التي قفزت الى الحيوان من الميكروب القديم.

مجرة درب اللبانة تمزق جيرانها...

■ واشنطن – رويترز – اعلن فلكيون في استراليا ان قوة جاذبية مجرة درب اللبانة التي تنتمي اليها مجموعتنا الشمسية تمزق مجرتين صغيرتين مجاورتين.

وقال علماء في الاكاديمية الاسترالية للعلوم في كانبيرا ان جاذبية مجرة درب اللبانة تسحب الأطراف القريبة من سحابتي ماجلان وهما مجرتان صغيرتان تدوران حول درب اللبانة ما يجعل غاز الهيدروجين يتدفق منهما.

واستخدم العلماء تلسكوب باركيز الذي طورته منظمة البحوث الصناعية والعلمية للكومنولث التي تملكها الدولة والذي يعمل بإشارات الراديو. ويستخدم هذا التلسكوب عادة في البحث عن مجرات مختفية لا يمكن العثور عليها بوسيلة اخرى. وحلت الصورة التي وضحها التلسكوب خلافاً علمياً قائماً منذ ٢٥ عاماً في شان مصدر نهر الهيدروجين المتدفق من المجرتين. واكتشف نهر الهيدروجين لاول مرة عام ١٩٧٣ في شكل قوس يحيط باغلب اجزاء درب اللبانة، لكن العلماء اختلفوا في شان كيفية وصوله الى هناك.

اوربن – ساكس "غزو فضائي" لبعلبك على ايقاع ارغن النار

□ بعلبك (لبنان) – جاد الحاج

■ اينما ذهبوا سبّبوا هلعاً ممتعاً يفوق الوصف. ما نزلوا في مدينة او حقل او بلدة او احتفال إلا حوّلوه الى رؤيا تجمع بين الكارثي والفانتازي كأنهم ضيوف على الارض من كواكب اخرى. اوربن – ساكس، او السكسوفون المديني، واحدة من اغرب فرق الموسيقى في القرن العشرين، واكثرها اثارة للذهول والادهاش، سوف تقدم السهرتين الاخيرتين في مهرجان بعلبك الدولي لهذا العام، وسوف يتحول مشهد القلعة بأعمدتها الستة وحجارتها الضخمة، التي قال المنقّبون الالمان الأوائل انها من صنع سكان الفضاء، تحولاً يحتمل اخيراً ان يؤكد تلك النظرية المحيّرة.

هناك الكثير مما يجب ان يعرفه القارئ العربي عن اوربن – ساكس المشهورة عالمياً باستعراضاتها الخارقة في اضخم المناسبات الاحتفالية التي شملت، على سبيل المثال لا الحصر، افتتاح النفق البحري بين الجزيرة البريطانية وفرنسا، عام ١٩٩٤، وكارنفال البندقية عام ١٩٨١، وقمة رؤساء البلدان الصناعية في فرساي عام ١٩٨٢، وعدداً كبيراً من مهرجانات الموسيقى والاحتفالات الوطنية بينها العيد الخمسون لاستقلال اندونيسيا... لكن ما يهمنا في هذه العجالة مغامرة اوربن – ساكس في بعلبك ليلتي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الجاري.

عندما جاء جيلبير اوتمان، مدير الفرقة، الى لبنان، لتهيئة الاحتفال اكتشف اصواتاً جذبته بقوة فاستعارها لترصيع احتفاله: صوت المجوز سحره فاخذ ثلاثين من قصبة الراعي اللبناني ودرّب موسيقييه على استعمالها، لكنه ادغم في المشهد ايضاً راعياً بعلبكياً مع خرافه، وكركرة نرجيلة، وعازف ناي، واصوات زمامير وضوضاء معيشة في الشارع العام.

وترتكز موسيقى اوربن – ساكس على تلاعب حر، تلقائي، بالاصوات، وعلى ما تولده الاراغن من الحان لدى تسخينها بالنار الحية، مما عرف بارغن النار. كل ذلك ممزوج بالحان إثنية لشعوب العالم من استراليا الى غابات الامازون، مروراً باميركا اللاتينية وهنود الاميركتين. وتتشكل الفرقة من ٦٤ مشاركاً بينهم قائد ارغن النار الفرنسي ميشال موغليا مع اربعة موسيقيين. وافراد اوربن – ساكس، يرتدون ملابس مصنوعة من اقمشة تستعملها وكالة الفضاء الاميركية، يخترقها الضوء او تتوهج حسب تبدل الاضاءة.

وسوف يتحرك الجمهور في موكب يجوب هيكل جوبيتر وتنتشر موسيقاه والاضواء الانفجارية المرافقة لها على امتداد المساحة فتغلّف الحاضرين وتجرفهم الى التورّط في تجربة الاخوذ التي وصفها الناقد الفرنسي دانيال كو بانها «هذيان الاصوات، الجنون في حاله البكر...».

عيون وآذان

كل اميركي يكبر وهو يحلم بأنه سيصبح رئيس البلاد يوماً ما. ولكن فضيحة بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي، غيرت رأي كثيرين، ورأيت قبل يومين رسماً كاريكاتورياً يظهر ولداً أميركياً يقول لوالديه: عندما أكبر سأصبح رئيساً. والاب يضرب يداً بيد ويقول لامه: لقد أخطأنا بتربيته.

الأميركي لم يخطئ بتربية ابنه، بقدر ما اخطأ بانتخاب كلينتون رئيساً، فقد واجه هذا في حملة انتخابه الأولى اتهام جنيفر فلاورز له بأنه أقام علاقة جنسية معها طوال ١٢ سنة. وكانت التفاصيل فاضحة بشكل غريب، وانكر ان مجلة «بنتهاوس» الجنسية أجرت معها مقابلة وصفت فيها أفعالهما، بما في ذلك الفعل الذي يفترض أنه مارسه مع لوينسكي. وأنكر كلينتون في حينه التهم التي وجهتها فلاورز إليه، إلا أنه عاد واعترف واعتذر عندما تبين أن في حوزتها ما يثبت كلامها ويدينه. وهو ما فعل هذه المرة أيضاً، فقد انكر العلاقة مع لوينسكي في كانون الثاني (يناير) الماضي واعترف بها هذا الشهر.

بكلام آخر، لا يحق للاميركيين أن يفاجأوا بفضيحة لوينسكي، فقد كانت عندهم فضيحة جنسية من البداية، وبين هذه وتلك، ترددت أخبار فضائح مماثلة، أشهرها اتهامات بولا جونز، والارجح ان يرتكب كلينتون حماقة مماثلة إذا بقي طويلاً في البيت الأبيض واتيحت له فرصة.

كلينتون لم يتصرف خلال التحقيق معه الذي استمر حوالي ست ساعات ونصف ساعة، ثم خطابه إلى الشعب، كرجل نادم فعلاً يريد الاعتذار والتوبة، وإنما اعترف بالقدر الذي سمح له به محاموه ومستشاروه. وهكذا سمعناه خلال التحقيق معه يقول إنه أقام «علاقة جسدية غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي، ثم يضيف خلال خطابه انه يأسف لاعطاء «انطباع خاطئ» عن العلاقة، وهذا كله كلام محامين، لا كلام إنسان نادم فعلاً.

إذا كان من ندم في قلب كلينتون فهو لأنه ضبط، لا لأنه ارتكب فعلاً شائناً داخل البيت الأبيض، وأهم كلمة يوم الاثنين الماضي كانت الكلمة الوحيدة التي لم يقلها وهي «الاعتذار»، فهو لم يقل إنه يعتذر مرة واحدة، إن في شهادته أمام المحلفين أو في خطابه.

وهكذا يجد الأميركيون أنفسهم مع رئيس لا يعرف الخطأ والصواب، ويكذب باستمرار، وقد ينجو في النهاية من العزل لأن الجنس نفسه، بين بالغين برضاهما، ليس مخالفة للقانون، وإنما المخالفة أن «يكذب تحت القسم»، أو يطلب من الطرف الآخر أن «يكذب تحت القسم»، وهو ما لم يثبت عليه بعد.

ولا بد أن مشكلة هيلاري كلينتون مع زوجها وتشيلسي كلينتون مع أبيها أكبر من مشكلة الأميركي العادي معه. وهيلاري ربما كانت المرأة الوحيدة التي تستطيع اسقاطه، لو تخلت عنه، إلا أنها لم تفعل حتى الآن، وقد كان تأييدها أساسياً في استمراره، مع أنها لم تظهر معه خلال خطابه التلفزيوني كما كان متوقعاً. إذ يبدو أن ثمة حدوداً لما تستطيع تحمله. ومع أن التفسير الرسمي هو أنها لم تعرف الحقيقة إلا عشية اعترافه، فإن الحقيقة لا بد ان تكون مختلفة، وهي تعرف عن زوجها ومغامراته الكثير. وقد ترددت تفسيرات قاسية جداً بحقها، من نوع ان لها عشاقها، أو أن السلطة تهمها أكثر من أي شيء آخر. غير أن هناك تفسيراً آخر معقولاً هو ان تكون تحب زوجها فعلاً. وفي مثل هذا الوضع فمغامراته تجعلها أكثر لصوقاً به، لأنها تريد أن تخرج منتصرة أمام كل منافسة لها بالاحتفاظ بزوجها، والحب هو ما يجعل الابنة تنتصر لابيها، أخطأ أو أصاب، مع تقدير الألم الذي يعتصر قلب تشيلسي من الفضيحة المدوية التي تلاحق الأسرة اليوم، وستلاحقها شخصياً طوال حياتها.

ماذا يعنينا كعرب من هذا كله؟ هناك عرب كثيرون يقولون إنها مؤامرة صهيونية لإلهاء الرئيس وإضعافه بعد أن حاول الضغط على حكومة نتانياهو للسير في عملية السلام. وهو كلام ساذج لأن كلينتون لم يضغط يوماً على نتانياهو أو حكومته، وإنما كذب علينا كما كذب على زوجته وابنته والشعب الاميركي في وضع آخر. ولكن أصحاب نظرية المؤامرة العرب قد يجدون ما يدعم حججهم إذا قلت لهم إنه فيما كانت شعبية كلينتون تتراجع في الولايات المتحدة منذ الاثنين لخيبة أمل الناس فيه، كانت شعبيته ترتفع في إسرائيل، فاستفتاء للرأي العام اظهر أن ٨٨ في المئة من الإسرائيليين يؤيدون كلينتون، وهو رقم يحلم به أمثال نتانياهو وايهود باراك، فالانتخابات عندهم تحسم بفارق واحد أو اثنين في المئة، وفي الانتخابات التي فاز بها نتانياهو بفارق أعشار من واحد في المئة.

ووجود رئيس أميركي ضعيف مقيد يفيد إسرائيل لانه يطلق يدها في الشرق الأوسط من دون حساب، طالما ان والد هذه البنت غير الشرعية غير موجود في البيت لمحاسبتها. وبما أن العملية السلمية كانت متعثرة من دون فضيحة، فإنها أصبحت الآن غارقة في الوحول أو الرمال المتحركة، ولا من ينقذها. ويتبع هذا ان يكون ليل الفلسطينيين في طول ليل كلينتون، وإن اختلفت الأسباب، وان يجدوا معه أخيراً قاسماً مشتركاً، لم ينتظروه أو يطلبوه.

جهاد الخازن

مهرجان الاسكندرية السينمائي يكرم ذكرى فريد شوقي

□ القاهرة – محمد دياب

■ يكرم مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي في دورته الـ ١٤ في الفترة من ٩ إلى ١٥ أيلول (سبتمبر) المقبل، الفنان الراحل فريد شوقي والفنانة نبيلة عبيد والمخرج حسين كمال والفنان عبدالمنعم مدبولي والموسيقار كمال الطويل.

وتشارك في مسابقة المهرجان ١٢ دولة بـ ١٦ فيلماً. يتضمن المهرجان ثلاث مسابقات، الأولى المسابقة الرسمية وتقتصر على دول البحر الابيض المتوسط، وتشارك فيها تونس بفيلم «الربيف ٥٤» للمخرج علي العبيدي، والمغرب بفيلم «نساء ونساء» لسعد الشرايبي، وفرنسا بفيلم «حياة يسوع» واليونان «غداً سنعرف» واسبانيا «افعل ذلك من أجلي» وتركيا «المدينة» وايطاليا «طيور السجن».

اما مسابقة العمل الأول، فتحوي تسعة أفلام منها المغربي «او شتام» لاسماعيل محمد، والتشيكي «الفراش» والاسباني «اسمي سارة» والسلوفاكي «معسكر الساقطات» والبلجيكي «حفلة تنكرية» ولم تحسم بعد مشكلة المشاركة المصرية في المهرجان سواء في مسابقة العمل الاول أو في المسابقة الرسمية او مسابقة بانوراما السينما المصرية، والمسابقة الثالثة التي ينظمها المهرجان كل عام، ويقدم جوائزها اتحاد الإذاعة والتلفزيون في شكل إعلانات مجانية للأفلام الفائزة.

ويراس لجنة التحكيم الخاصة بالمسابقة الرسمية والعمل الأول المخرج الهنغاري بيتر باكشو وتضم عضوية المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد ونبيلة عبيد وأحمد الحضري والتركي أجوز مكال مدير مهرجان أزمير السينمائي والمنتج الفرنسي جاك لوغلو.

اما لجنة تحكيم مسابقة البانوراما المصرية فترأسها الفنانة نجلاء فتحي، وتضم عضوية الدكتور محمد كامل القليوبي، والناقد طارق الشناوي، وإيزيس نظمي والمصور طارق التلمساني.

ويقيم المهرجان احتفالية خاصة بالشاعر الاسباني الراحل غارسيا لوركا لمناسبة مرور مئة عام على مولده، يعرض خلالها الفيلمين الاسبانيين «بيت برنارد البا» و«الشرفة» وهما مأخوذان عن اثنتين من مسرحياته.

ويعرض المهرجان في حفلة الافتتاح الفيلم الفرنسي «حياة الملائكة» للمخرج اريك زونكا.

العروسان على جرافة

■ عمان – رويترز – ارتدت العروس ثوب العرس التقليدي الأبيض بينما اختار العريس بذلة رمادية تقليدية أيضاً، لكن موكب العرس كان بعيداً كل البعد عن كل ما هو تقليدي، إذ استقل العروسان جرافة غطتها الورود.

انطلقت في عمان الليلة قبل الماضية ابواق السيارات وزغاريد النساء حين جلس العريس عماد علي محمد والعروس مايسة العبد على حاشية لينة وضعت على مقدمة جرافة مغطاة بالزهور، وفي المؤخرة علقت عبارات تتمنى للعروسين السعادة.

قال العريس صاحب الموكب المبتكر: «اردت أن اتزوج بأسلوب خاص».

بيروت: حواجز سلمية واحتفال للمطالبة بحقوق المعوقين

□ بيروت – «الحياة»

■ بدأ اتحاد المقعدين اللبنانيين بحضور ممثلين عن اتحادات المعوقين اليمنيين والسوريين والفلسطينيين واليوغوسلافيين حملة تطالب بالحقوق المسلوبة والمغيبة في ادراج الحكومة وبالدمج الشامل للمعوقين الذين يمثلون سبعة في المئة من المجتمع اللبناني.

ونشر المعوقون حواجز سلمية في مناطق مختلفة من العاصمة بيروت وضواحيها، ووزّعوا مناشير تحمل شعارات مطلبية تركّز على السماح للمعوق بحياة لائقة وإيجاد فرص العمل المناسبة. واحيا المعوقون لقاء مع الفنان سامي حواط بعد الظهر في ساحة عين المريسة. وتستمر الحملة عشرة ايام تتخللها ورش عمل وزيارة الى سورية.

دول المدينة

● الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان استقبل في مكتبه في مقر الأمانة العامة فريدريك ستيفيت القائم بأعمال السفارة النمسوية في الرياض، وبحث معه الترتيبات للاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول المجلس مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي المقرر عقده في لوكسمبورغ في ٢٦ و٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

● الدكتور ممدوح البلتاجي افتتح مساء الثلثاء الماضي أحدث باخرة سياحية مصرية «نيل بليونير»، وحضر الافتتاح نحو ألف مدعو في مقدمهم الخبير السياحي محمد غراب وابناؤه خالد وطارق وبينا وشهيرة، وتقوم الباخرة برحلتها الأولى بين الأقصر وأسوان في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

● دعت دار الاهرام الدولي في لندن الى امسية شعرية للشاعر المصري حسن اسماعيل مع عزف على الناي يؤديه عزيز سالم، وذلك في السابعة من مساء الاثنين ٢٤ الجاري في القاعة الثقافية للدار 203-209 North Gower St. London NW1

● تقررت اعادة عرض مسرحية «الأيام المخمورة» للكاتب السوري الراحل سعدالله ونوس، بطولة سمية الألفي وخالد الصاوي وعطية عويس على خشبة المسرح القومي عقب انتهاء فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

أمين المجلس الأعلى المصري للآثار: إسرائيل لم تسرق آثاراً من تل البسطة

□ القاهرة – «الحياة»

■ نفى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري الدكتور جاب الله علي جاب الله ما نشرته إحدى الصحف المعارضة المصرية من ان وفداً إسرائيلياً زار مخزن آثار «تل بسطة» في محافظة الشرقية، وانه تمت سرقة ٢١٨٥ قطعة اثرية منه.

واكد جاب الله ان المخازن الاثرية والمتحفية في مصر غير مسموح بزيارتها الا بتعليمات خاصة من المجلس الاعلى للآثار وفي حالات محددة، وذلك لادخال آثار جديدة او إجراء الاعمال الخاصة بالدراسة والترميم، على ان يكون ذلك في حضور الجهات المتخصصة، وفي مقدمها شرطة السياحة والآثار.

واشار الى ان مصر استعادت كل القطع الاثرية التي استولت عليها اسرائيل من سيناء خلال فترة الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ على اربع دفعات شملت ألفي صندوق تضمنت آلاف القطع الاثرية التي ترجع الى مختلف العصور، وقال إن الاتفاقية الموقعة بين مصر واسرائيل في هذا الشأن تعد نموذجاً يحتذى به، مشيراً الى ان مجموعة آثار موشي ديان لا تخص مصر، إنما هي آثار تم الكشف عنها واستخراجها من الارض الفلسطينية، وهي معروضة حالياً في متحف اسرائيل القومي.

واوضح جاب الله انه في اطار احتفالات وزارة الثقافة بأعياد نصر تشرين الاول (اكتوبر) سيفتتح المخزن المتحفي الجديد لآثار سيناء في القنطرة شرق لتعرض فيه الآثار العائدة من اسرائيل، بالإضافة الى الآثار المكتشفة حديثاً في المنطقة.

اكتشاف تمثال في تدمر يعود الى القرن الثاني

■ دمشق – «الحياة» – اكتشفت احدى البعثات في مدينة تدمر الاثرية (شرق سورية) تمثالاً لرأس أسد منحوت من الحجر الكلسي القاسي ووجهه غير مكتمل وتآكل جزء منه بسبب الرطوبة وعوامل الطبيعة.

وقالت مصادر المديرية العامة للآثار والمتاحف: «فم التمثال مفتوح ولسانه متدلٍ وعلامات أنيابه واضحة، وخلفه حوض لتجميع المياه موصول بقناة صغيرة ممتدة الى فم التمثال لخروج المياه منه بشكل يثير الإعجاب». ولفتت الى ان التمثال الذي يعود تاريخه الى القرن الثاني الميلادي «يرمز الى الكبرياء والقوة ويعتبر نادراً ولا مثيل له سوى تمثال آخر موجود حالياً فوق قوس النصر في المدينة». وزادت المصادر ان هذه الانواع من التماثيل كانت تستخدم في تزيين اسطح المنازل، وقد تم نقلها من أجل استخدامها كحشوات في جسم سور تدمر الدفاعي من دون الانتباه الى قيمتها الفنية.